

The Islamic University of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Religion basics

Master of Hadith and its sciences



الجامعة الإسلامية بغزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كلية أصول الدين

ماجستير الحديث الشريف وعلومه

منهج الإمام خَلَف بن عَبْدِ الْمَلِك بن مَسْعُود بن مُوسَى بن بَشْكُوَالٍ
في الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ

**Method of Imam Khalaf bin Abdul Malik bin Masood
bin Musa bin Bashkwal in Jarh and Ta'deel**

إِعْدَادُ الْبَاحِثَةِ

لطيفة عدنان عبد الرحمن السيد

إِشْرَافُ

الدُّكْتُورَةُ/ لَيْلَى مُحَمَّدٍ اسْلِيم

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ اسْتِكْمَالاً لِمَتَطَلُّبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ

فِي تَخْصُصِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ بِكُلِّيَّةِ أَصُولِ الدِّينِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

ربيع الآخر / 1439 هـ - يناير / 2018 م

إقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

منهج الإمام خَلَف بن عَبْدِ الْمَلِك بن مَسْعُود بن مُوسَى بن بَشْكُوَالٍ
في الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ

Method of Imam Khalaf bin Abdul Malik bin Masood bin Musa bin Bashkwal in Jarh and Ta'deel

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	لطيفة عدنان السيد	اسم الطالبة:
Signature:	لطيفة عدنان السيد	التوقيع:
Date:	2018/01/08م	التاريخ:



هاتف داخلي: 1150

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجامعة الإسلامية - غزة
The Islamic University of Gaza

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

ج س غ / 35

الرقم: Ref: 2018/02/20م

التاريخ: Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة للباحثة / لطيفة عدنان عبد الرحمن السيد لنيل درجة الماجستير في كلية أصول الدين / قسم الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

منهج الإمام أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال في الجرح والتعديل

AL-Imam Abo-Al- Qasim Ibn Baskuwal and his Approach in Excavation

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الثلاثاء 4 جمادى الثانية 1439 هـ الموافق 2018/02/20م، الساعة العاشرة صباحاً، في قاعة مؤتمرات فرع الجنوب، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....
.....
.....

مشرفاً ورئيساً

مناقشاً داخلياً

مناقشاً خارجياً

د. ليلى محمد اسليم

د. يوسف محيي الدين الأسطل

د. عطوة محمد القريناوي

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح للباحثة درجة الماجستير في كلية أصول الدين / قسم الحديث الشريف وعلومه.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

.....

أ. د. مازن إسماعيل هنية



ملخص الرسالة باللغة العربية

منهج الإمام خَلَفَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَشْكُوَالٍ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ

هدف الدراسة: التعرف على جهود الإمام خلف بن عبد الملك ابن بشكوال، ومنزلته، وخصائص منهجه ومميزاته، ومكانة أقواله في الجرح والتعديل.

منهج الدراسة: اعتمدت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية لموضوع الدراسة، ثم اعتمدت المنهج الوصفي في عرض منهج الإمام ابن بشكوال في جرح الرجال وتعديلهم.

وتكون البحث من مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة ففيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وطبيعة عملي فيه، وخطة البحث، وقد قسمت البحث ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عصر الإمام ابن بشكوال، وترجمته، وتمهيد في علم الجرح والتعديل.

الفصل الثاني: منهج الإمام ابن بشكوال في تعديل الرجال.

الفصل الثالث: منهج الإمام ابن بشكوال في تجريح الرجال.

ثم خلصت إلى خاتمة البحث، التي تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

نتائج الدراسة: خلّصت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها:

- يعدّ الإمام ابن بشكوال من طبقة النُّقَادِ المعتدلين، المتوسطين في حكمهم على الرجال، وتقسّم مراتب الجرح والتعديل لديه إلى أربع مراتب في التعديل، وثلاث مراتب في الجرح.

توصيات الدراسة: خرجت الدراسة بتوصيات عدة أهمها:

- توجيه طلبة الدراسات العليا إلى الدراسات المتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرِّجَالِ، وإبراز جهودهم في حفظ السُّنَّةِ النبوية والذب عنها.

كلمات مفتاحية: ابن بشكوال، منهج، الجرح، التعديل.

ABSTRACT

Method of Imam Khalaf bin Abdul Malik bin Masood bin Musa bin Bashkwal in Jarh and Ta'deel.

Study Aim: To identify the efforts of Imam Khalaf bin Abdul Malik Ibn Bishkwal, his status, the characteristics of his method, and the status of his opinions in the field of Jarh (criticizing) and Ta'deel (praising).

Study Methodology: The study has adopted the inductive method in the collection of the study material, and the descriptive approach in presenting the approach of Imam Ibn Bashkwal in Jarh and Ta'deel of narrators.

The study consists of an introduction, three chapters, a conclusion, and the indexes.

The introduction presented the topic importance, the reasons for its selection, its objectives, the previous studies, research methodology and the researcher's role in this regard. The study included three chapters as follows:

Chapter 1: The era of Imam Ibn Beshkwal, his biography, and an introduction to the science of Jarh and Ta'deel.

Chapter 2: The method of Imam Ibn Bashkwal in praising men.

Chapter 3: The method of Imam Ibn Bashkwal in criticizing men.

The study conclusion presented the most important findings and recommendations, as follows:

Study Results: The most important findings of the study are:

- Imam Ibn Beshkwal is considered among the moderate hadith critics in the field of Jarh and Ta'deel of men. He considered four ranks of Ta'deel, and three ranks of Jarh.

Study Recommendations: The most important recommendations of the study are:

- To advise graduate students to carry out their studies in the field of Imams' methods in Jarh and Ta'deel of men in order to highlight their efforts in the preserving and defending Hadith. This requires a great effort given that there are thousands of Hadith critics.

Keywords: Ibn Bashkwal, method, Jarh, Ta'deel

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

[الحجر: 9]

الإهداء

- ❖ إلى من كَلَّلَ العرق جبينه، وشَقَّقَت الأيام يديه... إلى والدي أطل الله بقاءه، وألبسه ثوب الصحة والعافية ومتعني بـبره ... أهدي ثمرة من ثمار غرسه.
- ❖ إلى من علمتني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار... إليك أماء قطرة في بحرك العظيم... حباً وطاعةً وبراً .
- ❖ إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندوني ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي... إلى رياحين حياتي إخوتي (عبدالله، محمد، يحيى).
- ❖ إلى طلبة العلم، ومحبي سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

أهدي هذا البحث المتواضع،

راجيةً من الله تعالى القبول والإخلاص.

شكر وتقدير

الشكر والحمد والمنة والفضل لله رب العالمين أولاً وأخراً، ظاهراً وباطناً، فهو أهل الثناء والحمد، فقد أعطى وأجزل وبارك وتفضل، وهو القائل في محكم التنزيل: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: 7]، أما بعد: فأني أتقدم بالشكر والتقدير إلى:

أستاذتي ومعلمتي الأستاذة الدكتورة الفاضلة: ليلي محمد اسليم "حفظها الله ورعاها" التي تكرمت بقبول الإشراف على رسالتي، والتي بذلت قصارى جهدها في شحذ همتي، وكانت حريصة على مراجعة كل ما أكتب، وما بذلت علي بتوجيهاتها وإرشاداتها، فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك في عمرها، وعلمها، وعملها، وأن يجزيها عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذين الجليلين عضوي لجنة المناقشة:

الدكتور/ يوسف محي الدين الأسطل -حفظه الله تعالى -

والدكتور/ عطوة محمد القريناوي -حفظه الله تعالى -،

لتفضلهم بالنظر في البحث ومطالعة، ليكون في صورة أفضل .

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الجامعة الإسلامية والقائمين عليها بكافة كلياتها وأقسامها، ذلك الصرح العلمي الشامخ في سماء فلسطين، فهي منارة العلم والعلماء.

والشكر موصول أيضاً لوالدي الكريمان اللذين صبرا وتحملا ودعيا لإنجاح هذا العمل، جزاكم الله خير الجزاء، فقد كان لكما الفضل بعد الله تعالى في تعليمي وتربيتي.

ولكل من أكرمني بمعرفة، وعلمني القليل أو الكثير، وكذلك الشكر لكل من ساند، ودعم وساعد، ولو بدعوة خير في ظهر الغيب.

فجزى الله سبحانه وتعالى أهل المعروف والفضل خير الجزاء.

فهرس المحتويات

إقرار	أ
ملخص الرسالة باللغة العربية	ت
ABSTRACT	ث
الإهداء	ح
شكر وتقدير	خ
فهرس المحتويات	د
المقدمة	1
الفصل الأول عصر الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال وترجمته وتمهيد في علم الجرح والتعديل	8
المبحث الأول عصر الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال	9
المطلب الأول الحياة السياسية	9
المطلب الثاني الحياة الاجتماعية	17
المطلب الثاني الحياة العلمية	20
المبحث الثاني ترجمة الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال	28
المطلب الأول اسمه ونسبه وكنيته	28
المطلب الثاني مولده وموطنه	28
المطلب الثالث شيوخه وتلاميذه	29
المطلب الرابع مكانته العلمية وثناء العلماء عليه	35
المطلب الخامس مناصبه	36
المطلب السادس مصنفاته	37
المطلب السابع وفاته	38
المبحث الثالث تمهيد في علم الجرح والتعديل	38
المطلب الأول تعريف علم الجرح والتعديل	39
المطلب الثاني نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته	43
المطلب الثالث مشروعية الجرح والتعديل	49
المطلب الرابع طبقات النُّقَّاد في الجرح والتعديل	53

المطلب الخامس مراتب ألفاظ التعديل والجرح	57
الفصل الثاني منهج الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في تعديل الرواة	65
المبحث الأول مصطلحات الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في التعديل ومدلولاتها	66
المطلب الأول مصطلحات التعديل المطلق التي استعملها الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال	67
المطلب الثاني مصطلحات التعديل النسبي التي استعملها الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال	78
المبحث الثاني الرواة المعدلون عند الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال	79
المطلب الأول الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على تمام الضبط	79
المطلب الثاني الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على خفة الضبط	184
المطلب الثالث الرواة الذين عدلهم ابن بشكوال بألفاظ قريبة من الجرح	226
المطلب الرابع التعديل النسبي	276
المطلب الخامس مصطلحات التعديل المطلق الخاصة عند الإمام ابن بشكوال	277
المبحث الثالث مراتب التعديل عند الإمام ابن بشكوال	288
المبحث الرابع خصائص منهج الإمام ابن بشكوال في التعديل	291
المبحث الخامس جدول الرواة المعدلين ونتائجه	298
الفصل الثالث منهج الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في جرح الرواة	331
المبحث الأول مصطلحات الإمام ابن بشكوال في الجرح ومدلولاتها	332
المبحث الثاني الرواة المجرحون عند الإمام ابن بشكوال	340
المطلب الأول الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح اليسير	340
المطلب الثاني الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح الشديد	377
المطلب الثالث الرواة الذين اتهموا بالكذب أو وصفوا به صراحة	401
المبحث الثالث مراتب الجرح عند الإمام ابن بشكوال	404
المبحث الرابع خصائص منهج الإمام ابن بشكوال في التجريح	406
المبحث الخامس جدول الرواة المجرحين ونتائجه	412
الخاتمة	423
المصادر والمراجع	427
الفهارس العامة	447

448	أولاً: فهرس الآيات القرآنية.....
449	ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.....
450	ثالثاً: فهرس الرواة المعدّلين والمجرّحين.....

المقدمة

الحمد لله مسبق كل فضل وتوثيق ونعمة، والصلاة والسلام على من أرسله الله للناس إماماً وهدىً ورحمةً، سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وأصحابه السادة الأبرار، والنجوم الأظهار، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإن من أسبغ نعم الله تعالى على هذه الأمة حفظ دينها، بحفظ الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وصون سنة رسوله ﷺ.

فأما الكتاب العزيز: فإن الله تعالى تولى حفظه بنفسه، ولم يكُلْه إلى أحد من خلقه، فقال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)⁽¹⁾، فظهر مصداق ذلك مع طول المدة.

وأما السنة النبوية: فإن الله تعالى هيأ لها أئمة نقاداً، أفنوا أعمارهم في جمعها وتمحيصها، ووضعوا العلوم التي خدمت هذه السنة الكريمة رواية ودراية.

ومن أهم هذه العلوم، علم (الجرح والتعديل) الذي يمثل أدق منهج علمي عرف في التاريخ الإنساني، قديماً وحديثاً، ويقواعد هذا العلم سبرت السنة متوناً وأسانيد، بدقة متناهية، مع أمانة ونزاهة علمية كبيرة، فكان برهاناً ناطقاً على العناية التي أولاها المحدثون للسنة، وفاء لدينهم، وصوناً لأصوله، حتى وصل هذا الهدي النبوي خالصاً من كل كدر، سليماً من كل شوب، مدوناً في الكتب الحديثية، على اختلاف مناهجها في التصنيف والتبويب.

وممن حمل راية هذا العلم الدقيق الإمام الكبير - رحمه الله تعالى - أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، فكان له دور كبير في الدفاع، والذب عن حديث رسول الله ﷺ، وبيان أحوال رواة الأحاديث من حيث الجرح والتعديل، وتناثرت أقواله وعباراته في المصنفات.

وقد كان واجباً على طلبة العلم إظهار علوم أولئك العلماء، ودراسة مناهجهم في حفظ السنة وعلومها، ولذا وقع اختياري على هذا الموضوع الموسوم بـ: (الإمام أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ومنهجه في الجرح والتعديل).

(1) [الحجر: 9].

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في النقاط التالية:

- 1- الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال من كبار النقاد الذين حكموا على الرجال جرحاً وتعديلاً، فرأيه يهم الباحثين في السنة النبوية .
- 2- ضرورة الوقوف على مصطلحات خلف بن عبد الملك بن بشكوال، ورتبته بين الأئمة من حيث الاعتدال، أو التشدد، أو التساهل، وخصائص منهجه في ذلك.
- 3- منزلة علم الجرح والتعديل بين علوم الحديث، وما له دور في حفظ السنة والذب عنها.
- 4- إن الاشتغال في أقوال أئمة الجرح والتعديل، ودراسة مناهجهم في الحكم على الرواة، يورث الباحث دقة في النظر، وعمقاً في البحث، ودراية في العلل، وروية في الحكم على الرواة والأحاديث.
- 5- لم تفرد دراسة علمية مستقلة في منهج الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في الجرح والتعديل، على غرار الدراسات الموجودة في هذا الباب، رغم مكانة الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال، ومكانة أقواله في الجرح والتعديل.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق عدة أمور، منها:

- 1- إظهار منزلة الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال بين النقاد، ومكانة أقواله في الجرح والتعديل، والتعرف على جهوده، ومنهجه في الجرح والتعديل.
- 2- جمع مصطلحات الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في الجرح والتعديل، وبيان المراد منها، والوقوف على المصطلحات، الخاصة التي تفرد بها الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال، والمصطلحات التي يُكثر أو يُقل من استعمالها.
- 3- وضع مراتب لهذه المصطلحات ومقارنتها بمراتب غيره من النقاد.

4- التعرف على أحوال الرواة المتكلم فيهم عند الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال، ومقارنة قوله بقول غيره من النقاد.

5- معرفة رتبة الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال بين النقاد في حكمه على الرواة، من حيث التشدد، أو التساهل، أو الاعتدال.

6- استنباط خصائص منهج الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في الجرح والتعديل.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب عن موضوع الرسالة عبر شبكة الإنترنت، وسؤال أهل العلم والتخصص، من مشايخنا وأساتذتنا، لم يتبين لي وجود دراسات علمية سابقة، تتعلق بمنهج الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في الجرح والتعديل، الذي هو موضوع دراستي.

إلا ما جاء في بحث بعنوان: محدث الأندلس الحافظ المؤرخ أبو القاسم ابن بشكوال، شخصيته ومؤلفاته، للدكتور قاسم علي سعد، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة والعربية وآدابها، ج16، ع28، شوال 1424هـ، وهذا البحث تناول الحديث عن مؤلفات ابن بشكوال فقط.

رابعاً: منهج البحث، وطبيعة عملي فيه:

اعتمدت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية المتعلقة بالدراسة، ومن ثم قمت بانتقاء نماذج للدراسة من هذه المادة العلمية، ومن ثم استعنت بالمنهج الوصفي لعرض معالم منهج الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في الجرح والتعديل، وقمت بما يلي:

1- تقسيم البحث إلى فصول، ومباحث، ومطالب حسب الحاجة، ومتطلبات الدراسة.

2- عزو الآيات القرآنية، بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

3- تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية:

أ. إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما، يُكتفى بالعزو إليهما.

ب. إذا لم يكن الحديث في الصحيحين، أو أحدهما، يتم التوسع في تخريجه من كتب السُّنة، حسبما تقتضيه الحاجة.

4- تصنيف أقوال الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في الجرح والتعديل، ودراستها، على النحو التالي:

أ. جمع ألفاظ الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال ومصطلحاته في الجرح والتعديل.

ب. دراسة نماذج تطبيقية من الرواة الذين تكلم فيهم جرحاً وتعديلاً.

ج. مقارنة أحكام الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال بأحكام غيره من النُّقاد المشهورين.

د. دراسة المراد بهذه المصطلحات الصادرة منه وبيانها.

هـ. بيان أهم النتائج التي توصلت إليها في الرواة المعدلين والمجروحين.

5- الترجمة للرواة، وستكون على النحو التالي:

أ. الترجمة المختصرة للرواة المتفق عليهم جرحاً وتعديلاً؛ وذلك بذكر اسم الراوي، وكنيته، ونسبه، ووفاته، وأشهر الأقوال فيه.

ب. التوسع في الترجمة فيما يتعلق بالجرح والتعديل، إذا كان الراوي من الرواة المختلف في جرحهم، أو تعديلهم، وذلك للوصول إلى خلاصة الحكم في الراوي.

6- التعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة والمعروفة، من الكتب المختصة بذلك.

7- بيان غريب الألفاظ من الكتب المختصة بذلك.

8- التعريف ببعض المصطلحات الحديثية عند الحاجة.

9- ضبط الأسماء، والكلمات المُشكَّلة التي يُتَوَهَّمُ في ضبطها.

10- تذييل البحث بفهارس علمية متنوعة، تيسر الوصول للفائدة.

خامساً: خطة البحث:

تتكون خطة البحث من: مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وطبيعة العمل فيه، وخطة البحث.

الفصل الأول:

التعريف بالإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال وعصره وتمهيد في علم الجرح والتعديل

المبحث الأول: عصر الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال.

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة العلمية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده وموطنه.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: مناصبه.

المطلب السادس: مصنفاته.

المطلب السابع: وفاته.

المبحث الثالث: تمهيد في علم الجرح والتعديل.

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل.

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته.

المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجرح والتعديل.

المطلب الخامس: مراتب ألفاظ التعديل والجرح.

الفصل الثاني:

منهج الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في تعديل الرواة

المبحث الأول: مصطلحات الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في التعديل ومدلولاتها.

المطلب الأول: مصطلحات التعديل المطلق التي استعملها الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال.

المطلب الثاني: مصطلحات التعديل النسبي التي استعملها الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال.

المبحث الثاني: الرواة المعدلون عند الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال.

المطلب الأول: الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على تمام الضبط.

المطلب الثاني: الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على خفة الضبط.

المطلب الثالث: الرواة الذين عدلهم بألفاظ قريبة من الجرح.

المطلب الرابع: التعديل النسبي.

المطلب الخامس: مصطلحات التعديل المطلق الخاصة عند الإمام ابن بشكوال.

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام ابن بشكوال.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن بشكوال في التعديل.

المبحث الخامس: جدول الرواة المعدلين ونتائجهم.

الفصل الثالث:

منهج الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في جرح الرواة

المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن بشكوال في الجرح ومدلولاتها.

المبحث الثاني: الرواة المجرحون عند الإمام ابن بشكوال.

المطلب الأول: الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح اليسير.

المطلب الثاني: الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح الشديد.

المطلب الثالث: الرواة الذين اتهموا بالكذب، أو وصفوا به صراحة.

المبحث الثالث: مراتب الجرح عند الإمام ابن بشكوال.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن بشكوال في التجريح.

المبحث الخامس: جدول الرواة المجرحين ونتائجه.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج، والتوصيات.

المصادر والمراجع.

الفهارس العامة، وتشتمل على: فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث النبوية الشريفة، و

فهرس الرواة المعدلين والمجرحين.

الفصل الأول

عصر الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال
وترجمته وتمهيد في علم الجرح والتعديل

المبحث الأول

عصر الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال

إنَّ على كل من يريد أن يدرس شخصية من الشخصيات التي كان لها أثر واضح، في ناحية من نواحي الحياة المتعددة، لا بدَّ وقبل كل شيء له من دراسة الظروف المحيطة بها، والبيئة التي كان يعيش فيها، حتى يتمكن من تحديد العوامل، والمؤثرات التي كان يعيش فيها، والتي أدت إلى بروزه ونبوغه.

لذلك، كان لا بد لي وأنا أدرس حياة الإمام ابن بشكوال، ومنهجه في الجرح والتعديل من أن ألقى الضوء على عصره الذي كان يعيش فيه، والبيئة التي كانت تحيط به، وإلى أي مدى تأثر بها؟

وقد تناولت في هذا المبحث الحياة السياسية، والعلمية، والاجتماعية.

المطلب الأول

الحياة السياسية

ولد الإمام ابن بشكوال بمدينة قرطبة⁽¹⁾ يوم الاثنين من ذي الحجة، سنة أربع وتسعين وأربعمائة (494هـ)، وتوفي يوم الأحد من جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وسبعين وخمسائة (578هـ)، فعاش - رحمه الله - أربعاً وثمانين سنة، بدأت في أواخر النصف الثاني من القرن الخامس هجري حتى القرن السادس الهجري، وهذه الفترة من أصعب فترات التاريخ الأندلسي على الإطلاق، حيث عايش الإمام عصريين من أهم العصور التي مرت على بلاد الأندلس⁽²⁾

(1) قُرْطُبَةُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الطاء المهملة أيضاً، والباء الموحدة، وهي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها، وكانت سريراً لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع، وبينها وبين البحر خمسة أيام، انظر، الحموي، معجم البلدان (ج4/324).

(2) الأندلس: يقال بضم الدال وفتحها، وضم الدال ليس إلّا: وهي كلمة عجمية لم تستعملها العرب في القديم وإنما عرفتھا العرب في الإسلام، وقد جرى على الألسن أن تلزم الألف واللام، وقد استعمل حذفهما في شعر ينسب الى بعض العرب، فقال عند ذلك: سألت القوم عن أنس؟ فقالوا: ... بأندلس، وأندلس بعيد، وهي جزيرة كبيرة بالمغرب فيها عامر وغامر، انظر الحموي، معجم البلدان (ج1/262)، والقزويني، آثار البلاد وأخبار العباد (ص 503).

في ذلك الوقت، هما: عصرا المرابطين، والموحدين⁽¹⁾.

وقبل الحديث عن هذين العصرين لا بد من الحديث قليلاً عن وضع الأندلس قبل تلك العصور، لمعرفة ما هي الأحداث التي مهدت إلى دخول بلاد الأندلس إلى مرحلة تاريخية جديدة في ذلك الوقت؟

أولاً/ عهد ملوك الطوائف:

سقطت قواعد الأندلس الشهيرة، في سلسلة من المعارك والمحن الطاحنة، التي تقلب فيها المسلمون في الأندلس، منذ انهيار صرح الخلافة الأموية في الأندلس، في أواخر القرن الرابع الهجري، وظهرت دول الطوائف الصغيرة المفككة، على أنقاض دولة عظيمة شامخة. وكان سقوط كل قاعدة من هذه القواعد الأندلسية الشهيرة، يمثل ضربة مميتة للدولة الإسلامية في الأندلس، ويُحدث أعماق الأثر في جنبات الدول الإسلامية شرقاً وغرباً. وكان المسلمون الأندلسيون، كلما سقطت قاعدة من قواعدهم الشهيرة، في يد عدوتهم القديمة المترصة بهم - إسبانيا⁽²⁾ النصرانية - ألقوا عزاءهم في قواعدهم الباقية الأخرى، وهرعوا إليها استبقاء لحرياتهم ودينهم وكرامتهم، حتى لم يبق من تلك القواعد غير غرناطة⁽³⁾. وأعمالها تؤلف مملكة إسلامية صغيرة، استطاعت أن تثبت أمام العاصفة أكثر من قرنين من عمر الزمن⁽⁴⁾.

(1) إن المرابطين والموحدين، ينتمي كلاهما إلى طائفة من تلك القبائل البربرية، التي أخذت على كر العصور في حكم المغرب وسيادته بأوفر نصيب، وقد نشأت كلتا الدولتين، المرابطية والموحدية، في ظروف متشابهة، كأنما رسمت لكل منهما على نسق واحد، فكلتاها قامت على أسس دينية، وعلى يد فقيه وداعية متعصب؛ فكان داعية الدولة المرابطية، الفقيه عبد الله بن ياسين، وكان داعية الدولة الموحدية، المهدي محمد بن تومرت، وتحولت كلتاها إلى ملك سياسي على يد زعيم موهوب وقائد بارع، فكان زعيم الدولة المرابطية الذي وُدد دعائمه، وشاد ملكها السياسي، يوسف بن تاشفين، وكان قرينه عبد المؤمن بن علي، هو الذي وضع أسس الدولة الموحدية، ووطد دعائمه. انظر: عنان، دولة الإسلام في الأندلس (ج3/26).

(2) هي دولة عضو في الاتحاد الأوروبي تقع في جنوب غرب أوروبا في شبه الجزيرة الأيبيرية، موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

(3) غرناطة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، وبعد الألف طاء مهملة، وهي مدينة بالأندلس قديمة بقرب البيرة، من أحسن مدن بلاد الأندلس وأحصنها، ومعناها الرماننة بلغة الأندلسيين، يشقها نهر يعرف بنهر قلوم، وهو النهر المشهور الذي يلفظ من مجراه برادة الذهب الخالص، انظر: الحموي، معجم البلدان (ج4/195)، والقزويني، آثار البلاد وأخبار العباد (ص 547).

(4) شيت، قادة فتح الأندلس (ج2/91).

وبذلك تجزأت بلاد الأندلس إلى دويلات ضعيفة، لا تمتلك أسباب النصر ومقوماته على الأعداء المحيطين بها؛ بسبب حب الدنيا، والركون إليها، وحب الجاه والسيادة، وأدى ذلك إلى التناحر والتباغض فيما بين أمراء هذه الدويلات، وتفاقم الأمر حتى بلغ إلى حد الاستعانة بالنصارى، فسقطت بسبب ذلك بعض الإمارات الإسلامية كطُلَيْطَلَة⁽¹⁾، والبعض الآخر فرض عليه الحصار كإِشْبِيلِيَّة⁽²⁾، فصارت هذه الدويلات تحت سلطة النصارى وحكمهم، وأصبح المسلمون يدفعون الجزية للنصارى وهم صاغرون⁽³⁾، وهناك كارثة أخرى حلت على المسلمين في ذلك الزمان وهي التعاون مع النصارى ضد بعضهم البعض⁽⁴⁾.

وعاش أمراء الطوائف برهة من الزمن في ذل وانكسار وفرقة وخضوع للنصارى المحيطين بهم، فأحس بعضهم بالخزي لما تمادى النصارى في غيهم وظلمهم، فأدى ذلك إلى تداركهم هذا الخطر المحدق بهم، فاستعانوا بدولة المرابطين الذين كان لهم الفضل بعد الله في هزيمة النصارى في موقعة الزلاقة⁽⁵⁾ الشهيرة، ومن ثم انضمام الأندلس إلى حكم دولة المرابطين⁽⁶⁾.

(1) طُلَيْطَلَة: هكذا ضبطه الحميدي بضم الطاءين وفتح اللامين، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية، وتلفظ أيضاً: طُلَيْطَلَة، وهي عاصمة الأندلس، تقع في شرقي مدينة وليد، على جبل عال، وهي من أمنع البلاد وأحصنها، ولها نهر يمرّ بأكثرها، وهي مدينة قديمة جداً، انظر: الحموي، معجم البلدان (ج4/39)، وشيت، قادة فتح الأندلس (ج1/59).

(2) إِشْبِيلِيَّة: بالكسر ثم السكون، وكسر الباء الموحدة، وياء ساكنة، ولام، وياء خفيفة، مدينة تقع على غربي نهرها الأعظم وجنوبيه، وهي في غربي قرطبة، ومن قواعد المسلمين في الأندلس، ولها خمسة عشر باباً، وهي من غربي الأندلس وجنوبيه، وبين إشبيلية وقرطبة أربعة أيام. انظر: الحموي، معجم البلدان (ج1/195)، وشيت، قادة فتح الأندلس (ج1/62).

(3) السرجاني، الأندلس من الفتح إلى السقوط (ج2/403).

(4) المرجع نفسه، (ج2/403).

(5) معركة الزلاقة أو معركة سهل الزلاقة: وقعت في (23 أكتوبر 1086م) بين جيوش دولة المرابطين والتي انتصرت انتصاراً ساحقاً على قوات الملك القشتالي ألفونسو السادس. كان للمعركة تأثير كبير في تاريخ الأندلس الإسلامي، إذ أنها أوقفت زحف النصارى المطرد في أراضي ملوك الطوائف الإسلامية وقد أخرجت سقوط الدولة الإسلامية في الأندلس لمدة تزيد عن قرنين ونصف، وقعت المعركة في سهل في الجزء الجنوبي لبلاد الأندلس يقال له الزلاقة. يقال أن السهل سمي بذلك نسبة لكثرة انزلاق المتحاربين على أرض المعركة بسبب كمية الدماء التي أريقَت ذاك اليوم وملأت أرض المعركة. تسمى لدى المؤرخين الغربيين بنفس الاسم العربي لها. انظر: السرجاني، الأندلس من الفتح إلى السقوط (ج2/492-500).

(6) السرجاني، الأندلس من الفتح إلى السقوط (ج2/460).

ثانياً: عصر المرابطين (484 - 540 هـ / 1092 - 1145 م):

دولة المرابطين قامت في المغرب العربي، ووسط أفريقيا، وكانت دولة إسلامية قوية جداً⁽¹⁾. وكان المرابطون يومئذ في عنفوان دولتهم، وأميرهم يوسف بن تاشفين⁽²⁾ ييسط سلطانه القوي على أمم المغرب، من المحيط غرباً حتى تونس شرقاً. فاستجاب المرابطون إلى صرخ ملوك الطوائف، وعبروا البحر إلى الأندلس مع قوات ضخمة، والتقت قوات المسلمين المتحدة بقيادة يوسف بن تاشفين بالجيوش النصرانية المتحدة بقيادة الفونسو السادس⁽³⁾ زعيم إسبانيا النصرانية، في سهول الزلاقة في شهر رجب من سنة 479 هـ (أكتوبر - تشرين الأول سنة 1086م)، فأحرز المسلمون على النصاري نصراً عظيماً. وكانت موقعة الزلاقة من أيام الأندلس المشهورة، وانتعشت دول الطوائف، وقويت نفوس المسلمين في الأندلس، وبدأت حياة جديدة⁽⁴⁾.

إن فترة تحول الأندلس إلى ولاية مرابطية مرت بالمراحل الآتية:

- 1- الجهاد المشترك بين المرابطين وملوك الطوائف ضد الممالك الإسبانية (479 - 483 هـ).
- 2- خلع ملوك الطوائف وتوحيد الأندلس تحت سيادة المرابطين: قرر أمير المرابطين يوسف بن تاشفين خلع أمراء الطوائف، والاعتماد على نفسه في مواجهة خطر الإسبان، وقد دفعه إلى هذا العمل عدة أمور:
 - أ- الخلافات الشديدة والمنازعات بين ملوك الطوائف، وقد فشلت جميع جهود يوسف بن تاشفين في إزالة هذه الخلافات.
 - ب- الموقف الحرج الذي أحاط بالقوات المرابطية الموجودة في بلد الأندلس، حيث قطع ملوك الطوائف إمدادات التموين والطعام عن هذه القوات، فأخرج مركزها، فساء هذا الأمر يوسف بن تاشفين.

(1) السرجاني، الأندلس من الفتح إلى السقوط (ج2/ 466).

(2) السُّلْطَانُ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ تَاشْفِينِ اللَّمْتُونِي، الْبَزْرِي الْمُلْتَمَّ، وَيُعْرَفُ أَيْضاً بِأَمِيرِ الْمُرَابِطِينَ، وَهُوَ الَّذِي بَنَى مَرَّاكُشَ، وَصَبَّرَهَا دَارَ مُلْكِهِ. مَاتَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِ مِائَةٍ، وَلَهُ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ 252).

(3) الفونسو السادس بن فرديناند ملك قشتالة أكبر ممالك إسبانيا النصرانية في ذلك العهد. موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

(4) شيت: قادة فتح الأندلس (ج2/ 92).

ج- قدم المرابطون تضحيات كبيرة في سبيل إنقاذ بلاد الأندلس من الخطر الإسباني في معارك الزلاقة وحصن لبيب⁽¹⁾. وقد اعتبر ملوك الطوائف هذه التضحيات أموراً فرضتها الأخوة الإسلامية، وبذلك عاد هؤلاء الملوك إلى منازعاتهم، كما عادوا إلى التعاون مع ملوك الإسبان والارتقاء في أحضانهم، بل تطور الأمر إلى الكيد لقوات المرابطين الموجودة في بلد الأندلس⁽²⁾.

غير أن هذه الأحداث أدت إلى ضياع مناطق شاسعة من أرض الأندلس الإسلامية التي تقلصت مساحتها إلى (250.000) كيلومتر مربع فقط أيام دولة المرابطين. ولما ضعفت الدولة المرابطية أخذت الأندلس تتجزأ إلى ممالك طوائف مرة ثانية. فاستجد الأندلسيون بالموحدين المغاربة فأنجدوهم سنة 1145م وضموا الأندلس للدولة الموحدية بعدما ضاعت مناطق أخرى كبيرة ومدن مهمة أهمها مدينة سرقسطة⁽³⁾ سنة (1118م)⁽⁴⁾.

ويمكن القول أن الأسباب التي أدت إلى ضعف دولة المرابطين: إنشغال المرابطين بالجهاد وإهمال تعليم الناس وتفقيهم في الدين، وكثرة الذنوب والمعاصي في بلاد المرابطين وإنشغال العلماء بالمناظرات، والأمر الثاني: أن الذنوب كثرت في أرض المرابطين سواء في أرض المغرب أو أرض الأندلس مع وجود العلماء الكثر، فكثرة الذنوب أمر طبيعي في بلاد المرابطين بعد أن كثرت فيها الأموال وانفتحت الدنيا؛ لأن معظم الذنوب تحتاج إلى أموال كثيرة لإيجاد الخمر والمخدرات ودخول الملاهي الليلية وما إلى ذلك من أنواع المعاصي⁽⁵⁾.

(1) حصار حصن لبيب: هو إحدى حلقات الصراع الذي دار بين المرابطين وممالك الطوائف من جهة ومملكة قشتالة من جهة أخرى في الأندلس. حاصر فيه المسلمون حصن لبيب سنة (481 هـ/1089م) لمدة 4 أشهر دون أن يتمكنوا من افتتاحه، ثم هدمه ألفونسو السادس ملك قشتالة بعدما أدرك صعوبة الدفاع عنه. انظر: موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة (موقع إلكتروني).

(2) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 252).

(3) سَرْقُسْطَةُ: بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة، وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة: بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة، انظر: الحموي، معجم البلدان (ج3/212).

(4) الكتاني، انبعاث الإسلام في الأندلس (ص 33).

(5) السرجاني، الأندلس من الفتح إلى السقوط (ج2/525).

ثالثاً: عهد الموحدين: الأندلس ولاية موحدية (540-620هـ/1145-1223م):

لابد في هذا الجو أن يظهر مصلحون يأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر فقام رجل اسمه: محمد بن تومرت من قبائل مصمودة البربرية⁽¹⁾، وقيل: إن نسبه عربي، بل إن بعض الناس قال: إن نسبه قرشي، لكن غالب الأمر أنه من قبائل البربر في هذه المنطقة. قامت دولة الموحدين بعد سقوط دولة المرابطين، وكان المؤسس الفعلي لها هو محمد بن تومرت، وأول حكامها هو عبد المؤمن بن علي⁽²⁾، الذي أقام دولة قوية في بلاد المغرب العربي والأندلس، ثم تولى الحكم من بعده يوسف بن عبد المؤمن بن علي⁽³⁾، ولم يكن على شاكلة والده، ثم تولى من بعده ابنه أبو يوسف يعقوب الملقب بالمنصور⁽⁴⁾. ويعد عصره العصر الذهبي، ثم تولى من بعده ابنه الناصر لدين الله⁽⁵⁾، الذي حدثت في عصره هزيمة المسلمين المنكرة في موقعة العقاب⁽⁶⁾، والتي كانت السبب في سقوط الأندلس، ثم تولى من بعده ابنه المستنصر بالله⁽⁷⁾، فكان عهده عهد سقوط الأندلس⁽⁸⁾.

-
- (1) بنو مصمودة: بطن من البربر وهم بنو مصمودة بن برنس بن بربر، قال في العبر: وهم أكبر قبائل العربيين وأوفرهم عدداً وأوسعهم شعوباً، قال: ومنهم الموحدون أصحاب دولة المهدي بن تومرت. انظر: أبو العباس القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص 422).
 - (2) عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بن علي ابن علوي، سُلْطَانُ الْمَغْرِبِ الَّذِي يُلقَّبُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْكُومِيُّ الْقَيْسِيُّ، الْمَغْرِبِيُّ. وَجَاءَهُ الْأَجَلُ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج20/ 366).
 - (3) أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ، صَاحِبُ الْمَغْرِبِ. مَاتَ فِي سَابِعِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَبَايَعُوا ابْنَهُ يَعْقُوبَ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج21/ 98).
 - (4) السُّلْطَانُ الْكَبِيرُ، الْمُلَقَّبُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورُ، أَبُو يُوسُفَ، يَعْقُوبُ بْنُ السُّلْطَانِ يُوسُفَ بْنِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْقَيْسِيُّ، الْكُومِيُّ، الْمَغْرِبِيُّ، الْمَرَاكُشِيُّ، الظَّاهِرِيُّ، قِيلَ: مَاتَ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى، وَقِيلَ: فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَقِيلَ: مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ، انظر: المرجع السابق، (ج21/ 311).
 - (5) السُّلْطَانُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ السُّلْطَانِ يَعْقُوبَ بْنِ السُّلْطَانِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ. وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ عَشْرٍ وَسِتٍّ مِائَةٍ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج22/ 337).
 - (6) معركة العقاب هي معركة وقعت في (16 يوليو 1212م)، شكلت نقطة تحول في تاريخ شبه جزيرة أيبيريا. تجمعت قوات الملك ألفونسو الثامن ملك قشتالة ومنافسوه السياسيين ملك نافارة و ملك البرتغال وملك أرغون ضد قوات الموحدين حكام الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الأيبيرية ومناطق واسعة من شمال وغرب أفريقيا. قاد قوات الموحدين السلطان محمد الناصر التي جاءت من شتى مناطق الدولة للمشاركة في المعركة، وقعت المعركة في واد يسمى الإسبان نافاس قرب بلدة تولوسا وهذا سبب تسميتها بمعركة لاس نافاس دي تولوسا، ووقعت كذلك قرب حصن أموي قديم يسمى الْعُقَاب (بضم العين) ولذلك تسمى في التاريخ العربي باسم معركة العقاب أو معركة حصن العقاب. انظر: السرجاني، الأندلس من الفتح إلى السقوط (ج2/ 606).
 - (7) السُّلْطَانُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُؤْمِنِ، مَاتَ الْمُسْتَنْصِرُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَسِتٍّ مِائَةٍ، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج22/ 339).
 - (8) السرجاني، الأندلس من الفتح إلى السقوط (ج2/ 619).

جعل ابن تومرت منهجية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصلاً في دعوته، ولذلك اجتهد في محاربة المنكرات التي انتشرت بين عوام الناس بكل ما يملك من قوة ووجه سهامه نحو الفقهاء والعلماء للتقليل من هيبتهم، وإضعافهم ليتسنى له أن نشر عقيدته المختلطة، ويوصل ما يريد من الأحكام والأقوال على النهج الذي يخدم أهدافه⁽¹⁾.

وليس ثمة شك في أن القوة العسكرية كانت منذ البداية عماد الدولة الموحدية الأول، وقد بلغت التنظيمات العسكرية في ظل الدولة الموحدية، من حيث الضخامة مبلغاً لم تبلغه في أية دولة أخرى في الغرب الإسلامي⁽²⁾.

بدأ محمد بن تومرت وجماعته يقاتلون المرابطين والتقوا مع المرابطين في تسعة مواقع ضخمة جداً في تاريخ المسلمين، انتصر محمد بن تومرت في سبعة مواقع منها، وهزم في موقعتين حتى قامت دولة الموحدين على دماء أكثر من ثمانين ألف مسلم⁽³⁾. وتولى عبد المؤمن بن علي الأمور في جماعة الموحدين من بعد محمد بن تومرت في سنة (524هـ)، واستمر يقود الجماعة إلى أن سقطت دولة المرابطين السنية المجاهدة في سنة (541هـ) على إثر مجزرة شديدة جداً داخل مراكش⁽⁴⁾، قتل فيها معظم المرابطين الذين كانوا في مدينة مراكش، وتملك الموحدون الحكم في البلاد سنة 541هـ.

كان في قيام دولة الموحدين وسقوط دولة المرابطين في سنة (541هـ) ومقتل حوالي ثمانين ألف مسلم تداعيات ضخمة لهذا الموقف الخطير في كل بلاد دولة المرابطين، لكن الذي يخصنا في هذا الأمر هو ما حدث في بلاد الأندلس، فكان على النحو التالي أولاً: في سنة (542هـ) أي: بعد سنة واحدة من قيام دولة الموحدين سقطت المرية⁽⁵⁾ في يد النصاري، والمرية مدينة في جنوب الأندلس على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وكان ذلك بمساعدة فرنسا، واستشهد الآلاف من المسلمين، وسببت أربع عشرة ألف فتاة مسلمة في سنة (543)، وثانياً:

(1) الصلابي، تاريخ دولتي المرابطين والموحدين في الشمال الأفريقي (ص 300) .

(2) محمد عنان، دولة الإسلام في الأندلس (ج4/ 632).

(3) السرجاني، الأندلس من الفتح إلى السقوط (ج2/ 536 و557).

(4) مراكش: بالفتح ثم التشديد، وضم الكاف، وشين معجمة: أعظم مدينة بالمغرب وأجلها وبها سرير ملك بني عبد المؤمن، وهي في البر الأعظم بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر، انظر الحموي، معجم البلدان (ج5/ 94).

(5) المرية: بالفتح ثم الكسر، وتشديد الياء بنقطتين من تحتها، وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس، وكانت هي وبجانة بابي الشرق، أنظر الحموي، معجم البلدان (ج5/ 119).

سقطت طرطوشة⁽¹⁾، ثم لاردة⁽²⁾ في يد النصارى التي هي مملكة سرقسطة في الشمال الشرقي، التي كان قد حررها المرابطون قبل ذلك، ثم سقطت من جديد في يد النصارى.

وثالثاً: في سنة (543هـ) أيضاً توسعت مملكة البرتغال⁽³⁾ في الجنوب، وكانت من أشد ممالك النصارى ضراوة على المسلمين، وفي نفس السنة احتلت تونس⁽⁴⁾ من قبل النصارى، فقد بدأ النصارى يحتلون بلاد المغرب العربي، كانت هذه التداعيات متوقعة نتيجة الفتنة الكبيرة التي دارت بين المسلمين في بلاد المغرب العربي⁽⁵⁾.

وبما أننا نتحدث عن الحالة السياسية في عصر الإمام ابن بشكوال، نلفت الانتباه إلى أن آخر من عاصره ابن بشكوال من حكام الموحدين هو يوسف بن عبد المؤمن بن علي، وكانت ولايته من سنة (533هـ) إلى سنة (580هـ)، حيث حكم دولة الموحدين اثنين وعشرين عاماً متصلة، نظم الأمور وأحكمها في كل بلاد الأندلس وبلاد المغرب العربي، وكانت له أعمال جهادية

(1) طَرطُوشَةُ: بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة، وواو ساكنة، وشين معجمة، مدينة بالأندلس، تتصل بكورة بلنسية، وهي شرقي بلنسية وقرطبة، قريبة من البحر، متقنة العمارة مبنية على نهر ابره ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعدّ في جملتها تحلّها التجار وتسافر منها إلى سائر الأمصار، انظر: الحموي، معجم البلدان (ج4/30).

(2) لارِدَةُ: بالراء مكسورة، والذال المهملة، مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة تتصل أعمالها بأعمال طَرَكُونَة منحرفة عن قرطبة إلى ناحية الجوف، انظر: الحموي، معجم البلدان (ج5/7).

(3) البرتغال: جمهورية في غرب جزيرة (إيبيريا) على المحيط الأطلسي. كانت أيام الحكم الإسلامي جزءاً من الأندلس ويسمىها العرب منطقة الغرب. وهي الآن عاصمتها ثم مدينة (بورتو) وهي ثغرها على المحيط وبها سميت (بورتوقالة) أي ميناء (قالة) لأن العرب استعملوا كلمة (قالة) بمعنى خليج أو ميناء. ولم تنشأ دولة البرتغال وتعرّف بها البابوية كدولة مستقلة إلا في سنة 1179 م، أي في القرن السادس الهجري على عهد الموحدين. وفي القرن السادس عشر الميلادي صار للبرتغال إمبراطورية كبيرة في الهند والبرازيل وأفريقيا، انظر: تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (ج1/116).

(4) تونس الغرب بالضم، ثم السكون، والنون تضم وتفتح وتكسر، مدينة كبيرة محدثة بإفريقية على ساحل بحر الروم عمرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قرطاجنة، وكان اسم تونس في القديم ترشيش، انظر: الحموي، معجم البلدان (ج2/60).

(5) السرجاني، الأندلس من الفتح إلى السقوط (ج2/568)

ضخمة ضد النصارى، لكنه كان يعيبه شيء خطير؛ وهو أنه كان متفرد الرأي لا يأخذ بالشورى، وهذا بالطبع من تعليم وتربية أبيه عبد المؤمن بن علي صاحب محمد بن تومرت⁽¹⁾.

المطلب الثاني

الحياة الاجتماعية

يقصد بالحياة الاجتماعية في بلد من البلاد، ذكر طبقات المجتمع في هذا البلد، من حيث الجنس والدين، وعلاقة كل من هذه الطبقات بعضها ببعض، ثم بحث نظام الأسرة، وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ثم وصف مجالس الخلفاء، والأعياد والمواسم، والولائم والحفلات، وأماكن النزهة، ووصف المنازل، وما فيها من أثاث وطعام، وشراب ولباس، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع⁽²⁾.

أولاً/ الحياة الاجتماعية في دولة المرابطين:

تمتعت الأندلس منذ انضوائها تحت سيادة المرابطين باستقرار سياسي وهدوء اجتماعي، فتحررت في ظل هذا العهد من كثير من المكوس والمغارم الظالمة التي فرضها ملوك الطوائف؛ لإرضاء جشع ملوك الإشبان من جانب، وللاإنفاق على قصورهم المترفة التي شهدت أنواع البذخ والإسراف.

وقد شعر عامة الشعب الأندلسي في هذا العهد بنوع من التحسن المادي في حياته؛ لأنهم انصرفوا إلى الأعمال السلمية، وإلى تحصيل أقواتهم في هدوء وسلام، بينما حمل المرابطون مسؤولية الجهاد بالدرجة الأولى، وبذلك عم الرخاء والعيش الرغيد بلد الأندلس في عهد يوسف، وابنه علي⁽³⁾.

وكان الأندلسيون يحترمون المرأة ويقدرونها، سواء كانت زوجة أو جارية، فنستدل من تشددهم في بيع الجواني - بحيث يتطلب شراؤهن حضور كاتب العقود، وتبيان الأسباب المقنعة التي تطلب الجارية من أجلها بكل دقة، على مدى تقديرهم للمرأة، وقد قوى المرابطون في الأندلس الشعور باحترام المرأة ربة الدار، ومحاربة الكثير من وسائل اللهو والمجون التي سادت

(1) السرجاني، الأندلس من الفتح إلى السقوط (ج2/ 573).

(2) حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي (ج2/ 323).

(3) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 341).

في عصر الطوائف، وذلك طبقاً لما يقتضيه المثل الأعلى البربري الذي ظل متعلقاً بنظام اجتماعي أولي يقوم على الأمومة أولاً، وتشدد المرابطون في تطبيق مبادئ الإسلام ثانياً.

كما أن بعض الأحداث السياسية دفعت يوسف بن تاشفين أن يتبع سياسة مشددة ضد اليهود في الأندلس، وبخاصة يهود اليسانة⁽¹⁾، ولكن هذا لم يمنع من استخدام اليهود في أعمال الكتابة في الأندلس. فتشير بعض المصادر إلى أن والي غرناطة المرابطي (أبو عمر ينالة اللمتوني) كان له كاتب يهودي. كما وجدت طائفة من اليهود في المغرب تتزاول أعمالها نهاراً في المدن المغربية، وقد حرم عليهم أمير المسلمين علي بن يوسف المبيت فيها ليلاً، وذلك كإجراء وقائي من خطر اليهود⁽²⁾.

كما شهدت منطقة المغرب العربي في ظل المرابطين وفود طائفة جديدة من النصارى المعاهدين الذين غرّبوا من الأندلس عام (520 هـ)، وذلك نتيجة تعاون هؤلاء مع ألفونسو الأول المحارب ملك أرغون أثناء حملته المدمرة على الأندلس (519 هـ)، وقد أفتى قاضي الجماعة أبو الوليد محمد بن رشد بتغريبهم ونفيهم إلى المغرب.

ولا ينكر أن هذا التغريب لم يشمل جميع المعاهدين، كما أن أمراء المرابطين حرصوا على حسن الرعاية لهؤلاء سواء في الأندلس أو المغرب. فقد حصل أن معاهدي غرناطة رفعوا عريضة إلى علي بن يوسف ضد عاملها المرابطي (أبو عمر حفيد يوسف بن تاشفين) يحتجون فيها على سوء سيرته معهم، فاستدعاه علي إلى مراكش وأحاله إلى جلسة تحقيقية انتهت بالحكم عليه بالسجن. إزاء هذه الأحداث، أشارت بعض المراجع إلى أن أهل الذمة عاشوا مضطهدين في دولة المرابطين. ولكن الأمر لا يعدو، وكما بيناه أعلاه، إلا احتياطات ضرورية للأمن، إضافة إلى أن اليهود والمسيحيين عملوا في جباية الأموال في ظل دولة المرابطين. ثم مال المرابطون إلى ألوان الترف بعد اختلاطهم بالأندلسيين واطلاعهم على أساليب الحياة في المدن الأندلسية، وبخاصة وأن عهد الطوائف عرف صوراً كثيرة من المجون والخلاعة، مما جعلهم

(1) اليسانة: هي مدينة اليهود ولها روض يسكنه المسلمون، وبعض اليهود، وبه المسجد الجامع، وليس على الرض سور، والمدينة مدينة متحصنة بسور حصين، ويطوف بها من كل ناحية حفير عميق القعر، والسروب وفائض مياهها قد ملأ ذلك الحفير واليهود يسكنون بجوف المدينة ولا يداخلهم فيها مسلم البتة وأهلها أغنياء مياسير أكثر غنى من اليهود الذين ببلاد المسلمين، ولليهود بها حذر، وتحصن ممن قصدهم، انظر الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (ج2/571).

(2) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 432).

يتأثرون بحياة الرفاهية والمتعة التي كان يحياها أبناء الأندلس. وقد استنكر محمد بن تومرت هذه الأحوال على المرابطين وحاربها بشتى الوسائل⁽¹⁾.

ثانياً/ الحياة الاجتماعية في عصر الموحدين:

انضوت الأندلس تحت الحكم الموحي القائم على الدين أيضاً، فسادت حياة الجهاد والخشونة على البلاد في البداية، وكرس خلفاء الموحدين جهودهم في إشاعة الأمن والاستقرار في ولاياتهم. ولما بلغ الخليفة عبد المؤمن عودة بعض الناس إلى مجالس الغناء والطرب أصدر مرسوماً عام 556 هـ إلى ولاته بمطاردة هؤلاء وإزالة المنكرات. وسار على نهجه ولده أبو يعقوب يوسف (558 - 580 هـ) فنعمت الأندلس في عهده بالاستقرار والهدوء، ووصف هذا الخليفة بالتدين ورغبته في الجهاد، وتوفي متأثراً بجراحه كما هو معروف، وفي عهد الخليفة المنصور (580 - 595 هـ) جاهر بالمذهب الظاهري وجعله المذهب الرسمي، وطارد علم الفروع، وحارب المذهب المالكي وعمل على إزالته من المغرب والأندلس، وهذا الأمر رغم كونه عقائدياً، إلا أن له صفة اجتماعية تتعلق بمعتقدات الناس اليومية⁽²⁾.

كما نشط هذا الخليفة بمطاردة مظاهر الفساد والفجور حتى إنه منع صنع الثياب الحريرية، وقد نال هذا الخليفة إعجاب عامة الناس، وأنزلوه منزلة الأولياء، وحاكوا حوله الأساطير التي تعبر عن خيال العامة التي ازداد تعلقها بهذا الخليفة. وبعد موت هذا الخليفة أخذت دولة الموحدين بالانحلال⁽³⁾، ولا سيما بعد معركة العقاب عام (609 هـ)، وتولى بعد الناصر ملوك ضعفاء لعبت بهم الأهواء وتجاسرت عليهم العامة، فأوجدت هذه الحالة نوعاً من القلق والتمزق النفسي في بلد الأندلس، فأكثر الشعراء من الشكوى، الشكوى من الدهر، ومن الظلم ومن الفقر ومن الفساد، هذا بالإضافة إلى ميل ولاية الأمر إلى شراء الجواري وتعليمهن الغناء.

وكان للمرأة مكانة مرموقة بالأندلس في عصر الموحدين، وهو استمرار للعصر السابق، ونستدل من آراء ابن رشد فيلسوف الموحدين علو المكانة التي وصلت إليها المرأة. فابن رشد يرى أنه لا اختلاف بين الرجال والنساء في الطبع، وإنما هو اختلاف في الكم، أي أن طبيعة

(1) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 433).

(2) المرجع نفسه، (ص 434).

(3) (أقل) أقل أي غاب وأقلت الشمس تأقل وتأقل أقل وأقلاً غربت، النجم أقل وأقلاً غاب فهو أقل، انظر:

ابن منظور، لسان العرب (ج1/98)، والمعجم الوسيط (ج1/21).

النساء تشبه طبيعة الرجال، ولكن النساء أضعف من الرجال في الأعمال. فطالب بإفساح المجال للنساء بالعمل، وإعطائهن حرية التفكير⁽¹⁾. وتزوج الخلفاء الموحدون من سبايا الإشبانية اعتباراً من عهد الخليفة أبي يعقوب يوسف، ولهذا كان بعض أولاده، وأولاد أولاده من هؤلاء الإشبانيات. وتتميز هذا العصر أيضاً بإسلام بعض أمراء الإشبانية، وبخاصة من مملكة قشتالة، حيث لجأ إلى الموحدين وأعلن إسلامه وتسمى باسم (أبو زكريا) وأصبح قائداً في الجيش الموحي⁽²⁾.

المطلب الثالث

الحياة العلمية

على الرغم مما شهدته الأندلس، في فترة حكم المرابطين والموحدين، من اضطرابات سياسية وفوضى نتيجة الظروف القاسية، والمعارك الكثيرة التي مرت بها الأندلس، إلا أنها كانت حافلة بالحياة العلمية في شتى مجالاتها، فقد استمر النشاط العلمي، والازدهار، الثقافي، حتى في ظل الظروف السياسية الصعبة، وظهر علماء أجلاء لم يقصروا جهدهم، ودراساتهم على المذاهب الفقهية فقط، بل كان فيهم الأديب والمؤرخ، والفيلسوف، نتيجة اهتمام الخلفاء بالعلم، وتشجيعهم العلماء، والاعتماد عليهم.

أولاً/ الحياة العلمية في عصر المرابطين:

أصبحت الأندلس ولاية مرابطية من سنة (484هـ-540هـ)، فنتج عن ذلك الانفتاح الفكري الأندلسي على المغرب، حيث انتقلت الثقافات الأندلسية المتنوعة إلى المغرب، كما انتقل أبناء المغرب من قادة ورعية لينهلوا من علوم الأندلس والتزود من معارفها.

وعلى الرغم من إشارة بعض الروايات إلى ضمور الحركة الفكرية الأندلسية في ظل دولة المرابطين عمّا كانت عليه أيام ملوك الطوائف، إلا أن الحركة العلمية والأدبية في الأندلس لبثت خلال العهد المرابطي تحتفظ بكثير مما كان لها أيام الطوائف من قوة وحيوية، كما درس أكثر عمال المرابطين في الأندلس على أيدي أشهر العلماء. واعتمد أمراء المرابطين وولاتهم قادة الفكر الأندلسي في تسيير أعمالهم، فنرى اعتماد يوسف بن تاشفين على الأديب الأندلسي

(1) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 435).

(2) المرجع السابق، (ص 436).

عبد الرحمن بن أسباط⁽¹⁾، ولما توفي استعان أمير المسلمين يوسف بن تاشفين بالعالم محمد بن سليمان الكلاعي الإشبيلي المعروف بابن القصيرة⁽²⁾، واحتشد في البلاط المرابطي إلى جانب ابن القصيرة عدد من أعلام الكتاب وأئمة البلاغة، منهم وزير بني الأفطس⁽³⁾، وصاحب المراثية المشهورة عبد المجيد بن عبدون الذي كتب ليوسف بن تاشفين وقيل لابنه علي، إضافة إلى الكاتب أبي عبد الله محمد بن مسعود بن أبي الخصال⁽⁴⁾، الذي كتب لعلي بن يوسف ثم عزله فيما بعد، ولا ننسى خدمات الفتح بن خاقان الإشبيلي⁽⁵⁾، الذي خدم في قصور أمراء الطوائف، ثم التحق بخدمة أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين الذي قتل عام (529 هـ) بمراكش⁽⁶⁾.

وخلال العصر المرابطي ظهر في الأندلس الكثير من أعلام المحدثين والفقهاء، فقسم منهم تعاون مع ولاية المرابطين في الأندلس، وقسم آخر ذهب إلى مراكش ودخل في خدمة المرابطين هناك، ومن أشهرهم: الفقيه أبو محمد عبد الحق بن غالب المحاربي⁽⁷⁾، والفقيه أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري⁽⁸⁾. ومنهم الفقيه عبد الله بن محمد بن عبد الله النفري

(1) عبد الرحمن بن أسباط الكاتب المنجب، كاتب أمير المسلمين، يوسف بن تاشفين. أقره أمير المسلمين كاتباً، فنال ما شاء مما ترتمي إليه الهمم جاهاً ومالاً وشهرة. وكان رجلاً حصيماً، سكوناً، عاقلاً، مجدي الجاه، حسن الوساطة، شهير المكانة. توفي في عام سبعة وثمانين وأربعمائة. وتقلد الكتابة بعده أبو بكر بن القصيرة. ذكره ابن الصيرفي. انظر: ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة (ج3/399).

(2) محمد بن سليمان بن القصيرة أبو بكر، كاتب الدولة اللّتونية، وعلم وقته، توفي في جمادى الآخرة من عام ثمانية وخمسمائة. انظر: ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة (ج2/367).

(3) عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة التجيبي بطليوسي، مكناسي الأصل، توفي صدر سنة سبع وثمانين وأربعمائة، انظر: المرجع السابق، (ج4/28).

(4) محمد بن مسعود بن خالصة بن فرج بن مجاهد ابن أبي الخصال الغافقي الإمام البليغ، المحدث الحجة، يكنى أبا عبد الله. ألفي مقتولا قرب باب داره بالمدينة، وقد سلب ما كان عليه، بعد نهب داره، واستئصال حاله، وذهاب ماله، وذلك يوم السبت الثاني عشر من شهر ذي الحجة من سنة أربعين وخمسمائة، انظر: ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة (ج2/269).

(5) الفتح بن علي بن أحمد بن عبيد الله الكاتب المشهور، يكنى أبا نصر، ويعرف بابن خاقان. وفاته: عام تسعة وعشرين وخمسمائة، انظر: المرجع نفسه، (ج4/208).

(6) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص341).

(7) عبد الحق بن غالب بن عطية بن عبد الرحمن بن غالب ابن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد ابن عطية بن خالد بن خفاف بن أسلم بن مكتوم المحاربي، توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة. انظر: ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة (ج3/412).

(8) أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الصقر الأنصاري الخزرجي يكنى أبا العباس، من أهل الثغر الأعلى. وفاته: توفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة. انظر: ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة (ج1/68).

المعروف بالمرسي⁽¹⁾. كما نبغ في العصر المرابطي بعض أئمة اللغة في الأندلس، ومنهم أحمد بن عبد الجليل المعروف بالتدميري⁽²⁾.

أما عن العلوم، فقد حظيت الأندلس بنهضة علمية في هذه الفترة، والتي كانت امتداداً للنهضة الفكرية التي ظهرت في عصر الطوائف. وكان في مقدمة العلماء الذين ظهوروا في عصر السيطرة المرابطية أبو بكر محمد بن يحيى بن الضائع التجيبي المعروف بابن باجة⁽³⁾، ونبغ في الرياضيات والفلك والفلسفة، ولما ولي الأمير أبو بكر بن إبراهيم المسوفي⁽⁴⁾، وهو ابن عم يوسف بن تاشفين وحكم سرقسطة عام 508 هـ، استوزر أبا بكر بن باجة وأغدق عليه رعايته وعنايته، بالرغم مما كان ينسب إليه من الآراء الفلسفية⁽⁵⁾، واعتنوا أيضاً بالطب والعلوم الطبيعية أما النهضة الأدبية في الأندلس فقد ارتفعت فوق مستوى الانحلال الذي شهده عصر الطوائف، لأن دولة المرابطين اعتمدت الدين في كثير من أمورها، وأنها وجهت نشاطها إلى مجاهدة الإسبان، وكذلك مرت الأندلس بفترة من الجد وتركت الحياة التي اعتادت عليها في أيام الطوائف، مما أدى إلى تغير نوعي في مستوى الحياة الأندلسية، وبخاصة الأدبية منها. فلم نر ذلك التحرر والانطلاق في نظم الشعر الذي يمثل التغزل بالطبيعة وجمالها، ووصف جمال المرأة، وبعض مظاهر الحياة الاجتماعية المأجنة⁽⁶⁾.

ولم تلق الحركة الفلسفية رواجاً وتقدماً في الأندلس في العهد المرابطي، وذلك لاعتماد هذه الدولة المذهب المالكي أساساً لكل أمورها، وبذلك لا تميل إلى الخوض في علوم الفلسفة، ولكن مع هذا وجد من درس هذا العلم خلال هذه الفترة، أمثال العالم أبي بكر بن باجة، والعالم

(1) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد النكري، يعرف: بالمرسي. وأصله منها، توفي رحمه الله سنة ثمان وثلاثين وخمسائة ودفن بالريص. انظر: ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 285).

(2) أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله يكنى أبا العباس ويعرف بالتدميري لأن أصله منها ونشأ بالمرية، توفي بمدينة فاس مرجعه من المهديّة وحُضِرَ فتحها سنة خمس وخمسين وخمسمائة، انظر ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج1/60).

(3) ابن باجة فيلسوف الأندلس، أبو بكر، محمد بن يحيى بن الصائغ السرقسطي، الشاعر. مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، ولم يتكهل. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج20/93).

(4) أبو بكر بن إبراهيم، الأمير أبو يحيى المسوفي الصحراوي من أمراء المرابطين، صهر علي بن يوسف بن تاشفين، زوج أخته، وأبو ولده منها يحيى، المشهور بالكرم. وفاته: توفي سنة عشر وخمسمائة، انظر: ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة (ج1/218).

(5) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 342).

(6) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 344).

أبي الحجاج يوسف بن موسى الكلبي الضرير⁽¹⁾، من أهل سرقسطة الذي سكن مراکش ومات فيها. وتوجت دولة المرابطين موقفها من الفكر الفلسفي، بإحراق كتب الإمام الغزالي، وأصدرت أوامرها إلى معظم مدن الأندلس والمغرب في عهد أمير المسلمين علي بن يوسف، بهذا الأمر، لاعتقاد أهل الفقه بأن كتبه مليئة بآراء المتكلمين ومذاهب الصوفية⁽²⁾.

أما بالنسبة للمكتبات فقد كثر عدد المكتبات التي ازدحمت بالمؤلفات في عهد المرابطين، نظرًا لكثرة العلماء والمؤلفين والكتاب، واهتمام ولاية الأمر بهم وتكريمهم لهم، وقد ساعد ذلك على ازدهار الحركة الفكرية للبلاد، ولم تكن الرغبة في جمع الكتب مقصورة على ولاية الأمر، بل تعدتها إلى أبناء الشعب، ودفع الكثير منهم مبالغ كبيرة لشراء مرجع أو اقتناء كتاب. وكان منصب «أمين مكتبة الخزانة العلوية» من المناصب الرفيعة في الدولة، ولا يتولاه إلا أحد أكابر العلماء المشهورين بالثقافة والكفاءة ودقة التصنيف⁽³⁾.

ثانيًا/ الحياة العلمية في عهد الموحدين:

أصبحت الأندلس ولاية موحدية (540هـ - 620هـ)، فبدأ عصر جديد للحركة الفكرية، فقد أعطى الموحدون الحريات للنشاطات العلمية والأدبية، سوى ما يخالف مبادئ فكرة التوحيد التي يعتمد عليها محمد بن تومرت، فقدروا العلماء، واستدعواهم إلى قصورهم وأحاطوهم بالرعاية، ومالوا إلى دراسة مختلف العلوم بما فيها الفلسفة، وبذلك امتاز عصرهم بسعة الأفق وحرية الفكر⁽⁴⁾، ومن الملاحظ في هذا العصر أن الحركة الأدبية في الأندلس وبخاصة الشعر والنثر قد تقدمت على العلوم الأخرى، ومما دفعها في هذا المجال النكبات التي لحقت بأهل الأندلس، خلال العصر الموحيدي، وعصر الانهيار الذي أدى إلى قيام مملكة غرناطة، فعبرت النفوس الملتاعة بالمراثي البليغة من الشعر والنثر، ما يدمي القلوب، ويحرق النفوس⁽⁵⁾.

وفي أيام الموحدين انكمش سلطان الفقهاء؛ لابتعاد ولاية الأمر عن علم الفروع، واهتمامهم بظاهر النصوص من قرآن وحديث نبوي، فنمت بدلهم طبقة من الصالحين الأتقياء،

(1) يوسف بن موسى الكلبي الضرير: من أهل سرقسطة؛ يكنى: أبا الحجاج. كان: من أهل التبحر والتقدم في علم التوحيد والاعتقادات وهو آخر أئمة العرب فيه. توفي سنة عشرين وخمس مائة. انظر: ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 644).

(2) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 347).

(3) انظر موقع منارة الإسلام، مقال دولة المرابطين (موقع إلكتروني).

(4) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 347).

(5) المرجع السابق (ص 348).

الذين دفعوا العلوم الدينية إلى الإمام. ودراستنا للعلوم الدينية في الأندلس من خلال تتبع تراجم رواد هذه العلوم يمكن أن نقسم هؤلاء العلماء إلى ثلاثة أقسام:

1- الأول: الذين اشتهروا بعلوم القرآن والحديث والفقه: العلامة الحافظ أبو الربيع بن سالم الحميري⁽¹⁾ برع في الحديث والفقه، وهو أستاذ ابن الآبار، والأخوان عبد الله⁽²⁾ وداود⁽³⁾ أولاد حوط الله الأنصاري، اشتهروا بعلم القراءات وعلم الحديث. ومن أشهر علماء الحديث أيضاً عبد الله بن الحسن الأنصاري ويعرف بابن القرطبي⁽⁴⁾، ومن أعظم فقهاء هذا العصر محمد بن عبد الله بن الجد الفهري⁽⁵⁾، الذي اشتهر بدراسة الفقه والحديث، أما ابن موجه⁽⁶⁾ فاشتهر بدراسة القراءات والحديث، إلى جانب اشتهاره بالورع والزهد وغيرهم كثير⁽⁷⁾.

2- الثاني: العلماء الذين مزجوا بين دراسة الفقه والحديث ودراسة الأدب، ومن أشهرهم محمد بن خير بن عمر⁽⁸⁾ وهو صاحب كتاب الفهرسة، وعبد الله بن يحيى الحضرمي النحوي

(1) سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَالِمِ بْنِ حَسَانِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْجُمَيْرِيِّ الْكَلَاعِيِّ، يَكْنَى أَبُو الرَّبِيعِ، تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً إِلَّا أَشْهَرَ، انْظُرْ: ابْنُ الْأَبَّارِ، التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ (ج4/100).

(2) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَوَاطِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ الْأَزْدِيِّ يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ. وَفَاتِهِ: سَنَةُ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ وَسِتْمِائَةَ، انْظُرْ: ابْنُ الْخَطِيبِ، الْإِحَاطَةُ فِي أَخْبَارِ غِرْنَاطَةِ (ج3/317).

(3) دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَوَاطِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ الْأَنْدَلِيِّ يَكْنَى أَبُو سُلَيْمَانَ. وَفَاتِهِ: تَوَفَّى سَنَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَسِتْمِائَةَ، انْظُرْ: الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، (ج1/287).

(4) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ أَهْلِ مَالِقَةَ يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْقُرْطُبِيِّ، وَتَوَفَّى سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَسِتْمِائَةَ، انْظُرْ: ابْنُ الْأَبَّارِ، التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ (ج2/286).

(5) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَدِّ الْفَهْرِيِّ: مِنْ أَهْلِ لَبْلَةِ، سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةً؛ يَكْنَى: أَبُو الْقَاسِمِ. وَتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ. انْظُرْ: ابْنُ بَشْكَوَالٍ، الصَّلَةُ فِي تَارِيخِ أُمَّةِ الْأَنْدَلُسِ (ص 544).

(6) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدَرِيِّ مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَّةٍ يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْرِفُ بِابْنِ مَوْجُوَالٍ، تَوَفَّى عَامَ 566 هـ، انْظُرْ: ابْنُ الْأَبَّارِ، التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ (ج2/17).

(7) السَّامِرَائِيُّ، تَارِيخُ الْعَرَبِ وَحَضَارَتِهِمْ فِي الْأَنْدَلُسِ (ص 348).

(8) مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَلِيفَةَ مَوْلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَغْمُورِ اللَّمْتُونِيِّ مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ وَكَانَ هُوَ يَقُولُ فِي نِسْبَةِ الْأُمَوِيِّ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ يَكْنَى أَبُو بَكْرٍ، تَوَفَّى فِي سَحَرِ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، انْظُرْ: ابْنُ الْأَبَّارِ، التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ (ج2/49).

ويعرف بابن صاحب الصلاة⁽¹⁾، واشتهر بالشعر أيضاً الفقيه والمحدث (مفوز بن طاهر المعارفي)⁽²⁾(3).

3- الثالث: العلماء الذين غلبت عليهم صفة التصوف، ويأتي في مقدمتهم المقرئ والزاهد الورع (موسى بن حسين بن عمران الميرتلي)⁽⁴⁾(5).

أما العلوم اللغوية والنحوية، فقد ازدهرت في الأندلس في هذا العصر، ومما يلفت النظر في عصر الموحدين، هو ظهور أعلام كبار في النحو، لهم اجتهادات وآراء جديدة في هذا الميدان، ومن أشهرهم أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن مضاء القرطبي⁽⁶⁾، وعلي بن محمد بن علي بن خروف الحضرمي⁽⁷⁾.

ومن أشهر رواد علم التاريخ وكتابه ورواته في الأندلس خلال هذه الفترة محمد بن أبي خالد المري الإلبيري⁽⁸⁾، من أهل غرناطة، فكان عارفاً بتاريخ من نزل بالأندلس قديماً من العرب، وأما إمام المؤرخين، وأعظم أقطاب الرواية والتاريخ من هذه الفترة هو أبو عبد الله محمد

(1) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَتُوحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ النَّحْوِيِّ، وَتُوفِّيَ ببلنسية بعد صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ مُسْتَهْلَ رَجَبِ سَنَةِ 578 وَحُمِلَ إِلَى دَانِيَةِ قَدْفَنِ بَقْرِيَّتِهِ مِنْهَا، انظر: المرجع السابق، (ج2/ 274).

(2) مَفُوزُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ حَيْدَرَةَ بْنِ مُقَوَّزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَفُوزِ الْمُعَاوِرِيِّ مِنْ أَهْلِ شَاطِئَةِ وَقَاضِيهَا يَكْنَى أَبَا بَكْرٍ، تُوْفِّيَ سَنَةَ 590، انظر: المرجع نفسه، (ج2/ 208).

(3) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 349).

(4) مُوسَى بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَمْرَانَ بْنِ أَبِي عَمْرَانَ الْقُيُوسِيِّ الرَّاهِدِ، يَكْنَى أَبَا عَمْرَانَ، وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا، انظر: ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج2/ 179).

(5) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص349).

(6) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ مِصَا بْنِ مَهْدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّخْمِيِّ قَاضِي الْجَمَاعَةِ، يَكْنَى أَبَا الْعَبَّاسِ وَأَبَا جَعْفَرَ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، انظر: ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج1/ 79).

(7) عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ يَعْرِفُ بِأَبْنِ خُرُوفٍ وَيَكْنَى أَبَا الْحَسَنِ، تُوْفِّيَ بِإِشْبِيلِيَّةٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّمِائَةٍ، انظر: المرجع السابق، (ج3/ 226).

(8) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَالِدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرِيّ الْإِلْبِيرِيِّ مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةِ، يَكْنَى أَبَا بَكْرٍ، تُوْفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّ مِائَةٍ، انظر: ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج2/ 88).

بن عبدالله القضاعي المعروف بابن الآبار⁽¹⁾، فقد عاصر أحداث الأندلس خلال العصر الموحيدي وشارك في مجريات أمورها، وترك لنا مؤلفات في غاية الأهمية منها (الحلة السيرة - التكملة لكتاب الصلة - إعتاب الكتاب) وغيرها. ورعت دولة الموحدين العلوم الصرفة. وفي مقدمتها علوم الطب وتزعمت أسرة آل زهر الأندلسية الإشبيلية حركة الطب في هذه الفترة⁽²⁾.

أما الفكر الفلسفي، فدخل عصره الذهبي في عهد الموحدين، وتمتع الفلاسفة بمكانة مرموقة في بلاط الموحدين، وأعطيت لهم الحرية المطلقة في عملهم شريطة ألا تنتشر هذه التعاليم على العامة؛ لأن الموحدين كانوا يعتبرون الفلسفة نوعاً من الحقائق الباطنية المحصورة في فئة المتتورين⁽³⁾، واشتهر هذا العصر بأعظم فلاسفة الأندلس، ويأتي في مقدمتهم ابن طفيل (أبو بكر محمد بن عبد الملك)⁽⁴⁾. مؤلف رواية (حي بن يقظان)، والفيلسوف الآخر المشهور أبو الوليد محمد بن أحمد المعروف بابن رشد شيخ الفلاسفة في الأندلس⁽⁵⁾. ودافع ابن رشد عن الفلسفة في كتابه تهافت التهافت، ورد بعنف على الإمام الغزالي⁽⁶⁾، ووضح ابن رشد في كتب أخرى بأن الفلسفة لا تتنافى مع الدين، وألف كتاباً صغيراً سماه (فصل المقال فيما بين الشريعة والفلسفة من الاتصال). وكذلك الفيلسوف موسى بن ميمون القرطبي اليهودي الأصل⁽⁷⁾، والذي

(1) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُضَاعِيّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْبَلَنْسِيُّ الْكَاتِبُ الْمُنَشِّيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: الْأَبَّارُ وَأَبْنُ الْأَبَّارِ، وَكَانَ مَصْرَعُهُ عَامَ ثَمَانِيَةِ وَخَمْسِينَ وَسِتْ مِائَةٍ، بَتُونَس. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 472).

(2) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 350).

(3) المرجع نفسه، (ص 351).

(4) محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن طفيل القيسي، يكنى أبا بكر. وفاته: توفي بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسائة، انظر: ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة (ج2/ 334).

(5) محمد بن أحمد بن رشد المالكي: قاضي الجماعة بقرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها؛ يكنى: أبا الوليد. وتوفي عفى الله عنه ليلة الأحد، ودفن عشي يوم الأحد الحادي عشر من ذي القعدة سنة عشرين وخمس مائة، انظر: ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 546).

(6) زين الدين أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ، الشَّافِعِيِّ، الْغَزَالِيِّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، وَالذِّكَاةِ الْمُفْرَطِ، تُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ 322).

(7) موسى بن ميمون بن يوسف بن إسحاق، أبو عمران القرطبي: طبيب فيلسوف يهودي. ولد وتعلم في قرطبة. وتنقل مع أبيه في مدن الأندلس، وتظاهر بالإسلام، وقيل: أكره عليه، فحفظ القرآن وتفقّه بالمالكية. ودخل مصر، فعاد إلى يهوديته، توفي سنة (601هـ)، انظر: الزركلي، الأعلام (ج7/ 329).

اعتنق الإسلام ودخل في خدمة الموحدين، وبعدها غادر المغرب إلى مصر ودخل في خدمة البلاط الأيوبي في مصر إلى أن توفي عام (602 هـ)⁽¹⁾.

أما الحركة الأدبية فقد ازدهرت في الأندلس خلال عصر الموحدين، وذلك بسبب تذوق الخلفاء الموحدين للشعر الجيد، مع تقديرهم لشعر المديح والإشادة. وبلغ الشعر في الأندلس مستوى عالياً من الازدهار والقوة، وأظله الموحدون برعايتهم، وتبارى الشعراء الأندلسيون في مدح الخلافة الموحدية والإشادة بها. حتى إن هذه النهضة الشعرية لم تخب في عصر الانهيار، أواخر العهد الموحي - بل زادت المحنة قوة، فنظم الشعراء قصائد الرثاء والقصائد المبكية، مما يشهد بأن الشعر الأندلسي، قد بلغ في تلك الفترة الصعبة من حياة الأندلس، ذروة قوته وروعه⁽²⁾، ومن أشهر كتّاب الأندلس في هذا العصر الرحالة ابن جُبَيْر البُلَنْسِيَّ صاحب كتاب الرحلة المشهور⁽³⁾. وأبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي⁽⁴⁾، صاحب الرسائل المشهورة، واشتهرت أيضاً أسرة بني عياش الأندلسية بالكتابة ودخل أفرادها في خدمة خلفاء الموحدين⁽⁵⁾.

واشتهرت الأندلس أيضاً بالمكتبات، مما حدا بخلفاء الموحدين أن يجلبوا من الأندلس أشهر الكتب ووضعوها في الخزنة العلمية بمدينة مراكش، وقد نقل الخليفة الموحي يوسف إحدى المكتبات الخاصة من مدينة إشبيلية إلى مكتبته بقصر الخلافة بمراكش دون علم صاحب المكتبة أو استئذانه. واستخدم الموحدون نساخين وخطاطين من أهل الأندلس لنسخ المؤلفات العلمية، فكان من أشهر هؤلاء أبو العباس بن الصغيرة من أهل المرية، وقد عينه الخليفة يوسف أميناً لمكتبته العلمية⁽⁶⁾.

(1) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 352) .

(2) المرجع نفسه، (ص 352).

(3) العلامة أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ الْكِنَانِيِّ، الْبُلَنْسِيُّ، ثُمَّ الشَّاطِبِيُّ، الْكَاتِبُ الْبُلَيْغُ، مَاتَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فِي شَعْبَانَ، سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ. انظر الزركلي، سير أعلام النبلاء (ج22/45).

(4) أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عميرة المخزومي بلنسي شقوري الأصل، يكنى أبا مطرف. وفاته: عام ستة وخمسين وستمائة، انظر: ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة (ج1/62).

(5) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (ص 355) .

(6) المرجع نفسه، (ص 355).

المبحث الثاني

ترجمة الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال

المطلب الأول

اسمه ونسبه وكنيته

أولاً: اسمه: الإمام الحافظ المتقن خَلَفُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَشْكَوَالٍ⁽¹⁾ بْنِ يُوسُفَ بْنِ دَاخَةَ⁽²⁾ بْنِ دَاكَةَ⁽³⁾ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ وَاقِدٍ.
ثانياً: نسبه: الخزرجي الأنصاري القرطبي، الأندلسي.
ثالثاً: كنيته: أَبُو الْقَاسِمِ.

المطلب الثاني

مولده وموطنه

قال ابن الأبار⁽⁴⁾: هو من أهل قرطبة وأصله من شُرَيْوُن⁽⁵⁾ بشرق الأندلس، بحوز بَلَنْسِيَّةُ⁽⁶⁾، وكان مولده يوم الاثنين، ثالث - وقيل ثامن - ذي الحجة، سنة أربع وتسعين وأربعمائة⁽⁷⁾.

-
- (1) بشكوال: بفتح الباء الموحدة، وسكون الشين المعجمة، وضم الكاف، وبعد الواو ألف ولام. انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج2/240).
- (2) داخه: بفتح الدال المهملة، وبعد الألف حاء مهملة مفتوحة، ثم هاء ساكنة. انظر: المرجع السابق، (ج2/240).
- (3) داكه: مثلها إلا أن عوض الحاء كاف. انظر: المرجع نفسه، (ج2/240).
- (4) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج1/248).
- (5) شُرَيْوُن: حصن من حصون بلنسية بالأندلس، نسب إليها السلفي أبا مروان عبد الملك بن عبد الله الشريوني، انظر: الحموي، معجم البلدان (ج3/341).
- (6) بَلَنْسِيَّةُ: السنين مهملة مكسورة، وياء خفيفة: كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وتعرف بمدينة التراب. انظر: الحموي، معجم البلدان (ج1/490).
- (7) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج2/240)، وقد ذكر تاريخ مولده في الكتب التالية أيضاً: محمد عنان، دولة الإسلام في الأندلس (ج3/451)، الزركلي، الأعلام (ج2/311)، أبو الطيب الفاسي، ذيل التقويد في رواة السنن والأسانيد (ج1/522)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج21/139)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج12/612)، الذهبي تذكرة الحفاظ (ج4/90)، السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 479)، أبو الطيب القفوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص 31).

وقال ابن الأبار أيضاً: كان يكره أن يسأله أحد عن مولده، ويذكر لسانه عن ذلك الخبر المروي مسلسلاً عن مالك: "أقبل على شأنك ليس من مروءة الرجل أن يخبر بسنه"⁽¹⁾.

المطلب الثالث

شيوخه وتلاميذه

أولاً/ شيوخه⁽²⁾:

(أ) من أشهر شيوخه بالسماع:

- 1- خلف بن محمد بن عبد الله بن صواب اللخمي، يكنى: أبا القاسم، المتوفى سنة (514هـ)⁽³⁾.
- 2- أحمد بن عبد الله العطار، يكنى: أبا العباس ويعرف بالقونكي، المتوفى سنة (518هـ)⁽⁴⁾.
- 3- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف بن سعد، يكنى: أبا الوليد، المتوفى سنة (520هـ)⁽⁵⁾.
- 4- سفيان بن القاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي، يكنى: أبا بحر. المتوفى سنة (520هـ)⁽⁶⁾.
- 5- عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، يكنى: أبا محمد، المتوفى سنة (520هـ)⁽⁷⁾.

(1) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج1/ 250).

(2) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج1/ 248)، وانظر أيضاً: الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/ 90)، سير أعلام النبلاء (ج21/ 139)، تاريخ الإسلام (ج12/ 612)، العبر في خبر من غير (ج3/ 75)، ابن فرحون: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (ج1/ 353)، السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 479)، ابن العماد، شذرات الذهب (ج4/ 261)، ابن سالم مخلوف شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (ج1/ 223).

(3) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ج1/ 172).

(4) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج1/ 37).

(5) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ج1/ 79).

(6) المرجع السابق، (ج1/ 225).

(7) المرجع نفسه، (ج1/ 332).

- 6- محمد بن أحمد بن رشد المالكي، يكنى: أبا الوليد، المتوفى سنة (520هـ)⁽¹⁾.
- 7- عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان، يكنى: أبا محمد. المتوفى سنة (522هـ)⁽²⁾.
- 8- محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لب بن بيطير التجيبي، يعرف بابن الحاج؛ يكنى: أبا عبد الله، المتوفى سنة (529هـ)⁽³⁾.
- 9- والده أبو مروان عبد الملك بن مسعود، توفي صبيحة يوم الأحد، ودفن عشية يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة، سنة (533هـ)⁽⁴⁾.
- 10- جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي اللغوي، يكنى، أبا عبد الله، المتوفى سنة (535هـ)⁽⁵⁾.
- 11- عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس المعافري، يكنى: أبا الحسن، المتوفى سنة (543هـ)⁽⁶⁾.
- 12- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن العربي المعافري؛ يكنى: أبا بكر، المتوفى سنة (543هـ)⁽⁷⁾.
- 13- شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن شريح الرعيني المقرئ، يكنى: أبا الحسن، المتوفى سنة (539هـ)⁽⁸⁾.
- 14- مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث بن عبد الله؛ يكنى: أبا الحسن، المتوفى سنة (469هـ)⁽⁹⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ج1/546).

(2) المرجع السابق، (ج1/282).

(3) المرجع نفسه، (ج1/550).

(4) المرجع نفسه، (ج1/348).

(5) المرجع نفسه، (ج1/129).

(6) المرجع نفسه، (ج1/428).

(7) المرجع نفسه، (ج1/558).

(8) المرجع نفسه، (ج1/229).

(9) المرجع نفسه، (ج1/595).

(ب) من أشهر شيوخه كتابة:

- 1- أحمد بن إبراهيم بن محمد، يعرف بابن أبي ليلي، يكنى: أبا القاسم. المتوفى سنة (514هـ)⁽¹⁾.
- 2- حسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي، يكنى: أبا علي، المتوفى سنة (514هـ)⁽²⁾.
- 3- أحمد بن سعيد بن خالد بن بُشْتَعِير اللخمي، يكنى: أبا جعفر، المتوفى سنة (516هـ)⁽³⁾.
- 4- موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تلید، يكنى: أبا عمران، المتوفى سنة (517هـ)⁽⁴⁾.
- 5- غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي، يكنى: أبا بكر المتوفى سنة (518هـ)⁽⁵⁾.
- 6- محمد بن واجب بن عمر بن واجب القيسي، يكنى: أبا الحسن. المتوفى سنة (519هـ)⁽⁶⁾.
- 7- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الخشني، يعرف بابن أبي جعفر، يكنى: أبا محمد، المتوفى سنة (520هـ)⁽⁷⁾.
- 8- عبد الله بن محمد بن السيد النحوي، يكنى أبا محمد المتوفى سنة (521هـ)⁽⁸⁾.
- 9- عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بن جهور القيسي، يكنى: أبا القاسم، المتوفى سنة (527هـ)⁽⁹⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ج1/77).

(2) المرجع السابق، (ج1/143).

(3) المرجع نفسه، (ج1/78).

(4) المرجع نفسه، (ج1/576).

(5) المرجع نفسه، (ج1/433).

(6) المرجع نفسه، (ج1/544).

(7) المرجع نفسه، (ج1/284).

(8) المرجع نفسه، (ج1/282).

(9) المرجع نفسه، (ج1/416).

10- محمد بن حبيب بن عبيد الله بن مسعود الأموي؛ يكنى: أبا عامر، المتوفى سنة (528هـ)⁽¹⁾

11- محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن زغبة الكلابي؛ يكنى: أبا عبد الله، المتوفى سنة (528هـ)⁽²⁾.

12- علي بن عبد الله بن محمد بن موهب الجذامي؛ يكنى: أبا الحسن، المتوفى سنة (532هـ)⁽³⁾

13- جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي القيرواني، يكنى: أبا الفضل، المتوفى سنة (534هـ)⁽⁴⁾.

(ج) من أشهر شيوخه بالإجازة⁽⁵⁾:

1- أَبُو الْمُظَفَّرِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ، الشَّيْبَانِيُّ الدُّورِيُّ الْعِرَاقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، توفي سنة (560هـ)⁽⁶⁾.

2- كتب إليه من أهل المشرق أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِي الْجُرَوَانِي، توفي سنة (576هـ)⁽⁷⁾.

ثانياً/ تلامذته:

الرواة عنه لعلو الإسناد، وسعة المسموع، لا يحصون كثرة ومن أشهرهم⁽⁸⁾:

1- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْفَزَارِيِّ مِنْ أَهْلِ غِرْنَاةٍ يَكْنَى أَبَا الْحَسَنِ وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الْبَقْرِيِّ، المتوفى سنة (552هـ)⁽⁹⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ج1/549).

(2) المرجع السابق، (ج1/549).

(3) المرجع نفسه، (ج1/405).

(4) المرجع نفسه، (ج1/129).

(5) قال المرتضى الزبيدي في تاج العروس (ج15/84): "استجاز رجل رجلاً طلب الإجازة أي الإذن في مروياته ومسموعاته وأجازه فهو مجاز والمجازات المرويات".

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج20/426).

(7) المرجع نفسه، (ج21/5).

(8) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج1/250).

(9) المرجع نفسه، (ج3/195).

2- أَبُو بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمْعُونِ الْأَنْصَارِيِّ، المتوفى سنة (564هـ)، وقيل سنة (563هـ)⁽¹⁾.

3- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فِيدِ الْفَارِسِيِّ، يكنى أبا الحسن، المتوفى سنة (567هـ)⁽²⁾.

4- مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَلِيفَةَ، مولى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَغْمُورِ اللَّمْتُونِيِّ، يكنى أبا بكر وأبوه خير يكنى أبا الحسن، المتوفى سنة (575هـ)⁽³⁾.

5- خَلْفُ بْنُ فَرَجِ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ فَحْلُونِ الْقَنْطَرِيِّ يعرف بابن الرويَّة، ويكنى أبا القاسم⁽⁴⁾.

وممن روى عنه أيضاً⁽⁵⁾:

1- أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد، يكنى: أبا القاسم، المتوفى سنة (563هـ)⁽⁶⁾.

2- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الْمَوْخِ، يكنى أبا جَعْفَرٍ، المتوفى سنة (611هـ)⁽⁷⁾.

3- عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن خلف بن حوط الله الأنصاري الحارثي، يكنى أبا محمد، المتوفى سنة (612هـ)⁽⁸⁾.

4- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ وَاجِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَاجِبِ الْقَيْسِيِّ، يكنى أبا الخطَّاب، المتوفى سنة (614هـ)⁽⁹⁾.

5- رَوْحُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَذَامِيِّ، يكنى أبا زُرْعَةَ، المتوفى سنة (620هـ)⁽¹⁰⁾.

(1) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، (ج1/179).

(2) المرجع نفسه، (ج3/208).

(3) المرجع نفسه، (ج2/49).

(4) المرجع نفسه، (ج1/246).

(5) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج4/379)، وانظر أيضاً: الفاسي، ذيل النقييد في رواة السنن والأسانيد (ج1/522)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/90)، سير أعلام النبلاء (ج21/139)، تاريخ الإسلام (ج12/612)، ابن سالم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (ج1/223).

(6) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ج1/85).

(7) المرجع نفسه، (ج1/93).

(8) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج2/287).

(9) المرجع السابق، (ج1/94).

(10) المرجع نفسه، (ج1/262).

- 6- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ تَمَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عِيسَى بْنِ سَعِيدِ الْحَجَرِيِّ يَعْرِفُ بِأَبْنِ الْجِيَارِ وَيَكْنَى أَبُو الْعَبَّاسِ، المتوفى سنة (624هـ)⁽¹⁾
- 7- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَكِّيِّ، يَكْنَى أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الْأَصْلَعِ، المتوفى سنة (624هـ)⁽²⁾.
- 8- أَحْمَدُ بْنُ بَنِي يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِي بْنِ مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدِ الْأَمْوِيِّ، يَكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ، المتوفى سنة (625هـ)⁽³⁾.
- 9- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيَّاشِ الْكِنَانِيِّ، يَكْنَى أَبُو جَعْفَرٍ، وَكَفَ بَصَرَهُ سَنَةً ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسِتْمِائَةً أَوْ نَحْوَهَا تُؤْفَى عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ⁽⁴⁾.
- 10- ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ خِيَارِ الْكَلَاعِيِّ، يَكْنَى أَبُو الْحَسَنِ وَأَبَا رَزِينَ وَكَناه ابْنُ الطَّلِيسَانِ أَبُو الْمُظْفَرِ، المتوفى سنة (628هـ)⁽⁵⁾.
- 11- مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى، يَعْرِفُ بِأَبْنِ السَّخَانِ وَيَكْنَى أَبُو عَمْرَانَ، وَتُؤْفَى قَرِيباً مِنْ هَذَا التَّأْرِيخِ سَنَةً ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسِتْمِائَةً⁽⁶⁾.
- 12- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى بْنِ صُلْتَانَ الْأَنْصَارِيِّ، يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، المتوفى سنة (630هـ)⁽⁷⁾.
- 13- عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجِ الْكَلْبِيِّ، يَكْنَى أَبُو الْفَضْلِ ثُمَّ كُنِيَ نَفْسَهُ أَبُو الْخَطَّابِ وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الْجَمِيلِ، المتوفى سنة (634هـ)⁽⁸⁾.
- 14- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ الضَّرِيرِ، يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الصَّفَارِ، المتوفى سنة (639هـ)⁽⁹⁾.

(1) ابن الأثير، التكملة لكتاب الصلاة ، (ج1/101).

(2) المرجع السابق، (ج1/101).

(3) المرجع نفسه، (ج1/102).

(4) المرجع نفسه، (ج1/104).

(5) المرجع نفسه، (ج1/191).

(6) المرجع نفسه، (ج2/181).

(7) المرجع نفسه (ج2/133).

(8) المرجع نفسه، (ج3/164).

(9) المرجع نفسه، (ج2/143).

15- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيِّ، يَعْرِفُ بِأَبْنِ أَبِي حَجَّةٍ وَيَكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ، الْمَتَوْفَى سَنَةَ (643هـ)⁽¹⁾.

16- وَبِإِجَازَةِ مَجْرَدَةٍ⁽²⁾، أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُلُوِي الْقَيْرَوَانِي، أَحَدُ أئِمَّةِ الْمَالِكِيَةِ فِي الْمَغْرِبِ، الْمَتَوْفَى سَنَةَ (844هـ)⁽³⁾.

17- وَآخَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِسْمَاعٌ⁽⁴⁾، أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمٍ، ابْنُ السَّرَّاجِ الْأَنْصَارِيِّ، الْإِشْبِيلِيُّ. الْمَتَوْفَى سَنَةَ (657هـ)⁽⁵⁾.

المطلب الرابع

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

قال ابن الأبار: "كان رحمه الله متسع الرواية، شديد العناية بها، عارفاً بوجوهها حجة فيما يرويه ويسنده، مقلداً في ما يلقيه ويسمعه مقدماً على أهل وقته في هذا الشأن، معروفاً بذلك، حافظاً حافلاً، إخبارياً ممتعاً تاريخياً مفيداً ذاكراً لأخبار الأندلس القديمة والحديثة، خصوصاً لما كان بقرطبة، حاشداً أكثر روى عن الكبار والصغار، وسمع العالي والنازل وكتب بخطه علماً كثيراً، وأسند عن شيوخه نيفاً وأربعمئة كتاب بين كبير وصغير، أخذاً منها عن ابن عتاب وحده فوق المائة وعمر طويلاً، فرحل الناس إليه، وأخذوا عنه، وانتفعوا به، ورغبوا فيه..."⁽⁶⁾.

وقال الذهبي: "الإمام العالم الحافظ، الناقد المجود، محدث الأندلس"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "ووصفوه بصلاح الدخلة وسلامة الباطن وصحة التواضع، وصدق الصبر للطلبة، وطول الاحتمال"⁽⁸⁾.

(1) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، (ج1/108).

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/90)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (ج21/142).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/172).

(4) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/90)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (ج21/142).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج23/331).

(6) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج1/249).

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج21/139).

(8) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/90).

وقال ابن سالم مخلوف: "الإمام الحافظ، الواسع الرواية والدراية، المتفنن الشيخ الصالح، فقيه المسنين بقرطبة، والمسلم إليه في حفظ أخبارها... كان حافظاً للفقهاء، عارفاً بالشروط، فاضلاً" (1).

وقال المؤرخ المصري محمد عنان: "وكان حافظاً، شغوفاً بالأخبار والسير، ولا سيما أخبار الأندلس، محققاً واسع الرواية، حجة في تحقيقها" (2).

المطلب الخامس

مناصبه

- 1- ولي بإشبيلية قضاء بعض جهاتها نيابة عن ابن العربي (3).
- 2- وعقد الشروط (4) ببليده.
- 3- ثم اقتصر على إسماع العلم، وهذه الصناعة كانت بضاعته والرواية عنه لعلو الإسناد وسعة المسموع لا يَحْصُونَ كَثْرَةً (5)، فكان رحمه الله تعالى يؤثر الخمول، والقنوع بالدون من العيش ولم يتدنس بخطة تحط من قدره، حتى لم يجد أحد إلى كلام فيه من سبيل (6).

(1) ابن سالم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (ج1 / 223).

(2) محمد عنان، دولة الإسلام في الأندلس (ج3 / 451).

(3) الإمام العلامة الحافظ القاضي، أبو بكر، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ الْعَرَبِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ الإِشْبِيلِيِّ المَالِكِيِّ، صَاحِبُ النَّصَانِيْفِ، تُوْفِّي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ، انْظُر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج20 / 197).

(4) الشروط: علم يبحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال، وموضوعه تلك الأحكام من حيث الكتابة، وبعض مبادئه مأخوذ من الفقه، وبعضها من علم الإنشاء، وبعضها من الرسوم والعادات والأمور الاستحسانية، وهو من فروع الفقه. من حيث كون ترتيب معانيه موافقاً لقوانين الشرع، وقد يجعل من فروع الأدب باعتبار تحسين الألفاظ. وقد صنف في هذا العلم مصنفات كثيرة، انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون (ج2 / 1046).

(5) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج1 / 250).

(6) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4 / 90).

المطلب السادس

مصنفاته

ترك ابن بشكوال تراثاً علمياً جليلاً، يدل على إمامته وحفظه وإتقانه، قال ابن الأبار: "ألف خمسين تأليفاً في أنواع مختلفة"، ولكن للأسف ضاع أكثرها، ولم يصلنا منها إلا القليل، وهذا ما وقفت عليه من أسماء تلك المصنفات، مما ذكره مترجموه⁽¹⁾:

1- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، في مجلّدين، وهو مطبوع متداول.

2- غوامض الأسماء المبهمة، في مجلّد يُنبئ عن إمامته، وهو مطبوع متداول.

3- معرفة العلماء الأفاضل، مجلّدان.

4- طرق حديث المغفر، ثلاثة أجزاء.

5- الحكايات المستغربة مجلّد.

6- القرية إلى الله بالصلاة على نبيه.

7- المستغِيثون بالله .

8- ذكر من روى الموطأ عن مالك، جُزآن.

9- أخبار الأعمش، ثلاثة أجزاء.

10- ترجمة النسائي، جزء.

11- ترجمة المحاسبي، جزء.

12- ترجمة إسماعيل القاضي، جزء.

13- أخبار ابن وهب، جزء.

14- أخبار أبي المطرف القنازعي، جزء.

(1) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج1/248)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج2/240)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/91)، سير أعلام النبلاء (ج21/141)، تاريخ الإسلام (ج12/612)، الصفي، الوافي بالوفيات (ج13/230)، أبو محمد الياضي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان (ج2/92)، ابن العماد، شذرات الذهب (ج4/262)، القنوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص31)، محمد عنان، دولة الإسلام في الأندلس (ج3/451)، الزركلي، الأعلام (ج2/311).

- 15- أَخْبَارُ زِيَادِ شَبْطُون.
- 16- قُضَاةُ قُرْطُبَةٍ، مُجَلَّد.
- 17- الْمُسْلَسَلَات، جُزْء.
- 18- طَرَقَ حَدِيثَ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، جُزْء.
- 19- أَخْبَارُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، جُزْآن.
- 20- أَخْبَارُ ابْنِ عُيَيْنَةَ، جُزْء ضَخْم.
- 21- الْفَوَائِدُ الْمُنْتَخِبَةُ .
- 22- الْحِكَايَاتُ الْمُسْتَعْرِبَةُ.
- 23- الْمَحَاسِنُ وَالْفَضَائِلُ .

المطلب السابع

وفاته

عاش ابن بشكوال حياة طيبة، حافلة بالتصنيف، عامرة بالتدريس والتعليم، وتوفي في الثلث الأول من ليلة يوم الأربعاء، الثامن لرمضان، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، ودُفن لصلاة العصر بمقبرة ابن العباس، على مقربة من قبر يحيى بن يحيى، وصلى عليه الحاكم يومئذٍ بقرطبة: أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ، بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ⁽¹⁾.

المبحث الثالث

تمهيدٌ في علم الجرح والتعديل

إن لعلم الجرح والتعديل أهمية بالغة، ودرجة عالية، فهو بمنزلة الرأس من الجسد، قال أبو عبد الله الحاكم: "هذا النوع من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل، وهما في الأصل نوعان كل منهما علم برأسه، وهو ثمرة هذا العلم والمراقبة الكبيرة منه"⁽²⁾.

(1) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج1/ 250)

(2) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 66).

وقال ابن الصلاح: "معرفة النقات والضعفاء من رواية الحديث، هذا من أجل نوع وأفخمه، فإنه المرقاة إلى معرفة صحة الحديث وسقمه"⁽¹⁾.

وهذا العلم العظيم مما يفتخر به المسلمون على غيرهم، فهو صورة مشرفة لجهود علماء المسلمين في الحفاظ على دينهم والذب عن سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. وفي هذا المبحث سوف نتناول بعض المطالب المختصرة في الجرح والتعديل.

المطلب الأول

تعريف علم الجرح والتعديل

1- الجرح لغة واصطلاحاً:

أولاً: الجرح لغة:

قال ابن فارس: "الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شَقَّ الجُلْد. فالأول قولهم: اجترح إذا عمل وكَسَبَ. قال الله ﷻ: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ)⁽²⁾. وأما الآخر فقولهم: جرحه بحديدة جرحاً، والاسم الجُرح. ويقال: جرح الشاهد إذا ردَّ قوله"⁽³⁾، وقال بعض فقهاء اللغة⁽⁴⁾: "الجُرح بالضم يكون بالأبدان بالحديد ونحوه، والجَرح بالفتح يكون باللسان في المعاني والأعراض".

وقال عبد الهادي أبو طالب: الجَرح (بفتح الجيم) غير الجُرح بضم الجيم. الجَرح مصدر جَرَحَ يَجْرَحُ جَرْحاً إذا أحدث شَقّاً في البدن.

ويُستعمل كذلك في الشَّقِّ المعنوي فنقول: "جَرَحَ كبرياءه" أي أهانه. و"جَرَحَ عواطفه" أي أساء إليه بقول أو فعل يجعلان عواطفه تتألم⁽⁵⁾.

قال الزمخشري: ومن المجاز: جرحه بلسانه: سبه، وجرحه بأنبياء وأضراس إذا شتموه وعابوه، وبئس ما جرحت يداك، واجترحت يداك: أي عملنا وأثرتا، وهو مستعار من تأثير

(1) ابن الصلاح، علوم الحديث (ص349).

(2) [الجاثية:21].

(3) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج1/451).

(4) الزبيدي، تاج العروس (ج6/337).

(5) أبو طالب، معجم تصحيح لغة الإعلام العربي (ص 78).

الجرح، ومنه جوارح الإنسان: وهي عوامله من يديه ورجليه، وجوارح الصيد. وجرح القاضي الشاهد، ويقال للمشهود عليه: هل معك جرحه، وهي ما تجرح به الشهادة. واستجرح فلان: استحق أن يجرح⁽¹⁾.

وقال الأزهري: هو التأثير في البدن بشق أو قطع، واستعير في الأمور المعنوية بمعنى التأثير في الخلق والدين، بوصف يُناقضهما أو يقدح فيهما. فيقال: جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته، من كذب وغيره، وقد استجرح الشاهد⁽²⁾.

ثانياً: الجرح اصطلاحاً:

يرى ابن الأثير أن الجرح: هو وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقولهما، وبطل العمل به⁽³⁾.

قال الخطيب البغدادي: (أئمتنا في العلم بهذه الصناعة، إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل، لئلا يتغنى أمره على من لا يخبره، فيظنه من أهل العدالة، فيحتج بخبره)⁽⁴⁾.

وقد عرفه بعض المعاصرين بنحو تعريف ابن الأثير بلفظ مختصر، فقال: "هو الطعن في الراوي بما يخل بعدالته أو ضبطه"⁽⁵⁾.

وقد عرف الشريف العوني الجرح فقال: وصف الراوي بما يقتضي رد روايته⁽⁶⁾.

من خلال التعاريف الواردة يتبين بأن الجرح: وصف متى التحق بالراوي، ينزل به من درجة الاحتجاج، إلى مرتبة الاعتبار، أو الرد والتترك، بحسب دلالة اللفظة، وحكم صاحبها.

2- التعديل لغة واصطلاحاً:

أولاً: التعديل لغة:

قال ابن فارس: (عدل) العين والdal واللام أصلان صحيحان، لكنهما متقابلان

(1) الزمخشري، أساس البلاغة (ج1/ 130).

(2) الأزهري، تهذيب اللغة (ج4/ 141).

(3) ابن الأثير، جامع الأصول (ج1/ 126).

(2) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص: 39).

(5) محمد السماحي، المنهج الحديث في علوم الحديث (ج3/ 82)، عتر، أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال (ص7).

(6) الشريف العوني، خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص 6).

كالمتضادين: أحدهما يدلُّ على استواء، والآخر يدلُّ على اعوجاج.
 فالأول: العَدْل من النَّاسِ المرضيِّ المستويِّ الطَّرِيقَةِ. يقال: هذا عَدْلٌ، وهما عَدْلٌ.
 وتقول: هما عَدْلَانِ أيضاً، وهم عُدُولٌ، والعَدْل: الحكم بالاستواء. ويقال للشيء يساوي الشيء:
 هو... فأما الأصل الآخر فيقال في الاعوجاج: عَدَل، وانعَدَلَ⁽¹⁾.
 وتعديل الشيء تقويمه، وتعديل الشهود أن تقول إنهم عدول⁽²⁾.
 قال المازري: "التعديل أن يقول عَدْلٌ رَضَى"⁽³⁾. وقال الزبيدي: "التفسيق: ضدُّ التعديل.
 يُقال: فسَّقه الحاكم، أي: حَكَمَ بِفِسْقِهِ"⁽⁴⁾.
 ومصدر عَدَل: تعديل، وهو تزكية الشُّهود، أو رُواة الحديث، بوصفهم بأنهم عُدُولٌ
 تُرَضَى شهادتهم، والتعديل من أهم علوم الحديث؛ إذ به يتميز الصحيح من السقيم، والمقبول من
 المردود من الروايات "لم يكن الحديث النبوي يُقبَل إلا من راوٍ تمَّ تعديله"⁽⁵⁾.
ثانياً: التعديل اصطلاحاً:

قال ابن الأثير: وصف متى التحق بهما-أي الراوي والشاهد- اعتبر قولهما، وأخذ
 به⁽⁶⁾.

وقيل أيضاً: وصف الراوي بصفات، تقتضي قبول روايته في شهادة بالتركية، تصح
 العمل بمرويه⁽⁷⁾.

3- علم الجرح والتعديل اصطلاحاً:

لعل أقدم قول وقفت عليه في تعريف علم الجرح والتعديل وإن لم يكن صريحاً هو قول
 الإمام الشافعي: «لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أُعْطِيَ طَاعَةَ اللَّهِ حَتَّى لَمْ يَخْلُطْهَا بِمَعْصِيَةٍ إِلَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج4/246).

(2) أبو بكر الرازي، مختار الصحاح (ج1/202).

(3) الرصاع، شرح حدود ابن عرفة (ص 592-593).

(4) الزبيدي، تاج العروس (ج26/304-305).

(5) أحمد عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج2/1468).

(6) ابن الأثير، جامع الأصول (ج1/126).

(7) أبو شُهبة، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (ص385).

عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا عَصَى اللَّهِ فَلَمْ يَخْلُطْ بِطَاعَةٍ، فَإِذَا كَانَ الْأَغْلَبُ الطَّاعَةَ فَهُوَ الْمُعَدَّلُ، وَإِذَا كَانَ الْأَغْلَبُ الْمَعْصِيَةَ فَهُوَ الْمُجَرَّحُ»⁽¹⁾.

ثم جاء تعريف الإمام ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، فقد روى الخطيب البغدادي بسنده إلى محمد بن الفضل العباسي البلخي، قال: "كنا عند عبد الرحمن بن أبي حاتم، وهو إذن يقرأ علينا كتاب الجرح والتعديل، فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي، فقال له: يا أبا محمد، ما هذا الذي تقرأه على الناس؟ فقال: كتابُ صنفتَه في الجرح والتعديل، فقال: وما الجرح والتعديل؟ فقال: أظهرُ أحوالِ أهلِ العلم، مَنْ كَانَ مِنْهُمْ ثَقَّةً، أَوْ غَيْرَ ثَقَّةٍ"⁽²⁾.

وقال الخطيب أيضاً: لما كان أكثر الأحكام لا سبيل إلى معرفته إلا من جهة النقل، لزم النظرُ في حالِ النَّاقلين، والبحثُ عن عدالةِ الرَّوِّين، فمن ثبتت عدالته جازت روايته، وإلا عُذِلَ عنه، والتَّمَسَّ معرفة الحكم من جهة غيره⁽³⁾.

ولقد عرف حاجي خليفة هذا العلم بأنه: علم يبحث فيه عن جرح الرواة، وتعديلهم، بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ⁽⁴⁾.

وعرفه القنوجي بأنه: (علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم، بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ)⁽⁵⁾.

وعرفه أبو غدة: (علم ميزان الرجال، فيبحث فيه عن حال الراوي في نفسه، وفي مروياته، وشيوخه، وتلاميذه)⁽⁶⁾.

وعرفه مصطفى السباعي: علم يبحث فيه عن أحوال الرواة، وأمانتهم وثقتهم، وعدالتهم وضبطهم، أو عكس ذلك من كذب، أو غفلة، أو نسيان⁽⁷⁾.

وعرفه صبحي الصالح بأنه: علم يبحث عن الرواة من حيث ما ورد في شأنهم مما يشينهم، أو يوكيهم بألفاظ مخصوصة⁽⁸⁾.

(1) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص 79).

(2) المرجع السابق، (ص 38).

(3) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي (ج 2/200).

(4) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج 1/582).

(5) أبو الطيب القنوجي، أبجد العلوم (ج 2/211).

(4) أبو غدة، لمحات من تاريخ السنة و علوم الحديث (ص 183-184).

(7) السباعي، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي (ص 209).

(8) صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه، عرض ودراسة (ص 109).

ومن هذه التعريفات يتبين أنَّ "علم الجرح والتعديل": هو "علم يُبحث فيه عن جرح الرواة، وتعديلهم، بألفاظٍ مخصوصةٍ، والبحث عن مراتب تلك الألفاظ، وهذا العلم من فروع علم رجال الأحاديث"، كما ذكر حاجي خليفة، والقنوجي.

المطلب الثاني

نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته

أولاً: نشأة علم الجرح والتعديل:

نشأ علم الجرح والتعديل مبكراً بالتزامن مع نشأة علم الرواية، ووضع اللبنة الأولى لهذا العلم رسول الله ﷺ، الذي كان يتثبت من صحة الأخبار بنفسه، تعليماً لأصحابه، ولأئمة من بعدهم.

وشعر الصحابة رضي الله عنهم، بعظم الأمانة فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل، وعرفوا التفسير والتأويل، وكلفوا بالتبليغ، فحفظوا عن النبي ﷺ ما بلغهم عن ربه ﷻ وما سنَّ وشرع وحكم، وأمر ونهى، ووعوه وأنقوه، ونقلوه بكل أمانةٍ وثبتت، استجابة لأمر الله ﷻ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)⁽¹⁾، ولأمر نبيه ﷺ: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)⁽²⁾.

قاموا ﷺ بالتثبت من صحة الروايات في حياته ﷺ، وكان ذلك على نطاقٍ ضيقٍ جداً لا يعدو سؤالهم النبي ﷺ، عن صحة ما يروى، وغايتهم الاطمئنان القلبي، ومن نماذج هذا التثبت: ما رواه عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -، قال: حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ)، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: (مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو؟)، قُلْتُ: "حَدَّثْتُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَنَّكَ قُلْتَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ)، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا!"، قَالَ: (أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ)⁽³⁾. وغير ذلك من نماذج عديدة كانت في حياته ﷺ، فضلاً عما كان منها بعد وفاته.

(1) [الحجرات:6].

(2) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء/ باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ج4/168: رقم الحديث 3461] عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -.

(3) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب صلاة النافلة قائماً وقاعداً، وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً، 1/ 504: رقم الحديث 735].

وهذا يدل على أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أول من وضع علم الجرح والتعديل وقواعده، وأخذ النَّقْدُ في حياة الصحابة رضي الله عنهم شكلاً آخر، وتعددت صورته، خاصة بعد وفاة النَّبِيِّ ﷺ، من مبالغة في التثبُّت، ودقة في التحري عند النقل، إلى الإقلال من الرواية، واستدراك الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم على بعض، وظهور بعض المصطلحات الخاصة بالجرح والتَّعْدِيلِ، ولكن تركزت اهتمامات الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم آنذاك على نقد المتن، دون السند، لعدم وجود الضعف فيهم⁽¹⁾.

ولقد ظهرت أساليب متنوعة في نقد المتن، والتثبُّت من صحتها، والتحري من دقة نقلها، مثل طلب الشاهد، والاستحلاف، وغير ذلك.

وقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه، أول من احتاط في قبول الأخبار، عن طريق طلب الشاهد، فعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ دُؤَيْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا؟ فَقَالَ: مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ، وَمَا عَلِمْتُ لَكَ فِي سُنَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، «حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا السُّدُسَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: مِثْلَ مَا قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ⁽²⁾.

وعلى هذا النهج سار أيضاً أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومثال ذلك: ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، قَالَ: "كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَارْجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَعَكَ؟، قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَارْجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ)، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟، فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْعَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْعَرُ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ"⁽³⁾.

(1) شعبان، التَّأْصِيلُ الشَّرْعِيُّ لقواعد المحدثين (ص 184).

(2) [أبو داود: السنن، كتاب الفرائض/ باب في الجدة، 81/3: رقم الحديث 2896]، و[الترمذي: السنن، كتاب الفرائض/ باب ميراث الجدة، 419/4: رقم الحديث 2100]، و[النسائي: السنن الكبرى، كتاب الفرائض/ باب ذِكْرُ الْجَدَّاتِ وَالْأَجْدَادِ، وَمَقَادِيرُ نَصِيْبِهِمْ، 111/6: رقم الحديث 6305 ، 3606]، و[ابن ماجة: السنن، كتاب الفرائض/ باب ميراث الجدة، ج 2/909: 2724]، والحديث صحيح.

(3) [البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الاستِئْذَانِ، باب: التسليم والاستِئْذَانِ ثَلَاثًا، (ج 8/54)، ح 6245، ومسلم، صحيح مسلم، كِتَابُ: الْآدَابِ، باب: الاستِئْذَانِ، (ج 3/1694)، ح 2153].

وفي عهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام استخدم أسلوب (الاستحلاف)، للثبوت، ومثال ذلك: ما رواه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: "إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا: إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدِيثًا، نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ -وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ"⁽¹⁾، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ)"⁽²⁾، وغير ذلك من الأساليب التي استعملها الصحابة عليهم السلام في نقد المتن.

وهذا الذي ذكر من احتياط بعض الصحابة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتثبتهم من الرواية، لم يكن كثيراً، ولا صريحاً بالاتهام؛ لعدم كثرة دواعيه، ولما سبق من قول عمر لأبي موسى: أما إني لم أتهمك. ويمكن القول إنهم عليهم السلام قد مهدوا الطريق لمن جاء بعدهم، فصار الناس بعدهم في الطريق الممهد؛ لذا زادت ثقتهم واطمئنناهم وتعلموا أدباً جميلاً في فن الموضوعية، والنقد. وتم وضع حد للمتقولين، فلم تُقبل الأقوال إلا بعد عرض على منهج النقد، وقواعد الجرح والتعديل، ومن ثم فقد شكلت أسساً للتعامل مع السُّنة⁽³⁾.

وعلى هذا: فإنَّ البحث في الراوي والمروي والإسناد، نشأ في أواخر القرن الأول الهجري، ثم سار أتباع التابعين ومن بعدهم على هذا النهج، والتزموا بما وضع الصحابة والتابعون من قواعد، وقوانين علمية وعملية، لنقد الروايات سنداً وممتناً، حتى إذا كان منتصف القرن الثاني الهجري نشط تدوين السُّنة النبوية، ذلك التدوين الذي بُدئ رسمياً في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز عليه السلام، وبأمر منه، خوفاً على الحديث النبوي من الضياع، وحرصاً على سلامته من الكذب والوضع⁽⁴⁾.

وقام الإمام ابن حبان ببيان المراحل التي مر بها علم الجرح والتعديل بعد ذلك، فقال:

(1) [الترمذي: السنن، كتاب مواقيت الصلاة عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم/ باب ما جاء في الصلاة عند التوبة، 524/1: رقم الحديث 406]، و [ابن ماجه: السنن، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها/ باب ما جاء في أنَّ الصلاة كفارة، 446/1: رقم الحديث 1395]. وقال الإمام الترمذي: حديثٌ عليٌّ حديثٌ حسنٌ .

(2) [آل عمران: 135].

(3) شعبان، التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين (ص 235).

(4) محمد عجاج، السُّنة قبل التدوين (ص 328-329).

1- ثم أخذ مسلّكهم، واستنّ بسُنّتهم، واهتدى بهديهم، فيما استنّوا من التّيفظ من الروايات، جماعةً من أهل المدينة من سادات التابعين، منهم: سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعلي بن الحسين بن علي، وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعروة بن الزبير بن العوّام، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وسليمان بن يسار. فجذّوا في حفظ السُّنن، والرحلة فيها، والتفتيش عنها، والتفقه فيها، ولزموا الدّين، ودعوة المسلمين⁽¹⁾.

2- ثم أخذ عنهم العلم، وتتبع الطُّرق، وانتقاء الرجال، ورحل في جمع السنن جماعةً بعدهم، منهم: الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وسعد بن إبراهيم، في جماعة معهم من أهل المدينة، إلّا أنّ أكثرهم تيقظاً، وأوسعهم حفظاً، وأدومهم رحلة، وأعلاهم همة: الزهري - رحمة الله عليه⁽²⁾.

3- ثم أخذ عن هؤلاء مسلّك الحديث، وانتقاد الرجال، وحفظ السُّنن، والقذح في الضعفاء، جماعةً من أئمة المسلمين، والفقهاء في الدين، منهم: سفيان بن سعيد الثوري، ومالك بن أنس، وشُعْبة بن الحجاج، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وحمّاد بن سَلَمَة، والليث بن سعد، وحمّاد بن زيد، وسفيان بن عُيينة، في جماعة معهم. إلّا أنّ من أشدهم انتقاء للسنن، وأكثرهم مواظبة عليها، حتى جعلوا ذلك صناعةً لهم، لا يشوبونها بشيء، آخر ثلاثة أنفس: مالك، والثوري، وشُعْبة⁽³⁾.

4- ثم أخذ عن هؤلاء بعدهم الرسم في الحديث، والتتقيق عن الرّجال، والتفتيش عن الضعفاء، والبحث عن أسباب النقل جماعة، منهم: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطّان، ووکیع بن الجراح، وعبدالرحمن بن مهدي، ومحمد بن إدريس المطلبی الشافعي، في جماعة معهم، إلّا أنّ من أكثرهم تنقيراً عن شأن المحدثين، وأتركهم للضعفاء والمتروكين، حتى جعلوا هذا الشأن صناعةً لهم، لم يتعدوها إلى غيرها، مع لزوم الدّين، والورع الشديد، والنفقة في السُّنن، رجلاً: يحيى بن سعيد القطّان، وعبدالرحمن بن مهدي⁽⁴⁾.

(1) ابن حبان، المجروحين (ج1/38).

(2) المرجع السابق، (ج1/39).

(3) المرجع نفسه، (ج1/40).

(4) المرجع نفسه، (ج1/52).

5- ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث والاختبار، وانتقاء الرجال في الآثار، حتى رحلوا في جمع السنن إلى الأمصار، وفنّشوا المدن والأقطار، وأطلقوا على المتروكين الجرح، وعلى الضعفاء القذح، وبيّنوا كيفية أحوال الثقات والمدلسين، والأئمة والمتروكين، حتى صاروا يُقْتَدَى بهم في الآثار، وأئمةً يسلك مسلكهم في الأخبار جماعةً، منهم: أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - ويحيى بن معين، وعلي بن عبد الله المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعُبَيْد الله بن عمر القواريري، وزهير بن حرب، وخيثمة، في جماعة من أقرانهم، إلا أن من أوعرهم في الدين، وأكثرهم تفتيشاً على المتروكين، وألزمهم لهذه الصناعة على دائم الأوقات منهم - كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني - رحمة الله عليهم أجمعين⁽¹⁾.

6- ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الانتقاد في الأخبار، وانتقاء الرجال في الآثار - جماعةً، منهم: محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبو زُرْعَة عُبَيْد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، ومحمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في جماعة من أقرانهم، أمعنوا في الحفظ، وأكثروا في الكتابة، وأفرطوا في الرحلة، وواظبوا على السنة والذاكرة، والتصنيف والمدارسة، حتى أخذ عنهم مَنْ نشأ بعدهم من شيوخنا هذا المذهب، وسلكوا هذا المسلك، حتى إن أحدهم لو سُئِلَ عن عدد الأحرف في السنن لكل سنة منها، عدّها عدّاً، ولو زيد فيها ألف، أو واو، لأخرجها طوعاً، ولأظهرها ديانة، ولولاهم لدرست الآثار، واضمحلت الأخبار، وعلا أهل الضلالة والهوى، وارتفع أهل البدع والعمى، فهُم لأهل البدع قامعون، بالسُنن شأنهم دامغون...⁽²⁾.

فأصبح الجرح والتعديل علماً له رجاله وفرسانه، وقواعده وضوابطه، ومصنفاته ومؤلفاته.

قال السخاوي: "ثم صنف الكتب، ودونت في الجرح والتعديل والعلل، وبين من هو في الثقة والثبت كالسارية، ومن هو في الثقة كالشباب الصحيح الجسم، ومن هو لين كمن توجهه رأسه وهو متماسك، يعد من أهل العافية. ومن صفته كمحموم ترجح إلى السلامة، ومن صفته

(1) ابن حبان، المجروحين (ج1/54).

(2) المرجع السابق، (ج1/58).

كمريض شعبان من المرض، وآخر كمن سقط قواه وأشرف على التلف، وهو الذي يسقط حديثه⁽¹⁾.

ثانياً: أهمية علم الجرح والتعديل:

غير خاف على المشتغل بعلم الحديث ما لعلم الجرح والتعديل من أهمية بالغة، ودرجة عالية. وتظهر الأهمية البالغة لعلم الجرح والتعديل من عدة أوجه⁽²⁾، هي:

1- أنه نصيحة، وأي نصيحة، إنها نصيحة في أعلى المراتب، تجمع جوانب النصح التي أوردها الحديث: "الَّذِينَ النَّصِيحَةُ: لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ"⁽³⁾.

2- أنه أداء لحق الله على العلماء أن يبينوا حقائق ما يتصل بالدين، يدل على ذلك آيات من القرآن، كقوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا كُفْرُوهُ)⁽⁴⁾، ومن السنة حديث: "مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ، فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلْجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"⁽⁵⁾. وغير ذلك... والحديث مصدر للدين الإسلامي كالقرآن وذلك كما أجاب شعبة بن الحجاج لما قيل له: "يَا أَبَا بَسْطَامٍ، كَيْفَ تَرَكْتَ عِلْمَ رِجَالٍ وَفَضَحْتَهُمْ، فَلَوْ كَفَفْتَ؟ فَقَالَ: أَجْلُونِي حَتَّى أَنْظُرَ اللَّيْلَةَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ خَالِقِي، هَلْ يَسْعُنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ عَلَيْنَا عَلَى حَمِيرٍ لَهُ فَقَالَ: قَدْ نَظَرْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ خَالِقِي، فَلَا يَسْعُنِي دُونَ أَنْ أُبَيِّنَ أُمُورَهُمْ لِلنَّاسِ وَالسَّلَامَ"⁽⁶⁾.

3- الجرح والتعديل صيانة للدين، بذب الكذب والغلط عن سيد المرسلين، كما قال الإمام يحيى بن سعيد القطان في الذين ترك حديثهم: "لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: لم حدثت عني حديثاً ترى أنه كذب".

(1) السخاوي، فتح المغيب بشرح ألفية الحديث (ج4/ 353).

(2) نور الدين عتر، أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال (ص19- 21).

(3) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الإيمان/ باب الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، 21/1] هكذا معلقاً، و[مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإيمان/ باب أن الدين نصيحة، 74/1].

(4) [آل عمران: 187].

(5) [أبو داود، السنن، كتاب العلم/ باب كراهية منع العلم، 3/ 321، رقم الحديث 3658]، و[الترمذي، السنن، كتاب أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم/ باب ما جاء في كتمان العلم، 4/ 326، رقم الحديث 2649]، و[ابن ماجه، السنن، باب من سئل عن علم فكتمه، 1/ 96، رقم الحديث 261]، قال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن.

(6) الخطيب البغدادي، الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (ج1/ 164).

ولولا جهود الأعلام، ورحلاتهم في طلب الأسانيد، ومعرفة رجالها، حتى قطعوا الفيافي والقفار، واكتفوا بكسر الخبز ولبس الأظمار، لظهرت الدجاجة، واستولت الزنادقة على أمور الدين، وسيطرت المبتدعة في حياة المسلمين⁽¹⁾.

فقد كان هذا العلم وسيلة مهمة جداً؛ لتجيز وعد الله بحفظ دينه. قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْمَصْنُوعَةُ؟ قَالَ: يَعِيشُ لَهَا الْجَهَابَةُ⁽²⁾، قَالَ تَعَالَى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)⁽³⁾.

4- إن علم الجرح والتعديل أساس في تكوين عالم الشرع، ليسمى عالماً، ومما يدل على ذلك ما نقله السيوطي في تدريب الراوي، عن الرَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ: إِذَا أُوصِيَ لِلْعُلَمَاءِ، لَمْ يَدْخُلِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْحَدِيثَ، وَلَا عِلْمَ لَهُمْ بِطَرْقِهِ، وَلَا بِأَسْمَاءِ الرُّوَاةِ وَالْمُتُونِ؛ لِأَنَّ السَّمَاعَ الْمُجَرَّدَ لَيْسَ بِعِلْمٍ⁽⁴⁾.

وَقَالَ الزُّرْكَشِيُّ: أَمَّا الْفُقَهَاءُ، فَاسْمُ الْمُحَدِّثِ عِنْدَهُمْ لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى مَنْ حَفِظَ مَثَنَ الْحَدِيثِ، وَعِلْمَ عَدَالَةِ رَجَالِهِ وَجَرَحِهَا، دُونَ الْمُفْتَصِّرِ عَلَى السَّمَاعِ⁽⁵⁾.

5- إن هذا العلم عون كبير لاجتماع كلمة الأمة المسلمة، لأن أساس قبول الحديث ورده معرفة الراوي هل يؤدي الحديث كما سمعه، أو لا؟ وهذه وظيفة الجرح والتعديل، فكان في روايات الثقات والمقبولين ما يجمع كلمة المسلمين.

المطلب الثالث

مشروعية الجرح والتعديل

ثبتت مشروعية نقد الرجال والكلام، فيهم جرحاً وتعديلاً، بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، والإجماع، وفيما يلي بيان بعض الأدلة على ذلك:

(1) الخطيب البغدادي، الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (ج1/ 164).

(2) المرجع السابق، (ج1/ 146).

(3) [الحجر: 9].

(4) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج1/ 30).

(5) المرجع السابق، (ج 31/1).

1- من القرآن الكريم:

- قال الله سبحانه وتعالى: (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)⁽¹⁾.

- قال الله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)⁽²⁾.

- وقال الله سبحانه وتعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا)⁽³⁾.

- وقال الله سبحانه وتعالى: (وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ)⁽⁴⁾.

- قال الله سبحانه وتعالى: (وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْآيَاتِ وَلِتُسَيِّبَنَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ)⁽⁵⁾.

وقد ذكر الإمام مسلم بعض هذه الآيات في "مقدمة الصحيح"، ثم قال: "خبر الفاسق ساقطٌ غير مقبول، وأنَّ شهادةً غير العدلِ مردودة، والخبر وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أن شهادته مردودة عند جميعهم"⁽⁶⁾.

2- من السنة النبوية المشرفة:

وردت أدلة على لسان النبي الكريم ﷺ في جواز الجرح والتعديل:

- عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجِبَتْ» ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَجِبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَتَيْنُكُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَتَيْنُكُمْ عَلَيْهِ شَرًّا، فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»⁽⁷⁾.

(1) [آل عمران: 179].

(2) [الحجرات: 6].

(3) [النساء: 83].

(4) [الطلاق: 2].

(5) [الأنعام: 55].

(6) مسلم، مقدمة صحيح مسلم (ج8/1).

(7) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الجنائز/ بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ، 97/2: رقم الحديث 1327].

- ما رواه عروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (اؤْذِنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ)، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ، قَالَ: (أَيُّ عَائِشَةٍ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ)⁽¹⁾، وهذا مثال واضح الدلالة على جواز الجرح.

قال الخطيب البغدادي: "ففي قول النَّبِيِّ ﷺ للرجل: بِئْسَ رجل العشيرة؛ دليل على أن إخبار المُخبر بما يكون في الرجل من العيب، على ما يوجب العلم والدين من النصيحة للسان؛ ليس بغيبة، إذ لو كان ذلك غيبة، لما أطلقه النَّبِيُّ ﷺ. وإنما أراد ﷺ بما ذكر فيه- والله أعلم- أن يبين للناس الحالة المذمومة منه، وهي الفحش فيجتنبوها، لا أنه أراد الطعن عليه، والتلبس له. وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة، إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل؛ لئلا يتغضى أمره على من لا يُخْبِرُهُ، فيظنه من أهل العدالة، فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر: إذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة"⁽²⁾.

- وأيضاً: ما رواه ابنُ عمر، عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ)⁽³⁾، وهذا الحديث واضح الدلالة على جواز التعديل.

3- من الإجماع:

- قال الخطيب البغدادي: "أجمع أهل العلم على أنه لا يُقبل إلا خبر العدل، كما أنه لا يُقبل إلا شهادة العدل، ولما ثبت ذلك وجب متى لم تُعرف عدالة المُخبر والشاهد أن يُسأل عنهما، أو يُستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما، إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه، إلا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفاً في تزكيتهما، فدَلَّ على أنه لا بد منه"⁽⁴⁾.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الأدب/ باب لم يكن النَّبِيُّ ﷺ فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً، 13/8، رقم الحديث 6032، وباب ما يجوز من اغتيال أهل الفساد والريب، 17/8: رقم الحديث 6054]، و[مسلم: صحيح مسلم، كتاب البرِّ والصَّلة والآداب/ باب مُدَارَاة مَنْ يُنْقَى فُحْشُهُ، 2002/4: رقم الحديث 2591].

(2) الخطيب البغدادي، الكفاية (ج1/158).

(3) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب فضائل الصَّحابة/ باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، 25/5: رقم الحديث 3740، 7016، 7031، 7029]، و[مسلم: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصَّحابة/ باب من فضائل عبد الله بن عمر، 1927/4: رقم الحديث 2478].

(4) الخطيب البغدادي، الكفاية (ج1/141).

وقال أيضًا: "أهل العلم: أجمعوا على أن الخبر لا يجب قبوله، إلا من العاقل الصدوق، المأمون على ما يُخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقًا في روايته"⁽¹⁾.

- وقال الإمام مسلم: "الواجب على كل أحد عَرَفَ التَّمْيِيزَ بَيْنَ صَحِيحِ الرُّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا، وَثِقَاتِ النَّاقِلِينَ لَهَا مِنَ الْمُتَّهَمِينَ، أَنْ لَا يَزْوِيَ مِنْهَا إِلَّا مَا عَرَفَ صِحَّةَ مَخَارِجِهِ، وَالسَّتَّارَةَ فِي نَاقِلِيهِ، وَأَنْ يَنْقِيَ مِنْهَا مَا كَانَ عَنْ أَهْلِ التُّهْمِ، وَالْمُعَانِدِينَ، مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ"⁽²⁾.

لكن لما كان الجرح أمرًا صعبًا، فإن فيه حق الله مع حق الأدمي، ورُبَّمَا يُورِثُ مع قطع النظر عن الضرر في الآخرة ضررًا في الدنيا، من المنافرة، والمقت بين الناس، وإنَّما جُوزَ للضرورة الشرعية⁽³⁾، لذلك وضع العلماء شروطًا لمشروعيته، هي:

- 1- لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة.
 - 2- ولا يجوز الاكتفاء على نقل الجرح فقط، فيمن وُجد فيه الجرح والتَّعْدِيلُ كلاهما من النَّقَادِ.
 - 3- ولا يجوز جرح من لا يحتاج إلى جرحه، ومنعوا من جرح العلماء الذين لا يحتاج إليهم في رواية الأحاديث بلا ضرورة شرعية⁽⁴⁾.
 - 4- أهلية الكلام في الجرح والتَّعْدِيلِ: يُشْتَرَطُ في الجرح والمُعْدِّلِ: العلم، والنقوى، والورع، والصدق، والتجنب عن التعصب، ومعرفة أسباب الجرح والتركية، ومن ليس كذلك لا يُقبل منه الجرح، ولا التركية⁽⁵⁾.
- وعليه: فقد أجمع أئمة الحديث قاطبةً، على أن جرح الرواة، وأهل البدع، والفسَّاق، لا يُعدُّ من الغيبة المحرَّمة، بل هو واجبٌ عند الحاجة ومستحبٌ.

(1) الخطيب البغدادي، الكفاية (ج1/ 157).

(2) مسلم، مقدمة صحيح مسلم (ج8/ 1).

(3) اللكنوي، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل (ص11).

(4) اللكنوي، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل (ص11).

(5) المرجع نفسه، (ص16).

المطلب الرابع

طبقات النُّقَاد في الجرح والتعديل

من أنواع علوم الحديث: معرفة طبقات الرواة والعلماء⁽¹⁾، والعناية بهذا النوع من علوم الحديث قديمة جداً، ومما يدل على أن وجود هذا العلم كان في حقبة مبكرة، وأنه حظي باهتمام العلماء قول ابن الصلاح: "ذلك من المهمات التي افتضح بسبب الجهل بها غير واحد من المصنفين وغيرهم"⁽²⁾.

أولاً: الطبقة لغةً واصطلاحاً:

1- الطبقة لغةً:

قال ابن فارس في مادة طبق: "الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَذُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ، حَتَّى يُعْطِيَهُ، مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ، تَقُولُ: أَطَبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ، فَأَلَوَّلُ طَبَقٌ لِلثَّانِي، وَقَدْ تَطَابَقَ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَطَبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا، كَأَنَّ أَقْوَالَهُمْ تَسَاوَتْ، حَتَّى لَوْ صَيَّرَ أَحَدُهُمَا طَبَقًا لِلْآخَرِ لَصَلَحَ. وَالطَّبَقُ: الْحَالُ"⁽³⁾.

وَالطَّبَقُ: الْأُمَّةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَعْدِلُونَ جَمَاعَةً مِثْلَهُمْ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّاسِ، وَجَاءَنَا طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ، وَطَبَقٌ: أَيُّ كَثِيرٍ. وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ فِي النَّبِيِّ ﷺ: "إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ"⁽⁴⁾؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ إِذَا مَضَى قَرْنٌ ظَهَرَ قَرْنٌ آخَرٌ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ: لِأَنَّهُمْ طَبَقَ لِلْأَرْضِ، ثُمَّ يَنْقَرِضُونَ، وَيَأْتِي طَبَقٌ لِلْأَرْضِ آخَرٌ، وَكَذَلِكَ طَبَقَاتُ النَّاسِ كُلِّ طَبَقَةٍ طَبَقَتْ زَمَانُهَا، وَالطَّبَقَاتُ: الْمَنَازِلُ وَالْمَرَاتِبُ، وَالطَّبَقَةُ: الْحَالُ، يُقَالُ: كَانَ فُلَانٌ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى: أَيُّ حَالَاتٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ: (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ)⁽⁵⁾: أَيُّ حَالًا عَنْ حَالٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ⁽⁶⁾.

(1) هو النوع الثالث والستون عند ابن الصلاح، علوم الحديث (ص357).

(2) المرجع نفسه، (ص357).

(3) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج3/439).

(4) شطر من بيت شعر للعباس ؓ يمدح فيه النبي ﷺ، انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/107).

(5) [الانشقاق: 19].

(6) ابن منظور، لسان العرب (ج10/209 - 215)، الزبيدي، تاج العروس (ج26/49 - 62).

وقال الجوهري: "الطبق: واحد الأطباق... وطبقات الناس في مراتبهم"⁽¹⁾، وقال ابن الصلاح: "الطبقة في اللغة: عبارة عن القوم المتشابهين"⁽²⁾.

2- الطبقة اصطلاحاً:

قال ابن حجر: "عبارة عن جماعة: اشتركوا في السن، ولقاء المشايخ"⁽³⁾، وقال السيوطي: "قَوْمٌ تَقَارَبُوا فِي السَّنِّ وَالْإِسْنَادِ، أَوْ فِي الْإِسْنَادِ فَقَطْ؛ بَأَنَّ يَكُونُ شَيْوخَ هَذَا هُمْ شَيْوخَ الْآخَرِ، أَوْ يُقَارَبُوا شَيْوخَهُ"⁽⁴⁾.

وأما الفائدة من معرفة الطبقات: قال ابن حجر: "فائدته: الأمن من تداخل المشتبهين، وإمكان الاطلاع على تبيين التدليس، والوقوف على حقيقة المراد من العنينة"⁽⁵⁾.

ثانياً: طبقات النقاد في الجرح والتعديل:

اجتهد العلماء في ذكر النقاد، وبيان طبقاتهم، قال السخاوي: "أما المتكلمون في الرجال فخلق من نُجُوم الهدى ومصابيح الظلم، المستضاء بهم في دفع الردى، لا يتهياً حصرهم من زمن الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وهلم جرا"⁽⁶⁾. وقال ابن أبي حاتم: فمن العلماء الجهابذة النقاد جعلهم الله علماء للإسلام، وقدوة في الدين، ونقاداً لناقله الآثار من الطبقة الأولى بالحجاز: مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وبالعراق: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحمام بن زيد، وبالشام: الأوزاعي⁽⁷⁾، ومن العلماء الجهابذة النقاد من أهل الطبقة الثانية في البصرة: يحيى بن سعيد القطان⁽⁸⁾، وعبد الرحمن بن مهدي⁽⁹⁾، وفي خراسان: عبد الله بن المبارك⁽¹⁰⁾، وفي الشام: أبو اسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد⁽¹¹⁾، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي⁽¹²⁾، ومن

(1) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ج4/1512).

(2) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص357).

(3) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص66).

(4) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج2/518).

(5) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص66).

(6) السخاوي، المتكلمون في الرجال (ص93).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/10).

(8) المرجع نفسه، (ج1/232).

(9) المرجع نفسه، (ج1/251).

(10) المرجع نفسه، (ج1/262).

(11) المرجع نفسه، (ج1/281).

(12) المرجع نفسه، (ج1/286).

العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الثالثة، من أهل بغداد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل⁽¹⁾، ويحيى بن معين أبو زكريا⁽²⁾، ومن العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الرابعة، من أهل الري: أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد⁽³⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁴⁾.

والإمام ابن عدي الجرجاني ذكر خلقاً من النُّقَّاد أيضاً؛ فقال: «وجعلهم سبع طبقات، أولها: طبقة الصَّحابة رضي الله عنهم، وآخرها: طبقة من النُّقَّاد أدرك ابن عدي أيامها⁽⁵⁾، وختم كلامه عن الطبقات بقوله: "قد ذكرت أسامي من استجاز لنفسه الكلام في الرِّجَال، من الصَّحابة، والتَّابِعِينَ، وتابِعي التَّابِعِينَ، ومن بعدهم طبقة طبقة، إلى يومنا هذا، أو من نَصَّب نفسه لذلك، وحفظ عنه في الثَّقَات والضعاف، ومن حضرني في الحال اسمه، وذكرت لكل واحد منهم البعض من فضائلهم، والمعنى الذي به يستحقون الكلام في الرِّجَال، ولأجله يسألونهم، وتسليم الأئمة لهم ذلك"⁽⁶⁾.

وأما الحاكم أبو عبد الله النيسابوري فقال: "ذكرت في كِتَابِ "المزكين لرواة الأخبار" أنهم على عشر طبقات، في كل عصر منهم أربعة، وهم أربعون رجلاً، فَالطَّبَقَةُ الْأُولَى مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ جَرَحُوا وَعَدَّلُوا، وَبَحَنُوا عَنْ صِحَّةِ الرُّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا، وَالطَّبَقَةُ الْعَاشِرَةُ مِنْهُمْ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَالِمِ الْبَغْدَادِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ حَمَزَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِنَانِيُّ الْمِصْرِيُّ"⁽⁷⁾.

وأما الحافظ الذهبي فقد قَسَمَ النُّقَّادَ الذين تكلَّموا في الرُّوَاة باعتبارات ثلاثة:

الاعتبار الأول: باعتبار العدد الذي تكلَّموا فيه من الرُّوَاة، قال الحافظ الذهبي: "اعلم - هَذَاكَ الله - أَنَّ الذين قَبِلَ النَّاسُ قولهم في الجَرَحِ والتَّعْدِيلِ، على ثلاثة أقسام⁽⁸⁾:

1- قسم تكلَّموا في أكثر الرُّوَاة، كابن معين، وأبي حاتم الرازي.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ، (ج1/ 292).

(2) المرجع السابق، (ج1/ 314).

(3) المرجع نفسه، (ج1/ 328).

(4) المرجع نفسه، (ج1/ 349).

(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 117 - 238).

(6) المرجع نفسه، (ج1/ 241).

(7) الحاكم أبو عبد الله، معرفة علوم الحديث (ص52).

(8) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص171).

2- وقسم تكلموا في كثير من الرواة، كمالك، وشعبة.

3- وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل، كابن عيينة، والشافعي.

والاعتبار الثاني: باعتبار أحكامهم على الرواة جرحاً وتعديلاً.

قال الحافظ الذهبي: "والكل أيضاً على ثلاثة أقسام⁽¹⁾:"

1- قسم منهم متعنت في الجرح، متثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويُلين بذلك حديثه، فهذا إذا وثق رجلاً أخذ بثبوته، وإذا ضعف رجلاً ننظر: هل وافقه غيره على تضعيفه؟ فإن وافقه، ولم يوثق ذاك أحد من الحذاق، فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه: لا يُقبل تجريحه إلا مفسراً، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً: هو ضعيف، ولم يوضح سبب ضعفه، وغيره قد وثقه، فمثل هذا يُتوقف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحسن أقرب، وابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني: متعنتون.

2- وقسم في مقابلة هؤلاء، كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي، متساهلون.

3- وقسم كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وابن عدي، معتدلون مُنصفون".

والاعتبار الثالث: باعتبار طبقاتهم، والأزمنة التي عاشوا فيها، وقد تكلم الحافظ الذهبي في البداية عن حركة نقد الرجال، بعد انقراض عصر الصحابة رضي الله عنهم، وتطورها، إلى أن وصل إلى العصر الذي انقضى فيه عامة التابعين، في حدود الخمسين ومائة هجرية، حيث تكلم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف، ثم شرع في بيان طبقات النقاد، فقال: "نشرع الآن بتسمية من كان إذا تكلم في الرجال قبل قوله، ونسوق من يسر الله - تعالى - منهم على الطبقات والأزمنة، والله الموفق للسداد بمنه"⁽²⁾، وجعلهم اثنتين وعشرين طبقة⁽³⁾، أولها: طبقة أتباع التابعين، وآخرها: طبقة شيوخه وأقرانه.

(1) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، (ص 171 - 172).

(2) المرجع السابق (ص 171 - 172).

(3) المرجع نفسه، (ص 175 - 227).

المطلب الخامس

مراتب ألفاظ التعديل والجرح

اصطلح علماء هذا الفن، على استعمال ألفاظ؛ يعبرون بها عن وصف حال الراوي، من حيث القبول أو الرد، ويدلون بها على المرتبة التي ينبغي أن يوضع فيها من مراتب الجرح أو التعديل. ولا ريب أن معرفة هذه الألفاظ في غاية الأهمية لطالب الحديث، والباحث فيه؛ لأنها الأداة التعبيرية التي تعرفنا صفة الراوي. وقد كتب العلماء كثيراً عن هذه المراتب، واجتهدوا في تقسيمها، وبيان منازلها⁽¹⁾.

وسأذكر مراتب ألفاظ الجرح والتعديل عند العلماء المتقدمين والمتأخرين.

أولاً: مراتب الإمام عبد الرحمن بن مهدي:

كان أول من قام بتصنيف الرواة على مراتب، هو الإمام عبد الرحمن بن مهدي. قال محمد بن المثنى: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: احفظ عن الرجل الحافظ المتقن، فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، ولو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم، فهذا يترك حديثه - يعني لا يحتج بحديثه⁽²⁾.

وعلى ذلك: فإن الإمام عبد الرحمن بن مهدي جعل مراتب الجرح والتعديل ثلاث مراتب، مرتبتين للتعديل، ومرتبة واحدة للجرح، وحكم على كل مرتبة منها.

ثانياً: مراتب الإمام مسلم بن الحجاج:

ثم جاء بعد ذلك الإمام مسلم، وقام بعمل تصنيف لمراتب الرواة، لم يختلف كثيراً عن تصنيف الإمام عبد الرحمن بن مهدي، حيث ذكر في مقدمة صحيحه ثلاث مراتب أيضاً، اثنتين للتعديل، وواحدة للجرح، وهي كالتالي:

(1) نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث (ص 105).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/38).

فَأَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ، فَإِنَّا نَتَوَخَّى أَنْ نُقَدِّمَ الْأَخْبَارَ الَّتِي هِيَ أَسْلَمُ مِنَ الْعُيُوبِ مِنْ غَيْرِهَا، وَأَتَّقَى مِنْ أَنْ يَكُونَ نَاقِلُوهَا أَهْلَ اسْتِقَامَةٍ فِي الْحَدِيثِ، وَإِتْقَانٍ لِمَا نَقَلُوا، لَمْ يُوجَدَ فِي رَوَايَتِهِمْ اخْتِلَافٌ شَدِيدٌ، وَلَا تَخْلِيطٌ فَاحِشٌ⁽¹⁾.

القسم الثاني: مَنْ لَيْسَ بِالْمَوْصُوفِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، كَالصَّنْفِ الْمَقْدَمِ قَبْلَهُمْ، عَلَى أَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِيهَا وَصَفْنَا دُونَهُمْ، فَإِنَّ اسْمَ السُّنَنِ، وَالصَّدَقِ، وَتَعَاطِي الْعِلْمِ يَشْمَلُهُمْ: كَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَلَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَأَضْرَابِهِمْ مِنْ حُمَالِ الْأَثَارِ، وَنُقَالَ الْأَخْبَارِ، فَهُمْ وَإِنْ كَانُوا بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْعِلْمِ، وَالسُّنَنِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، مَعْرُوفِينَ، فَغَيْرُهُمْ مِنْ أَقْرَانِهِمْ مِمَّنْ عِنْدَهُمْ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْإِتْقَانِ، وَالْإِسْتِقَامَةِ فِي الرِّوَايَةِ، يَفْضُلُونَهُمْ فِي الْحَالِ وَالْمَرْتَبَةِ؛ لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ، وَخَصْلَةٌ سَنِيَّةٌ⁽²⁾.

القسم الثالث: فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ قَوْمٍ: هُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مُتَّهَمُونَ، أَوْ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْهُمْ، فَلَسْنَا نَتَشَاغَلُ بِتَخْرِيجِ حَدِيثِهِمْ، كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِسْوَرٍ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيِّ، وَعَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ، وَعَبْدِ الْقُدُّوسِ الشَّامِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَصْلُوبِ، وَغِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَسَلِيمَانُ بْنُ عَمْرِو أَبِي دَاوُدَ النَّخْعِيِّ، وَأَشْبَاهِهِمْ، مِمَّنْ أَنَّهُمْ بَوَّضُوا الْأَحَادِيثَ، وَتَوَلَّيُوا الْأَخْبَارَ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَالِبِ عَلَى حَدِيثِهِ الْمُنْكَرُ، أَوْ الْعَلَطُ، أَمْسَكْنَا أَيْضًا عَنْ حَدِيثِهِمْ. وَعَلَامَةُ الْمُنْكَرِ فِي حَدِيثِ الْمُحَدِّثِ، إِذَا مَا عُرِضَتْ رَوَايَتُهُ لِلْحَدِيثِ عَلَى رَوَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالرِّضَا، خَالَفَتْ رَوَايَتَهُ رَوَايَتَهُمْ، أَوْ لَمْ تَكَدْ تُوَافِقُهَا، فَإِذَا كَانَ الْأَغْلَبُ مِنْ حَدِيثِهِ كَذَلِكَ، كَانَ مَهْجُورَ الْحَدِيثِ، غَيْرَ مَقْبُولِهِ، وَلَا مُسْتَعْمَلِهِ⁽³⁾.

ثالثاً: مراتب الإمام ابن أبي حاتم الرازي:

بعد ذلك جاء تصنيف الإمام ابن أبي حاتم الرازي، فقد صنفهم بطريقتين، هما كالتالي:

التصنيف الأول: هو تصنيف عام لمراتب الرواة⁽⁴⁾:

1- فمنهم الثبت الحافظ، الورع المتقن، الجهد الناقد للحديث، فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرحه وتعديله، ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال.

(1) مسلم، مقدمة صحيح مسلم (ج 1 / 5).

(2) المرجع السابق، (ج 1 / 5).

(3) المرجع نفسه، (ج 1 / 6).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 1 / 10).

2- ومنهم العدل في نفسه، الثبت في روايته، الصدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه، المتقن فيه، فذلك العدل الذي يحتج بحديثه، ويوثق في نفسه.

3- ومنهم الصدوق الورع، الثبت الذي يهم أحياناً، وقد قبله الجهابذة النقاد - فهذا يحتج بحديثه.

4- ومنهم الصدوق الورع، المغفل، الغالب عليه الوهم والخطأ، والغلط والسهو، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب، والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.

5- وخامس قد ألصق نفسه بهم، ودلسها بينهم، ممن ليس من أهل الصدق والأمانة، ومن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال، أولي المعرفة منهم الكذب، فهذا يترك حديثه، ويطرح روايته.

ويلاحظ أن الإمام ابن أبي حاتم زاد على من سبقه المرتبة الأولى، وهي مرتبة النقاد، ويظهر أنه إنما ذكرها ليبين منزلتهم في النقاد وقبول كلامهم في الرجال، وفي الأحاديث. وأما من جهة الرواية فقد جعلهم بمنزلة المرتبة الثانية⁽¹⁾.

وكذلك فصل ابن أبي حاتم في المرتبة الثالثة عند من سبقه، فجعلها مرتبتين: هما الرابعة والخامسة؛ لأنه أراد أن يبين: أن هناك فرقاً دقيقاً بين من الغالب على حديثهم الوهم والغلط، لكنه عن غفلة، وسوء حفظ، وبين الكذاب، أو المتهم بالكذب. والفارق بينهما: أن الأول يجوز أن يكتب من حديثه الترغيب والترهيب، والزهد، والآداب، ولعله أراد ما لم يصل إلى حد أن يحكم عليه بأنه متروك الحديث⁽²⁾.

التصنيف الثاني: في هذا التصنيف، جعل الإمام ابن أبي حاتم مراتب الجرح والتعديل ثمان مراتب، أربع مراتب للتعديل، وأربع مراتب للتجريح، فقال: وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى⁽³⁾:

أولاً: مراتب التعديل:

1- إذا قيل للواحد: إنه ثقة، أو متقن ثبت، فهو ممن يحتج بحديثه.

2- وإذا قيل له: إنه صدوق، أو محله الصدق، أولاً بأس به، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية.

3- وإذا قيل: شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه، وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية.

(1) إبراهيم بن عبد الله اللاحم، الجرح والتعديل (ص294).

(2) المرجع السابق، (ص294).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 37).

4- وإذا قيل: صالح الحديث، فإنه يكتب حديثه للاعتبار.

ثانياً: مراتب التجريح:

- 1- إذا أجابوا في الرجل بلين الحديث، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه اعتباراً.
- 2- وإذا قالوا: ليس بقوي، فهو بمنزلة الأولى في كتبه حديثه، إلا إنه دونه.
- 3- وإذا قالوا: ضعيف الحديث، فهو دون الثاني: لا يطرح حديثه، بل يعتبر به.
- 4- وإذا قالوا: متروك الحديث، أو زاهب الحديث، أو كذاب، فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة.

رابعاً: مراتب الإمام الخطيب البغدادي:

ثم جاء بعد ذلك الإمام الخطيب البغدادي، فقال: فَأَمَّا أَفْسَامُ الْعِبَارَاتِ بِالْإِخْبَارِ عَنْ أَحْوَالِ الرُّوَاةِ، فَأَرْفَعُهَا أَنْ يُقَالَ: حَجَّةٌ أَوْ تَقَّةٌ، وَأَدُونُهَا أَنْ يُقَالَ: كَذَّابٌ أَوْ سَاقِطٌ⁽¹⁾، حيث اقتصر كلامه على ذكر أعلى مراتب الجرح والتعديل، وأدناها.

خامساً: مراتب الإمام أبي علي الغساني الجياني:

جاء بعد الإمام الخطيب، الإمام أبو علي الغساني، وقام بتقسيم مراتب الرواة إلى سبع طبقات: ثلاث مقبولة، وثلاث متروكة، والسابعة مختلف فيها، فأما المقبولة: الأولى: أئمة الحديث وحفاظه، وهم الحجة على من خالفهم، ويقبل انفرادهم، والثانية: دونهم في الحفاظ والضبط، لحقهم في بعض روايتهم وهم وغلط، والغالب على حديثهم الصحة، ويصحح ما وهموا فيه من رواية الأولى، وهم لاحقون بهم. والثالثة: جنحت إلى مذاهب من الأهواء غير غالية، ولا داعية، وصح حديثها، وثبت صدقها، وقل وهمها. فهذه الطبقات: احتمل أهل الحديث الرواية عنهم، وعلى هذه الطبقات يدور نقل الحديث.

وثلاث طبقات أسقطهم أهل المعرفة: الأولى: من وسم بالكذب، ووضع الحديث. والثانية: من غلب عليه الغلط والوهم، والثالثة: طائفة غلت في البدعة، ودعت إليها، وحرفت الروايات وزادت فيها؛ ليجتجوا بها.

والسابعة المختلف فيها: قوم مجهولون، انفردوا بروايات لم يتابعوا عليها، فقبلهم قوم، ووقفهم آخرون⁽²⁾.

(1) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص 22).

(2) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (ج 28/1).

سادساً: مراتب الإمام ابن الصلاح:

جاء ابن الصلاح، فتابع ابن أبي حاتم في تقسيمه، وأدخل عليه بعض الزيادة في الألفاظ، فقال: قَدْ رَتَّبَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، فَأَجَادَ وَأَحْسَنَ، وَتَحَنَّنَ نُرْتَبُهَا كَذَلِكَ، وَتُورِدُ مَا ذَكَرَهُ، وَتُضِيفُ إِلَيْهِ مَا بَلَّغْنَا فِي ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى⁽¹⁾.

ومن بعد ابن الصلاح جاء الإمام النووي، وذكر في كتابه ما ذكره ابن الصلاح، حتى إنه لم يحدث أي تغيير، أو إضافة على المراتب⁽²⁾.

سابعاً: مراتب الإمام الذهبي:

قسمها الإمام الذهبي إلى أربع مراتب للتعديل، وخمس مراتب للتجريح كالتالي:

(أعلى العبارات في الرواة المقبولين): ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة، ثم ثقة صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس، ثم محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك⁽³⁾.

(أردى عبارات الجرح): دجال كذاب، أو وضاع يضع الحديث، ثم متهم بالكذب، ومتفق على تركه، ثم متروك ليس بثقة، وسكنوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط، ثم واه بمرّة، وليس بشيء، وضعيف جداً، وضعفه، وضعيف وواه ومنكر الحديث، ونحو ذلك، ثم يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، وليس بالقوي، وليس بحجة، وليس بذاك، ويعرف وينكر، وفيه مقال، وتكلم فيه، ولين، وسيء الحفظ، ولا يحتج به، واختلف فيه، وصدوق لكنه مبتدع. ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على إطراح الراوي بالأصالة، أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه⁽⁴⁾.

ثامناً: مراتب الإمام العراقي:

جاء العراقي فتابع الذهبي في تقسيمه وأدخل عليه تفصيلاً، وتوسع في ذكر ألفاظ كل مرتبة، وأبان حكم المراتب وأوضحه.

(1) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 121-125).

(2) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج 1/186).

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 1/4).

(4) المرجع السابق، (ج 1/4).

(مراتب التعديل): وأما تَمْيِيزُ الألفاظ التي زدتها على كتاب ابن الصلاح، فهي المرتبة الأولى بكمالها، وفي المرتبة الثالثة قولهم: مأمونٌ خيارٌ، وفي المرتبة الرابعة قولهم: فلانٌ إلى الصدق ما هو، وشيخٌ وسطٌ، ووسطٌ، وجيدٌ الحديث، وحسنٌ الحديث، وصويلحٌ، وصدوقٌ إن شاء الله، وأرجو أنه لا بأس به، وهي نظير ما أعلم به بأساً، والأولى أرفع؛ لأنه لا يلزم من عدم العلم حصول الرجاء بذلك⁽¹⁾.

(مراتب التجريح): وأما تَمْيِيزُ ما زدته من ألفاظ الجرح على ابن الصلاح، فهي: فلانٌ وضاعٌ، ويضعٌ، ووضاعٌ، ودجالٌ، ومتهمٌ بالكذب، وهالكٌ، وفيه نظرٌ، وسكتوا عنه، ولا يُعتبر به، وليس بالثقة، وزد حديثه، وضعيفٌ جداً، وواهٍ بمرّةٍ، وطرحوا حديثه، وارم به، ومطرّحٌ، ولا يساوي شيئاً، ومنكرٌ الحديث، وواهٍ، وضعفوه، وفيه مقالٌ، وضعّف، وتعرّف وتكرّر، وليس بالمتين، وليس بحجّة، وليس بعُمْدَة، وليس بالمرضي، وللضعف ما هو، وفيه خُلفٌ، وطعنوا فيه، وسيء الحفظ، وتكلّموا فيه⁽²⁾.

تاسعاً: مراتب الإمام ابن حجر:

يجب الإشارة إلى أن ابن حجر قسم الألفاظ في موضعين من كتبه:

أما الموضع الأول: في كتابه نزهة النظر، فقد ذكر مراتب الألفاظ من غير توسع، فذكر أعلى مراتب التعديل، وأردى مراتب الجرح.

(مراتب الجرح)⁽³⁾:

أسوأها الوصف بما دل على المبالغة فيه، وأصرح من ذلك التعبير بأفعل، كأكذب الناس، وكذا قولهم: إليه المنتهى في الوضع، أو زُكِنَ الكذب، ونحو ذلك. ثم: دجال، أو وضاع، أو كذاب؛ لأنها وإن كان فيها نوعٌ مبالغة، لكنها دون التي قبلها.

وأسهلها، أي: الألفاظ الدالة على الجرح: قولهم: فلانٌ ليّنٌ، أو سيء الحفظ، أو: فيه أدنى مقال. وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى.

قولهم: متروكٌ، أو ساقطٌ، أو فاحش الغلط، أو منكر الحديث، أشد من قولهم: ضعيفٌ، أو ليس بالقوي، أو فيه مقال.

(1) العراقي، شرح التبصرة والتنكرة، ألفية العراقي (ج1/ 372).

(2) المرجع السابق (ج1/ 379).

(3) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص 175).

(مراتب التعديل)⁽¹⁾:

أرفعها الوصف أيضاً بما دلَّ على المبالغة فيه، وأصرَّح من ذلك التعبير بأفعل، كأوثق الناس، أو أثبت الناس، أو إليه المنتهى في الثبوت.

ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل، أو وصفين: كثقة ثقة، أو ثبت ثبت، أو ثقة حافظ، أو عدل ضابط، أو نحو ذلك.

وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل مراتب التجريح: كشيخ، ويروى حديثه، ويعتبر به، ونحو ذلك.

وبين ذلك مراتب لا تحق.

الموضع الثاني: في مقدمة كتابه تقريب التهذيب، فقد جعل مراتب التعديل ستاً، ومراتب الجرح ستاً أيضاً.

أولاً: مراتب التعديل⁽²⁾:

1- الصحابة.

2- أوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظاً: كثقة ثقة، أو معنى: كثقة حافظ.

3- ثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل.

4- صدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

5- صدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهمل، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بأخرة ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة، كالنشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.

6- من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ مقبول، حيث يتابع، وإلا فليكن الحديث.

ثانياً: مراتب الجرح⁽³⁾:

1- من روى عنه أكثر من واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال.

(1) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، (ص 176).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 1).

(3) المرجع نفسه، (ص 1).

- 2- ضعيف (من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر).
- 3- مجهول (من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق).
- 4- من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بلفظ: متروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.
- 5- من اتهم بالكذب.
- 6- من أطلق عليه اسم الكذب، والوضع.
- واختلفت طريقة الأئمة في عدّهم لمراتب الجرح، ومراتب التعديل. فكل إمام من الأئمة كانت له طريقته الخاصة في تقسيم المراتب، فمنهم من وضع منهجاً خاصاً به، ومنهم من اتبع غيره ممن سبقوه، وهكذا. والذي يعنينا هنا هو العلم بأن ألفاظ الجرح والتعديل ليست في مرتبة واحدة، فالتعديل بأوثق الناس أو ثقة ثقة، أو ثقة مأمون، ليس كالتعديل بثقة، أو صدوق، أو لا بأس به، أو صالح.
- والجرح بأكذب الناس، أو كذاب، أو دجال، أو يضع الحديث، ليس كالجرح بليّن، أو سيّء الحفظ، أو يخطئ، أو كثير الوهم، أو ضعيف.

الفصل الثاني

منهج الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال

في تعديل الرواة

المبحث الأول

مصطلحات الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في التعديل ومدلولاتها

الناظر في كتب الرِّجَال يرى أَنَّ النَّقَّاد قد اصطَلَحُوا على استعمال مصطلحات، وعبارات للتَّعْدِيل، مَتَّى التَّحَقَّتْ بِالرَّأْيِ اعْتُبِرَ قَوْلُهُ، وَأُخِذَ بِهِ، وهي مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها أحياناً؛ باعتبار الإمام الناقد الذي أطلقها، والسياق الذي قيلت فيه، وغير ذلك من الاعتبارات.

ولا بُدَّ للباحث في أحوال الرِّجَال: أن يتعرَّفَ على مدلولات هذه المصطلحات والعبارات. قال الإمام السَّخَاوِيُّ: "من نظر كتب الرِّجَال، ككتاب ابن أبي حاتم المذكور - يعني: الجرح والتعديل -، والكامل لابن عَدِيٍّ، والتهذيب، وغيرها، ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بترتيبها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغةً واصطلاحاً، لكان حسناً، وقد كان شيخنا - يعني: ابن حجر - يلهج بذكر ذلك فما تيسر، والواقف على عبارات القوم، يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك"⁽¹⁾.

ومن عرف مقاصدهم، سهل عليه الحكم على الرواة حكماً مناسباً، بعيداً عن الهوى والميل، قال الحافظ الذهبي: "الكلام في الرواة يحتاج إلى ورع تام، وبراءة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث، وعلمه ورجاله، ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المُتَجَاذِبَةِ، ثم أهم من ذلك: أن نعلم بالاستقراء التام عُزْفَ ذلك الإمام الجهيد، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة"⁽²⁾.

وفيما يلي عرض للمصطلحات، والعبارات التي استعملها الإمام الناقد: خلف بن الملك بن بشكوال في تعديل الرواة، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها، ويمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسين:

- أولاً: مصطلحات التعديل المطلق التي استعملها الإمام ابن بشكوال.
- ثانياً: مصطلحات التعديل النسبي التي استعملها الإمام ابن بشكوال.

(1) السخاوي، فتح المغيث (ج2/277-278).

(2) الذهبي، الموقظة في مصطلح الحديث (ص82).

المطلب الأول

مصطلحات التعديل المطلق التي استعملها الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال

تقصد الباحثة بعبارة التعديل المطلق: الحكم بتعديل الراوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرواة، وهذا التعريف لم يسبق أن ذكر في كتب مصطلح الحديث، أو الجرح والتعديل، ولكن اقتضته الدراسة.

ولقد استعمل الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال مصطلحات، وعبارات للتعديل، شأنه كشأن باقي النقاد في استعمالها لفظاً، ودلالة أحياناً، وهي: "ثقة، ثبت، حافظ، إمام، صدوق، ليس به بأس، شيخ، صالح".

أولاً: التعديل بالألفاظ تدل على تمام الضبط:

1- «ثقة»، مع تكرير الصفة لفظاً أو معنى، أو مع زيادة صفة.

هذه اللفظة من أكثر الألفاظ وروداً في كلام الإمام ابن بشكوال، في أحكامه على الرواة، فقد وصف بها ما يقارب أربعة وستين راوياً.

معناها اللغوي: قال ابن فارس: (وثق) الواو والثاء والقاف كلمة تدل على عَقْدٍ وإحكام. ووثقت الشيء: أحكمته. وناقته موثقة الخلق. والميثاق: العهد المحكم. وهو ثقة. وقد وثقت به. (1)، وقيل: وثق فلاناً: قال فيه إنه ثقة، أي: مؤتمن (2).

وعلى هذا النحو استعملها المحدثون في اصطلاحهم، فقال الذهبي: كان الحفاظ يطلقون لفظة "ثقة" على الشيخ الذي سماعه بقراءة متقن، وإثبات عدل، وترخصوا في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه، المتقن لما حملة، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن، فتوسع المتأخرون (3).

وقال البقاعي: الثقة "من جمع الوصفين: العدالة، وتمام الضبط" (4)، وقال ابن الصلاح: أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته، أن يكون عدلاً، ضابطاً

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج6/ 85).

(2) الزبيدي، تاج العروس (ج26/ 451).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج1/ 78).

(4) البقاعي، النكت الوافية بما في شرح الألفية (ج1/ 589).

لِمَا يَرْوِيهِ، وَتَقْصِيْلُهُ أَنَّ يَكُونُ مُسْلِمًا، بِالْعَاقِلَاءِ، سَالِمًا مِنْ أَسْبَابِ الْفَسْقِ وَخَوَارِمِ الْمَرْوَةِ⁽¹⁾، وَأَنَّ يَكُونُ الرَّاوي مُتَقِظًا غَيْرَ مُغْفَلٍ، حَافِظًا إِنْ حَدَّثَ مِنْ حَفْظِهِ، ضَابِطًا لِكِتَابِهِ إِنْ حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ⁽²⁾.

قال البقاعي: "من نزلَ عن التمام إلى أول درجاتِ النقصان، قيل فيه: صدوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك، ولا يقال فيه ثقة، إلا مع الإرداف بما يزيلُ اللبس"⁽³⁾، وقال المعلمي: كلمة "ثقة" معناها المعروف التوثيق التام، فلا تصرف عنه إلا بدليل، إما قرينة لفظية... وإما حالية منقولة، أو مستدل عليها بكلمة أخرى عن قائلها⁽⁴⁾.

مع العلم أَنَّ التوثيق درجات، وَأَنَّ الثِّقَّةَ قد يُخْطِئ. قال الحافظ الذهبي: "ليس من حَدِّ الثِّقَّة: أَنَّهُ لَا يَغْلَطُ، وَلَا يُخْطِئ، فَمَنْ الَّذِي يَسْلَمُ مِنْ ذَلِكَ غَيْرُ الْمُعْصُومِ عَلَيْهِ، الَّذِي لَا يُقَرَّرُ عَلَى خَطَأٍ"⁽⁵⁾.

وعليه: فَإِنَّ الْمَصْطَلَحَاتِ «ثِقَّة»، «مِنْ الثَّقَاتِ»...إلخ، مِنْ مَصْطَلَحَاتِ التَّعْدِيلِ الْمَطْلُوقِ، وَتَدُلُّ عَلَى التَّعْدِيلِ النَّامِ لِلرَّاوي، وَالتَّوْثِيقِ، وَلَا تَنْصَرَفُ إِلَى غَيْرِهِ إِلَّا بِدَلِيلٍ.

وقد استعمل الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال لفظ "ثقة" على ثلاثة وجوه:

الأول: التعديل بلفظ «ثقة» مكرراً (تكرار الصفة لفظاً، أو معنى):

هذه الزيادة تدل على تأكيد توثيق الراوي، بتكرير الصفة من حيث المعنى، وتدل على أَنَّ الراوي في أعلى درجات التوثيق، دون البلوغ به إلى درجة المدح الرفيع وتكرار الألفاظ، مثال ذلك:

- "ثقة ثقة": يدل على التوثيق بتكرار الصفة لفظاً، وَأَنَّ الرَّاوي فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ التَّوْثِيقِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا الْإِمَامُ ابْنُ بَشْكَوَالٍ مَرَّةً وَاحِدَةً، فِي حَقِّ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ: "ثقة ثقة"⁽⁶⁾.

(1) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (ص104).

(2) المرجع نفسه، (ص 104-105).

(3) البقاعي، النكت الوفية بما في شرح الألفية (ج1/589).

(4) المعلمي، التكميل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج1/260).

(5) الذهبي، الموقظة (ص 78).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 85).

- "ثقة حافظ جليل": وقد استعملها الإمام ابن بشكوال في حق مُحَمَّد بن سعدُون بن مُرَجَّى: "هو ثقة حافظ جليل، لقيته فتي السن، كهل العلم"⁽¹⁾.
- "ثقة فيما رواه ثبت فيه": وقد استعملها الإمام ابن بشكوال في حق محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني: "وكانت له عناية كثيرة بتقيد الحديث، وجمعه، وروايته، ونقله، وكان ثقة فيما رواه، ثبتاً فيه، أكثراً محافظاً على الرواية. وكان فاضلاً، ديناً، متصوناً، متواضعاً"⁽²⁾.
- "محدث حافظ متيقظ، عارف بالحديث ورجاله وروايته، ثقة في روايته ومعرفته": وقد استعملها الإمام ابن بشكوال في حق يحيى بن محمد بن رزق: "محدث حافظ، متيقظ، عارفاً بالحديث ورجاله وروايته، ثقة في روايته، ومعرفته، ديناً، فاضلاً، عالماً بما يحدث"⁽³⁾.
- "ثقة مأمون": هذا اللفظ من ألفاظ المدح الرفيع، إما في الإتيان، وإما في الدين، ويكون معناه: إما ثقة متقن، وإما ثقة عابد ورع صادق، لكنهم قد يقولون هذا على المبتدع، فيكون المعنى: أنه متقن وقد يقولون ذلك على من يخطئ، فيكون المعنى: أنه عدل في دينه، وما وقع في حديثه من المناكير على سبيل الوهم، لا على العمد. وقد يقولون ذلك فيمن يحافظ على أصوله⁽⁴⁾، وقد استعملها الإمام ابن بشكوال، في حق إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ الزمعي: "من أهل الدين والتصاون، والعناية بالعلم، ثقة مأمون"⁽⁵⁾.
- "من أهل الدراية والرواية والثقة والضبط والإتيان": وقد استعملها الإمام ابن بشكوال في حق إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد: "من جلة المحدثين، وكبار المسنين، والأدباء المتقنين من أهل الدراية والرواية، والثقة والضبط والإتيان"⁽⁶⁾.
- "ضابط لما كتبه، ثقة فيما رواه": وقد استعملها الإمام ابن بشكوال، في حق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ: "كان حافظاً للحديث وعلمه، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته، يبصر

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 534).

(2) المرجع السابق، (ص 507).

(3) المرجع نفسه، (ص 636).

(4) المأربي، شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص 234).

(5) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 106).

(6) المرجع السابق (ص 101).

المعدلين منهم والمجرحين، ضابطاً لما كتبه، ثقة فيما رواه⁽¹⁾، وفي حق مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن فُورْتَش: "وكان ثقة في رواية، ضابطاً لكتبه، فاضلاً، ديناً، عفيفاً راوية للعلم"⁽²⁾.

الثاني: التعديل بلفظ ثقة مقروناً بغيره من ألفاظ التعديل:

يفيد التعديل النَّام للزَّائِي والتوثيق، والزيادة: قد تحمل قرائن، ودلالات جلية، أو خفية، تؤكد على دلالة المصطلح عند الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال، وتبين مدى علمه الدقيق بحال الرواة ومروياتهم، لكن هذه الزيادة لا تبلغ به إلى درجة تكرار الصفة لفظاً، أو معنى، فهي دونها في التوثيق من ذلك:

- "ثقة صدوق": هذه العبارة قد تطلق على الراوي الثقة، فيكون فيها معنى التوكيد لتوثيقه؛ وقد يطلقها الناقد على من يتردد فيه بين مرتبتي الثقة والصدوق، أو الذي يكون أحياناً ثقة وأحياناً أخرى صدوق؛ ولعل التوسط في أمرها هو الأقرب، فيكون معناها كمعنى الثقة، إلا إذا قامت قرينة تقود إلى الأخذ بمعنى أعلى أو أدنى فيصير حينئذ إليها⁽³⁾، وقد استعملها الإمام ابن بشكوال، في حق أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب الغساني: "كان ثقة صدوقاً، أخذ الناس عنه"⁽⁴⁾.
- "ثقة لا بأس به": وقد استعملها الإمام ابن بشكوال في حق سُلَيْمَان بن بِلَال التيمي: "ثقة، لا بأس به، صاحب سوق المدينة"⁽⁵⁾.
- "رجل صالح، منقبضاً، ثقة فيما رواه": وقد استعملها الإمام ابن بشكوال، في حق عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري: "كان رجلاً صالحاً زاهداً، منقبضاً ثقة فيما رواه. سمع الناس منه كثيراً من روايته"⁽⁶⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، (ص 283).

(2) المرجع السابق، (ص 508).

(3) سلامة، لسان المحدثين (ج 22/3).

(4) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 75).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 229).

(6) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 295).

الثالث: التعديل بلفظ ثقة مفرداً:

يفيد التعديل التأم للراوي، والتوثيق بلفظة، أو عبارة، تدل اصطلاحاً على مرتبة واحدة من مراتب التعديل. وقد قال الإمام ابن بشكوال هذا المصطلح في حق عدد من الرواة، منهم: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري: "ثقة"⁽¹⁾، حجاج بن صفوان بن أبي يزيد المدني: "ثقة"⁽²⁾، السائب بن عمر بن عبد الرحمن بن السائب، المخزومي: "ثقة"⁽³⁾، وغيرهم كثير.

2- «ثبت»:

معناها اللغوي: قال ابن فارس: الثاء والباء والتاء كلمة واحدة، وهي دَوَامُ الشيء. يقال: ثَبَّتْ ثَبَاتاً وَثُبُوتاً، وَرَجُلٌ ثَبِتَ وَثَبِيتَ⁽⁴⁾، وقال الفيومي: رَجُلٌ ثَبَّتْ، سَاكِنُ الْبَاءِ، مُتَثَبِّتٌ فِي أُمُورِهِ، وَثَبَّتُ الْجَنَانَ: أَيِ ثَابِتُ الْقَلْبِ. وَثَبَّتَ فِي الْحَرْبِ، فَهُوَ ثَبِيتٌ، مِثَالُ قَرَبٍ: فَهُوَ قَرِيبٌ. وَالْإِسْمُ ثَبَّتَ بِفَتْحَتَيْنِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُجَّةِ ثَبَّتَ وَرَجُلٌ ثَبَّتَ بِفَتْحَتَيْنِ أَيْضاً إِذَا كَانَ عَذْلاً ضَابِطاً وَالْجَمْعُ اثْبَاتٌ مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ⁽⁵⁾، وقال الفيروز أبادي: الإثبات: الثقات⁽⁶⁾.

معناها في الاصطلاح: قال السخاوي - رحمه الله تعالى: بِسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ، الثَّابِتُ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ، وَالْكِتَابُ وَالْحُجَّةُ، وَأَمَّا بِالْفَتْحِ: فَمَا يُثَبِّتُ فِيهِ الْمُحَدِّثُ مَسْمُوعَهُ، مَعَ أَسْمَاءِ الْمُشَارِكِينَ لَهُ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ كَالْحُجَّةِ عِنْدَ الشَّخْصِ لِسَمَاعِهِ وَسَمَاعِ غَيْرِهِ⁽⁷⁾.

قال الصنعاني - رحمه الله تعالى: "الضابط الجيد الضبط، فلا بد حينئذ مما يدل على العدالة فإذا قال: ثبت؛ أفاد ذلك وزيادة؛ فإن معناه ما تطمئن به النُّهى وتقع به، فيثبت عندها؛ أي لا تطلب عليه مزيداً، إذ ذلك لا يكون إلا لمن جمع مع الضبط العدالة"⁽⁸⁾.

وعليه: فإن مصطلح ثبت من الألفاظ التي يستخدمها المحدثون، ويقصدون بها العدالة مع تمام الضبط، لذلك هي موجودة مع لفظة ثقة في مرتبة واحدة.

(1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 51).

(2) المرجع السابق، (ص 81).

(3) المرجع نفسه، (ص 240).

(4) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج 1/399).

(5) الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ج 1/80).

(6) الفيروز آبادي، القاموس المحيط (ص 149).

(7) السخاوي، فتح المغيبي (ج 2/115).

(8) الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (ج 2/160).

وقد استعمل الإمام ابن بشكوال هذا المصطلح على وجه واحد هو: ثبت صدوق، وقالها في حق مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي: "كان ثبناً صدوقاً"⁽¹⁾، كان قد اختلط قبل موته بمدة فترك الأخذ عنه"⁽²⁾.

3- «حافظ»:

معناها اللغوي: قال ابن فارس: من حفظ الحاء والفاء والطاء أصل واحد يدل على مراعاة الشيء. يقال حفظت الشيء حفظاً، والتحفظ قلة الغفلة، والحفاظ: المحافظة على الأمور⁽³⁾.

معناها في الاصطلاح: يطلق هذا اللفظ، ويراد به الإتقان في الرواية، وأن يحفظها في الصدر، ويرويه متى طلب منه كما سمعها بإتقان تام، فقد قال عبد الرحمن بن مهدي: المحدثون ثلاثة: رجل حافظ متقن، فهذا لا يختلف فيه...⁽⁴⁾.

وقال الذهبي: تشترط العدالة في الراوي كالشاهد، ويمتاز الثقة بالضبط والإتقان فإن انضاف إلى ذلك المعرفة والإكثار إلى عدالة الراوي وضبطه وإتقانه، فهو حافظ⁽⁵⁾.

ولقد ذكر ابن حجر شروطاً لتسمية الراوي بالحافظ، هي:

- الشهرة بالطلب، والأخذ من أفواه الرجال، لا من الصحف.
- المعرفة بطبقات الرواة، ومراتبهم.
- المعرفة بالتجريح والتعديل، وتمييز الصحيح من السقيم، حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا يستحضره مع استحضر الكثير من المتون، فهذه الشروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظاً⁽⁶⁾.

ويطلق هذا اللفظ ويراد به ضبط الفؤاد، وإتقان الرواية، كما هو موجود بكثرة في تراجم الحفاظ المشاهير: كالثوري، وشعبة، وابن مهدي، والقطان، وأحمد وابن المديني، ومن جرى مجراهم، لكن هذا اللفظ قد يطلق فيمن هو كثير العلم، واسع الرواية ويعبرون عن ذلك بقولهم: «فلان من

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 589).

(2) المرجع نفسه، (ص 590).

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج2/87).

(4) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص406).

(5) الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص67).

(6) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج1/268).

أوعية العلم، أو من بحور الرواية» وإن لم يكن متقناً لحديثه، فكم من رجل يصفه الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ»، وغيرها من كتبه، بأنه من الحفاظ، ومع ذلك يصفه بلين في حديثه، ويأوهام في روايته،... وهناك حالة ثالثة لهذا اللفظ وهي ضبط الكتاب، فهذا اللفظ إن أُطلق فالمراد به ضبط الفؤاد إلا إذا ظهرت قرينة تدل على غيره فيعمل بها⁽¹⁾.

وقد استعمل الإمام ابن بشكوال هذا المصطلح، في حق عدد من الرواة منهم: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى الْبَلَوِيِّ: "محدث حافظ"⁽²⁾، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى بْنِ فَطِينٍ: "من جهابذة المحدثين، وكبار العلماء والمسندين، حافظٌ للحديث وعلله، منسوب إلى فهمه واتقانه، عارف بأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين..."⁽³⁾، وعبد الله بن عيسى الشيباني: "محدث حافظ متقن"⁽⁴⁾، وغيرهم كثير.

4- «إمام» :

معناها اللغوي: قال ابن فارس: والإمام: كلٌ من اقتدي به وقُدِّم في الأمور. والنبِيُّ صلى الله عليه وسلم إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، والقرآن إمام المسلمين⁽⁵⁾، وقال ابن سيدة: والإمام ما انْتُم به مِنْ رَئِيسٍ وَغَيْرِهِ والجمعُ أَيْمَةٌ⁽⁶⁾، وقال ابن منظور: مَعْنَى قَوْلِهِمْ يَوْمُ الْقَوْمِ أَي يَتَقَدَّمُهُمْ، أُخِذَ مِنَ الْأَمَامِ. يُقَالُ: فُلَانٌ إِمَامُ الْقَوْمِ؛ مَعْنَاهُ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ، وَيَكُونُ الْإِمَامُ رَئِيساً كَقَوْلِكَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ⁽⁷⁾، وقال الفيومي: وَالْإِمَامُ الْخَلِيفَةُ وَالْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُتَقَدِّمُ بِهِ وَالْإِمَامُ مَنْ يُؤْتَمُّ بِهِ فِي الصَّلَاةِ وَيُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى⁽⁸⁾.

وقد جاء استخدام الإمام ابن بشكوال هذه اللفظة، في حق مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعَارِفِيِّ: "الإمام العالم، الحافظ المستبحر، ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها..."⁽⁹⁾، ويوسفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ الْأَنْدَلُسِيِّ: "إمام عصره، وواحد دهره"⁽¹⁰⁾.

(1) المأربي، شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص334).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 47).

(3) المرجع السابق، (ج1/ 298).

(4) المرجع نفسه، (ص 285).

(5) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج1/ 28).

(6) ابن سيدة المرسى، المحكم والمحيط الأعظم (ج10/ 572).

(7) ابن منظور، لسان العرب (ج12/ 26).

(8) الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ج1/ 23).

(9) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 558).

(10) المرجع نفسه، (ص 640).

ثانياً: التعديل بألفاظ تدل على خفة الضبط:

1- «صدوق»، «صدوق مع زيادة صفة»:

معناها اللغوي: قال ابن فارس: صدوق من صدق الصاد والقال والقاف أصل يدل على قوة في الشيء قولاً وغيره. من ذلك الصدوق: خلاف الكذب، سمى لقوته في نفسه، ولأن الكذب لا قوة له، هو باطل. وأصل هذا من قولهم شيء صدق، أي صلب. ورُمح صدق⁽¹⁾.

في اصطلاح المحدثين: قال ابن أبي حاتم: إذا قيل له إنه صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية⁽²⁾، وقال الذهبي: فأعلى العبارات في الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة، ثم ثقة صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس، ثم محله الصدق...⁽³⁾.

قال البقاعي: "ومن نزل عن التمام إلى أول درجات النقصان، قيل فيه صدوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك، ولا يقال فيه ثقة إلا مع الإرداف بما يزيل اللبس"⁽⁴⁾.

قال محمد سلامة: يتراءى لي أن معنى قولهم في الراوي ثقة ربما أخطأ، قريب من معنى قول الجمهور صدوق⁽⁵⁾، وقال أيضاً: فصدوق مرتبة العدل الضابط، الذي خف ضبطه، فهو ثقة غير متقن، ويقع منه في روايته شيء من أوهام... أما إذا اقترن بها وصف تليين، فحينئذ يكون الراوي لين الحديث، وتكون كلمة صدوق متعلقة بعدالة الراوي، لا بضبطه⁽⁶⁾.

وقال جمال اسطيري: الصدوق هو العدل، خفيف الضبط لخطئه، فهو دون الثقة قليلاً، في منزلة من يقال فيه: لا بأس به عند الجمهور⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: يطلق الصدوق على من كان عدلاً ضابطاً، إلا أنه أخف ضبطاً من الثقة؛ لوقوع الخطأ في بعض حديثه⁽⁸⁾.

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج3/265).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/37).

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/4).

(4) البقاعي، النكت الوفية بما في شرح الألفية (ج1/589).

(5) سلامة، لسان المحدثين (ج3/28).

(6) المرجع نفسه، (ج3/337).

(7) اسطيري، مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة (ج1/71).

(8) المرجع نفسه، (ج1/224).

وأما بالنسبة لهذه التفرقة بين الثقة والصدوق، فقد قال وليد العاني - رحمه الله تعالى: هذه التفرقة ليست بين شيئين مختلفين، أو متضادين، إنما هي نوع من التفرقة بين الفاضل والأفضل منه، أو بين الراجح والأرجح منه، فالثقة والصدوق كلاهما مقبول، خبره غير مردود، ولكنهما يتفاضلان في قدر فوق الصدق، وهو الضبط، فالثقة صدوق، وأضاف إلى صدقه قدراً من الضبط؛ ميزه عن الصدوق الذي هو أقل ضبطاً من الثقة، وهذه التفرقة - في نظري - لم يجمع عليها المتقدمون من علماء الحديث، فغالبيهم لم يكن يفرق بين الثقة وبين الصدوق؛ لأن مؤداهما واحد عندهم، والتفرقة إنما جاءت من بعض المتأخرين، واستقر عليها وضعهم⁽¹⁾.

وعليه: فإن مصطلح صدوق من ألفاظ التعديل، التي يطلقها النقاد على الراوي الذي يخطئ في بعض حديثه. وقد استعمل الإمام ابن بشكوال هذا المصطلح، في حق عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد: "فكان أحد العدول، وكان فاضلاً ناسكاً، ورعاً، زاهداً، صدوقاً، من بيت علم وشرف"⁽²⁾، وعبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الصديقي: "كان في روايته موثقاً متحريراً صدوقاً"⁽³⁾.

2- «لا بأس به»، «ليس به بأس»:

هو من مصطلحات التَّعْدِيلِ المطلق، وتدل على تَعْدِيلِ الرَّأْيِ، دون البلوغ به إلى درجة "الثقة". وهي تساوي مصطلح "صَدُوق" في المرتبة. قال الإمام ابن أبي حاتم في "الجرح والتَّعْدِيلِ": "وجدت الألفاظ في الجرّح والتَّعْدِيلِ على مراتب شتى، وإذا قيل للواحد: "ثقة"، أو "متقن ثبت"، فهو ممن يُحتَجُّ بحديثه، وإذا قيل له: "صَدُوق"، أو "محلّه الصدق"، أو "لا بأس به"، فهو ممن يُكتب حديثه، وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية"⁽⁴⁾، وقال الإمام ابن الصلاح معلقاً على ذلك: هذا كما قال؛ لأن العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه، ويختبر، حتى يعرف ضبطه⁽⁵⁾.

وبالنظر في كلام الإمام ابن بشكوال في نَقْدِ الرَّجَالِ، يتبيّن أنّه استعمل هذا المصطلح بدون زيادة "لا بأس به"، حيث استعملها في حق عدد من الرواة، منهم: إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطِ الْوَعْلَانِيِّ:

(1) العاني، منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها (ص 127-128).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 318).

(3) المرجع نفسه، (ص 257).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2/37).

(5) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (ص 123).

"لا بأس به، كان فقيهاً، وكانت له عبادة وفضل"⁽¹⁾، وجابر بن إسماعيل الحضرمي: " يروي عن الزهري، لا بأس به"⁽²⁾، وغيرهم كثير.

ثالثاً: التعديل بألفاظ قريبة من الجرح:

1- «صالح»:

يدل هذا المصطلح على التوثيق بصفة قريبة من الجرح، ولقد اختلفت عبارات العلماء في بيان مرتبة الراوي الذي يصفه النقاد بكلمة صالح، وكلمة صالح الحديث، حيث قال الذهبي: هذا المصطلح وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "فلان حسن الحديث"، "فلان صالح الحديث"، "فلان صدوق" إن شاء الله"، فهذه العبارات كلها جيدة، ليست مضعفة لحال الشيخ. نعم، ولا مرقية لحديثه إلى درجة الصحة الكاملة المتفق عليها، لكن كثير ممن ذكرنا متجاذب بين الاحتجاج به وعدمه⁽⁴⁾.

قال ابن أبي حاتم: وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى...، منها: إذا قيل: صالح الحديث، فإنه يكتب حديثه للاعتبار⁽⁵⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض النقاد يطلق مصطلح "صالح" ويريد به الثناء على الراوي في دينه لا في حديثه، قال ابن حجر: قول الخليلي: إنه شيخ صالح، أراد به في دينه، لا في حديثه؛ لأن من عاداتهم إذا أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث، قيدوا ذلك، فقالوا: صالح الحديث، فإذا أطلقوا الصلاح، فإنما يريدون له الديانة والله أعلم⁽⁶⁾.

وقد استعمل ابن بشكوال هذا المصطلح في حق: إسماعيل بن اليسع، أبي عبد الرحمن الكوفي الفقيه: "كوفي، رجل صالح، قاض على مصر"⁽⁷⁾، وعبد الجبار بن عمر الأيلي الأموي: "رجل

(1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 49).

(2) المرجع السابق، (ص 70).

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 1/4).

(4) الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص 82).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2/37).

(6) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج 2/680).

(7) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 56).

صالح، له منكرات عن الزهري⁽¹⁾، وعمر بن حسين بن محمد بن نابل الأموي: "كان شيخاً صالحاً، من بيت علم ودين، وكف بصره في آخر عمره، سمع الناس منه كثيراً"⁽²⁾.

2- «شيخ»:

معناها اللغوي: قال ابن فارس: الشين والياء والحاء كلمة واحدة، وهي الشيخ. تقول: هو شيخ، وهو معروف، بين الشيخوخة، والشيخ والتشيخ⁽³⁾، وقال ابن سيدة: الشيخ: الذي استبانته فيه السن وظهر عليه الشيب، وقيل: هو شيخ من خمسين إلى آخر عمره، وقيل: هو إحدى وخمسين إلى آخر عمره، وقيل: هو من الخمسين إلى الثمانين⁽⁴⁾.

معناها الاصطلاحي: قال ابن أبي حاتم: وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل له إنه صدوق أو محله الصدق أولاً بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه، وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية⁽⁵⁾، وقال الإمام الزركشي: قال الحافظ جمال الدين المزي: المراد بقولهم: شيخ، أنه لا يترك، ولا يحتج بحديثه مستقلاً⁽⁶⁾.

وقال ابن رجب الحنبلي: الشيوخ في اصطلاح أهل العلم: عبارة عن دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره⁽⁷⁾، وقال ابن القطان الفاسي: أما قول أبي حاتم فيه: شيخ، فليس بتعريف بشيء من حاله، إلا أنه مقل، ليس من أهل العلم، وإنما وقعت له رواية أخذت عنه⁽⁸⁾، وقال الذهبي: هذا المصطلح وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق⁽⁹⁾، ويقول يوسف صديق: أي ليس بحجة، يكتب حديثه، ويصلح للمتابعات، والعبارة ليس بجرح شديد، ولكنها تقلل من قدر الموصوف بها، وتنزله من مراتب الكبار، الذين إذا انفردوا بالرواية قبلت، وعمل به⁽¹⁰⁾.

(1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب، (ص 188).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 11).

(3) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج3/ 234).

(4) ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم (ج5/ 243).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 37).

(6) الزركشي، النكت على مقدمة ابن الصلاح (ج3/ 434).

(7) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج1/ 461).

(8) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام (ج4/ 627).

(9) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 4).

(10) يوسف صديق، الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل (ص 68).

قالت الباحثة: يفهم من كلام العلماء السابقين، أن مصطلح شيخ: لا يعني إثبات توثيق الراوي، ولا حتى جرحه، فقد يطلقها الناقد، إشارة منه إلى عدم شهرة الراوي، أو إلى قلة حديثه. ولقد استعمل ابن بشكوال هذا المصطلح في حق: أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ العدوي: "شيخ" (1)، وإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المخزومي: "شيخ" (2)، وغيرهم كثير.

3- «مقبول الحديث»:

عرّف ابن حجر لين الحديث تعريف خاص به حيث قال في تعريفه للمرتبة السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يتابع، وإلا فليّن الحديث (3).

ومعلوم أن كثيراً من الأئمة يقولون: «مقبول» على من يحتج به، كما سبق في المرتبة الثانية. والحافظ - يرحمه الله - أدخله في المرتبة السادسة وهذه المرتبة حسب ترتيب هذا الكتاب مرتبتان، فجعلها آخر مراتب التعديل، وأولى مراتب التجريح، فالأصل في أهل هذه المرتبة عنده: أن حديثهم لين، لا يحتج به، إلا إذا توبع فيكون مقبولاً، بمعنى: أنه يعمل به، والله أعلم (4).

وقد استعمل الإمام ابن بشكوال هذا المصطلح في حق أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ: "له رواية منكرة عن الزهري، وهو مقبول الحديث" (5).

المطلب الثاني

مصطلحات التعديل النسبي التي استعملها الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال

يمكن تعريف "التَّعْدِيلِ النَّسْبِيِّ" بأنّه: الحكم بتعديل الرَّاوي نسبياً، بعد المعارضة بين مروياته، ومرويات غيره من الرُّوَاة، أو مقارنة مروياته عن شيخ من الشيوخ بالنسبة لغيره، أو مقارنة حديثه في زمن دون زمن، أو بلد دون بلد.

(1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 59).

(2) المرجع السابق، (ص 56).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 96).

(4) المأربي، شفاء العليل (ج 1/156).

(5) ابن بشكوال شيوخ ابن وهب (ص 57).

وهذا التعريف لم يسبق أن ذكر في كتب مصطلح الحديث، أو الجرح والتعديل، ولكن اقتضته مجريات البحث.

وبعد البحث في أقوال الإمام ابن بشكوال، لم أجد سوى هذه اللفظة التي يمكن وضعها تحت هذا المطلب وهي:

- «دون أبيه»، وقد قاله في حق يزيد بن يونس بن يزيد الأيلي: "دون أبيه"⁽¹⁾.

المبحث الثاني

الرواة المعدلون عند الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال

المطلب الأول

الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على تمام الضبط

تتوعد لدى الإمام ابن بشكوال المصطلحات التي عدل بها الرواة، بألفاظ تدل على تمام الضبط، فكان منها التعديل بلفظ ثقة مفرداً، ومكرراً لفظاً ومعنى، أو بزيادة ألفاظ تدل على الضبط، أو العدالة، أو كليهما معاً، وتفصيل هذه المصطلحات على النحو التالي:

المصطلح الأول: ثقة

أولاً: الرواة المعدلون بلفظ ثقة، مع تكرار صفة التوثيق لفظاً أو معنى:

- (1) حيوة بن شريح بن صفوان التَّجِيبِيُّ⁽²⁾، أبو زرعة المصري⁽³⁾، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة ثقة⁽⁵⁾.

(1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 253).

(2) التجيبي: بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق، وكسر الجيم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت، في آخرها باء منقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى تجيب، وهي قبيلة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج 3/ 19).

(3) المصري: بكسر الميم وسكون الصاد وكسر الراء المهملتين، هذه النسبة إلى مصر وديارها، انظر: المرجع السابق، (ج 12/ 286).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 75).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 85).

أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن حنبل: "ثقة ثقة"⁽¹⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "ثقة"⁽²⁾، وقال عبد الله بن أحمد: "سئل أبي وأنا أسمع، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، وَبَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، فَقَالَ: حَيَّوَةُ أَعْلَى الْقَوْمِ ثِقَةً"⁽³⁾، وقال يعقوب الفسوي: "شَرِيفٌ ثِقَةٌ عَدْلٌ رَضِيٌّ"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه زاهد"⁽⁵⁾، ووثقه أيضاً ابن سعد⁽⁶⁾، ويحيى بن معين⁽⁷⁾، وأبو زرعة الرازي⁽⁸⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁹⁾، وقال العجلي: "ثقة، رجل صالح"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ يُقَالُ: إِنَّ الْحَصَاةَ كَانَتْ تَتَحَوَّلُ فِي يَدِهِ ثَمَرَةً بِدَعَائِهِ، وَكَانَ مِنَ الْمُبْرزين فِي الْعِبَادَةِ وَالزَّهْدِ بِمِصْرَ"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "من عباد المصريين والصالحين، من المتقين"⁽¹²⁾، وقال ابن المبارك: "ما وصف لي رجل إلا وجدته دون ما قيل إلا حيوة بن شريح"⁽¹³⁾، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَوْضِعاً كَلَامَ ابْنِ الْمُبَارَكِ: "يَعْنِي فِي الصَّلَاحِ"⁽¹⁴⁾، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ اسْتِخْفَاءً بِعَمَلِهِ مِنْ حَيَّوَةَ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِالْإِجَابَةِ، يَعْنِي: فِي الدُّعَاءِ"⁽¹⁵⁾، وقال ابن يونس المصري: "فقيه زاهد، كانت له عبادة وفضل"⁽¹⁶⁾، وقال الخطيب البغدادي: "كان فقيهاً عابداً"⁽¹⁷⁾، وقال المزي: "الفقيه الزاهد العابد"⁽¹⁸⁾،

-
- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/306).
 - (2) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 72)، أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 244).
 - (3) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/52).
 - (4) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/455).
 - (5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 75).
 - (6) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/357).
 - (7) يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 327).
 - (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/307).
 - (9) المرجع نفسه، ج3/307.
 - (10) العجلي، الثقات (ص 138).
 - (11) ابن حبان، الثقات (ج6/246)، (ج6/247).
 - (12) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 298).
 - (13) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/52)، أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 244).
 - (14) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/52).
 - (15) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/481)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/44)، وسير أعلام النبلاء (ج6/405)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/70).
 - (16) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/143).
 - (17) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق (ج1/705).
 - (18) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/478).

وقال الذهبي: "فقيه مصر، وزاهدا ومحدثها"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "من رؤوس العِلْمِ وَالْعَمَلِ بِدِيَارِ مِصْرَ"⁽²⁾، وقال أيضاً: "الإمام، الرباني، الفقيه، شيخ الديار المصرية"⁽³⁾، وقال العلائي: "أحد الأئمة"⁽⁴⁾، وقال ابن ناصر الدين: "الإمام القدوة، كان كبير الشأن، مجاب الدعوة"⁽⁵⁾، وقال السيوطي: "الفقيه الزاهد العابد"⁽⁶⁾، وقال ابن العماد: "الفقيه الزاهد العابد، أحد العباد، والعلماء السادة"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة ثبت فقيه زاهد، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد في حكمه على الراوي.

(2) إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْأَمِينِ؛ يُكْنَى: أَبَا إِسْحَاقَ، وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: من جلة المحدثين، وكبار المسندين، والأدباء المتقنين، من أهل الدراية والرواية، والثقة والضبط والإتقان، أخذت عنه، وأخذ عني⁽⁹⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن الأبار: "من أهل الضبط والإتقان، والتقدم في صناعة اللغة، وحفظها"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال، ابن الأبار في حكمه.

(1) الذهبي، الكاشف (ج1/ 359).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 44)، وكذلك قال الصفدي انظر: الوافي بالوفيات (ج13/ 141).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 404).

(4) العلائي، جامع التحصيل (ص 170).

(5) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج2/ 260).

(6) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 86).

(7) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج2/ 260).

(8) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 101).

(9) المرجع السابق، (ص 101).

(10) ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصفدي (ص 64).

(3) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَدْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، يُكْنَى: أَبَا جَعْفَرٍ، وتوفي سنة خمس عشرة وخمس مائة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: كان حافظاً للفقهاء، بصيراً بالفتوى، ثقة ضابطاً، واستقضى ببلده⁽²⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "كان حافظاً للفقهاء، بصيراً بالفتوى، ثقة ضابطاً، وولي القضاء بشاطبة، ثم صُرف"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال، الذهبي في حكمه.

(4) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ، الزَّمْعِيُّ⁽⁴⁾، ثم العامريُّ الْمَصْرِيُّ، يكنى: أَبَا مُحَمَّدٍ، وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: من أهل الدين، والتصاون، والعناية بالعلم، ثقة مأمون⁽⁶⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الحميدي: "ولد بمصر، وكان من أشرافها وعقلائها، ومن أهل الدين والتصاون، والعناية بالعلم، ثقة مأمون"⁽⁷⁾، ومثله قال أبو جعفر الضبي⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "ثقة، محدث"⁽⁹⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 78).

(2) المرجع السابق، (ص 78).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 231/11).

(4) الزَّمْعِيُّ: بفتح الزاي، وسكون الميم، وكسر العين المهملة، هذه النسبة إلى الجد، والمشهور بها أبو محمد موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة القرشي الزمعي الأسدي الزهري، من أهل المدينة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج 6/317).

(5) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 106).

(6) المرجع نفسه، (ص 106).

(7) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص 163).

(8) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 230).

(9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 9/361).

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال النقاد.

(5) سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ بُرْدِ الْأَنْصَارِيِّ، يكنى: أبا القاسم⁽¹⁾، وتوفي آخر سنة ست وأربع مائة وأول سنة سبع⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: كان رجلاً فاضلاً ثقةً فيما رواه، راوية العلم، حدث وسمع الناس منه كثيراً⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الخولاني: "كان حافظاً للحديث، يملئ من صدره، يشبه المتقدمين من المحدثين، وكانت روايته واسعة، وعنايته ظاهرة، ثقة فيما نقل وضبط"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم

وافق الإمام ابن بشكوال الخولاني في توثيقه.

(6) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ⁽⁵⁾ بْنِ سُلَيْمَانَ، يكنى: أَبُو مُحَمَّدٍ⁽⁶⁾، ودفن سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: كان حافظاً للحديث وعلمه، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين، ضابطاً لما كتبه، ثقة فيما رواه. وكتب بخطه علماً كثيراً، وصحب أبا

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 219).

(2) المرجع السابق، (ص 220).

(3) المرجع نفسه، (ص 219).

(4) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 219).

(5) اليربوعي: بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وسكون الراء، وضم الباء المنقوطة بنقطة، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بنى يربوع، وهو بطن من تميم، انظر: السمعاني، الأنساب (ج 13/488).

(6) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 282).

(7) المرجع نفسه، (ص 283).

علي الغساني كثيراً، واختص به، وانتفع بصحبته، وكان أبو علي يكرمه ويفضله، ويعرف حقه، ويصفه بالمعرفة والذكاء⁽¹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو جعفر الضبي: "فقيه محدث"⁽²⁾، وقال ابن الأبار: "الحافظ المحقق"⁽³⁾، وقال الذهبي: "الأستاذ الحافظ، المجود الحجة"⁽⁴⁾، وقال الصفدي: "كان عالماً بالعلل، عارفاً بالرجال والجرح والتعديل"⁽⁵⁾، وقال ابن فرحون: "كان حافظاً للحديث وعلله، عارفاً بأسماء رجاله، ضابطاً لما كتبه، ثقة فيما رواه"⁽⁶⁾، وقال السيوطي: "الحافظ الإمام المحقق، وكان حافظاً للحديث وعلله، عارفاً برجاله وبالجرح والتعديل، ضابطاً ثقة، كثير الحديث"⁽⁷⁾، وقال أبو محمد الطيب: "الحافظ، محدث قرطبة، وكان حافظاً للحديث، عارفاً برجاله جرحاً وتعديلاً، وبعلمه، كتب الكثير"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة متفق على إمامته وحفظه، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه.

(7) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ فُورْتَشَ؛ يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة⁽⁹⁾.

- قال ابن بشكوال: كان ثقة في روايته، ضابطاً لكتبه، فاضلاً، ديناً، عفيفاً، راوية للعلم⁽¹⁰⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، (ص 283).

(2) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 340).

(3) ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصفدي (ص 206).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/578)، تاريخ الإسلام (ج11/379).

(5) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج17/29).

(6) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (ج1/442).

(7) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 461).

(8) أبو محمد الطيب الشافعي، فلاة النحر في وفيات أعيان الدهر (ج4/74).

(9) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 508).

(10) المرجع السابق، (ص 508).

أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "كان ثقةً ضابطاً، راويةً للعلم، وممن روى عنه أبو محمد بن حزم"⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة ضابط، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال الإمام الذهبي على توثيق الراوي.

(8) مُحَمَّد بن سَعْدُون بن مُرَجَّى بن سَعْدُون بن مَرْجَى العَبْدَرِيّ⁽²⁾، يُكْنَى: أَبَا عَامِرٍ⁽³⁾، توفي سنة أربع وعشرين وخمس مئة⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: هو ثقة حافظ جليل، لقيته فتي السن، كهل العلم⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال القاضي أبو بكر محمد بن العربي: "هو أنبل من لقيته"⁽⁶⁾، وقال ابن ناصر: "كان فهمًا، عالمًا، متعففًا مع فقره، وكان يذهب إلى أن المناولة كالسماع"⁽⁷⁾، وقال ابن السمعاني: "حافظ مبرز في صنعه الحديث، داودي المذهب، سمع الكثير، ونسخ بخطه وإلى آخر عمره، وكان يسمع وينسخ"⁽⁸⁾، وقال ابن عساكر: "كان فقيهاً على مذهب داود بن علي الظاهري، وكان أحفظ شيخ لقيته"⁽⁹⁾، وقال أبو طاهر السلفي: "كان من أعيان علماء الإسلام بمدينة السلام، متصرفاً في فنون من العلوم أدباً ونحوًا، ومعرفةً بالأنساب"⁽¹⁰⁾، وقال أبو الفرج ابن الجوزي:

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج41/10).

(2) العبدري: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الدال المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى عبد الدار، انظر: السمعي، الأنساب (ج9/183).

(3) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 534).

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج53/61).

(5) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 534).

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج406/11)، تذكرة الحفاظ (ج47/4)، سير أعلام النبلاء (ج580/19).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج406/11)، تذكرة الحفاظ (ج47/4)، سير أعلام النبلاء (ج580/19).

(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج406/11)، تذكرة الحفاظ (ج48/4)، سير أعلام النبلاء (ج583/19).

(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج53/59).

(10) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج406/11)، تذكرة الحفاظ (ج47/4)، سير أعلام النبلاء (ج580/19).

"كانت له معرفة بالحديث حسنة، وفهم جيد، وكان متعففاً في فقره"⁽¹⁾، وقال ابن نقطة: "إمام حافظ متقن، عالم بالحديث واللغة"⁽²⁾، وقال الذهبي: "أحد الحفاظ، والعلماء المبرزين، ومن كبار الفقهاء الظاهرية"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "الشيخ الإمام، الحافظ الناقد الأوحّد"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "كَانَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ، لَوْلَا تَجْسِيمُ فِيهِ، نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ"⁽⁵⁾، وقال مرةً "خمل ذكره لبذعته"⁽⁶⁾، وقال الصفدي: "أحد الحفاظ، والعلماء المبرزين كَانَ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الظَّاهِرِ"⁽⁷⁾، وقال السيوطي: "الإمام الحافظ العلامة، من أعيان الحفاظ وفقهاء الظاهرية"⁽⁸⁾، وقال أبو محمد الطيب الشافعي: "الفقيه الحافظ الظاهري، وكان فقيهاً ظاهرياً، من أعيان الحفاظ"⁽⁹⁾.

ولقد حكى ابن عساكر عنه ما يدل على سوء أدبه وقلة احترامه للأئمة، مما دعاه إلى هجره⁽¹⁰⁾، ثم قال: "كان سيئ الاعتقاد، ويعتقد من أحاديث الصفات ظاهراً"⁽¹¹⁾، حيث قال ابن عساكر: "بَلَّغَنِي أَنَّهُ قَالَ فِي سَوْقِ بَابِ الْأَرْج: {يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} فَضْرِبَ عَلَى سَاقِهِ وَقَالَ: سَاقٌ كَسَاقِي هَذِهِ. وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ الْبِدْعِ يَحْتَجُّونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} أَي فِي

(1) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج 17 / 262).

(2) ابن نقطة، إكمال الإكمال (ج 4 / 244).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 11 / 406).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 19 / 579).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 19 / 579).

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 11 / 406).

(7) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج 3 / 78).

(8) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 461).

(9) أبو محمد الطيب الشافعي، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (ج 4 / 79).

(10) قال ابن عساكر: "سَمِعْتُهُ وَقَدْ ذُكِرَ مَالِكٌ، فَقَالَ: جُفْتُ جَافَ، ضَرَبَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ بِالْذَّرَةِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ "الْأَمْوَالُ" لِأَبِي عُبَيْدٍ، فَقَالَ - وَقَدْ مَرَّ قَوْلُ لَأَبِي عُبَيْدٍ: مَا كَانَ إِلَّا جَمَارًا مُغْفَلًا، لَا يَعْرِفُ الْفَقْهَ. وَقِيلَ لِي عَنْهُ: إِنَّهُ قَالَ فِي إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: أَعُورُ سَوْءٌ، فَاجْتَمَعْنَا يَوْمًا عِنْدَ ابْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ فِي قِرَاءَةِ كِتَابِ "الْكَامِلِ"، فَجَاءَ فِيهِ: وَقَالَ السَّعْدِيُّ كَذَا، فَقَالَ: يَكْذِبُ ابْنُ عَدِيٍّ، إِنَّمَا ذَا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْزَجَانِيِّ، فَقُلْتُ لَهُ: فَهُوَ السَّعْدِيُّ، فَإِلَى كَمْ نَحْتَمِلُ مِنْكَ سَوْءَ الْأَدَبِ، تَقُولُ فِي إِبْرَاهِيمَ كَذَا وَكَذَا، وَتَقُولُ فِي مَالِكٍ جَافَ، وَتَقُولُ فِي أَبِي عُبَيْدٍ؟! فَغَضِبَ وَأَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ، وَقَالَ: كَانَ ابْنُ الْخَاضِيَةِ وَالْبَرْدَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا يَخَافُونِي، فَالْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَقُولَ فِي هَذَا؟! فَقَالَ لَهُ ابْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ: هَذَا بِذَاكَ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا نَحْتَرِّمُكَ مَا احْتَرَمَتِ الْأَئِمَّةُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ مَا لَمْ يَعْلَمْهُ غَيْرِي مِنْ نَقْدِهِ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ مِنْ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمَ مَا لَمْ يَعْلَمَاهُ، فَقُلْتُ مُسْتَهْزِئًا: فَعَلِمْتُكَ الْهَامَّ إِذَا، وَهَاجَرْتُهُ ". انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج 53 / 60).

(11) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج 53 / 60).

الإلهية، فأما في الصورة فهو مثلي ومثلك، قال الله تعالى: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ} أي في الحرمة⁽¹⁾.

قال الذهبي متعقباً الحكاية الأولى: "هذه حكاية منقطعة، وهذا قول الضلال المجسمة، وما أعتقد أن بلغ بالعبدري هذا"⁽²⁾، وقال متعقباً الحكاية الثاني: "تعالى الله عن ذلك وتقدس، وهذا لا يتقوه به مؤمن، فإن الله تعالى لا مثل له أبداً"⁽³⁾، وقال أيضاً: "مَا تَبَيَّنَ عَنْهُ مَا قِيلَ مِنَ التَّشْبِيهِ، وَإِنْ صَحَّ، فَبَعْدًا لَهُ وَسَحَقًا"⁽⁴⁾، وقال الصفدي: "أما قياسه آية نساء النبي على قوله تعالى {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} فَلَيْسَ بِقِيَاسٍ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ قَالَ تَعَالَى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} وَشَيْءٌ لِلْعُمُومِ، وَشَيْءٌ يَسْتَعْرِقُ الْإِلَهِيَّةَ، وَالصُّورَةَ، وَالصَّنْفَةَ، وَكُلَّ مَا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَمَّا الْآيَةُ الْأُخْرَى فَيَقْتَضِي التَّخْصِصَ كَمَا قَالَ"⁽⁵⁾، وقال ابن عساكر أيضاً: "سألته يوماً عن أحاديث الصفات، فقال: اختلف الناس فيها، فمنهم من تأولها، ومنهم من أمسك، ومنهم من اعتقد ظاهرها، ومذهبي آخر هذه الثلاثة مذاهب، وكان يُفتي على مذهب داود بن علي، فبلغني أنه سُئِلَ عن وجوب الغسل على من جامع ولم يُنزَل. قال: لَا غُسْلَ عَلَيْهِ، الْآنَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِأَمِّ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ يَشْعُ الصُّورَةَ، زَرِيَّ اللَّبَاسِ"⁽⁶⁾، وقال ابن ناصر: "فيه تساهل في السماع، يتحدث ولا يُصْغِي، ويقول: يكفيني حضور المجلس، ومذهبه في القرآن مذهب سوء"⁽⁷⁾.

قال أبو العباس المقرئ: "ربما حكى عنه بعضهم، كابن عساكر أموراً منكراً، فالله أعلم"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه.

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، (ج53/ 60).

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/ 48).

(3) المرجع السابق (ج4/ 48).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ 583).

(5) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج3/ 79).

(6) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج53/ 60).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/ 406)، تذكرة الحفاظ (ج4/ 48).

(8) أبو العباس المقرئ، نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب (ج2/ 139).

(9) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُلْبُونِ الْخَوْلَانِيِّ⁽¹⁾، يكنى: أبا عَبْدِ اللَّهِ، وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربع مائة⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: كانت له عناية كثيرة بتقيد الحديث، وجمعه وروايته ونقله، وكان ثقة فيما رواه، ثبتاً فيه، أكثراً محافظاً على الرواية، وكان فاضلاً ديناً متصوفاً، متواضعاً⁽³⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "كان معنياً بالحديث وجمعه، وتقيدته. ثقةً ثبتاً ديناً متصوفاً"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "الإمام، المحدث، الثبت... كَانَ أَحَدَ عُلَمَاءِ الْأَثَرِ بِقُرْطُبَةَ"⁽⁵⁾، وَكَانَ مَعْنِيًا بِالْحَدِيثِ وَجَمَعَهُ، ثِقَةً، ثَبَتًا، صَيِّناً، خَيْرًا"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم

وافق الإمام ابن بشكوال، الإمام الذهبي في توثيق الراوي .

(10) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رِزْقٍ؛ يكنى: أبا بَكْرٍ. وتوفي سنة ستين وخمس مائة⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: أخذ عن جماعة من شيوخنا، وصحبنا عند بعضهم، وكان محدثاً حافظاً، متيقظاً عارفاً بالحديث ورجاله وروايته، ثقة في روايته ومعرفته، ديناً فاضلاً، عالماً بما يحدث⁽⁸⁾.

(1) الْخَوْلَانِي: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الواو، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خولان، وعيس وخولان

قبيلتان نزل أكثرهما الشام، انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/234).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 507).

(3) المرجع السابق، (ص 507).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/716).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج18/21).

(6) المرجع السابق، (ج18/22).

(7) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 636).

(8) المرجع السابق، (ص 636).

– أقوال النقاد في الراوي:

قال أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَزْفِي: "هُوَ مِنْ بَيْتِ نَبَاهَةٍ وَرَفَاهَةٍ، وَنَشَأَ نَشْأَةً صَوْنٍ وَنَزَاهَةٍ وَتَزَهَّدَ فَأَنْفَقَ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِ عَلَى الصَّالِحِينَ وَالْمُتَبَتِّلِينَ وَحَلَّ فِي التَّخْلُقِ وَالتَّحْقِيقِ بِالْمَحَلِّ الْمَكِينِ"⁽¹⁾، وقال أَبُو جَعْفَرِ الضَّبِّي: "فَقِيهِ حَافِظٌ مُحَدِّثٌ زَاهِدٌ فَاضِلٌ"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد.

ثانياً: الرواة المعدلون بلفظ ثقة، مقروناً بغيره من ألفاظ التعديل:

(11) أَحْمَدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ غَالِبِ الْغَسَّانِيِّ⁽³⁾، يعرف: بابن الْقُلَيْعِيِّ، يكنى: أَبَا جَعْفَرٍ. وتوفي سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة⁽⁴⁾.

– قال ابن بشكوال: كان ثقة صدوقاً، أخذ الناس عنه⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن الصِّيرَفِيِّ: "كَانَ الْفَقِيهَ أَبُو جَعْفَرِ الْقُلَيْعِيِّ، مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةِ، فَرِيدَ عَصَرِهِ، وَقَرِيعَ دَهْرِهِ، فِي الْخَيْرِ وَالْعِلْمِ وَالتَّلَاوَةِ؛ وَلَهُ حِزْبٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَانَ سَرِيعَ الدِّمْعَةِ، كَثِيرَ الرِّوَايَةِ؛ وَهُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ، وَلَهُ الْعَقْدُ وَالْحَلُّ، وَالتَّقَدُّمُ وَالسَّابِقَةُ، مَعَ مَنْةٍ فِي جَلَائِلِ الْأُمُورِ، وَالتَّهَضُّعِ بِالْأَعْبَاءِ، وَسَمَوَ الْهِمَّةَ"⁽⁶⁾، وقال لسان الدين ابن الخطيب: "كان ثقة صدوقاً"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

(1) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة (ج4/173).

(2) أبو جعفر الضببي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، (ص 497).

(3) الغساني: بفتح الغين المعجمة، وتشديد السين المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت «غسان» بماء نزله، السمعاني، الأنساب (ج10/42).

(4) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 75).

(5) المرجع السابق، (ص 75).

(6) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة (ج1/45).

(7) المرجع السابق، (ج1/45).

وافق الإمام ابن بشكوال لسان الدين ابن الخطيب على توثيقه.

(12) سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ التَّيْمِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَوْ أَبُو أَيُّوبَ الْمَدَنِيُّ، تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً⁽¹⁾.

- قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ: ثَقَّةٌ، لَا بَأْسَ بِهِ، صَاحِبُ سَوِّقِ الْمَدِينَةِ⁽²⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي الرَّوَايَةِ:

قال ابن سعد: "كان بربرياً جميلاً، حسن الهيئة عاقلاً، وكان يفتي بالبلد، وكان ثقة كثير الحديث"⁽³⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة صالح"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال علي بن المديني: "عندنا ثقة والياً على السوق"⁽⁶⁾، وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به ثقة"⁽⁷⁾، وقال مرة: "صالح الحديث"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ثقة"⁽⁹⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "ثقة"، وَلَيْسَ بِمُكْثِرٍ⁽¹⁰⁾، وقال أبو عمر بن عبد البر: "هو أحد ثقات أهل المدينة"⁽¹¹⁾، وقال ابن فرحون: "ثقة"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "ثقة إمام"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "أَحَدُ الْأَثَمَةِ"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "الإمام، المفتي، الحافظ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ"⁽¹⁵⁾،

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 250).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 229).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 5/ 490).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/ 103).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1/ 99)، ورواية الدوري (ج 3/ 165).

(6) ابن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 101).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/ 103).

(8) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 205).

(9) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج 3/ 31)، ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 229).

(10) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج 1/ 296).

(11) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج 3/ 31).

(12) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (ج 1/ 373).

(13) الذهبي، الكاشف (ج 1/ 457).

(14) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4/ 633).

(15) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 7/ 425).

وقال ابن حجر: "ثقة"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "أحد الثقات المشاهير"⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كَانَ جَمِيعاً دَاهِيَةً"⁽³⁾، وقال أيضاً: "من أهل الاتقان والورع في السر والاعلان"⁽⁴⁾، وقال ابن مهدي: "ندمت ألا أكون أخذت عنه"⁽⁵⁾، وقال أبو زرعة: "سليمان بن بلال أحب إلي من هشام بن سعد"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "مقارب"⁽⁷⁾، وقال الذهلي: "هو حسن الحديث عن الزُّهْرِيِّ، كثير الرواية، مقارب الحديث لولا أن سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ قام بحديثه، لذهب حديثه، ولا أعلمه كتب عن سليمان بن بلال حديث ابن أبي عتيق هذا غير أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى أخى إسماعيل بن أبي أويس. وكان مشهوراً بطلب الحديث بالمدينة، قديم الموت"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "ما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده حتى نظرت في كتاب بن أبي أويس، فإذا هو قد تبحر حديث المدنيين"⁽⁹⁾، وقال القاضي عياض: "شارك مالكا في كثير من رجاله، وكان من أجل أصحابه وأخصه به، وهو أول من جلس معه حين انعزل عن مجلس ربيعة، وعمل لنفسه مجلساً"⁽¹⁰⁾، وقال السيوطي: "أحد علماء البصرة"⁽¹¹⁾، وقال عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: "لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَيْسَ مِمَّنْ يَعْتَمِدُ عَلَى حَدِيثِهِ"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "وهو تليين غير مقبول، فقد اعتمده الجماعة"⁽¹³⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

-
- (1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 250).
 - (2) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 407).
 - (3) ابن حبان، الثقات (ج 6/ 388).
 - (4) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 224).
 - (5) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج 3/ 31)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 6/ 46)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 4/ 176).
 - (6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/ 103).
 - (7) المرجع السابق، (ج 4/ 103).
 - (8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 11/ 375).
 - (9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 4/ 176).
 - (10) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج 3/ 31).
 - (11) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 72).
 - (12) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 100).
 - (13) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 407).

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه، سوى عثمان بن أبي شيبة.

(13) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الْقُشَيْرِي⁽¹⁾، يكنى: أَبَا مُطَرِّفٍ⁽²⁾، وتوفي: سنة خمس وتسعين وثلاث مائة⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: كان رجلاً صالحاً زاهداً، منقبضاً ثقة فيما رواه. سمع الناس منه كثيراً من روايته⁽⁴⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "كان صالحاً منقبضاً زاهداً ثقة. وروى الكثير"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال، الإمام الذهبي في توثيق الراوي.

(14) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ جَوْشَنَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عُرف بابن الحصار، يكنى: أَبَا مُحَمَّدٍ⁽⁶⁾، توفي سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: عني بالرواية، والجمع لها، والإكثار منها، فكان واحد عصره فيها، وكانت الرحلة في وقته إليه، وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية، وكان ثقة فيهما صدوقاً، فيما رواه فيهما. وكان حسن الخط، جيد الضبط، وكانت أكثر كتبه بخطه. وكان صبوراً على النسخ⁽⁸⁾.

(1) القُشَيْرِي: بضم القاف، وفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بني قشير، انظر: السمعاني، الأنساب (ج10/423).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 294).

(3) المرجع السابق، (ص 295).

(4) المرجع نفسه، (ص 295).

(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/752).

(6) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 316).

(7) المرجع السابق، (ص 317).

(8) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 316).

أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "كان ثقة صدوقاً صبوراً على النسخ، ذكر أنه نسخ "مختصر ابن عُبَيْدٍ" وعَارَضَهُ في يومٍ واحد" ⁽¹⁾، وكذلك قال الصفدي ⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل من الذهبي والصفدي على توثيقه.

ثالثاً: الرواة المعدلون بإفراد صفة التوثيق:

(15) إبراهيم بن سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، الزُّهْرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ، مات سنة خمس وثمانين ومائة ⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة ⁽⁴⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن السمعاني: "كان ثقة، مأموناً في الحديث والعلم" ⁽⁵⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة، كثير الحديث، وكان عسراً في الحديث" ⁽⁶⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة" ⁽⁷⁾، وقال مرة: "ثقة حجة" ⁽⁸⁾، وقال أيضاً "ليس به بأس" ⁽⁹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة" ⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "أحاديثه مستقيمة" ⁽¹¹⁾، وقال مرة: "كان وكيع كف عن حديث إبراهيم بن سعد، ثم حدث عنه بعد قلت:

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 575).

(2) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج18/ 153).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 89).

(4) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 51).

(5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/ 206).

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 475).

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 42).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 401).

(9) ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (ج2/ 102).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 102).

(11) المرجع السابق، (ج2/ 101).

لم؟ قال: لا أدري، إبراهيم ثقة⁽¹⁾، وقال العجلي: ثقة⁽²⁾، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة⁽³⁾، وقال مرة: ليس به بأس⁽⁴⁾، وقال النسائي: ثقة⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "من متقني أهل المدينة وساداتهم"⁽⁷⁾، وقال ابن عدي: "لإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وعن غيره ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه بالكوفة والبصرة وبغداد وهو من ثقات المسلمين"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "كَانَ ثَقَّةً صَدُوقاً، صَاحِبَ حَدِيثٍ"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "أحد الأعلام الثقات"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "ثقة بلا ثنٍّ، قد روى عنه شعبة مع تقدمه وجلالته، وكان إبراهيم يجيد الغناء"⁽¹¹⁾، وقال مرةً "وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الثَّقَاتِ"⁽¹²⁾، وقال مرةً: "ثقة سمع من الزهري والكبار، ينفرد بأحاديث تحتل له، ولكن ليس هو في الزهري بذاك الثبت"⁽¹³⁾، وقال الصفدي: "كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الثَّقَاتِ"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة حجة تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا قَادِحٍ"⁽¹⁵⁾، وقال ابن خراش: "صدوق من أهل المدينة، وأبوه كَانَ من جلة المسلمين، وَكَانَ عَلَى قِضَاءِ الْمَدِينَةِ"⁽¹⁶⁾، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: "من أكثر أهل المدينة حَدِيثاً في زمانه"⁽¹⁷⁾، وقال شمس الدين ابن الغزي: "الإمام الحبر الحافظ قاضي المدينة ومحدثها"⁽¹⁸⁾.

(1) أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص 223 - 224).

(2) العجلي، معرفة الثقات (ج 1 / 201).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2 / 102).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 1 / 122).

(5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 1 / 206).

(6) ابن حبان، الثقات (ج 6 / 7).

(7) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 225).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 1 / 404).

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 8 / 305).

(10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 1 / 33).

(11) المرجع نفسه، (ج 1 / 34).

(12) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4 / 796).

(13) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 31).

(14) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج 5 / 230).

(15) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 89).

(16) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 6 / 601).

(17) المرجع السابق (ج 6 / 601).

(18) أبو المعالي الغزي، ديوان الإسلام (ج 1 / 29).

وأشار يحيى القطان إلى لينه⁽¹⁾، وأنكر عليه أحمد بن حنبل ذلك فقال: "ذكرنا عند يحيى بن سعيد حديثاً من حديث عقيل، فقال لي يحيى: يا أبا عبد الله، عقيل وإبراهيم بن سعد، كأنه يضعفهما. قال أبي: وأي شيء ينفعه من ذا هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى"⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل أيضاً: "حدثنا وكيع مرة، عن إبراهيم بن سعد، ثم قال أجزؤا عليه، تركه بأخرة"⁽³⁾، وقال صالح بن محمد بن جزرة: "إبراهيم بن سعد سماعه من الزهري ليس بذاك لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري"⁽⁴⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁵⁾، وسئل عن الغناء، فأفتى بتحليله، وأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه أحاديث الزهري، فسمعه يتغنى، فقال: لقد كنت حريصاً على أن أسمع منك، فأما الآن فلا سمعت منك حديثاً أبداً، فقال: إذا لا أفقد إلا شخصك، عليّ وعليّ إن حدثت ببغداد ما أقمت حديثاً حتى أغني قبله...⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "كان ممن يترخص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه ليم في ذلك، فأنزعج على المحدثين، وحلف أنه لا يحدث حتى يغني قبله فيما قيل"⁽⁷⁾، وقال مرة: "إبراهيم بن سعد من أئمة العلم، وثقات المدنيين، كان يجوز سماع الملاهي، ولا يجد دليلاً ناهضاً على التحريم، فأداه اجتهداه إلى الرخصة"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، كما قال ابن حجر، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تعديله.

وقول صالح جزرة: من أن سماع إبراهيم بن سعد من الزهري ليس بذاك، فقد تفرد به، وخالفه عدد من الأئمة، منهم: الإمام يحيى بن معين، حيث سئل: أيهما أحب إليك في الزهري:

(1) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 31).

(2) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج1/ 228)، وانظر أيضاً (ج2/ 519)، (ج2/ 333).

(3) المرجع نفسه، (ج3/ 158).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 601).

(5) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/ 60).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 601).

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 306).

(8) الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 37).

إبراهيم بن سعد، أو ابن أبي ذئب؟ فقال: إبراهيم أحب إلي من ابن أبي ذئب في الزهري، ابن أبي ذئب يقولون: لم يصحح عن الزهري شيئاً⁽¹⁾.

وقال الإمام أحمد بن حنبل: "عُقِيل، وإبراهيم بن سعد، عن الزهري أقل خطأ من يونس"⁽²⁾، وكذلك قول ابن عدي: "لإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري، وعن غيره، ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه بالكوفة والبصرة وبغداد، وهو من ثقات المسلمين"⁽³⁾، ثم إن البخاري ومسلماً احتجاً بحديث إبراهيم بن سعد، عن الزهري، في صحيحهما، وعلى ذلك: فإن الأئمة يرون أن رواية إبراهيم بن سعد عن الزهري: لا بأس بها، وأن قول صالح جزرة فيه تشدد على إبراهيم بن سعد.

وأما قول الإمام الذهبي في حق إبراهيم بن سعد: ليس هو في الزهري بذاك الثبت، فقد يحتمل أن يكون اعتمد على قول صالح جزرة في أول الأمر، ثم تبين له خلاف ذلك، حيث قال: اتفق أرباب الصحاح على الاحتجاج بإبراهيم بن سعد مطلقاً، مع أنه ليس في الزهري كمالك، ولا كابن عيينة⁽⁴⁾، وبالتالي فإن رواية إبراهيم بن سعد عن الزهري أصبحت مقبولة عند الإمام الذهبي، وإن كانت ليست في مرتبة رواية مالك وابن عيينة، لكن هذا لا يقلل من شأن إبراهيم بن سعد، ولا يقدح في روايته عن الزهري.

(16) أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ خَالِدٍ بْنُ بَشْتَعِيرٍ اللَّخْمِيُّ⁽⁵⁾، يَكْنَى: أَبَا جَعْفَرٍ، وَتَوَفَّى سَنَةَ سِتْ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ⁽⁶⁾.

- قال ابن بشكوال: كان واسع الرواية، كثير السماع من الشيوخ، ثقة في روايته، عالياً في إسناده، أخذ عنه جماعة من أصحابنا، وكتب إلينا بإجازة ما رواه⁽⁷⁾.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/601).

(2) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/675).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/404).

(4) الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 37).

(5) اللَّخْمِيُّ: بفتح اللام المشددة، وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لحم، ولحم وجذام قبيلتان من اليمن

نزلتا الشام، انظر: السمعاني، الأنساب (ج11/210).

(6) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 78).

(7) المرجع السابق، (ص 78).

أقوال النقاد في الراوي:

قال القاضي عياض: "له سماعٌ كثير واعتناءٌ قديم... وكان ثقةً واسع الرواية كثير الأخذ"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "وكان واسع الرواية، كثير السماع، عالي الإسناد"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل من القاضي عياض، والذهبي.

(17) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطَاهِرِ الْأَنْصَارِيِّ، يَكْنَى: أَبَا جَعْفَرٍ⁽³⁾، وتوفي سنة تسع وثمانين وأربع مائة⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: كان ثقة فيما رواه ونقله⁽⁵⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الإمام الذهبي: "عني بسماع العلم ولقاء الشيوخ، وكان ذا بصيرة بالمسائل، وميل إلى الأثر... وكان ثقة"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال، الإمام الذهبي في توثيق الراوي.

(18) أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ نَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُقَالُ لَهُ أَبُو صُفَيْرَاءَ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعدها⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽⁸⁾.

(1) القاضي عياض، الغنية في شيوخ القاضي عياض، (ص 99).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 681).

(3) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 72).

(4) المرجع السابق، (ص 73).

(5) المرجع نفسه، (ص 73).

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/ 623).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 114).

(8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 62).

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"⁽¹⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽²⁾،

وقال أحمد بن حنبل: "صالح"⁽³⁾، وَقَالَ مرةً: "صَالِحٌ، يحتمل"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ثقة لا بأس به"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "أحد الأثبات"⁽⁷⁾، وقال الصفدي: "أحد الأثبات المسندين وَلَيْسَ فِي مُسْلِمٍ أَعْلَى مِنْ رِوَايَتِهِ"⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كَانَ مَكْفُوفاً"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹¹⁾، وقال ابن عدي: "عندي صالح، وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة كلها"⁽¹²⁾، وقال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول: "لم يحدث عنه يحيى"، قال: وروى أفلح حديثين منكبين: "أن النبي ﷺ أشعر"، وحديث: "وقت لأهل العراق ذات عرق"⁽¹³⁾، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: "أفلح بن حميد، قال: هذا شيخ قد احتلموه، وجعل كأنه يستضعفه، وقال: يكثر من الرأي. قلت: رأى القاسم؟ قال: نعم، قال: روى حديثاً منكراً، حديث الموافيت"⁽¹⁴⁾.

دراسة الأحاديث التي أنكرها أحمد بن حنبل على أفلح بن حميد:

-
- (1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 463).
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 68).
 - (3) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج1/ 419).
 - (4) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 224).
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 324).
 - (6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 114).
 - (7) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 391).
 - (8) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج9/ 176).
 - (9) ابن حبان، الثقات (ج6/ 83).
 - (10) الذهبي، الكاشف (ج1/ 255).
 - (11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/ 322)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 367).
 - (12) ابن عدي، الكامل في معرفة ضعفاء الرجال (ج2/ 123).
 - (13) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 367).
 - (14) أبو داود السجستاني، مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود (ص 304).

**** الحديث الأول: عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ جُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ»⁽¹⁾.**

قال ابن عدي: "قال لنا ابن صاعد: كان أحمد بن حنبل ينكر هذا الحديث مع غيره علي أفلح بن حميد، فقليل له: يروي عنه غير المعافى؟ فقال: المعافى بن عمران ثقة"⁽²⁾، وقال ابن عدي: "أفلح بن حميد أشهر من ذلك، وقد حدث عنه ثقات الناس مثل ابن أبي زائدة، ووكيع، وابن وهب، وآخرهم القعنبي... وهذا الحديث يتفرد به معافى عنه (أفلح بن حميد)"⁽³⁾، وقال ابن عدي: "إنكار أحمد على أفلح في هذا الحديث قوله: ولأهل العراق ذات عرق، ولم ينكر الباقي من إسناده ومثنته شيئاً"⁽⁴⁾.

قال الذهبي: "هذا الحديث يتفرد به المعافى بن عمران، عن أفلح، عن القاسم، عن عائشة، هو صحيح غريب"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "لم يخرج له البخاري شيئاً من هذا والله الحمد، بل له عنده حديث واحد في الطهارة، وثلاثة في الحج، ورابع في الحج أيضاً علقه ووافقه مسلم على تخريج الخمسة وكلها عندهما عنه عن القاسم، عن عائشة"⁽⁶⁾، وقال ابن الملقن: "أفلح هذا نقل ابن عدي وغيره، عن أحمد بن حنبل أنه أنكر عليه روايته هذا الحديث وانفراده به، لكنه ثقة فلا يضر تفرد. فقد احتج به الشيخان في «صحيحيهما»"⁽⁷⁾.

(1) أخرجه [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب المناسك/ باب في المواقيت، ح1739، ج2/143] و[النسائي: السنن الكبرى، كتاب المواقيت/ باب ميقات أهل مصر، 17/4: رقم الحديث 3619] و [أبو داود: سنن أبي داود، باب ميقات أهل العراق، 18/4: رقم الحديث 3622] و[الطحاوي: شرح معاني الآثار، باب المواقيت التي ينبغي لمن أراد الإحرام أن لا يتجاوزها، 118/2: رقم الحديث 3525]، و[الدارقطني، السنن، باب: المواقيت، ح2501، ج3/254]، و[البيهقي، السنن الكبرى، كتاب: جماع أبواب المواقيت، باب: ميقات أهل العراق، ح8917، ج5/42]، جميعهم من طريق المعافى بن عمران عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها.

(2) ابن عدي، الكامل في معرفة ضعفاء الرجال (ج2/122).

(3) المرجع السابق، (ج2/122).

(4) المرجع نفسه، (ج2/122).

(5) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/274).

(6) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص391).

(7) ابن الملقن، البدر المنير (ج6/85).

قالت الباحثة: من خلال كلام ابن عدي رحمه الله نفهم أن إنكار أحمد بن حنبل رحمه الله لم يكن على متن الحديث وإسناده بالمجمل وإنما كان موجهاً على جملة: " ولأهل العراق ذات عرق " فقط، حيث تفرد بها أفلح بن حميد.

وذلك لأن عمر بن الخطاب هو الذي وقت ذات عرق، فقد أخرج البخاري في صحيحه ما يثبت ذلك ونص الحديث كالتالي: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ أَتَوْا عُمَرَ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّ لِلْأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا»، وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا، وَإِنَّا إِنِ ارْدُنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا، قَالَ: فَانْظُرُوا حَدَّهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ، فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ⁽¹⁾.

وجاء إعلال أحمد بن حنبل لحديث أفلح بن حميد لأنه تفرد بهذه اللفظة، فهو مخالف المعروف لذلك أنكره، ونلاحظ أن أحمد بن حنبل لم ينسب التفرد للمعافى بن عمران، لأنه عنده أوثق من أفلح بن حميد، ولأن أفلح أنكر عليه حديث آخر، وأفلح عنده مقبول محتمل. أما الذهبي فقد جعل النكارة من جهة المعافى بن عمران مبرراً بذلك أفلح بن حميد منها لأنه تفرد به عن أفلح. وهذا الحديث لم أجد من أعله وليس له علة إلا التفرد والله أعلم.

قال أحمد بن الصديق الغماري: "قد أنكر أحمد حديثاً آخر على أفلح ولا حق له في ذلك فالرجل ثقة اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه والرواية عنه. وتوقيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات عرق لأهل العراق صح من طرق فلا معنى لاتهام أفلح به، والشبهة الموجبة لذلك في نظر أحمد باطلة"⁽²⁾.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الحج/ باب ذات عرق لأهل العراق، 135/2: رقم الحديث 1531].

(2) الغماري، الهداية في تخريج أحاديث البداية (ج5/ 298).

**** الحديث الثاني: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «فَتَلْتُ فَلَانِدَ هَدْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَدَهَا، أَوْ قَلَدْتُهَا ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلٌّ»⁽¹⁾.**

سبب حكم الإمام أحمد بن حنبل على الحديث بالنكارة هو تفرد أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة بزيادة لفظة (الإشعار)، حيث أن هذا الحديث يرويه جماعة من التابعين عن عائشة رضي الله عنها، وجميعهم لا يذكرون لفظة (الإشعار) في متن الحديث، إلا أفلح بن حميد فقد رواه وذكر هذه اللفظة ضمن متن الحديث. ورغم أن هذه اللفظة وردت في أحاديث أخرى، حيث ثبت إشعار النبي صلى الله عليه وسلم هديه، لكنها لم تذكر في حديث عائشة رضي الله عنها، وعلى فرض أنها ذكرت الإشعار لرواه غير أفلح عنها على اعتبار أن الحديث قد رواه عدد كبير من التابعين عنها وكلهم ثقات. فالإمام أحمد بن حنبل اعتبر هذه الزيادة وهم وخطأ من أفلح بن حميد، لأنه لم يذكرها غيره ممن روى الحديث عن عائشة رضي الله عنها.

قالت الباحثة: إن زيادة أفلح بن حميد غير منافية، حيث أن الإشعار قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث أخرى، وأفلح بن حميد ثقة يحتج به كما نص الأئمة فتكون من باب زيادة الثقة وهي مقبولة والله أعلم.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الحج/ باب مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ أَحْرَمَ، 169/2: رقم الحديث 1696، وباب إشعار البدن، 169/2: رقم الحديث 1699]، و[مسلم: صحيح مسلم، كتاب الحج/ بابُ اسْتِحْبَابِ بَعْثِ الْهَدْيِ إِلَى الْحَرَمِ لِمَنْ لَا يُرِيدُ الذَّهَابَ بِنَفْسِهِ ...، 957/2: رقم الحديث 362]، و[أبو داود: سنن أبو داود، كتاب المناسك/ باب من بعث بهديه وأقام، 147/2: رقم الحديث 1757]، و [النسائي: السنن الصغرى، باب تقليد الإبل، 116/5، رقم الحديث 2803] و [ابن ماجه: السنن، كتاب المناسك/ باب تقليد البدن، 1033/2: رقم الحديث 3094] جميعهم من طرق عن أفلح به .

(19) حَجَّاجُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽²⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي الرَّوَايَةِ:

قال أحمد بن حنبل: "ثقة"⁽³⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق، وكان القعنبي يثني عليه"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽⁶⁾.
وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: "ضَعِيفٌ مَجْهُولٌ"⁽⁷⁾.

- خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه، وأما تضعيف الأزدي فلا ينظر له.
(20) السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ، الْمَخْزُومِي⁽⁸⁾، (حِجَازِي⁽⁹⁾)⁽¹⁰⁾.
- قال ابن بشكوال: ثقة⁽¹¹⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 153).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 81).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/163).

(4) المرجع نفسه، (ج3/163).

(5) ابن حبان، الثقات (ج6/204).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 153).

(7) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/193).

(8) المخزومي: بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، وضم الزاي، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/135).

(9) الحجازي: هذه النسبة إلى الحجاز، وهي مكة وما يتعلق بها. انظر: المرجع السابق، (ج4/66).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 228).

(11) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 240).

أقوال النقاد في الراوي :

وثقه يحيى بن معين⁽¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل أيضاً: "أراه شيخاً ثقة"⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال جمهور النقاد على توثيقه.

(21) السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِيَّاسِ بْنِ حَرْمَلَةَ الشَّيْبَانِيِّ⁽⁹⁾، البَصْرِيُّ، مات سنة سبع وستين ومائة⁽¹⁰⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال شعبة بن الحجاج: "صدوق - أو من أصدق الناس - أو نحوه"⁽¹²⁾، وقال مرة: ذاك أوثق الناس، أو من أوثق الناس"⁽¹³⁾، وقال يحيى بن سعيد القطان: "كان ثقة، وكان ثباتاً"⁽¹⁴⁾،

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 245).

(2) المرجع السابق، (ج4/ 244).

(3) الذهبي، الكاشف (ج1/ 425).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 228).

(5) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/ 110).

(6) ابن حبان، الثقات (ج6/ 413).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 245).

(8) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/ 190)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 449).

(9) الشَّيْبَانِي: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والباء الموحدة بعدها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، انظر: السمعي، الأنساب (ج8/ 198).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/ 341).

(11) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 239).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 283).

(13) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/ 438).

(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 283).

قال أبو داود الطيالسي: "ثقة"⁽¹⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽²⁾، وَقَالَ مرةً: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽³⁾، وقال علي بن المديني: "كان ثقةً ثبَتاً"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة ثقة"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "السري بن يحيى ليس فيه اختلاف، هو من الثقات"⁽⁷⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "من الثقات"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق ثقة، لا بأس به، صالح الحديث"⁽⁹⁾، وقال النسائي: "ثقة"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كَانَ عَاقِلًا"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "من المتقين"⁽¹²⁾، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: "هو ثقة"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "ثقة ثبت"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽¹⁵⁾، وقال أبو اسحاق الحويني: "ثقة ثبت"⁽¹⁶⁾، وقال مسلم بن إبراهيم: "كان عاقلاً"⁽¹⁷⁾.

وذكره الأزدي في الضعفاء، فقال: حديثه منكر⁽¹⁸⁾، ووقف أبو عمر ابن عبد البر على قوله هذا، فغضب، وكتب بإزائه: السري بن يحيى أوثق من مؤلف الكتاب - يعني الأزدي - مائة مرة"⁽¹⁹⁾.

-
- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (ج4/ 283).
 - (2) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 122)، ورواية ابن طهمان (ص 69).
 - (3) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 103).
 - (4) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 72).
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 284)، وَقَالَ أحمد بن حنبل ثبت، ثقة ثقة، انظر: ابن قدامة المقدسي، المنتخب من علل الخلال (ج1/ 116).
 - (6) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/ 497)، أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص 332).
 - (7) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/ 491).
 - (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 284).
 - (9) المرجع السابق، (ج4/ 284).
 - (10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 461).
 - (11) ابن حبان، الثقات (ج6/ 427).
 - (12) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 248).
 - (13) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/ 221).
 - (14) الذهبي، الكاشف (ج1/ 427).
 - (15) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/ 341).
 - (16) أبو اسحاق الحويني، نثر النبال بمعجم الرجال (ج2/ 44).
 - (17) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 461).
 - (18) المرجع السابق (ج3/ 461).
 - (19) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 118)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 461).

وقال الذهبي: "قال أبو الفتح الأزدي: حديثه منكر، فأذى أبو الفتح نفسه"⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "أخطأ الأزدي في تضعيفه"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد.

(22) أنس بن عِيَّاض بن ضَمْرَة، أو عبد الرحمن اللَّيْثِي⁽³⁾ أَبُو ضَمْرَة المَدِينِي، مات سنة مائتين⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة عندهم⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال مالك بن أنس: "لم أر عند المحدثين غيره، ولكنه أحمق يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين"⁽⁶⁾، وقال مروان بن معاوية الفزاري: "كانت فيه غفلة الشاميين، ووثقه، ولكنه كان يعرض كتبه على الناس"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"⁽⁸⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁹⁾.

وقال مرة: "ليس به بأس"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ أيضاً: "صويلح"⁽¹¹⁾، وقال علي بن المديني: "كان من أهل المدينة، وكان عندنا ثقة"⁽¹²⁾، وَقَالَ أَبُو زُرْعَة الرَّازِيّ: "هُوَ ثِقَةٌ"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "لا بأس

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/118).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/341).

(3) اللَّيْثِي: بفتح اللام وتشديد هاء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بنى زهرة وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة، والمشهور بها قارظ بن شيبه الليثي، انظر: السمعاني، الأنساب (ج11/241).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص115).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص61).

(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/277)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/376).

(7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/277)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/376).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/502).

(9) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/158).

(10) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص71).

(11) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج9/330)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/351).

(12) محمد بن أبي شيبه، سؤالات ابن أبي شيبه لعلي بن المديني (ص118).

(13) الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج1/391).

به⁽¹⁾، وقال يونس بن عبد الأعلى: "ما رأيت أحداً أحسن خُلُقاً من أبي ضمرة، ولا أسمح بعلمه منه⁽²⁾، وقال النسائي: "لا بأس به"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "من المتقنين"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "ثقة سمح بعلمه جداً"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "بقيّة المُسنّدين الثّقات"⁽⁷⁾، وقال مرةً: "الإمام الثقة، محدث المدينة النبوية"⁽⁸⁾، وقال مرةً: "الإمام، المُحدّث، الصدوق، المعمر، بقيّة المشايخ، وعمر دهرًا، وتفرّد في زمانه"⁽⁹⁾، وقال مرةً: "كان أكثر صدوقاً"⁽¹⁰⁾، وقال ابن ناصر الدين: "محدث المدينة، كان من الثقات المتقنين"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽¹²⁾، وقال السيوطي: "كان ثقة كثير الحديث، سمحاً بعلمه"⁽¹³⁾، وقال ابن العماد: "كان أكثر صدوقاً"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه.

-
- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 289).
 - (2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/ 352)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 1075)، وتذكرة الحفاظ (ج1/ 236)، وسير أعلام النبلاء (ج9/ 87)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 375).
 - (3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 375).
 - (4) ابن حبان، الثقات (ج6/ 76).
 - (5) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 226).
 - (6) الذهبي، الكاشف (ج1/ 256).
 - (7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 1075).
 - (8) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 236).
 - (9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/ 86).
 - (10) الذهبي، العبر في أخبار من غير (ص 62).
 - (11) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج1/ 358).
 - (12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 115).
 - (13) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 141).
 - (14) الذهبي، العبر في أخبار من غير (ص 62)، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج1/ 358).

(23) بَكْرُ بْنُ مُضَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَكِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَصْرِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَوْ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعَ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً⁽¹⁾.

- قَالَ ابْنُ بِشْكُوَالٍ: ثَقَّةٌ⁽²⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي الرَّاوي:

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "ثَقَّةٌ"⁽³⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "ثَقَّةٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽⁴⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "ثَقَّةٌ"⁽⁵⁾، وَقَالَ أَيْضاً: "كَانَ رَجُلًا صَالِحًا"⁽⁶⁾، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: "مَصْرِيٌّ ثَقَّةٌ"⁽⁷⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "ثَقَّةٌ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْضَلِ بْنِ فَضَالَةَ، وَبَكْرُ بْنُ مُضَرَ، وَنَافِعُ بْنُ يَزِيدَ مُتَقَارِبَانِ"⁽⁸⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ثَقَّةٌ"⁽⁹⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ⁽¹⁰⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "مِنَ الْأَثْبَاتِ فِي الرَّوَايَاتِ"⁽¹¹⁾، وَقَالَ ابْنُ شَاهِينَ: "ثَقَّةٌ"⁽¹²⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "كَانَ ثَقَّةً حُجَّةً"⁽¹³⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "ثَقَّةٌ"⁽¹⁴⁾، وَقَالَ أَيْضاً: "كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْعَابِدِينَ"⁽¹⁵⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، الْفَقِيهُ، الْحُجَّةُ"⁽¹⁶⁾، وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ: "كَانَ إِمَاماً حُجَّةً، مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ، طَوِيلَ الْحِزْنِ، خَازِناً لَلْسَانِ"⁽¹⁷⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثَقَّةٌ ثَبَتَ"⁽¹⁸⁾، وَقَالَ السَّيُوطِيُّ: "كَانَ ثَقَّةً

(1) ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص 127).

(2) ابْنُ بِشْكُوَالٍ، شَيْوخُ ابْنِ وَهْبٍ (ص 64).

(3) ابْنُ مَعِينٍ، سَوَالِاتُ ابْنِ الْجَنِيدِ لِأَبِي زَكْرِيَا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (ص 431).

(4) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، الْعِلَالُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ، رَوَايَةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ (ج 2/ 481).

(5) أَبُو دَاوُدَ، سَوَالِاتُ أَبِي دَاوُدَ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ (ص 245).

(6) الْمَزْيِيُّ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ (ج 4/ 229).

(7) الْعَجَلِيُّ، الثَّقَاتُ (ص 85).

(8) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (ج 2/ 393).

(9) ابْنُ حَجَرٍ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (ج 1/ 487).

(10) ابْنُ حَبَانَ، الثَّقَاتُ (ج 6/ 104).

(11) ابْنُ حَبَانَ، مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ (ص 303).

(12) ابْنُ شَاهِينَ، تَارِيخُ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ (ص 47).

(13) الذَّهَبِيُّ، تَذَكُّرَةُ الْحَفَازِ (ج 1/ 176).

(14) الذَّهَبِيُّ، الْكَاشِفُ (ج 1/ 275).

(15) الذَّهَبِيُّ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (ج 4/ 589)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (ج 8/ 196).

(16) الذَّهَبِيُّ، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (ج 8/ 195).

(17) ابْنُ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ (ج 1/ 284).

(18) ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص 127).

صَالِحاً عَابِداً⁽¹⁾، وقال أبو اسحاق الحويني: "أحد الثقات، ولكن الراوي عنه محمد بن سفيان لم أر من وثقه إلا ابن حبان"⁽²⁾، وقال أبو سعيد بن يونس المصري: "كان عابداً"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى أعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه.

(24) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ قُرْطِ الضَّبِّيِّ⁽⁴⁾ الْكُوفِيُّ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽⁶⁾.

أقوال النقاد في الراوي :

قال ابن سعد: "كان ثقة كثير العلم، ترحل إليه"⁽⁷⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال العجلي: "كوفي ثقة"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "يحتج بحديثه، وقال: ثقة، وهو أحب إلي في هشام بن عروة من يونس بن بكير"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: "ثقة"⁽¹¹⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "هو عندهم ثقة"⁽¹²⁾، وقال الدارقطني: "من الثقات الحفاظ"⁽¹³⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "ثقة متفق عليه، مخرج في الصحيحين"⁽¹⁴⁾، وقال أبو القاسم اللالكائي: "مجمع على ثقته"⁽¹⁵⁾، وقال ابن

(1) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 108).

(2) أبو اسحاق الحويني، نثر النبال بمعجم الرجال (ج1/ 312).

(3) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/ 73).

(4) الضبّي: بفتح الصاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم

جماعة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج8/ 380).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 139).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 68).

(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 267).

(8) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 56).

(9) العجلي، الثقات (ص 96).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 506).

(11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/ 550)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 76).

(12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 77).

(13) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج15/ 78).

(14) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ 568).

(15) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/ 550)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 76).

حجر: "ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهتم من حفظه"⁽¹⁾. وذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾، وقال الذهبي: "أَحَدُ الْأَثَمَةِ"⁽³⁾، كَانَ النَّاسُ يَرْحَلُونَ إِلَيْهِ؛ لِعِلْمِهِ وَإِثْقَانِهِ"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "الإمام، الحافظ، القاضي"⁽⁵⁾، وَقَالَ ابن عمار: "حجة، كانت كتبه صحاحاً، وإن لم يكن كتب، إذا نظرت إليه في بزته ما كنت ترى أَنَّهُ مُحَدَّث، ولكنه كان إذا حدث، أي كان يشبه العلماء"⁽⁶⁾، وَقَالَ عمر بن سعد: "هذا شاب لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال أبو زرعة: "صدوق من أهل العلم"⁽⁸⁾،

وقال أبو حاتم: "صدوق، تغير قبل موته، وحجبه أولاده"⁽⁹⁾، وقال ابن خراش: "صدوق"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "صدوق يحتج به في الكتب"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "جرير أقل سقطاً من شريك، شريك كان يخطئ"⁽¹²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "لَمْ يَكُنْ جَرِيرُ الرَّازِي بِالذَّكِي فِي الْحَدِيث، كان اختلط عليه حديث أشعث، وعاصم الأحول، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِهِز، قال: فقال له: هَذَا حَدِيثُ عَاصِمٍ، وَهَذَا حَدِيثُ أَشْعَثَ، قال: فَعَرَفَهَا، فَحَدَّثَ بِهَا النَّاسَ"⁽¹³⁾، وقال أبو خيثمة: "لم يكن يدلس"⁽¹⁴⁾، وقال قتيبة بن سعيد: "ثنا جرير الحافظ المقدم، لكني سمعته يشتم معاوية علانية"⁽¹⁵⁾، وقال سُلَيْمَانُ بن حرب: "كان جرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة يتشابهان في رأي العين، ما كانا يصلحان إلا أن يكونا راعيين غنم"⁽¹⁶⁾، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بن هاشم: "ما قَالَ لَنَا جَرِيرُ

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 139).

(2) ابن حبان، الثقات (ج 6/ 145).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4/ 820).

(4) المرجع نفسه، (ج 4/ 820).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 9/ 9).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 8/ 184).

(7) المرجع السابق، (ج 8/ 184).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2/ 507).

(9) ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص 76).

(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 8/ 184)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 2/ 76).

(11) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 1/ 394).

(12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 8/ 184).

(13) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 1/ 200).

(14) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 8/ 184).

(15) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 2/ 77).

(16) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 8/ 184).

قط ببغداد حَدَّثَنَا، ولا في كلمة واحدة! قال إبراهيم: فقلت: تراه لا يغلط مرة؟ فكان ربما نعل، فنام، ثم ينتبه، فيقرأ من الموضع الذي انتهى إليه⁽¹⁾، وقال علي بن المديني: "كان جرير بن عبد الحميد الرازي صاحب ليل، وكان له رسن، يقولون: إذا أعيأ تعلق به، يريد أنه كان يصلي"⁽²⁾.

وَقَالَ زُنَيْج⁽³⁾: "سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ، وَلَمْ أَكُتُبْ عَنْهُ شَيْئًا، وَرَأَيْتُ جَابِرَ الْجُعْفِيِّ، فَلَمْ أَكُتُبْ عَنْهُ شَيْئًا، وَرَأَيْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، وَلَمْ أَكُتُبْ عَنْهُ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ضَيَّعْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: لَا، أَمَّا جَابِرٌ، فَكَانَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ، وَأَمَّا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، فَكَانَ يَرَى الْقَدَرَ، وَأَمَّا ابْنُ جُرَيْجٍ، فَإِنَّهُ أَوْصَى بَنِيهِ بِسِتِّينَ امْرَأَةً، وَقَالَ: لَا تَزَوَّجُوا بِهِنَّ، فَإِنَّهُنَّ أُمَهَانُكُمْ - كَانَ يَرَى الْمُتَنَعَةَ"⁽⁴⁾. وقال الذهبي: "أَمَّا امْتِنَاعُهُ مِنَ الْجُعْفِيِّ فَمَعْذُورٌ؛ لَأَنَّهُ كَانَ مُبْتَدِعًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالنَّقَّةِ، وَأَمَّا الْآخَرَانِ، فَفَرَّطَ فِيهِمَا، وَهُمَا مِنْ أَئِمَّةِ الْعِلْمِ، وَإِنْ غَلِطَا فِي اجْتِهَادِهِمَا"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "روى الشاذكوني عنه ما يدل على التدليس، لكن الشاذكوني فيه مقال"⁽⁶⁾، والرواية التي رواها الشاذكوني ذكرها ابن حجر في التهذيب⁽⁷⁾.

وقال البيهقي: "نُسِبَ فِي آخِرِ عُمرِهِ إِلَى سُوءِ الْحِفْظِ"⁽⁸⁾.

قالت الباحثة: جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي، أحد الثقات، صحيح الكتاب، روايته في الكتب الستة كلها، وأما ما قاله أبو حاتم من أنه تغير قبل موته، وحجبه أولاده، فلا يصح، وإنما عرف ذلك عن جرير بن حازم، صاحب الترجمة السابقة لترجمة جرير بن عبد

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، (ج8 / 184).

(2) المرجع السابق، (ج8 / 184).

(3) زُنَيْج: هو محمد بن عمرو بن بكر الرازي، أبو غسان، ثقة، وهو من الطبقة العاشرة، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص499).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8 / 184)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9 / 11).

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8 / 184)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9 / 11).

(6) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص395).

(7) قال يعقوب بن شيبه: عن عبد الرحمن بن محمد عن سليمان الشاذكوني، حدثنا عن مغيرة، عن إبراهيم، في طلاق الأخرس، ثم حدثنا به عن سفيان، عن مغيرة ثم وجدته على ظهر كتاب لابن أخيه، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن مغيرة، قال سليمان: فوقفته عليه فقال لي: حدثني رجل، عن بن المبارك، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال ابن حجر عقب هذه الحكاية : إن صحت حكاية الشاذكوني فجرير كان بدلس، انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2 / 76).

(8) البيهقي، السنن الكبرى (ج6 / 143).

الحميد⁽¹⁾. وقد تتبع الذهبي هذا الكلام ورده، وبين أن الذي حجه أولاده هو جرير بن حازم⁽²⁾، وهذا ما نقله صاحب الاغتباط، ولذا تعقب الحافظ ابن حجر كلام أبي حاتم هذا، فقال في التهذيب: "ذكر صاحب الحافل، عن أبي حاتم، أنه تغير قبل موته بسنة، فحجه أولاده، وهذا ليس بمستقيم؛ فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم، فكأنه اشتبه على صاحب الحافل"⁽³⁾.

أما قول الإمام أحمد بن حنبل: "لم يكن بالذكي، اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول، حتى قدم عليه بهز فعرفه". فهذا لا يدخل في معنى الاختلاط اصطلاحاً؛ ولذلك قيل ليحيى بن معين كيف تروي عن جرير؟ قال: ألا تراه قد بين لهم أمرها"⁽⁴⁾.

ولكن يبقى قول البيهقي في سننه: قد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ، وقال الذهبي معقّباً: "وتناكد العقيلي بذكر جرير الضبي في الضعفاء، وَبِكُلِّ حَالٍ هُوَ ثِقَّةٌ، نَحْتَجُّ بِهِ فِي كُتُبِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا"⁽⁵⁾، قال ابن حجر معقّباً أيضاً: "قال البيهقي نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ ولم أر ذلك لغيره بل احتج به الجماعة"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد.

(1) راجع ترجمة جرير بن حازم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 504 - 505)، قال الرحمن بن مهدي: جرير بن حازم اختلط، وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما خشوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئاً.

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 820).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 77).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 263).

(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 820).

(6) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 395).

(25) حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيِّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، الْحَارِثِيُّ⁽¹⁾ مَوْلَاهُمْ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ، أَوْ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً⁽²⁾، وَالثَّانِي أَصَحُّ⁽³⁾.

- قَالَ ابْنُ بِشْكُوَالٍ: ثَقَّةٌ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ⁽⁴⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي الرَّوَايَةِ:

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "كَانَ ثَقَّةً مَأْمُونًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ"⁽⁵⁾، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "ثَقَّةٌ"⁽⁶⁾، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "كَانَ عِنْدَنَا ثَقَّةً ثَبَتًا"⁽⁷⁾، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: "ثَقَّةٌ"⁽⁸⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ⁽⁹⁾، وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: "ثَقَّةٌ، وَزِيَادَتُهُ مَقْبُولَةٌ"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "ثَقَّةٌ"⁽¹¹⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "الْمُحَدَّثُ، الْحَافِظُ"⁽¹²⁾. وَقَالَ أَيْضًا: "ثَقَّةٌ مَشْهُورٌ صَدُوقٌ"⁽¹³⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ بِهِمْ"⁽¹⁴⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽¹⁵⁾، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "رَوَى عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَحَادِيثَ مَرَاسِيلَ أَسْنَدَهَا"⁽¹⁶⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "حَاتِمٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدَّرَاوَرْدِيِّ، زَعَمُوا أَنَّ

(1) الْحَارِثِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى قِبَائِلٍ مِنْهَا إِلَى بَنِي حَارِثَةَ مِنَ الْخَزْرَجِ، مِنْهُمْ مَنْ بَنَى حَارِثَةَ بْنَ الْحَارِثِ. وَمِنْهُمْ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْحَارِثِ. انْظُرْ: السَّمْعَانِيُّ، الْأَنْسَابُ (ج 4 / 8).

(2) ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ج 1 / 170).

(3) الْبَخَارِيُّ، التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (ج 3 / 78)، ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (ج 5 / 493)، ابْنُ حَبَانَ، الثَّقَاتُ (ج 8 / 211).

(4) ابْنُ بِشْكُوَالٍ، شَيْخُ ابْنِ وَهْبٍ (ص 86).

(5) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (ج 5 / 493).

(6) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (ج 3 / 259).

(7) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، سَوَالِاتُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ (ص 118).

(8) الْعَجَلِيُّ، الثَّقَاتُ (ص 101).

(9) ابْنُ حَبَانَ، الثَّقَاتُ (ج 8 / 210).

(10) الدَّارِقُطَنِيُّ، الْعِلَالُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ (ج 2 / 168).

(11) الذَّهَبِيُّ، الْكَاشِفُ (ج 1 / 300).

(12) الذَّهَبِيُّ، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (ج 8 / 518).

(13) الذَّهَبِيُّ، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (ج 1 / 428).

(14) ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ج 1 / 170).

(15) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ (ج 2 / 128).

(16) الْبَاجِي، التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيعُ لِمَنْ خَرَجَ لَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ (ج 2 / 524)، ابْنُ حَجَرٍ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (ج 2 / 129).

حاتماً كان رجلاً فيه غفلة، إلا أن كتابه صالح⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "هو أحب إلي من سعيد بن سالم"⁽²⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽³⁾.

قالت الباحثة: بدأ الإمام أحمد قول من وصفه بالغفلة بلفظ: زعموا، فمرّض الرواية، أي أن القول غير محقق، أو ثابت على حاتم بن اسماعيل، ثم إن الإمام أحمد قال: كتابه صالح، وقال أيضاً: إنه أحب إليه من الدراوردي، وهذا يعد توثيقاً منه لحاتم بن إسماعيل والله أعلم.

وأما قول النسائي: ليس بالقوي، فقد تقدم أنه قال عنه أيضاً: ليس به بأس، ولعل الإمام النسائي لينه؛ بسبب ما رواه من أحاديث مرسلّة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، فأسندها. وقد عقب الإمام ابن حجر على هذا، فقال: احتج به الجماعة، ولكن لم يكثر له البخاري، ولا أخرج له من روايته عن جعفر شيئاً، بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر⁽⁴⁾، ويمكن القول: إن هذا من الوهم اليسير الذي لا يخل بضبطه؛ لتوثيق أكثر النقاد له.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه.

(26) حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي⁽⁵⁾، الجهمي⁽⁶⁾، أبو إسماعيل البصري، مات سنة تسع وسبعين ومائة⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: بصري ثقة⁽⁸⁾.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 259).

(2) المرجع السابق، (ج3/ 259).

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 428).

(4) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 395).

(5) الأزدي: هذه النسبة إلى أزد شنوءة، بفتح الألف، وسكون الزاي، وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، والمشهور بهذا الانتساب أبو معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي، انظر: السمعاني، الأنساب (ج1/ 180).

(6) الجهمي: بفتح الجيم، والضاد المنقوطة، وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضة، وهي محلة بالبصرة، والمشهور منها أبو عمرو نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهمي الأزدي، من أهل البصرة، انظر: المرجع السابق، (ج3/ 435).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 178).

(8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 74).

أقوال النقاد في الراوي:

قال يزيد بن زريع، وقد سئل: "ما تقول في حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، أيهما أثبت في الحديث؟ قال: حماد بن زيد، وكان الآخر رجلاً صالحاً"⁽¹⁾، وقال وكيع: "ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر"⁽²⁾، وعدّه عبد الرحمن بن مهدي أحد الأئمة الأربعة في الحديث في زمانه"⁽³⁾، وقال أيضاً: "لم أر أحداً قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث، أحفظ من حماد بن زيد، ولم يكن عنده كتاب إلا جزء ليحيى بن سعيد، وكان يخلط فيه"⁽⁵⁾، وقال مرة: "ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد"⁽⁶⁾، وقال محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع: "ما رأيت أعقل من حماد بن يزيد"⁽⁷⁾، وقال يحيى بن يحيى: "ما رأيت أحداً من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد"⁽⁸⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة ثباً حجة، كثير الحديث"⁽⁹⁾، وقال يحيى بن معين: "حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث، وابن علية، وعبد الوهاب الثقفي، وابن عيينة"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد"⁽¹²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام، وهو أحب إلينا من حماد بن سلمة"⁽¹³⁾، وقال العجلي: "ثقة ثبت في الحديث، وكان حديثه أربعة آلاف حديث يحفظها"⁽¹⁴⁾، وقال أبو زرعة: "حماد بن زيد أثبت من

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/138).

(2) المرجع السابق، (ج1/178)، (ج3/138).

(3) المرجع نفسه، (ج3/138)، (ج1/177).

(4) المرجع نفسه، (ج3/138)، (ج1/177).

(5) المرجع نفسه، (ج3/138)، (ج1/178).

(6) المرجع نفسه، (ج3/139).

(7) المرجع نفسه، (ج1/182).

(8) المرجع نفسه، (ج3/138).

(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/210).

(10) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/240).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/138).

(12) المرجع السابق، (ج3/139).

(13) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج1/438).

(14) العجلي، الثقات (ص 130).

حماد بن سلمة بكثير، وأصح حديثاً وأتقن⁽¹⁾، وقال أبو داود السجستاني: "حماد بن زيد، الثقة الثبت"⁽²⁾، وقال ابن خراش: "حماد بن زيد لم يخطئ في حديث قط"⁽³⁾، وقال الخطيب البغدادي: "ثقة، وكان حديثه أربعة آلاف يحفظها، ولم يكن له كتاب"⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "كان ضريراً يحفظ حديثه كله، وحماد بن زيد كان أحفظ، وأتقن، وأضبط من حماد بن سلمة، وحماد بن سلمة كان أدين، وأفضل، وأورع من حماد بن زيد، ولسنا ممن يطلق الكلام على أحد بالجزاف، بل نعطي كل شيخ قسطه، وكل راو حظه"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين، ممن كان يقرأ حديثه كله حفظاً، وهو أعمى"⁽⁶⁾.

وقال الدارقطني: "ثقة ثبت"⁽⁷⁾، وقال ابن منجويه: "كان ضريراً يحفظ حديثه"⁽⁸⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "ثقة متفق عليه، مخرج في الصحيحين، رضي الأئمة"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "العلامة الحافظ، الثبت محدث الوقت"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "إنما أضر بأخرة"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "لا أعلم بين العلماء نزاعاً، في أن حماد بن زيد من أئمة السلف، ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم، وأعدمهم غلطاً، على سعة ما روى - رحمه الله "⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب"⁽¹³⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 139).

(2) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 68).

(3) الخطيب البغدادي، تالي تلخيص المتشابه (ج2/ 364)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 114).

(4) الخطيب البغدادي، تالي تلخيص المتشابه (ج2/ 364).

(5) ابن حبان، الثقات (ج6/ 218).

(6) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 248).

(7) الدارقطني، السنن (ج1/ 181).

(8) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 156).

(9) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ 498).

(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 456).

(11) المرجع السابق، (ج7/ 459).

(12) المرجع نفسه، ج7/ 461.

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 178).

(27) حُمَيْدُ بْنُ هَانِيٍّ، أَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ، الْمِصْرِيُّ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽²⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "ثقة"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: "أكبر شيخ لابن وهب، رفع به أحمد بن صالح"⁽⁵⁾، وقال الدارقطني: "لا بأس به، ثم قال ثقة"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "مِصْرِيٌّ صَدُوقٌ"⁽⁷⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁸⁾، وقال ابن عبد البر: "هو عندهم صالح الحديث، لا بأس به"⁽⁹⁾،

وقال ابن حجر: "لا بأس به"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "صالح"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص 182).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 73).

(3) الذهبي، الكاشف (ج1/ 355).

(4) ابن حبان، الثقات (ج4/ 149).

(5) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 71).

(6) البرقاني، سوالات البرقاني للدارقطني (ص 23).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 852).

(8) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 51).

(9) المرجع نفسه، (ج3/ 51).

(10) المرجع نفسه، (ص 182).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 231).

(28) حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيِّ⁽¹⁾، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةً⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽³⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي الرَّاوي:

قال ابن سعد: "كان ثقة وله أحاديث"⁽⁴⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁵⁾، و قَالَ فِي موضع آخر: "ثقة حجة"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "حنظلة وأخوه ثقتان"⁽⁷⁾، وقال علي بن المديني: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال مرة: "لا بأس به"⁽⁹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة، ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة من الثقات"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "ثقة"⁽¹²⁾، وقال مرة: "ثقة، وكان وكيع يقول: ثقة"⁽¹³⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "ثقة"⁽¹⁴⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ثقة"⁽¹⁵⁾، وقال النسائي: "ثقة"⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي:

(1) الْجُمَحِيُّ: بضم الجيم، وفتح الميم، وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بني جمح انظر: السمعاني، الأنساب (ج3/326).

(2) ابن حجر تقريب التهذيب (ص 183).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 83).

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/38).

(5) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص 60)، ورواية الدارمي (ص 90)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 433).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/338).

(7) المرجع نفسه، (ج3/338).

(8) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 97).

(9) ابن حجر: تهذيب التهذيب (ج3/61).

(10) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي، وغيره (ص 236)، ورواية ابنه عبد الله (ج2/526).

(11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/338).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/241).

(13) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/259)، أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 234).

(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/242).

(15) المرجع السابق، (ج3/242).

(16) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/61).

"من الأثبات"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "من ثقات المكيين"⁽²⁾، وقال أيضاً: "كَانَ مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ بِمَكَّةَ"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة حجة"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "أحد الأثبات، واحتج به الجماعة، ولم يخرج له البخاري شيئاً من حديثه عن نافع"⁽⁵⁾.

ونكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، قال أيضاً: "من خيار أهل مكة وعبادهم"⁽⁷⁾، وقال ابن عدي: "عَامَّةٌ مَا يَرْوِي حَنْظَلَةَ مُسْتَقِيمٌ، وَلِحَنْظَلَةَ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْهُ ثِقَةٌ فَهُوَ مُسْتَقِيمٌ الْحَدِيثِ"⁽⁸⁾، وقال يحيى بن سعيد القطان: "كان عنده كتاب، ولم يكن عندي مثل سيف"⁽⁹⁾.

وقال يعقوب بن شيبه: "سمعت ابن المديني - وقيل له: كيف رواية حنظلة، عن سالم؟ فقال: روايته عن سالم واد، ورواية موسى بن عقبة عن سالم واد آخر، وأحاديث الزهري عن سالم كأنها أحاديث نافع. فقيل لعلي: هذا يدل على أن سالماً كثير الحديث. قال: أجل"⁽¹⁰⁾. وهذا القول من ابن المديني لا يدل على غمز في حنظلة بوجه، بل هو دال على جلالته، وأنه نظير موسى، وابن شهاب في حديثه عن سالم، فحنظلة إذا ثقة بإجماع⁽¹¹⁾.

وساق له ابن عدي حديثاً استنكره، لكنه بين أن العلة فيه إنما جاءت من قبل الراوي عنه، وهو أبو قتادة عبد الله بن واقد الحُرَّانِيّ، وهو ممن تكلم فيهم⁽¹²⁾، وقال الذهبي في الميزان: "ذكره ابن عدي، وإلا لما كنت أذكره"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "ساق له ابن عدي حديثاً منكراً، ولعله وقع الخلل فيه من الرواة إليه، فقال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، وما كتبت له إلا عنه، حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا إسحاق الرازي، عن حنظلة، عن نافع، عن ابن عمر أن

(1) الذهبي، الكاشف (ج1/358).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/620).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/43)، سير أعلام النبلاء (ج6/337).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص183).

(5) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص400).

(6) ابن حبان، الثقات (ج6/225).

(7) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص229).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/340).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/241).

(10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/620)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/61).

(11) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/620).

(12) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/340).

(13) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/620).

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اغسلوا قتلاكم"، رواه ثقات ونكارتة بينة⁽¹⁾، وقال الذهبي أيضاً: "قَدْ تَنَآكَدَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي ذِكْرِهِ لَهُ فِي "الْكَامِلِ"، فَمَا أَبْدَى شَيْئاً يَتَعَلَّقُ بِهِ عَلَيْهِ مُتَعَنِّتٌ أَصلاً"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه.

(29) حُيَّيْ بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ شُرَيْحٍ الْمُعَافِرِيِّ⁽³⁾ الْمَصْرِيِّ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال ثقة مصري⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "من خيار أهل مصر، ومتقنيهم، وكان شيخاً جليلاً فاضلاً"⁽⁷⁾.

وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "صالح الحديث، ليس بذاك القوي"⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "مصري

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال ، (ج1 / 621).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4 / 43)، وسير أعلام النبلاء (ج6 / 337).

(3) المعافري: بفتح الميم، والعين المهملة، وكسر الفاء، والراء، هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة، قبيل ينسب إليه كثير عامتهم بمصر . انظر : السمعاني، الأنساب (ج12 / 328).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 185).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 84).

(6) ابن حبان، الثقات (ج6 / 235).

(7) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 298).

(8) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 91).

(9) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1 / 68).

(10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3 / 390).

صالح الحديث⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"⁽²⁾، وقال البخاري: "فيه نظر"⁽³⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁴⁾، وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيَّ"⁽⁵⁾، وقال أحمد بن حنبل: "حيي أحاديثه مناكير"⁽⁶⁾، وذكر له ابن عدي أحاديث كثيرة لا يتابع عليها، وقال أيضاً: "روى عن ابن لهيعة بضعة عشر حديثاً عامتها مناكير"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "ما أنصفه ابن عدي، فإنه ساق في ترجمته عدة أحاديث من رواية ابن لهيعة عنه، كان ينبغي أن تكون في ترجمة ابن لهيعة"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "حسن الحديث"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق يهم، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله.

(30) خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَهْرِيُّ⁽¹⁰⁾، أَبُو حُمَيْدٍ الإسْكَدْرَانِي⁽¹¹⁾، مات سنة تسع وستين ومائة⁽¹²⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽¹³⁾.

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 853).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 185).

(3) البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ 76).

(4) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/ 319).

(5) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 35).

(6) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/ 116).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ 388).

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 624).

(9) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 108).

(10) المهري: بفتح الميم، وسكون الهاء، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مهرة، وتميم بن قرع المهري منها، من أهل مصر، انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/ 499).

(11) الإسكندراني: بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وفتح الكاف، وسكون النون، وفتح الدال والراء المهملتين في آخرها النون، هذه النسبة إلى الإسكندرية، وهي بلدة على طرف بحر المغرب من آخر حد

ديار مصر، انظر: المرجع السابق، ج1/ 236.

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 187).

(13) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 89).

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي⁽²⁾، وابن حجر⁽³⁾: "لا بأس به"، وقال الكندي: "كان فقيهاً من أصحاب مالك"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(30) داود بن عبد الرحمن العطار، أبو سُلَيْمَانَ الْمَكِّي، مات سنة أربع، أو خمس وسبعين ومائة⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽⁶⁾.

- أقوال النقاد في الراوي :

وثقه يحيى بن معين⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كَانَ مُتَقَنًّا، وَصَارَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمُحَدِّثِهِمْ"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "من متقني أهل مكة، كنيته أبو سليمان، وكان ثبِتًا، متيقظًا في الروايات"⁽¹⁰⁾، وقال ابن خلفون: "هو ثقة، قاله أبو بكر البزار وغيره"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "ثقة، ما رأيت أروع من داود"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "ثقة مشهور"⁽¹³⁾، وقال

(1) ابن حبان، الثقات (ج8/ 221).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 325).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 187).

(4) قاسم علي سعد، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية (ج1/ 442).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 199).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 93).

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 107).

(8) العجلي، الثقات (ص 147).

(9) ابن حبان، الثقات (ج6/ 286).

(10) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 235).

(11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 258).

(12) الذهبي، الكاشف (ج1/ 381).

(13) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 219)، المقتنى في سرد الكنى (ج1/ 289).

مرة: "ثقة"، ما تكلم فيه بحجة⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽²⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "لا بأس به، صالح"⁽³⁾، وقال إبراهيم بن محمد الشافعي: "ما رأيت أحداً أعبد من الفضيل بن عياض، ولا أروع من داود بن عبد الرحمن، ولا أفرس في الحديث من ابن عُيينة"⁽⁴⁾، وقال الحاكم: "قال يحيى بن معين: داود بن عبد الرحمن ضعيف الحديث، والإمامان لم يتفقا عليه إلا بعد يقين أنه حجة"⁽⁵⁾، وقال الأزردي: "يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "لم يصح عن ابن معين تضعيفه، والأزدي قد قررنا أنه لا يعتد به، ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد في الصلاة متابعة، وروى له الباقر..."⁽⁸⁾.

قالت الباحثة: نقل عن ابن معين توثيقه كما ذكرت في من وثقه من الأئمة، ولم أجد أحداً تكلم فيه غير الأزدي، وقد انفرد بتضعيف داود، فلم يتابع عليه.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه.

(31) دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءِ الدَّبَّاعُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْمَدَنِيُّ، مَاتَ فِي خِلاَفَةِ أَبِي جَعْفَرٍ⁽⁹⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد في الراوي :

قال الشافعي: "ثقة حافظ"⁽¹¹⁾، وقال ابن سعد: "كَانَ ثِقَّةً، لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ"⁽¹²⁾،

(1) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 126).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 199).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 417).

(4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ 415)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 192).

(5) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 12).

(6) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 265).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 199).

(8) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 401).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 199).

(10) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص93).

(11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ 441)، ابن حجر تهذيب التهذيب (ج3/ 198)، بدر

الدين العيني، مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج1/ 294).

(12) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 452).

وقال يحيى بن معين: "ثقة" (1)، وقال مرة: "صالح الحديث" (2)، قال أيضاً "صالح الحديث، ثقة" (3)، وقال علي بن المديني: "ثقة" (4)، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة" (5)، وقال أيضاً: "صالح الحديث" (6)، ووثقه أيضاً أبو زرعة (7)، وأبو حاتم الرازي (8)، والساجي (9)، وذكره ابن حبان في الثقات (10)، وقال أيضاً: "من أهل الفضل والإتقان، وأهل الورع في السر والإعلان" (11)، ولما ذكره ابن خلفون في "الثقات" قال: "وثقه ابن نمير وغيره" (12)، وقال الذهبي: "ثقة من العباد" (13)، وقال ابن حجر: "ثقة فاضل" (14).

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه .

(32) دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ، أَبُو السَّمْنَحِ، قِيلَ: اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَدَرَّاجُ لَقَبٌ، السَّهْمِيُّ (15) مَوْلَاهُمْ الْمِصْرِيُّ الْقَاصُّ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً (16).

- قال ابن بشكوال: ثقة (17).

-
- (1) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 107).
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/195).
 - (3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/423).
 - (4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/198).
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/422)، أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص207).
 - (6) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي، وغيره (ص 225).
 - (7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/423).
 - (8) المرجع السابق، (ج3/423)، زاد أبو حاتم وهو أحب إلينا من هشام بن سعد كان القعني يثنى عليه.
 - (9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/198)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/263).
 - (10) ابن حبان، الثقات (ج6/288).
 - (11) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 217).
 - (12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/263).
 - (13) الذهبي، الكاشف (ج1/382).
 - (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 199).
 - (15) السَّهْمِيُّ: بفتح السين المهملة، وسكون الهاء، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى سهم، [وهو سهمان: سهم جمح، والثاني سهم باهلة . انظر: السمعاني، الأنساب (ج7/312).
 - (16) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 201)، وقيل دراج أبو السمح قيل اسمه عبد الله انظر تقريب التهذيب (ص 719).
 - (17) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 165).

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽¹⁾، وقال عباس الدوري: "سألت يحيى بن معين عن حديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فقال: ما كان هكذا الإسناد فليس به بأس، فقال: هما ثقتان دراج، وأبو الهيثم"⁽²⁾، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "ليس بذلك وهو صدوق"⁽³⁾، وقال أبو عبيد الآجري: "سمعت أبا داود يقول: أحاديثه مستقيمة، إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال ابن عدي وقد ذكر له أحاديث: "سائر أخبار دراج غير ما ذكرت يتابعه الناس عليها، وأرجو إذا أخرجت دراجاً، وبرئته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه، أن سائر أحاديثه لا بأس بها، وتقرب صورة (مما) قال فيه يحيى بن معين"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف"⁽⁷⁾، وقال فضلك الرازي: لما ذكر له أن ابن معين قال: دراج ثقة، فقال: "ليس بثقة، ولا كرامة"⁽⁸⁾،

وقال أحمد بن حنبل: "دراج حديثه منكر"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف"⁽¹⁰⁾، وقال عبد الله بن أحمد: "قال أبي: هؤلاء الثلاثة دراج، ويحيى، وزبان، هؤلاء الثلاثة أحاديثهم منكرا"⁽¹¹⁾، وقال أبو داود: "سمعت أحمد سئل عن دراج أبي السمح؟ قال: هذا روى منكرا كثيرة، وفي حديث، في إسناده دراج: الشأن في دراج"⁽¹²⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "دراج في حديثه صنعة"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي:

-
- (1) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 107).
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4/ 413).
 - (3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 107).
 - (4) أبوداود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص 225).
 - (5) ابن حبان، الثقات (ج 5/ 114)، (ج 5/ 43).
 - (6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4/ 16).
 - (7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 201).
 - (8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4/ 11).
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 3/ 442).
 - (10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4/ 10).
 - (11) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج 3/ 116).
 - (12) أبوداود السجستاني، سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل (ص 247).
 - (13) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 2/ 43).
 - (14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 3/ 442)، ولفظ في حديثه ضعف، انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 8/ 479).

"لَيْسَ بِالْقَوِيَّ" (1)، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث" (2)، وقال الدارقطني: "ضَعِيف" (3)، وقال في موضع آخر: "متروك" (4).

خلاصة القول فيه:

صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على توثيقه.

(33) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، من ولد عامر بن حذيم أبو عبد الله المدني، مات سنة ست وسبعين ومائة (5).

- قال ابن بشكوال: ثقة (6).

أقوال النقاد في الراوي:

قال الحاكم (7)، وموسى بن هارون (8): "ثقة مأمون"، ووثقه يحيى بن معين (9)، وابن المديني (10)، والعجلي (11)، وأحمد بن صالح (12)، وذكره ابن خلفون في «الثقات»، وقال: "قال عنه ابن نمير: مدني ثقة" (13)، وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس" (14)، وزاد أبو داود: "حديثه

(1) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 39).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4 / 10).

(3) الحاكم، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص 170).

(4) البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 29).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 238).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 227).

(7) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج 1 / 116).

(8) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 5 / 321).

(9) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 124)، ورواية الدوري (ج 4 / 22).

(10) محمد بن أبي شعبة، سؤالات ابن أبي شعبة لعلي بن المديني (ص 55).

(11) العجلي، الثقات (ج 1 / 401).

(12) المرجع السابق، (ج 5 / 321).

(13) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 5 / 321).

(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4 / 41).

مقارب⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "صالح"⁽²⁾، وقال النسائي: "لا بأس به"⁽³⁾، وقال الذهبي: "كَانَ مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"⁽⁵⁾.

وقال يعقوب الفسوي: "هُوَ لَيِّنُ الْحَدِيثِ"⁽⁶⁾، وَقَالَ ابن عدي: "له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، يرفع موقوفاً، ويوصل مرسلأً، لا عن تعمد"⁽⁷⁾،

وقال الساجي: "يروى عن هشام وسهيل أحاديث لا يتابع عليها"⁽⁸⁾، وقال ابن حبان: "يروى عن عبيد الله بن عمرو، وغيره من الثقات، أشياء موضوعة، يتخايل إلى من سمعها أنه كان المعتمد لها"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "أما ابن حبان فخسف في شأنه"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "أفرط بن حبان في تضعيفه"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق، إلا في روايته عن هشام وسهيل، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه.

(34) سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ نَجَاحٍ، يَكْنَى: أَبَا دَاوُدَ، وَدَفِنَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً⁽¹²⁾.

- قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين، وعلمائهم، وفضلائهم، وخيارهم، عالماً بالقراءات ورواياتها وطرقها، حسن الضبط لها، وكان ديناً فاضلاً، ثقة فيما رواه، وله تواليف كثيرة في

(1) أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 234).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4 / 42).

(3) النسائي، مشيخة النسائي (ص 74).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4 / 625).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 238).

(6) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج 3 / 138).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4 / 456).

(8) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 10 / 531)، الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال

(ج 3 / 216)، مغلطي، إكمال تهذيب الكمال (ج 5 / 321)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 4 / 56).

(9) ابن حبان، المجروحين (ج 1 / 323).

(10) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4 / 625).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 238).

(12) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 200).

معاني القرآن وغيره. وكان حسن الخط، جيد الضبط، روى الناس عنه كثيراً، وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالعلم والفضل والدين⁽¹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو جعفر الضبي: "محدث فاضل زاهد، كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة، مجاب الدعوة، له تواليف كثيرة؛ تدل على سعة علمه، ومعرفته بالإقراء"⁽²⁾، وقال الذهبي: "الشيخ، الإمام، العلامة، شيخ القراء، ذو الفنون"⁽³⁾، وقال أيضاً: "كان من بحور العلم، ومن أئمة الأندلس في عصره"⁽⁴⁾، وقال ابن تغري بردي: "قد انتهت إليه رئاسة القراء في زمانه"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

إمام ثقة في القراءة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه.

(35) سُهَيْلُ بْنُ حَسَّانٍ، أَبُو السَّحْمَاءِ الْكِلَابِيُّ⁽⁶⁾ الْمِصْرِيُّ الزَّاهِدُ⁽⁷⁾، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁸⁾.
- قال ابن بشكوال: ثقة⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾، وذكره البخاري⁽¹¹⁾، وابن أبي حاتم⁽¹²⁾ في كتابيهما، ولم

(1) المرجع السابق، (ص 200).

(2) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 303).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 19/168).

(4) المرجع نفسه، (ج 19/170).

(5) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (ج 5/187).

(6) الكلابي: بكسر الكاف، بعدها اللام ألف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، انظر: السمعاني، الأنساب (ج 11/183).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 3/889).

(8) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج 1/226).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 240).

(10) ابن حبان، الثقات (ج 6/418).

(11) البخاري، التاريخ الكبير (ج 4/106).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/248).

يذكر فيه شيئاً، وقال ابن يونس المصري: "كَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ، مُتَأَلِّهاً"⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد في الراوي.

(36) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، وَاسْمُهُ: زَيْدٌ، وَقِيلَ: أَبُو الْمَوَالِ، جَدُّهُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى آلِ عَلِيٍّ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ ثقة⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "صالح"⁽⁵⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "ما أرى بحديثه بأساً، هو ممن يحتمل"⁽⁸⁾، وقال أبو طالب: "سألت أحمد بن حنبل، عن عبد الرحمن بن أبي الموال، قال: عبد الرحمن لا بأس به، قال: كان محبوباً في المطبق حين هزم هؤلاء، يروي حديثاً لابن المنكدر، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في الاستخارة ليس يرويه أحد غيره، هو منكر قلت: هو منكر؟ قال: نعم ليس يرويه غيره، لا بأس به، وأهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر، عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت، عن أنس يحيلون عليهما"⁽⁹⁾، وقال أبو داود: "ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال الترمذي: "شيخ مدني ثقة"⁽¹¹⁾، وقال النسائي: "ثقة"⁽¹²⁾، وقال في

(1) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/ 226).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 351).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 171).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 500)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 492).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 293).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 492).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 293).

(8) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 226).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 499).

(10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج17/ 448)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 283).

(11) الترمذي، السنن (ج5/ 520).

(12) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج17/ 448)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 283).

موضع آخر: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽¹⁾، وقال ابن شاهين: "ثِقَّةٌ"⁽²⁾، وقال الذهبي: "ثِقَّةٌ مشهور"⁽³⁾، وقال أيضاً: "ثِقَّةٌ"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال مرةً: "يَخْطِئُ"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "من متقني أهل المدينة وكان يغرب"⁽⁷⁾، وقال أبو زرعة: "لا بأس به، صدوق"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "لا بأس به، وهو أحب إلي من أبي معشر"⁽⁹⁾، وَقَالَ ابْنُ خَرَّاشٍ: "صدوق"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "هو مستقيم الحديث، والذي أنكر عليه حديث الاستخارة، وقد روى حديث الاستخارة، غير واحد من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ، كما رواه ابن أَبِي الْمُوَالِي"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثِقَّةٌ، وقد أنكر عليه حديث الاستخارة؛ لذا أنزله بعض العلماء عن رتبة الثِّقَّةِ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه.

(37) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ بن حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ⁽¹³⁾ مَوْلَاهُمْ أَبُو سَعِيدٍ الْبُصْرِيُّ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة⁽¹⁴⁾.

-
- (1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11 / 492).
 - (2) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 144).
 - (3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2 / 592)، المغني في الضعفاء (ج2 / 387).
 - (4) الذهبي، الكاشف (ج1 / 646).
 - (5) ابن حبان، الثقات (ج7 / 91).
 - (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج17 / 448)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6 / 283).
 - (7) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 223).
 - (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5 / 293).
 - (9) المرجع السابق، (ج5 / 293).
 - (10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11 / 492)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج17 / 448)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2 / 593)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6 / 283).
 - (11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5 / 501).
 - (12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 351).
 - (13) العنبري: بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بني العنبر، وهم جماعة من بني تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم، انظر: السمعاني، الأنساب (ج9 / 382).
 - (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 351).

- قال ابن بشكوال: بصري ثقة⁽¹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قَالَ الشَّافِعِيُّ: "لَا أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا فِي هَذَا الشَّانِ"⁽²⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"⁽³⁾، وقال يحيى بن معين: "من أثبت شيوخ البصريين"⁽⁴⁾، وقال ابن مُحَرِّز: "سَأَلْتُ يَحْيَى، وَسُئِلَ عَنْ أَصْحَابِ سُفْيَانَ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: الْمَشْهُورُونَ: وَكِيعٌ، وَيَحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، هَؤُلَاءِ الثَّقَاتُ"⁽⁵⁾، وقال ابن مُحَرِّز: "سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَقِيلَ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، كَيْفَ كَانَ حِفْظُهُ؟ قَالَ: صَالِحُ الْحِفْظِ. قِيلَ: كَيْفَ كَانَ يَحْدِّثُهُمْ؟ قَالَ: مِنْ كِتَابِهِمْ"⁽⁶⁾، وقال علي ابن المديني: "كان عبد الرحمن بن مهدي أعلم الناس، قالها مراراً"⁽⁷⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَعْلَمَ بِالْحَدِيثِ. قَالَ عَلِيٌّ: وَمَا شَبَّهْتَ عِلْمَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالْحَدِيثِ إِلَّا كَسَحَرٍ"⁽⁸⁾، وَقَالَ أَيْضًا: "وَاللَّهِ لَوْ أَخَذْتُ فَحَلَفْتُ بَيْنَ الرِّكْنِ وَالْمَقَامِ، لَحَلَفْتُ بِاللَّهِ أَنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا قَطُّ أَعْلَمَ بِالْحَدِيثِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ"⁽⁹⁾، وَقَالَ أَيْضًا: "أَعْلَمَ النَّاسُ بِالْحَدِيثِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْرِفُ حَدِيثَهُ وَحَدِيثَ غَيْرِهِ، قَالَ: وَكَانَ يَذْكُرُ لَهُ الْحَدِيثَ عَنِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: خَطَأً، ثُمَّ يَقُولُ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَتَى هَذَا الشَّيْخُ مِنْ حَدِيثِ كَذَا، مِنْ وَجْهِ كَذَا، قَالَ: فَنَجِدُهُ كَمَا قَالَ"⁽¹⁰⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "كان ثقة خياراً، من معادن الصدق، صالحاً مسلماً"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "كان حافظاً، وكان يتوقى كثيراً، كان يحب أن يحدث باللفظ"⁽¹²⁾، وقال أيضاً:

(1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 171).

(2) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ 238).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 218).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 290).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 109).

(6) المرجع نفسه، (ج2/ 75).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 289).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 512).

(9) المرجع السابق، (ج11/ 512).

(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 512).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 290).

(12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 512).

"رجل ثقة خيار صالح مسلم"⁽¹⁾، وقال مرة: "إذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة"⁽²⁾، وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: "قلت لأبي: عبد الرحمن أثبت عندك أو وكيع؟ قال: عبد الرحمن أقل سقطاً من وكيع في سفيان، قد خالفه وكيع في ستين حديثاً من حديث سفيان، وكان عبد الرحمن يجيء بها على ألفاظها، وهو أكثر عدداً لشيوخ سفيان من وكيع، وروى وكيع عن نحو خمسين شيخاً لم يرو عنهم عبد الرحمن، ولقد كان لعبد الرحمن توق حسن - قلت: فأبو نعيم؟ قال: أين يقع أبو نعيم من هؤلاء؟"⁽³⁾، وقال أحمد بن حنبل: "وكيع أكبر في القلب، وعبد الرحمن إمام"⁽⁴⁾، وقال أبو داود: "قلت لأحمد: إذا روى يحيى، أو عبد الرحمن بن مهدي عن رجل مجهول، يُحتج بحديثه؟ قال: يَحتج بحديثه"⁽⁵⁾.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: "ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتاباً قط، وكل ما سمعتُ منه سمعته حفظاً"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "عبد الرحمن بن مهدي أثبت أصحاب حماد بن زيد، وهو إمام ثقة، أثبت من يحيى بن سعيد، وأتقن من وكيع، وكان عرض حديثه على سفيان الثوري"⁽⁷⁾، وقال أبو زرعة الدمشقي: "أخبرني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: الثَّبتُ بِالْعِرَاقِ يَحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَوَكَيْعٌ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فَقَالَ: الثَّبتُ بِالْعِرَاقِ وَكَيْعٌ"⁽⁸⁾، وقال محمد بن أبي بكرٍ المُقدَّمي: "ما رأيت أحداً أتقن لما سمع، ولما لم يسمع، ولحديث الناس، من عبد الرحمن بن مهدي"⁽⁹⁾، وقال ابن عمار: "كان ابن مهدي أعلم بالاختلاف من وكيع، وكان وكيع يذهب مذهب أهل الكوفة"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حبان: "كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين، ممن حفظ وجمع، وتفقه وصنف، وحدث وأبى الرواية إلا عن الثقات، وقد رأى جماعة رَوَوْا عَنِ الصَّحَابَةِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ تَتَّبِعْ صِحَّةَ سَمَاعِهِمْ عَنِ الصَّحَابَةِ؛ فَلَذَلِكَ عَدَلْنَا بِهِ عَنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ إِلَى هَذِهِ الطَّبَقَةِ"⁽¹¹⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "إمام

(1) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/434).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/512).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/289).

(4) الترمذي، السنن (ج6/247).

(5) أبو داود، سؤالات أبي داود لأحمد (ص198).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/512).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/290).

(8) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص463).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/290).

(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/512).

(11) ابن حبان، الثقات (ج8/373).

بِلَا مُدَافَعَةٍ⁽¹⁾، وقال البيهقي: "هُوَ إِمَامٌ حَافِظٌ"⁽²⁾، وقال الذهبي: "الإمام، الناقد، المجود، سيد الحُفَاطِ"⁽³⁾، وَكَانَ إِمَامًا، حُجَّةً، قُدْوَةً فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "الإمام العَلَمُ، كان أفاقه من يحيى القطان"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث"⁽⁶⁾، وقال جرير الرازي: "ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدي، ووصف عنه بصراً بالحديث وحفظاً"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه، وكانت أحكام بعضهم أعلى من حكمه.

(38) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، يكنى: أَبَا زَيْدٍ⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: سمع الناس منه كثيراً، وكان ثقة في روايته كثير السماع من الشيوخ⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم

لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه.

(39) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل: قبل ذلك⁽¹⁰⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽¹¹⁾.

(1) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ 238).

(2) البيهقي، السنن الكبرى (ج2/ 232).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/ 192).

(4) المرجع السابق، (ج9/ 194).

(5) الذهبي، الكاشف (ج1/ 645).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 351).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 289).

(8) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 295).

(9) المرجع السابق، (ص 295).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 356).

(11) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 178).

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن مَعِين: "ثقة صدوق، ليس به بأس"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "ليس به بأس"⁽²⁾، وقال ابن السكري: "هو مدني ثقة"⁽³⁾، وقال ابن ثُمير: "ثقة"⁽⁴⁾، وقال العجلي: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال النسائي: "ثقة"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "العابد من خيار أهل المدينة ومتقنيهم"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "كان إماماً كبير الشأن"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "كَانَ مِنْ أَيْمَةِ الْعِلْمِ بِالْمَدِينَةِ"⁽¹⁰⁾، وقال الصفدي: "كَانَ إِمَامًا كَبِيرًا"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: "أرجو أنه لا بأس به، فقل له: هو أحب إليك، أو الدراوردي؟ فقال: لا بل هو أحب إلي، ولكن الدراوردي أعرف منه"⁽¹³⁾، ثم قال أحمد بن حنبل: "يقال: له بلية أخرى أيضاً، يعني ابن أبي حازم، لم يكن بكثير الحديث، فلما مات سليمان بن بلال أوصى إليه فدفعته كتبه إليه، فأخرج أحاديث كثيرة للناس"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁵⁾.

-
- (1) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج2/ 361).
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 85).
 - (3) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج3/ 11).
 - (4) المرجع السابق، ج11/3، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 333).
 - (5) العجلي، الثقات (ص 304).
 - (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/ 124)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 333).
 - (7) ابن حبان، الثقات (ج7/ 117).
 - (8) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 225).
 - (9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 913).
 - (10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 363).
 - (11) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج18/ 286).
 - (12) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي، وصالح، والميموني (ص 92).
 - (13) أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص 221).
 - (14) المرجع نفسه، (ص 221).
 - (15) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج3/ 9)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/ 124)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 333).

وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث"⁽¹⁾، وقال أبو زرعة: "ابن أبي حازم أفقه من الدراوردي، والدراوردي أوسع حديثاً"⁽²⁾، وقال أبو عمر ابن عبد البر: "كان مدار الفتوى في آخر زمان مالك، وبعده على المغيرة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن دينار، حكى ذلك عبد الملك بن الماجشون وكان ابن أبي حازم ثالث القوم في ذلك"⁽³⁾. وقال ابن فرحون: "كان صدوقاً ثقة، إماماً في العلم، وكان إمام الناس بعد مالك، وشوور معه، وقال مالك فيه: إنه لفقيه"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق فقيه"⁽⁵⁾.

وقال حاتم بن إسماعيل: "روى عن أبيه أحاديث نهيناه عنها، فلم ينته قال: فلم نكتب عنه"⁽⁶⁾، وقال يحيى بن معين لمصعب: "ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه، فقال مصعب: ما سمعت منه - والحمد لله - عن أبيه، إلا حديثاً واحداً"⁽⁷⁾، وقيل لمصعب بن عبد الله: "ابن أبي حازم ضعيف، إلا في حديث أبيه. قال: وقد قالوها، أما ابن أبي حازم فسمع من سليمان بن بلال، فلما مات سليمان أوصى بكتبه إليه، فكانت عنده، وقد بال عليها الفأر، فذهب بعضها، فكان يقرأ ما استبان، ويدع ما لا يعرف. وأما حديث أبيه فكان يحفظه"⁽⁸⁾، وقال أحمد بن حنبل: "لم يكن يعرف بطلب الحديث، إلا كتب أبيه فإنهم يقولون: إنه سمعها، وكان يفقه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه، ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يكن يعرف أنه سمع منهم"⁽⁹⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "بل هو حجة في أبيه، وغير أبيه"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "احتج به الجماعة"⁽¹²⁾.

-
- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 383).
 - (2) المرجع السابق، (ج5/ 383).
 - (3) ابن عبد البر، الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء (ص54)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/ 124)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 333).
 - (4) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (ج2/ 23).
 - (5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص356).
 - (6) ابن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص131).
 - (7) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج2/ 361)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 383).
 - (8) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج3/ 9).
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 382).
 - (10) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 10).
 - (11) الذهبي، التاريخ الإسلام (ج4/ 913).
 - (12) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص420).

خلاصة القول فيه:

ثقة، إلا في بعض ما يرويه عن أبيه، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه.

(40) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْدٍ بْنِ حَيَّانَ، الْمِصْرِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وذكره ابن خلفون في "الثقات"⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾: "صدوق".

خلاصة القول فيه:

صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله، ولكن حكمهم دون حكمه.

(41) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَحَّافٍ الْمَعَاوِيُّ⁽⁷⁾، يكنى: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ويلقب

بَحَيْدَرَة⁽⁸⁾، توفي سنة سبع عشرة وأربع مئة، وله بضع وثمانون سنة⁽⁹⁾.

- قال ابن بشكوال: كان من العلماء الجلة، ومن ذوي العناية القديمة، ثقة فاضلاً⁽¹⁰⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/ 500).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 162).

(3) ابن حبان، الثقات (ج8/ 343).

(4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 395).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 66).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/ 500).

(7) المعافري: بفتح الميم، والعين المهملة، وكسر الفاء، والراء، هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن

الحارث بن مرة، قبيل ينسب إليه كثير، عامتهم بمصر. انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/ 328).

(8) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 255).

(9) المرجع السابق، (ص 256).

(10) المرجع نفسه، (ص 256).

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو محمد بن حزم: "هو من أفضل قاض رأيته ديناً، وعقلاً وتعاوناً، مع حظه الوافر من العلم"⁽¹⁾،

وقال الذهبي: "كان إماماً، ثقة، فاضلاً"⁽²⁾، وقال الحميدي: "فقيه محدث، من أهل بيت قضاء وعلم وجلالة"⁽³⁾، وكذلك قال أبو جعفر الضبي⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال الإمام ابن حزم والذهبي على توثيقهم.

(42) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ⁽⁵⁾، لُقِبَ سَحْبَلُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً⁽⁶⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽⁷⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"⁽¹⁰⁾، وقال أبو داود: "سَمِعْتُ أَحْمَدَ قَالَ: سَحْبَلُ أَخُو إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى ثِقَّةٌ، أَوْ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ"⁽¹¹⁾، وقال أبو داود السجستاني: "ثقة"⁽¹²⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، (ص 256).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/298).

(3) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص 262).

(4) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 346).

(5) الأسلمي: بفتح الألف، وسكون السين المهملة، وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلى أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو، انظر: السمعاني، الأنساب (ج1/238).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/531).

(7) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 157).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/156).

(9) المرجع نفسه، (ج5/156).

(10) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج1/509) (ج2/535).

(11) أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 224).

(12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/20).

وقال أبو حاتم الرازي: "سحب أوثق من أخيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى" (1)، وقال أبو يعلى الخليلي: "ثقة" (2)، وقال الذهبي: "ثقة، وهو مُقَلِّد" (3)، وقال ابن حجر: "ثقة" (4). وذكره ابن حبان في الثقات (5)، وكذا ابن خلفون في كتاب الثقات (6)، وقال ابن سعد: "كان فاضلاً عاقلاً خيراً، وكان قليل الحديث ليس بذاك" (7).

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه.

(43) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الْأُمَوِيُّ (8) مَوْلَاهُم الْمَكِّيُّ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً، أَوْ بَعْدَهَا، وَقَدْ جاز السبعين، وقيل: جاز المائة، ولم يثبت (9).

- قال ابن بشكوال: ثقة (10).

أقوال النقاد في الراوي:

قال الدارمي: "قلت ليحيى بن معين: عبد الله بن أبي سُلَيْمَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَوْ ابن جريج؟ فَقَالَ: كِلَاهُمَا ثَقَاتَان" (11)، وقال يحيى بن معين: "ابن جريج ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب" (12)، وقال في موضع آخر: "أصحاب الحديث خمسة، فذكر ابن جريج فيهم" (13)، وقال

-
- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 156).
 - (2) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ 309).
 - (3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 856).
 - (4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/ 532).
 - (5) ابن حبان، الثقات (ج7/ 58).
 - (6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 188).
 - (7) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 489).
 - (8) الأموي: بضم الألف، وفتح الميم، وكسر الواو، هذه النسبة إلى أمية، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج1/ 348).
 - (9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 363).
 - (10) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 182).
 - (11) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 143).
 - (12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ 142).
 - (13) المرجع السابق، (ج12/ 142).

الدوري: "سمعت يحيى بن معين يقول: وسئل عن قيس بن سعد، عن عطاء أثبت، أو ابن جريج عن عطاء؟ فقال: ابن جريج عن عطاء أثبت"⁽¹⁾، وقال مرة: "ليس بشيء في الزُّهري"⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ابن جريج ثبت، صحيح الحديث، لم يحدث بشيء إلا أنقنه"⁽³⁾، وقال عبد الله بن أحمد: "سمعت أبي يقول: مالك وابن جريج حافظان، وذكرهما ثانية فقال هما مستثبتان"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "كان ابن جريج من أوعية العلم"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "كان ابن جريج: الذي يحدث من كتاب أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظاً شيء"⁽⁶⁾، وقال مرة: "أثبت الناس في عطاء: عمرو بن دينار، وابن جريج"⁽⁷⁾، وقال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: "إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني، وسمعت، فحسبك به"⁽⁸⁾، وقال أحمد بن حنبل: "كتب إليّ ابن خلاد قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كُتِّبَ نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة"⁽⁹⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث جداً"⁽¹⁰⁾، وقال العجلي: "ثقة"⁽¹¹⁾،

وقال ابن الجوزي: "كان ثقة"⁽¹²⁾، وقال الدارقطني: "ثقة حافظ، وربما حدث عن الضعفاء، ودلس أسماءهم، مثل: أبي بكر بن أبي سبرة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وغيرهما"⁽¹³⁾، وقال الحاكم: "سئل الدارقطني عن تدليس ابن جريج؟ فقال: يتجنب تدليسه، فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، مثل: إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما، فأما ابن

(1) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 101).

(2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 43).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 357).

(4) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/ 258).

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ 142).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ 142).

(7) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/ 495).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ 142).

(9) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 239).

(10) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 38).

(11) العجلي، الثقات (ص 310).

(12) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج8/ 124).

(13) الدارقطني، المؤتلف والمختلف (ج1/ 532).

عبيبة فإنه يدلّس عن الثقات⁽¹⁾، وقال الذهبي: "الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ ثِقَّةٌ، حَافِظٌ، لَكِنَّهُ يُدَلِّسُ بِلَفْظَةٍ: عَنْ"⁽²⁾، وقال أيضاً: "الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحرم، صاحب التصانيف"⁽³⁾، وقال أيضاً: "أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الْعِلْمَ بِمَكَّةَ"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة مدلس"⁽⁵⁾، وقال مرةً: "أحد الأعلام الثقات، يدلّس، وهو في نفسه مجمع على ثقته، وكان فقيه أهل مكة في زمانه"⁽⁶⁾، وقال مرةً: "عالم أهل مكة، وكان أحد أوعية العلم، وهو أول من صنّف التصانيف في الحديث"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "مَعَ انْتِفَاعِهِمْ عَلَى ثِقَةٍ ابْنِ جُرَيْجٍ، كَانَ رُبَّمَا دَلَّسَ، وَكَانَ صَاحِبَ تَعَبُدٍ وَخَيْرٍ، وَمَا زَالَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّى شَاخَ"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "الفقيه أحد الأعلام"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل"⁽¹⁰⁾، وقد ذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: فقيه الحجاز، مشهور بالعلم والثبت، كثير الحديث، وصفه النسائي وغيره بالتدليس⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "الفقيه أحد الأعلام"⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَقُرَائِهِمْ، وَمُتَقِنِيهِمْ، وَكَانَ يُدَلِّسُ"⁽¹³⁾، وقال في موضع آخر: "من فقهاء أهل مكة، وقرائهم، ممن جمع وصنف، وحفظ وذاكر، مات سنة خمسين ومائة، وكان يدلّس"⁽¹⁴⁾، وفي كتاب "الثقات" لابن خلفون قال محمد بن يحيى الذهلي: "وابن جريج إذا قال: حدثني وسمعت فهو يحتج بحديثه، داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري"⁽¹⁵⁾، وقال ابن العراقي: "الإمام المشهور،

(1) الحاكم، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص 174).

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/332).

(3) المرجع نفسه، (ج6/325).

(4) المرجع نفسه، (ج6/326).

(5) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 125).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/659).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/919).

(8) المرجع السابق، (ج3/921).

(9) الذهبي، الكاشف (ج1/666).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 363).

(11) ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 41).

(12) ابن حجر، لسان الميزان (ج7/292).

(13) ابن حبان، الثقات (ج7/93).

(14) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 230).

(15) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/323).

مكثر من التدليس⁽¹⁾، وقال ابن خراش: "كان صدوقاً"⁽²⁾، وقال أبو زرعة: "بخ من الأئمة"⁽³⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث"⁽⁴⁾، وقال علي بن المديني: "ما كان في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكرهم، قال: ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف، ممن يصنف العلم، منهم من أهل مكة: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مولى القرشيين"⁽⁶⁾، وقال يحيى بن سعيد: "لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب، وهو أثبت من مالك في نافع، وقال مرة: لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع"⁽⁷⁾، وقال عبد الرزاق: "أول من صنف الكتب ابن جريج"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه.

(44) عبد الوهَّاب بن عبد المجيد بن الصَّلْتِ الثَّقَفِي⁽⁹⁾، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيّ، مات سنة أربع وتسعين ومائة⁽¹⁰⁾.

- قال ابن بشكوال: بصري ثقة⁽¹¹⁾.

(1) ابن العراقي، المدلسين (ص 69).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12 / 142)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8 / 321)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6 / 405).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5 / 358).

(4) المرجع السابق، (ج5 / 358).

(5) المرجع نفسه، (ج5 / 357).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12 / 142).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5 / 357).

(8) المرجع نفسه، (ج5 / 357).

(9) الثَّقَفِيّ: بفتح الـاء المتلثة، والقاف، والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف، وانتشرت منها في البلاد. انظر: السمعاني، الأنساب (ج3 / 139).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 368).

(11) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 187).

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "ثقة، وفيه ضعف"⁽¹⁾، وقال يحيى بن معين⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "من أهل الإتقان في الأخبار، والضبط للآثار"⁽⁵⁾، وقال الصفدي: "الحافظ أحد الأئمة"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "هو الإمام الأئبل، الحافظ الحجة"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "أحد الأئبات"⁽⁹⁾، وقال ابن الكيال: "معدود في البصريين، الحافظ، أحد الأشراف"⁽¹⁰⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "أربعة أمرهم في الحديث واحد: جرير بن عبد الحميد، وعبد الوهاب الثقفي، ومعتز بن سُلَيْمان، وعبد الأعلى الشامي، كانوا يحدثون من كتب الناس، ولا يحفظون ذلك الحفظ"⁽¹¹⁾.

ولقد ذكر ابن أبي حاتم ترجمة عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص أبي محمد، وقال: سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول⁽¹²⁾، ثم ذكر بعد سبعة تراجم عبد الوهاب بن عبد المجيد، فذكر ترجمة طويلة⁽¹³⁾، وهو بذلك فرق بينهما، والصواب هما ترجمة واحدة، فتعقبه الذهبي، وقال: "أفرده ابن أبي حاتم عن عبد الوهاب الثقفي. وهو هو. وقال: سألت أبي عنه فقال: مجهول، قلت: فأما الثقفي فتنة مشهور"⁽¹⁴⁾.

وقد تكلم بعض العلماء فيه، من جهة أنه اختلط:

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 212).

(2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 54).

(3) العجلي، الثقات (ص 314).

(4) ابن حبان، الثقات (ج7/ 132).

(5) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 253).

(6) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج19/ 205).

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/ 237).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 368).

(9) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 422).

(10) ابن الكيال، الكواكب النيرات (ص 314).

(11) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ 271).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 69).

(13) المرجع السابق، (ج6/ 71).

(14) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 680).

قال يحيى بن معين: "اختلط بأخرة"⁽¹⁾، وقال علي بن المديني: "ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتاب عبد الوهاب، وكل كتاب عن يحيى هو عليه كلٌ، يعني كتاب عبد الوهاب"⁽²⁾، وقال عمرو بن علي: "كَانَ قَدْ اخْتَلَطَ قَبْلَ ذَلِكَ بِسَنَتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: سَمِعْتَهُ حِينَ اخْتَلَطَ وَهُوَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَاخْتَلَطَ، حَتَّى كَانَ لَا يَعْقِلُ شَيْئاً"⁽³⁾، وقال عقبة بن مكرم العمي: "كان عبد الوهاب الثقفي قد اختلط قبل موته بثلاث سنين، أو أربع سنين"⁽⁴⁾،

وقال العقيلي: "تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ"⁽⁵⁾، وعقب الذهبي بقوله: "لَكِنْ مَا ضَرَّهُ تَغْيِيرُهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ زَمَنَ التَّغْيِيرِ بِشَيْءٍ"⁽⁶⁾، واستدل بما رواه العقيلي في كتابه قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ تَغَيَّرَا، فَحُجِبَ النَّاسُ عَنْهُمَا"⁽⁷⁾.

قالت الباحثة: جميع من سمع منه إنما سمع منه في الصحة قبل اختلاطه، حيث إنه لما اختلط حجه أهله، فلم يرو في الاختلاط شيئاً، والله أعلم.

وقال العقيلي أيضاً: مِنْ أَفْرَادِ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدِيثُهُ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ مَرْفُوعاً: "قَضَى بِالْيَمِينِ وَالشَّاهِدِ". رَوَاهُ: مَالِكٌ، وَالْقَطَّانُ، وَالنَّاسُ عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلاً"⁽⁸⁾، قال الذهبي متعباً كلام العقيلي: "الثقفي لا ينكر له إذا تفرد بحديث، بل وب عشرة،

(1) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 106)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 71)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ 271).

(2) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/ 650)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ 271)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 450).

(3) أبو الوليد الباجي، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج2/ 919)، أبو نصر الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والساد (ج2/ 495)، مغطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 376)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 450).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ 271)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 450).

(5) العقيلي الضعفاء الكبير (ج3/ 75).

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/ 239)، ميزان الاعتدال (ج2/ 681).

(7) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 75).

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/ 240).

يقال: كانت غلته في العام أربعين ألفاً ينفقها على أصحاب الحديث⁽¹⁾، وأما تضعيف ابن سعد له فتعقب ابن حجر قوله، وقال: "عنى بذلك ما نقم عليه من الاختلاط"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنوات، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه.

(45) عُثْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ الْجُدَامِيُّ⁽³⁾، الْمِصْرِيُّ، مات سنة ثلاث وستين ومائة⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "وثقه أحمد بن صالح المصري"⁽⁸⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "سَأَلْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ، وَنَاجِيَةَ بْنِ بَكْرٍ، وَعُثْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِمْ، هُمْ أَهْلُ وَرَعٍ، وَعُثْمَانُ جُدَامِيٌّ، وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ"⁽⁹⁾، وقال ابن يونس: "كان فقيهاً من أهل مصر، وعرض عليه القضاء بمصر، فلم يقبله، وهجر الليث؛ لأنه كان أشار بولايته، وكان متديناً"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: "أول من قدم مصر بمسائل مالك بن أنس عُثْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وعبد الرحيم بن خالد بن يزيد"⁽¹¹⁾، وقال ابن فرحون: "مشهور من أصحاب مالك المصريين، وهو أول من أدخل علم مالك مصر، ولم تنبت

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 681).

(2) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 422).

(3) الجُدَامِيُّ: بضم الجيم، وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى جذام، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن، نزلتا الشام، انظر: السمعاني، الأنساب (ج3/ 224).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 382).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 194).

(6) ابن حبان، الثقات (ج8/ 452).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 382).

(8) المرجع السابق، (ج7/ 111).

(9) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/ 162).

(10) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/ 337).

(11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج19/ 353)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 111).

مصر أنبل منه⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "شيخ ليس بالمتقن"⁽²⁾، وقال ابن عبد البر: "ليس بالقوي"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق له أوهام، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أحمد بن صالح على توثيقه، وباقي الأئمة تكلموا فيه.

(46) الْعَطَافُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَاصِ الْمَخْزُومِيِّ، أَبُو صَفْوَانَ الْمَدَنِيِّ، مات قبل مالك⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "ليس به بأس، ثقة، صالح الحديث"⁽⁷⁾، وقال مرة: "ليس به بأس"⁽⁸⁾، وقال مرة: "شويخ، ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال مرة: "صالح الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال علي بن المديني: "كان عندنا، وعند أصحابنا ثقة"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة، صحيح الحديث، روى نحو مائة حديث"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "ليس به بأس"⁽¹³⁾، وقال مرة: "صالح

(1) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (ج2/ 83).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 148).

(3) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج2/ 145)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 32).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 393).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 210).

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 170).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 33).

(8) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص 80).

(9) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 206).

(10) المرجع نفسه، (ج3/ 158).

(11) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 136).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 32)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 95).

(13) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/ 39)، ورواية المروزي وغيره (ص 41).

الحديث⁽¹⁾، وقال مرة: "لم يرضه عبد الرحمن بن مهدي"⁽²⁾، وقال ابن شاهين: "هَذَا الْخِلَافُ فِي عَطَافٍ يُوجِبُ التَّوَقُّفَ، وَلِيَحْيَى فِيهِ قَوْلَانِ، وَهُوَ عِنْدِي إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّهُ لَيْسَ بِهِ بِأَسْ أَقْرَبَ، وَقَدْ وَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ..."⁽³⁾، وقال العجلي: "ثِقَةٌ"⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة: "ليس به بأس"⁽⁵⁾، وقال أبو داود: "ثِقَةٌ"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"⁽⁷⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "لم أرَ بحديثه بأساً إذا حدث عنه ثِقَةٌ"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "أَحَدُ الْمَشَايِخِ الثَّقَاتِ"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يهمل"⁽¹¹⁾، وقال البزار: "الْعَطَافُ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَإِنْ كَانَ حَدَّثَ عَنْ نَافِعٍ بِمَا لَمْ يُتَابَعِ عَلَيْهِ"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "ضعيف"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "إِنَّمَا لَانَ حَدِيثُهُ بِرَوَايَتِهِ حَدِيثَ الْحَجَامَةِ"⁽¹⁵⁾، وقال كذلك: "ليس بالقويِّ وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ"⁽¹⁶⁾، وقال البخاري: "لم يحمده مالك بن أنس"⁽¹⁷⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ لَا يَرْضَاهُ"⁽¹⁸⁾.

-
- (1) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/ 477).
 - (2) المرجع السابق، (ج2/ 39).
 - (3) ابن شاهين، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص 72).
 - (4) العجلي، الثقات (ص 335).
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 33).
 - (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/ 141)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 222).
 - (7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/ 141)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 222).
 - (8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/ 142)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 222).
 - (9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 97).
 - (10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 273).
 - (11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 393).
 - (12) نور الدين الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار (ج3/ 18).
 - (13) البزار، مسند البزار (ج1/ 20).
 - (14) المرجع السابق، (ج6/ 291).
 - (15) المرجع نفسه، (ج12/ 236).
 - (16) المرجع نفسه، (ج14/ 362).
 - (17) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 95).
 - (18) ابن حبان، المجروحين (ج2/ 193)، وانظر: العقيلي الضعفاء الكبير (3/ 425).

وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁾، وقال الدار قطني: "ضعيف"⁽²⁾، وقال ابن حبان: "يروي عن نافع وغيره من الثقات ما لا يشبه حديثهم، وأحسبه كان يُؤتي ذلك من سوء حفظه، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته، إلا فيما وافق الثقات"⁽³⁾، وقال الساجي: "روى عن نافع، عن ابن عمر حديثاً لم يتابع عليه، يعني حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقاد من خدش"⁽⁴⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽⁵⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم، غمزه مالك"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "تقرّد عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي -صلى الله عليه وسلم: أقاد من خدش. وهذا منكر، لكن تقرّد به عنه: مخلد بن مالك"⁽⁷⁾، وللعطاف نحو من مائة حديث، وهو نحو فليح، وابن أبي حازم في القوة"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

صديق يهم، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على توثيقه، واختلفت فيه الأقوال بين التوثيق، ومراتب التعديل المتدني، وذلك عند ابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبي داود، وتوقف فيه البعض، كابن شاهين، وجرّحه نحو عشرة من الأئمة.

(47) عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ الْمَعَاذِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ⁽⁹⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽¹⁰⁾.

-
- (1) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 425).
 - (2) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ص163).
 - (3) ابن حبان، المجروحين (ج2/ 193).
 - (4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 222).
 - (5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/ 142)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 222)، الذهبي، الكاشف (ج2/ 26).
 - (6) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 433)، ميزان الاعتدال (ج3/ 69).
 - (7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 273).
 - (8) المرجع نفسه، (ج7/ 292).
 - (9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 461).
 - (10) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص206).

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وقال ابن بكير: "لا بأس به"⁽²⁾، وقال ابن يونس المصري: "كان فقيهاً"⁽³⁾،

وقال الذهبي: "شَيْخُ الإسْكَندَرِيَّةِ، وَفَقِيهٌ"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال، الإمام ابن حبان على توثيق الراوي، وجاء تعديل ابن بكير في مرتبة أقل منهما.

(48) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَنْصَارِيِّ مَوْلَاهُمُ الْمَصْرِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ، مات قديماً قبل الخمسين ومائة⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽⁶⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال عبد الله بن وهب: "اهتدينا في العلم بأربعة: اثنتان بمصر، واثنان بالمدينة: الليث بن سعد، وعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بِمِصْرَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونِ بِالْمَدِينَةِ، لَوْلَا هَؤُلَاءِ لَكُنَّا ضَالِّينَ"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "لَوْ بَقِيَ لَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، مَا احْتَجْنَا إِلَى مَالِكِ بْنِ

(1) ابن حبان، الثقات (ج8/499).

(2) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/162).

(3) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/349).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/461).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص419).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص203).

(7) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/574).

أنس⁽¹⁾. قال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله"⁽²⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة مؤدب"⁽⁴⁾،

ووثقه أبو زرعة⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، وأبو يعلى الخليلي⁽⁸⁾، وابن عبد البر⁽⁹⁾، وزاد أبو يعلى الخليلي "مُتَّقٌ عَلَيْهِ، مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ"⁽¹⁰⁾، وقال الساجي: "صدوق ثقة"⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "احفظ واتقن من ابن لهيعة، كان احفظ الناس في زمانه، ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه"⁽¹²⁾.

ونذكره ابن حبان في الثقات⁽¹³⁾، وقال: "كَانَ مِنَ الْحَفَازِ الْمُتَّقِينَ، وَأَهْلُ الْوَرَعِ فِي الدِّينِ"⁽¹⁴⁾، وقال في موضع آخر: "كان من أهل الضبط والإتقان، والورع في السر والإعلان"⁽¹⁵⁾، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: "كَانَ قَارِئًا، فَقِيهًا، مُفْتِيًا، وَكَانَ ثَقَّةً"⁽¹⁶⁾، وقال ابن عساكر: "كان فقيهاً أديباً، وكان مؤدباً لولد صالح بن علي الهاشمي، وكان ثقةً"⁽¹⁷⁾، وقال

-
- (1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (ج21 / 574).
 - (2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7 / 357).
 - (3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1 / 107)، (ج1 / 141).
 - (4) المرجع نفسه، (ج1 / 111).
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6 / 226).
 - (6) العجلي الثقات (ص 362).
 - (7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6 / 351).
 - (8) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1 / 403).
 - (9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10 / 145).
 - (10) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1 / 403).
 - (11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8 / 15).
 - (12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6 / 225).
 - (13) ابن حبان، الثقات (ج7 / 228).
 - (14) المرجع نفسه، (ج7 / 229).
 - (15) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 298).
 - (16) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21 / 576)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6 / 352)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8 / 15).
 - (17) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج45 / 455).

الذهبي: "أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "الْعَلَامَةُ، الْحَافِظُ، الثَّبَتُ، عَالِمُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَمُفْتِيهَا"⁽²⁾،

وقال مرةً: "حجة له غرائب"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه حافظ"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "الحافظ الفقيه المقري، أحد الأئمة"⁽⁵⁾.

وقال ابن يونس المصري: "كان فقيهاً أديباً مفتياً في العلم"⁽⁶⁾، وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب ابن الأخرم: "عمرو ابن الحارث عزيز الحديث جداً، مع علمه وثبته، وقل ما يخرج حديثه من مصر"⁽⁷⁾، وقال أبو نصر بن ماکولا: "كان قارئاً، مفتياً، أفتى في زمن يزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وكان أديباً فصيحاً"⁽⁸⁾، وقال ابن خلفون: "له معرفة بالفقه والحديث، والكتابة والأدب، وكان من أحسن الناس خطاً"⁽⁹⁾، وقال المزي: "كان قارئاً، فقيهاً، مفتياً"⁽¹⁰⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "ليس فيهم - يعني أهل مصر - أصح حديثاً من الليث، وعمرو بن الحارث يقاربه"⁽¹¹⁾، وقال الأثرم: "سمعتُ أحمدَ يقول: قد كان عِنْدِي عمرو بنُ الحارثِ، ثم رأيتُ له أشياءً مَنَاكِيرَ"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر عن أحمد بن حنبل: "عمرو بن الحارث حمل

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 937).

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 349)، ميزان الاعتدال (ج3/ 252).

(3) الذهبي، الكاشف (ج2/ 74).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 419).

(5) ابن حجر، لسان الميزان (ج7/ 324).

(6) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/ 370).

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 576).

(8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 576)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 352)، ابن

حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 15).

(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 145).

(10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 571).

(11) المرجع نفسه، (ج21/ 573)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 937)، وسير أعلام النبلاء (ج6/ 350).

(12) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 573)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 252)، تاريخ

الإسلام (ج3/ 937)، سير أعلام النبلاء (ج6/ 350)، تهذيب التهذيب (ج8/ 14).

عَلَيْهِ حَمْلًا شَدِيدًا، قَالَ: يَرُوي عَنْ قَتَادَةَ أَحَادِيثَ، يَضْطَرِبُ فِيهَا وَيَخْطِئُ⁽¹⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: "لَمْ يَكُنْ بَعْدَ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بِمِصْرَ مِثْلَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام بن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه.

(49) عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيُّ⁽³⁾ الْمَدَنِيُّ⁽⁴⁾.

- قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ: ثَقَّةٌ⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽⁷⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: "من أهل المَدِينَةِ، ثَبَّتَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ شَأْنٌ، وَفِي حَدِيثِهِ شَيْءٌ"⁽⁸⁾، وقال يحيى بن معين: "ضعيف الحديث"⁽⁹⁾، وقال البخاري: "منكر الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال الساجي: روى عنه ابن وهب أحاديث فيها نظر"⁽¹¹⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: "حديثه غير محفوظ"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "فيه لين"⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بقوي"⁽¹⁴⁾.

(1) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 573)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 252)، تاريخ الإسلام (ج3/ 937)، سير أعلام النبلاء (ج6/ 350)، تهذيب التهذيب (ج8/ 14).

(2) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 576)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 937).

(3) الفهرري: بكسر الفاء، وسكون الهاء، بعدهما الراء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وإليه ينتسب قریش، ومحارب، والحارث بنی فهر، انظر: السمعاني، الأنساب (ج10/ 268).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 437).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 212).

(6) ابن حبان، الثقات (ج7/ 283).

(7) الذهبي، الكاشف (ج2/ 107).

(8) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 180).

(9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 201).

(10) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/ 447)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 201).

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 201).

(12) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 350).

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 437).

(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 409).

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
خالف الإمام ابن بشكوال معظم النقاد الذين تكلموا فيه، فمنهم من جعله في مرتبة الضعيف، ومنهم من جعله في مرتبة أقل.

(50) عيسى بن محمد بن هارون بن عتاب النسفي⁽¹⁾ الأستاذ؛ يكنى: أبا موسى⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: كان من أحفظ الناس لأخبار العلماء، وأميزهم بالتعديل والتجريح، وكان حنفي المذهب، ثقة فيما رواه، وصفه بذلك أبو سعيد الخليل البستي، وكان قد عرفه ببلده⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه.

(51) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي⁽⁴⁾، مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: كوفي ثقة⁽⁶⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال وكيع بن الجراح: "كان رجلاً قد قهر العلم"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة ثبتاً"⁽⁸⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁹⁾، وقال علي بن المديني: "بخ بخ ثقة مأمون"⁽¹⁰⁾، وقال أحمد بن

(1) النسفي: بفتح النون، والسين المهملة، وكسر الفاء، هذه النسبة إلى نسف، وهي من بلاد ما وراء النهر، يقال لها نخشب. انظر: السمعاني، الأنساب (ج 93/13).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 417).

(3) المرجع نفسه، (ص 418).

(4) السبيعي: بفتح السين المهملة، وكسر الباء الموحدة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع، وهو بطن من همدان، انظر: السمعاني، الأنساب (ج 7/68).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 441).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 198).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/292).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 7/339).

(9) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 53).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/292).

حنبل: "ثقة"⁽¹⁾، وسئل أحمد بن حنبل مرةً عنه، فقال: "مثل عيسى بن يونس يسأل عنه؟"⁽²⁾، وقال المروزي: "سئل (أحمد بن حنبل) عن عيسى بن يونس، وأبي إسحاق الفزاري، ومروان بن معاوية، أيهم أثبت؟ قال: ما فيهم إلا ثبت، قيل له: فمن تقدم؟ قال: ما فيهم إلا ثقة، ثبت، إلا أن أبا إسحاق ومكانه من الإسلام"⁽³⁾، وقال علي بن عثمان بن نفيل: "قلت لأحمد بن حنبل: إن أبا قتادة يعني الحراني كان يتكلم في وكيع، وعيسى بن يونس، وابن المبارك، فقال: من كذب أهل الصدق فهو الكذاب"⁽⁴⁾، ووثقه العجلي⁽⁵⁾، ويعقوب بن شيبه⁽⁶⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁷⁾، وابن خراش⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، زاد العجلي: "كان ثبتاً في الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال أبو زرعة: "حافظ"⁽¹¹⁾، وقال ابن عمار: "عيسى هو حجة، وهو أثبت من إسرائيل"⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان متقناً"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "كان متيقظاً ثبتاً"⁽¹⁴⁾، وقال ابن الجوزي: "كان ثقة ثبتاً"⁽¹⁵⁾، وقال النووي: "أجمعوا على جلالته، وتوثيقه، وارتفاع مرتبته"⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي: "أحد الأعلام في الحفظ والعبادة"⁽¹⁷⁾، وقال أيضاً: "الحافظ، أحد الأئمة الأعلام وشيخ الإسلام"⁽¹⁸⁾، وقال مرةً:

-
- (1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/ 67).
 - (2) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/ 479).
 - (3) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 53).
 - (4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/ 68).
 - (5) العجلي، الثقات (ص 380).
 - (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/ 67)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 238).
 - (7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 292).
 - (8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ 472)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/ 67)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 238).
 - (9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/ 67).
 - (10) العجلي، الثقات (ص 380).
 - (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 292).
 - (12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ 472)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 492)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 238).
 - (13) ابن حبان، الثقات (ج7/ 238).
 - (14) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 295).
 - (15) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج9/ 195).
 - (16) أبو زكريا النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج2/ 48).
 - (17) الذهبي، الكاشف (ج2/ 114).
 - (18) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 939).

"الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة"⁽¹⁾، وكان واسع العلم، كثير الرحمة، وإفرا الجلالة"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "مرابط ثقة مأمون"⁽³⁾، وقال الوليد بن مسلم: "ما أبالي من خالفني في الأوزاعي، ما خلا عيسى بن يونس، فإنني رأيت أخذه أخذاً محكماً"⁽⁴⁾، وقال أبو همام الوليد بن شجاع: "حدثنا عيسى بن يونس الثقة الرضي"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه.

(52) غوث بن سليمان بن زياد الحضرمي⁽⁶⁾ البصري، أبو يحيى⁽⁷⁾، مات سنة ثمان وستين ومائة⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة، قاض على البلد⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم: "ثقة، قاض على البلد"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "من جلة المصريين، والصالحين من المتقين"⁽¹²⁾، وقال

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/489).

(2) المرجع السابق، (ج8/490).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 441).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/292)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/939).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/68)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/492)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/239).

(6) الحضرمي: بفتح الحاء المهملة، وسكون الضاد المنقوطة، وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضر موت، وهي من بلاد اليمن من أقصاها، انظر: السمعاني، الأنساب (ج4/179).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/474).

(8) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/392).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 215).

(10) ابن ناجي، التنزيل على كتب الجرح والتعديل (ص235).

(11) ابن حبان، الثقات (ج7/313).

(12) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 302).

يعقوب بن سفيان: "لا بأس به"⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "مصري صحيح الحديث، لا بأس به"⁽²⁾، وقال أبو الوليد الطيالسي: "لا بأس به"⁽³⁾، وقال يحيى بن معين: "شيخ مصري"⁽⁴⁾، وقال ابن يونس المصري: "ولي القضاء بمصر ثلاث مرات"⁽⁵⁾، وقال فضالة بن المفضل: "لم يكن غوث بن سليمان بالفقيه، لكنه كان أعلم الناس بمعاني القضاء وسياسته، وكان أمره من أحسن شيء وكان هيوياً"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "كَانَ إِمَامًا عَارِفًا بِالْقَضَاءِ"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله لكن حكمهم دون حكمه.

(53) فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضِ بْنِ مَسْعُودٍ، التَّمِيمِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الزَّاهِدُ المشهور، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل قبلها⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: كوفي لازم مكة، فاضل ثقة⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن المبارك: "ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض"⁽¹⁰⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة، ثباتاً، فاضلاً، عابداً، ورعاً، كثير الحديث"⁽¹¹⁾، وقال العجلي: "ثقة، متعبد، رجل صالح، سكن مكة"⁽¹²⁾، وقال سفيان بن عيينة: "ثقة"⁽¹³⁾، وقال النسائي: "ثقة".

(1) ابن ناجي، التذييل على كتب الجرح والتعديل (ص 235).

(2) ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (ج 7 / 57).

(3) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج 48 / 98).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4 / 326).

(5) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج 1 / 391).

(6) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج 48 / 99).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4 / 474).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 448).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 217).

(10) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج 48 / 387)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 8 / 295).

(11) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 6 / 43).

(12) العجلي، الثقات (ص 384).

(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 7 / 73).

مأمون، رجل صالح⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "ثقة"⁽²⁾، وقال الذهبي: "كان إماماً، ثقة، حجة، زاهداً، عابداً، ربانياً، صمدانياً، كبير الشأن"⁽³⁾، وقال أيضاً: "ثقة رفيع الذكر"⁽⁴⁾، وقال مرة: "ثقة بلا نزاع، سيد"⁽⁵⁾، وقال مرة: "الإمام، القدوة، الثبت، شيخ الإسلام"⁽⁶⁾، وقال مرة: "شيخ الحرم، وأحد الأثبات، مجمع على ثقته وجلالته"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ثقة عابد إمام"⁽⁸⁾، وقال ابن حبان: "انتقل إلى مكة، وأقام بها مجاوراً للبيت الحرام، مع الجهد الشديد، والورع الدائم، والخوف الوافر، والبكاء الكثير، والتخلي بالوحدة، ورفض الناس، وما عليه أسباب الدنيا"⁽⁹⁾، وقال شريك بن عبد الله: "لم تزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم، وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه؛ فقام فتى من المجلس، فلما توارى قال الهيثم بن جميل: إن عاش هذا الفتى يكون حجة لأهل زمانه. قيل: من هذا الفتى؟ قيل: أحمد بن حنبل"⁽¹⁰⁾، وقال الحسين بن إدريس، عن أبي عمار: "ليت فضيلاً كان يحدثك بما يعرف. قلت: ترى حديثه حجة؟ قال: سبحان الله"⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق"⁽¹²⁾، وقال هارون الرشيد: "ما رأيت في العلماء أهيأ من مالك بن أنس، ولا أروع من الفضيل بن عياض"⁽¹³⁾، وقال إبراهيم بن الأشعث: "ما رأيت أحداً كان الله عز وجل في صدره أعظم من الفضيل بن عياض؛ كان إذا ذكر الله، أو ذكر عنده، أو سمع القرآن، ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه وبكى، حتى يرحمه من بحضرته"⁽¹⁴⁾، وقال المزي: "أحد صلحاء الدنيا وعبادها"⁽¹⁵⁾، وقال إسحاق بن إبراهيم الطبري: "ما رأيت أحداً كان أخوف على نفسه، ولا

(1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/287)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/294).

(2) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص 260).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/942).

(4) الذهبي، الكاشف (ج2/124).

(5) الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 26).

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/421).

(7) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/361).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 448).

(9) ابن حبان، الثقات (ج7/315)، ومشاهير علماء الأمصار (ص 235).

(10) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج48/388)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/295).

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/294).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/73).

(13) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج48/388)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/295).

(14) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج48/391).

(15) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/282).

أرجى للناس من الفضيل، وكان صحيح الحديث، صدوق اللسان، شديد الهيبة للحديث إذا حدث⁽¹⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "رجل صالح، ولم يكن بحافظ"⁽²⁾، وقال عثمان بن أبي شيبة: "كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا لَيْسَ بِحَجَّةٍ"⁽³⁾، وقال أحمد بن أبي خيثمة: "سَمِعْتُ قُطَيْبَةَ بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ: تَرَكْتُ حَدِيثَ فُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ؛ لِأَنَّهُ رَوَى أَحَادِيثَ، أَرَى عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه"⁽⁴⁾، وقال الذهبي متعقباً: "لَا يَقْبَلُ قَوْلَ قُطَيْبَةَ، وَمَنْ هُوَ قُطَيْبَةُ حَتَّى يَسْمَعَ قَوْلَهُ وَاجْتِهَادَهُ، فَالْفُضَيْلُ رَوَى مَا سَمِعَ، وَلَمْ يَقْصِدْ غَضًّا، وَلَا أَرَى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَعَلَ مَا يَسُوغُ، أَفَبِمَثَلِ هَذَا يَقُولُ: تَرَكْتُ حَدِيثَهُ، فَهُوَ كَمَا قِيلَ: رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَتْ. وَقُطَيْبَةُ قَدْ قَالَ الْبُخَارِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ، وَضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ، وَأَمَّا الْفُضَيْلُ: فَلَا تَقَانَهُ وَثِقَتَهُ، لَا حَاجَةَ لَذِكْرِ أَقْوَالٍ مِنْ أَتَى عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ رَأْسٌ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، رَحِمَهُ اللَّهُ"⁽⁵⁾، وقال الذهبي أيضاً: "لا عبرة بما رواه أحمد بن أبي خيثمة... فمن قطبة! وما قطبة حتى يجرح، وهو هالك"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "لم يلتفت أحد إلى قطبة في هذا... وقد أعقب بن أبي خيثمة هذه القصة، أن أخرج عن عبد الصمد بن يزيد الصائغ، قال: ذكر عند التفضيل - وأنا أسمع - أصحاب النبي ، فقال: اتبعوا فقد كفيتهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة إمام، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه.

(54) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذَنْبٍ، الْفُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ أَبُو الْحَارِثِ الْمَدَنِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ سَنَةَ تِسْعٍ⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽⁹⁾.

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/295).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/73).

(3) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 185).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/361)، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 27)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/295).

(5) الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 27) (ص 28).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/361).

(7) الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 27)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/295).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 493).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 115).

أقوال النقاد في الراوي:

قال الشافعي: "ما فانتني أحد، فأسفت عليه ما أسفت على الليث، وابن أبي ذئب"⁽¹⁾، وقال ابن سعد: "كان ابن أبي ذئب يفتي بالمدينة، وكان عالماً ثقة فقيهاً ورعاً عابداً فاضلاً. وكان يرمى بالقدر. ولم يكن الذي بينه وبين مالك بن أنس بذلك"⁽²⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽³⁾، وقال أيضاً: "ثقة، وكل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة، إلا أبا جابر البياضي"⁽⁴⁾، وقال مرة: "ابن أبي ذئب أثبت من ابن عجلان في سعيد المقبري"⁽⁵⁾، وقال الدوري: "سألت يحيى، قلت: أيهما أثبت، ليث بن سعد، أو ابن أبي ذئب في سعيد المقبري؟ قال: كلاهما ثبت"⁽⁶⁾، وقال على بن المديني: "ثبت"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "كان عندنا ثقة، وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري"⁽⁸⁾، وقال أحمد بن حنبل: "كان ابن أبي ذئب رجلاً صالحاً، يأمر بالمعروف"⁽⁹⁾، "وكان يُشَبَّهُ بسعيد بن المسيب"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "كان ابن أبي ذئب ثقة صدوقاً، أفضل من مالك بن أنس، إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال منه، ابن أبي ذئب لا يبالي عن يمين يحدث"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "كان ثقة في حديثه، صدوقاً، رجلاً صالحاً ورعاً"⁽¹²⁾، وسئل أحمد بن حنبل، قيل له: "ابن عجلان أحب إليك، أو ابن أبي ذئب؟ فقال: كلا الرجلين ثقة، ما فيهما إلا ثقة"⁽¹³⁾،

-
- (1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ 515)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 304).
 - (2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 459).
 - (3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 47).
 - (4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 304).
 - (5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 226).
 - (6) المرجع نفسه، (ج3/ 246).
 - (7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 314).
 - (8) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 115)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ 515).
 - (9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ 515).
 - (10) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج1/ 295)، (ج1/ 487).
 - (11) أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 218).
 - (12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ 515).
 - (13) المرجع السابق، (ج3/ 515).

وقال أبو زرعة: "مديني قرشي مخزومي ثقة"⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ثقة يفقه، أوثق من أسامة بن زيد"⁽²⁾، وسئل أبو حاتم عن ابن أبي ذئب، ومحمد بن عجلان في المقبري، فقال: ما أقربهما⁽³⁾، وقال الدارقطني⁽⁴⁾، وأبو يعلى الخليلي⁽⁵⁾ "ثقة"، زاد أبو يعلى الخليلي: "أثنى عليه مالك"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "أحد الأعلام، وكان كبير الشأن، ثقة"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "الإمام الثبت العابد شيخ الوقت"⁽⁸⁾، وقال مرة: "كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، ثِقَّةً فَاضِلاً، قَوَالاً بِالْحَقِّ، مَهِيْباً"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "أحد الأئمة الأكابر العلماء الثقات"⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَعِبَادِهِمْ، وَكَانَ مِنْ أَقْوَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالْحَقِّ، دَعَاهُمُ الرِّشِيدَ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَفِيهِمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، وَسَائِرُ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُمْ"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: "من عباد أهل المدينة، وقرائهم، وفقهائهم، كان من أقول أهل المدينة بالحق"⁽¹³⁾، وقال الخطيب البغدادي: "كان فقيهاً صالحاً ورعاً، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر"⁽¹⁴⁾.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7 / 314).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7 / 314).

(3) المرجع نفسه، (ج7 / 314).

(4) الدارقطني، الإلزامات، وهو مطبوع مع التتبع (ص 109).

(5) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1 / 285).

(6) المرجع نفسه، (ج1 / 285).

(7) الذهبي، الكاشف (ج2 / 194).

(8) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1 / 143).

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7 / 140).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 493).

(11) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 440).

(12) ابن حبان، الثقات (ج7 / 390).

(13) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 223).

(14) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3 / 515).

وقد تكلم بعض النقاد في محمد بن عبد الرحمن:

أولاً: اتهمه بالقدر: وقد نفاه عنه محمد بن عمر الواقدي⁽¹⁾، أحمد بن حنبل⁽²⁾، ومصعب الزيري⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾، فلم يثبت ذلك عليه.

ثانياً: روايته عن الزهري: غاية ما طعنوا به أن روايته عن الزهري منأولة⁽⁵⁾، أو عرض⁽⁶⁾، أو مكاتبة⁽⁷⁾، والرواية بهذه الصيغ صحيحة، وثبت أنه سأله وسمع منه، كما ذكره بعض العلماء.

ثالثاً: كلامه في الإمام مالك: قال أحمد بن حنبل: "بَلَغَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ أَنَّ مَالِكًا لَمْ يَأْخُذْ بِحَدِيثِ "الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ"⁽⁸⁾، فَقَالَ: يُسْتَنْابُ مَالِكٌ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ، ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ: هُوَ أَوْرَعُ وَرَعًا وَأَقْوَمُ بِالْحَقِّ مِنْ مَالِكٍ عِنْدَ السَّلَاطِينِ"⁽⁹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ومالك لم يرد الحديث، ولكن تأوله على غير ذلك"⁽¹⁰⁾.

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 456)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ 515)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 304).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 314).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 304).

(4) ابن حجر، هدي الساري (ص 440).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 126)، ورواية الدوري (ج3/ 178).

(6) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج3/ 22)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 314)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 305).

(7) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 440)، تهذيب التهذيب (ج9/ 307).

(8) تخريج الحديث : ورد من حديث حكيم بن حزام، ومن حديث ابن عمر، رضي الله عنهم: أما حديث حكيم ابن حزام - رضي الله عنه-: [أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب: البيوع، باب: إِذَا بَيَّنَّ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكُنْ تَمَامًا وَنَصَحًا...، ح2079، ج3/ 58، وباب: ما يمحى الكذب والكتمان في البيع، ح2082، ج3/ 59، وباب: كم يجوز الخيار، ح2108، ج3/ 64، وباب: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، ح2110، ج3/ 64، باب: إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع، ح2114، ج3/ 65، و[مسلم، صحيح مسلم، كتاب: البيوع، باب: الصدق في البيع والبيان، ح1532، ج3/ 1164]، من طريق قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي، عن حكيم بن حزام، به.

وأما حديث ابن عمر - رضي الله عنهما-: [البخاري، صحيح البخاري، كتاب: البيوع، باب : إذا لم يوقت في الخيار، هل يجوز البيع، ح2109، ج3/ 64]، و[مسلم، صحيح مسلم، كتاب: البيوع، باب : ثبوت خيار المجلس للمتبايعين، ح 1531، ج3/ 1163]، من طرق عن نافع، عن ابن عمر، به.

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/ 637) (ج25/ 638)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 203)، سير أعلام النبلاء (ج7/ 142).

(10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/ 637) (ج25/ 638).

قال الذهبي متعباً: "لَوْ كَانَ، وَرِعاً كَمَا يَنْبَغِي لَمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ الْقَبِيحَ فِي حَقِّ إِمَامٍ عَظِيمٍ، فَمَالِكٌ إِنَّمَا لَمْ يَعْمَلْ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ رَأَاهُ مَنْسُوخاً. وَقِيلَ: عَمِلَ بِهِ، وَحَمَلَ قَوْلَهُ: "حَتَّى يَتَقَرَّقَا" عَلَى التَّلَفُّظِ بِالْإِيجَابِ، وَالْقَبُولِ، فَمَالِكٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَفِي كُلِّ حَدِيثٍ لَهُ أَجْرٌ، وَلَا بُدَّ فَإِنْ أَصَابَ، أَزْدَادَ أَجراً آخَرَ، وَإِنَّمَا يَرَى السَّيْفَ عَلَى مَنْ أَخْطَأَ فِي اجْتِهَادِهِ الْحَرُورِيَّةَ. وَبِكُلِّ حَالٍ فَكَلَامُ الْأَقْرَانِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ لَا يُعَوَّلُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُ فَلَا نَقَصَتْ جَلَالَةُ مَالِكٍ بِقَوْلِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ فِيهِ، وَلَا ضَعْفَ الْعُلَمَاءِ ابْنَ أَبِي ذَنْبٍ بِمَقَالَتِهِ هَذِهِ بَلْ هُمَا عَالِمَا الْمَدِينَةِ فِي زَمَانِهِمَا -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، وَلَمْ يُسَنِّدْهَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ فَلَعَلَّهَا لَمْ تَصِحَّ"⁽¹⁾.

رابعاً: قول البخاري يروي مناكير: ذكره الترمذي في العلل الكبير، ونقل عن البخاري أنه قال: "يروي مناكير عن صالح مولى التوأمة"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه.

(55) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدُونَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ الْمُكْتَبِيِّ، يَكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: كان ثقة، زاهداً، فاضلاً، مجاب الدعوة، أحد الأبدال إن شاء الله⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه.

(56) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْإِسْكَنْدَرَانِي⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽⁶⁾.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/142).

(2) الترمذي، العلل الكبير (ص 291).

(3) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 486).

(4) المرجع السابق، (ص 486).

(5) ابن حبان، الثقات (ج9/44).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 119).

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو زرعة الرازي: "ثقة"⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بمشهور"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أكثر النقاد في توثيق الراوي.

(57) مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَبُو الْمِسْوَرِ، مات سنة تسع وخمسين ومائة⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة، لم يسمع من أبيه شيئاً⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن وهب: "سمعت مالكا يقول: حَدَّثَنِي مخرمة بن بكير، وكان رجلاً صالحاً"⁽⁶⁾، وقال إسماعيل بن أبي أويس: "إذا قال مالك بن أنس: حدثني الثقة، فهو مخرمة بن بكير بن الأشج"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"⁽⁸⁾، وقال علي بن المديني: "ثقة"⁽⁹⁾، وقيل لأحمد بن صالح: "كان مخرمة من ثقات الناس؟ قال: نعم"⁽¹⁰⁾، وقال الطبراني: "أحد الثقات"⁽¹¹⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹²⁾، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به"⁽¹³⁾، قال

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/123).

(2) ابن حبان، الثقات (ج9/44).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/123).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 523).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 134).

(6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/325)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/70).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/363).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/464).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/176)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/81)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/70).

(10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/327)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/71).

(11) الطبراني، المعجم الصغير (ج1/183).

(12) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/326)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/209)، وميزان الاعتدال (ج4/80)، والكاشف (ج2/248)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/71).

(13) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/177).

أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث"⁽¹⁾، وقال يعقوب بن شيبه: "كَانَ مَالِكٌ يُحْسِنُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ"⁽²⁾، وقال ابن حبان: "من متقني أهل المدينة"⁽³⁾، وقال الساجي: "صدوق، وكان يدلس"⁽⁴⁾، وكذا قال الذهبي⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه، قاله أحمد، وابن معين، وغيرهما. وقال بن المديني سمع من أبيه قليلاً"⁽⁶⁾.

وقد نُكِّلَ في روايته عن أبيه، وقيل إنها وجادة:

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين، وسئل عن مخرمة بن بكير: سمع من أبيه؟ فقال: كتاب، وقال يحيى مخرمة: لا يكتب حديثه"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "ضعيف"⁽⁸⁾، وقال مرة: "ليس حديثه بشيء"⁽⁹⁾، وقال مرة: "يقولون: إن حديثه عن أبيه كتاب، ولم يسمع من أبيه"⁽¹⁰⁾، وقال أحمد بن حنبل: "مخرمة بن بكير ثقة، إلا أنه لم يسمع من أبيه شيئاً"⁽¹¹⁾، وعن حماد بن خالد الخياط قال: "أخرج إليّ مخرمة بن بكير كتاباً، فقال هذه كتب أبي لم أسمع من أبي شيئاً"⁽¹²⁾، وقال علي بن المديني: "سمعتُ معن بن عيسى يقول: مخرمة سمع من أبيه، وعرض عليه ربعة أشياء من رأي سليمان بن يسار"⁽¹³⁾، قال علي بن المديني: "ولا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سليمان، لعله سمع الشيء اليسير، ولم أجد بالمدينة من يخبرني عن مخرمة بن"

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/364).

(2) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/436).

(3) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 222).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/71).

(5) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 381).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 523).

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/56).

(8) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/82)، (ج4/434)، ابن الجنيدي، سؤالات ابن الجنيدي

لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 287).

(9) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/239).

(10) المرجع نفسه، (ج3/254).

(11) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/489).

(12) المرجع نفسه، (ج2/173)، (ج3/362).

(13) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/176).

بُكَيْر، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ أَبِي⁽¹⁾، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا هُوَ حَدِيثُ الْوَتَرِ"⁽²⁾، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: "يَحْتَجُّ بِرَوَايَتِهِ مِنْ غَيْرِ رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ مَا يَرَوِي عَنْهُ"⁽³⁾، وَذَكَرَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ⁽⁴⁾.

قَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: "وَجَدْتُ فِي ظَهْرِ كِتَابِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: سَأَلْتُ مَخْرَمَةَ عَمَّا يَحْدُثُ بِهِ عَنْ أَبِيهِ: سَمِعَهَا مِنْ أَبِيهِ؟ فَحَلَفَ لِي، فَقَالَ: رَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةُ، سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي"⁽⁵⁾، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ خَالِهِ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ: "أَتَيْتُ مَخْرَمَةَ، فَقُلْتُ: حَدِّثْكَ أَبُوكَ؟ قَالَ: لَمْ أَدْرِكْ أَبِي، وَلَكِنْ هَذِهِ كُتُبُهُ"⁽⁶⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "إِنْ كَانَ سَمِعَهَا مِنْ أَبِيهِ، فَكُلُّ حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ، إِلَّا حَدِيثًا يَحْدُثُ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ"⁽⁷⁾.

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: "لَوْ كَانَ مَخْرَمَةُ ضَعِيفًا، لَمْ يَرْضَهُ مَالِكٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا؛ لِأَنَّ مَالِكًا لَا نَعْلَمُهُ رَوَى عَنْ إِنْسَانٍ ضَعِيفٍ مَشْهُورٍ يَضْعَفُ، إِلَّا عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْهُ حَدِيثًا، وَعَنْ عَمْرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ أَصْلَحُ مِنْ عَاصِمٍ. وَعَنْ شَرِيكَ ابْنِ أَبِي نَمْرٍ، وَهُوَ أَصْلَحُ مِنْ عَمْرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو فِي الْحَدِيثِ"⁽⁸⁾، وَقَالَ الْعَلَاءِيُّ: "أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِيهِ عِدَّةَ أَحَادِيثَ، وَكَأَنَّهُ رَأَى الْوَجَادَةَ سَبِيًّا لِلاتِّصَالِ، وَقَدْ انْتَقَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ"⁽⁹⁾، وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِتَدْلِيسِهِ - كَمَا قَالَ السَّاجِي، وَالذَّهَبِيُّ - فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي (الْمُرْتَبَةِ الْأُولَى) مِنْ مَرَاتِبِ الْمَدْلِسِينَ⁽¹⁰⁾.

قَالَتِ الْبَاحِثَةُ: اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُ الْأُئِمَّةِ بَيْنَ إِنْ كَانَتْ رَوَايَتُهُ عَنْ أَبِيهِ وَجَادَةً، وَبَيْنَ سَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ، فَمَنْ قَالَ أَنَّهُ رَوَايَتُهُ وَجَادَةً وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ هُمْ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ،

(1) المرجع نفسه، (ج8/176)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/81)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/71-70).

(2) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/326)، الذهبي، الكاشف (ج2/248).

(3) ابن حبان، الثقات (ج7/510).

(4) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/222).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/364)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/209)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/71) والبنية تعني المسجد كما جاء في رواية أبو حاتم الرازي .

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/364).

(7) المرجع نفسه، (ج8/364).

(8) الحاكم، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص 287).

(9) العلاءي، جامع التحصيل (ص 275).

(10) ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 25).

وأحمد بن حنبل، وأبو داود، وابن حبان، وموسى بن سلمة، ومن قال أنه سمع كل ما يرويه من أبيه: معن بن عيسى، وابن أبي أويس.

وإن كان لا بد من الترجيح بن الفريقين، فإني أميل إلى رأي الأغلبية ممن قالوا أن روايته وجادة، وذلك لأن حجتهم أقوى، ثم إن معظمهم سمعوا من مخرمة بن بكير نفسه وهو يقول أنه لم يسمع من أبيه شيئاً.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وثقه أغلب الأئمة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم، وأما تضعيف يحيى بن معين فيحتمل أنه بسبب روايته عن أبيه.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه.

(58) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ، المدني مولى بني ليث، مات سنة تسع وستين ومائة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: ثقة⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "كان ثباتاً"⁽³⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق، صالح الحديث"⁽⁵⁾، وقال الساجي: "صدوق، اختلف فيه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، فقال أحمد: منكر الحديث، وقال يحيى: ثقة"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، ثبت في القراءة"⁽⁷⁾، وقال علي بن المديني: "كان عندنا لا بأس به"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: "له من الأحاديث التفاريق عما يحدث به عنه جماعة من أهل البيت، قدر

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج2/238).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 140).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/408).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/457).

(5) المرجع السابق، (ج8/457).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/408).

(7) المرجع نفسه، (ج2/238).

(8) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 141).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج29/282)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/407).

خمسین حديثاً أيضاً، ولم أر في أحاديثه شيئاً منكراً فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كَانَ إِمَامَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الْقِرَاءَةِ"⁽²⁾، وقال أيضاً: "من قراء أهل المدينة، وأفاضلهم، ممن عني بالقرآن، حتى صار علماً يرجع إليه، ومركزاً يدار عليه فيه"⁽³⁾، وقال الأصمعي: "كان من القراء الفقهاء العباد"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "كان يؤخذ عنه القراءة، وليس في الحديث بشيء"⁽⁵⁾، ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تعديله.

(59) وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ بْنِ عَدِيِّ الرَّوَّاسِيِّ⁽⁷⁾، أَبُو سُفْيَانَ، الْكُوفِيُّ، مات في آخر سنة ست، وأول سنة سبع وتسعين ومائة⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: كوفي ثقة⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "كَانَ ثِقَّةً مَأْمُونًا، عَالِمًا رَفِيعًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةً"⁽¹⁰⁾، وقال يحيى بن معين: "وكيع عندنا ثبت"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "والله ما رأيت أحداً يحدث لله غير وكيع، وما رأيت رجلاً قط أحفظ من وكيع، ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه"⁽¹²⁾، وقال أحمد بن حنبل:

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8 / 310).

(2) ابن حبان، الثقات (ج7 / 533).

(3) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 224).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10 / 407).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8 / 456).

(6) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3 / 156).

(7) الرُّوَّاسِي: بضم الراء، وتخفيف الواو، وفي آخرها السين المهملة، فهو منسوب إلى بني رؤاس، انظر: السمعاني، الأنساب (ج6 / 180).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 581).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 247).

(10) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6 / 394).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9 / 38).

(12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15 / 647).

"كان وكيع مطبوع الحفظ، كان وكيع حافظاً حافظاً، وكان وكيع أحفظ من عبد الرحمن ابن مهدي كثيراً كثيراً"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "ما رأيت أحداً أوعى للعلم منه، ولا أحفظ يعني، وكيع بن الجراح، وقال مرة: ما رأيت وكيعاً قط شك في حديث إلا يوماً واحداً، فقال: أين ابن أبي شيبه، كأنه أراد أن يسأله أو يستثبته، وقال: ما رأيت مع وكيع قط كتاباً، ولا رقعة"⁽²⁾، وقال: ما رأيت أحفظ من وكيع، وقال أحمد: "كَانَ وَكَيْعٌ مَطْبُوعَ الحِفْظِ"⁽³⁾ وقال في موضع آخر: "ما رأيت رجلاً قط مثل وكيع في العلم والحفظ، والإسناد والأبواب، مع خشوع وورع"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "ما رأيت عينا مثله قط، يحفظ الحديث جيداً، ويذاكر بالفقه فيحسن، مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد"⁽⁵⁾، وقال مرة: "وكيع قليل التصحيف"⁽⁶⁾ وقال العجلي: "ثقة عابد، صالح أديب، من حفاظ الحديث، وكان يفتي"⁽⁷⁾، وقال يعقوب بن شيبه: "كان خيراً فاضلاً حافظاً"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ثقة"⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: "كان حافظاً متقناً"⁽¹⁰⁾،

وقال في موضع آخر: "من الحفاظ المتقنين، وأهل الفضل في الدين، ممن رحل وكتب، وجمع وصنف، وحفظ وحدث، وذاكر وبث"⁽¹¹⁾، وقال الدارقطني: "من الرفعاء الثقات"⁽¹²⁾، وقال الخليلي: "ثقة إمام، متفق عليه، مخرج في الصحيحين، عارف بالحديث، حافظ ربما يخطئ في ألوف في أحاديث قليلة"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "الحافظ الثبت"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "كان رأساً في العلم والعمل"⁽¹⁵⁾، وقال أيضاً: "كَانَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ، وَأَيْمَّةِ الْحِفْظِ"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 9 / 39).

(2) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج 1 / 152).

(3) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 99).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 15/647)، المزي، تهذيب الكمال (ج 30/473).

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 15/647)، تهذيب الكمال (ج 30 / 473).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 15/661).

(7) العجلي، الثقات (ج 2/341).

(8) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 11/130).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 9/39).

(10) ابن حبان، الثقات (ج 7/562).

(11) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ج 1/173).

(12) الدارقطني، السنن (ج 1/315).

(13) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج 2/570).

(14) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج 1/223).

(15) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4/1230).

(16) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 9/142).

عابد⁽¹⁾، وقال حماد بن زيد: "لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان"⁽²⁾، وقال عبد الرزاق الصنعاني: "رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ، وَابْنَ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرًا، وَمَالِكًا، وَرَأَيْتُ وَرَأَيْتُ، فَمَا رَأْتُ عَيْنَايَ قَطُّ مِثْلَ وَكِيع"⁽³⁾، وقال يحيى بن يحيى: "لم أر من الرجال أحفظ منه"⁽⁴⁾، وقال ابن نمير: "وكيع أعلم بالحديث من ابن إدريس، ولكن ليس مثل ابن إدريس، وكانوا إذا رأوا وكيعاً سكتوا، يعني في الحفظ والإجلال"⁽⁵⁾، وقال إسحاق بن راهويه: "كان حفظه طبعاً وحفظناً بتكلف"⁽⁶⁾، وقال ابن عمار: "ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه، كان وكيع جهبذاً"⁽⁷⁾، وقال المزي: "مناقبه وفضائله كثيرة جداً"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم، بل كان ناقداً كبيراً من النقاد الذين يرجع إلى أقوالهم في الجرح والتعديل.
وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه.
(60) يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة⁽⁹⁾.

- قال ابن بشكوال: إسكندراني ثقة⁽¹⁰⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه يحيى بن معين⁽¹¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹²⁾، والحاكم⁽¹³⁾، وابن حجر⁽¹⁴⁾، وذكره ابن حبان في

-
- (1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج2/ 581).
 - (2) الذهبي، الكاشف (ج2/ 350).
 - (3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 197).
 - (4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 130).
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 38).
 - (6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 130).
 - (7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30 / 477).
 - (8) المرجع نفسه، (ج30/ 483).
 - (9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 608).
 - (10) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 253).
 - (11) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 171).
 - (12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 392).
 - (13) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج1/ 649).
 - (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 608).

الثقات⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "من الأثبات في الروايات"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه.

المصطلح الثاني/ ثبت:

(61) مَخْلَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ؛ يكنى: أبا عَبْدِ اللَّهِ⁽³⁾، توفي رحمه الله سنة ثمان وأربع مائة⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: كان ثباً صدوقاً⁽⁵⁾، وكان قد اختلط قبل موته بمدة، فترك الأخذ عنه⁽⁶⁾

خلاصة القول فيه:

ثبت صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه.

المصطلح الثالث/ حافظ :

(62) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَارِي، يكنى أبا جَعْفَرٍ، ويعرف بالبُطْرُوجِيِّ، توفي رحمه الله سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال : من أهل الحفظ للفقهِ والحديث، والرجال والتواريخ، والمولد والوفاء، مقدماً في معرفة ذلك وحفظه على أهل عصره⁽⁸⁾.

(1) ابن حبان، الثقات (ج7/644).

(2) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 303).

(3) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 589).

(4) المرجع نفسه، (ص 590).

(5) المرجع نفسه، (ص 589).

(6) المرجع نفسه، (ص 590).

(7) المرجع نفسه، (ص 84).

(8) المرجع نفسه، (ص 84).

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو جعفر الضبي: "فقيه حافظ محدث مشهور"⁽¹⁾، وقال ابن الأبار: "الحافظ"⁽²⁾، وقال الذهبي: "الحافظ، أحد الأئمة المشاهير بالأندلس"⁽³⁾، وقال أيضاً: "كان إماماً حافظاً، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً به، حافظاً، محدثاً، عارفاً بالرجال، وأحوالهم، وتواريخهم، وأيامهم، وله مصنّفات مشهورة، وكان إذا سُئل عن شيء فكأنما الجواب على طرف لسانه، ويورد المسألة بنصّها ولفظها؛ لقوة حافظته، ولم يكن للأندلسيين في وقته مثله، لكنّه كان قليل البضاعة من العربيّة، رث الهيئة، خاملاً؛ لخفة كانت به، ولذلك لم يلحق بالمشاورين، ولا ولّوه شيئاً من أمور المسلمين، وعسى ذلك كان خيراً له - رحمه الله-"⁽⁴⁾، وبنحوه قال الصفدي⁽⁵⁾، والسيوطي⁽⁶⁾، وابن العماد⁽⁷⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "الشيخ الإمام العالم، الفقيه، الحافظ الكبير"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "العلامة الحافظ الثقة"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

حافظ إمام فقيه، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(63) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْبَلَوِيِّ⁽¹⁰⁾، يكنى: أبا بكرٍ، ويعرف: بابن الميراثي⁽¹¹⁾، توفي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة⁽¹²⁾.

-
- (1) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 189).
 - (2) ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصفدي (ص 26).
 - (3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 11 / 800).
 - (4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 11 / 800).
 - (5) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج 7 / 25).
 - (6) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 468).
 - (7) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج 6 / 213).
 - (8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 20 / 116)، وقال بلفظ آخر: كَانَ عَلَامَةً فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ، مُحَدِّثًا حَافِظًا، نَاقِدًا، مُجَوِّدًا، مُسْتَحْضِرًا، كَثِيرَ التَّصَانِيفِ، مُتَبَحِّرًا فِي الْعِلْمِ...، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 20 / 117).
 - (9) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج 4 / 60).
 - (10) البلوي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، واللام، وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى بلى وهي قبيلة من قضاة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج 2 / 323).
 - (11) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 47).
 - (12) المرجع نفسه، (ص 48).

- قال ابن بشكوال: محدث حافظ⁽¹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الحميدي⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾: "محدث حافظ"، وقال الذهبي أيضاً: "الحافظ الأَوْحَدُ الْمُجَوَّدُ، أَبُو بَكْرٍ أَحَدُ أَيْمَّةِ الْحَدِيثِ"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

محدث حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كلاً من الحميدي والذهبي على تعديله.

(64) بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ بْنِ يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْدَلُسِيُّ، وَهَمَّ بَعْضُ النَّاسِ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: إِنَّ بَقِيَّ بْنَ مَخْلَدٍ مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽⁵⁾، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي ذِكْرِ بَقِيَّ بْنِ مَخْلَدٍ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽⁶⁾.

قال ابن ماكولا: "هَذَا وَهَمٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، كَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْحَمِيدِي، لَفَظَهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ حَزْمٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ الْكِنَانِيُّ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمِ الرَّاهِدِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَقِيَّ بْنَ مَخْلَدٍ: يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ الزَّنْدِيقَ حَتَّى يُسْتَتَابَ، وَشَاوَرَهُمْ فِي ذَلِكَ الْأَمِيرُ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَفْتَاهُ بَقِيَّ بِالِاسْتِتَابَةِ، وَذَكَرَ خَبَرًا. وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَمِيرُ الْمَذْكُورُ: فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَكَانَتْ وَلَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ بَقِيَّ بْنُ مَخْلَدٍ حَيًّا، وَشَاوَرَهُ، وَلَوْ كَانَ مَاتَ سَنَةَ

(1) المرجع نفسه، (ص 47).

(2) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص 114).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 9/ 434).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 1/ 223).

(5) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج 2/ 46).

(6) الدارقطني، المؤلف والمختلف (ج 1/ 272).

ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ لَمْ يَشَاوِرْهُ عَبْدِ اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَمِيرًا إِلَّا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَاللَّهُ الْمُوفِقُ لِلصَّوَابِ" (1).

- قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال: مِنْ حِفَاطِ الْمَحْدَثِينَ وَأُئِمَّةِ الدِّينِ، وَالزَّهَادِ الصَّالِحِينَ (2).

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي الرَّوَايَةِ:

قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي حَنِئِمَةَ: "مَا كُنَّا نُسَمِّيهِ إِلَّا الْمِكْنَسَةَ، وَهَلْ احتَاجَ بَلَدٌ فِيهِ بَقِيٌّ بِنِ مَخْلَدٍ، أَنْ يَأْتِيَ إِلَى هُنَا مِنْهُ أَحَدٌ؟" (3)، وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: "كَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ، وَطَلَبَ مَشْهُورٌ" (4) وَكَذَلِكَ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ (5)، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَضِيِّ: "بَقِيَ بِنِ مَخْلَدٍ مَلَأَ الْأَنْدَلُسَ حَدِيثًا وَرَوَايَةً" (6)، وَكَانَ وَرَعًا فَاضِلًا زَاهِدًا" (7)، وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ: "ثَقَّةٌ ضَابِطٌ مَتَقْنٌ" (8)، وَقَالَ أَيْضًا: "انْتَضَمَ عِلْمًا عَظِيمًا لَمْ يَقَعْ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ؛ فَصَارَتْ تَوَالِيفُ هَذَا الْإِمَامِ الْفَاضِلِ قَوَاعِدٌ لِلْإِسْلَامِ لَا نَظِيرَ لَهَا، وَكَانَ مَتَخِيرًا لَا يَقْلُدُ أَحَدًا، وَكَانَ ذَا خَاصَّةٍ مِنْ أَحْمَدَ بِنِ حَنْبَلٍ، وَجَارِيًا فِي مَضْمَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمَ بِنِ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ" (9)، وَقَالَ ابْنُ مَكُولَا: "إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ، لَهُ رَحْلَةٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ" (10)، وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ:

"مِنْ حِفَاطِ الْمَحْدَثِينَ، وَأُئِمَّةِ الدِّينِ، وَالزَّهَادِ الصَّالِحِينَ" (11)، وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: "أَحَدُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، ذُو رَحْلَةٍ وَاسِعَةٍ" (12)، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّافِعِيُّ: "الْحَافِظُ، أَحَدُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، ذُو

(1) ابْنُ مَكُولَا، تَهْذِيبُ مُسْتَمَرِّ الْأَوْهَامِ (ص 129)، انْظُرْ أَيْضًا: ابْنُ بَشْكُوَال، الصَّلَةُ فِي تَارِيخِ أُمَّةِ الْأَنْدَلُسِ (ص 119)، الْحَمِيدِيُّ، جَذْوَةُ الْمُقْتَبِسِ فِي ذِكْرِ وِلَاةِ الْأَنْدَلُسِ (ص 178)، الذَّهَبِيُّ، سِيرُ أَعْلَامِ النِّبْلَاءِ (ج 13/ 296).

(2) ابْنُ بَشْكُوَال، الصَّلَةُ فِي تَارِيخِ أُمَّةِ الْأَنْدَلُسِ (ص 118).

(3) ابْنُ الْفَرَضِيِّ، تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ (ج 1/ 108).

(4) ابْنُ يُونُسَ، تَارِيخُ ابْنِ يُونُسَ الْمَصْرِيِّ (ج 2/ 46).

(5) الدَّارِقُطْنِيُّ، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (ج 1/ 272).

(6) ابْنُ الْفَرَضِيِّ، تَارِيخُ الْعُلَمَاءِ بِالْأَنْدَلُسِ (ج 1/ 108).

(7) الْمَرْجِعُ نَفْسَهُ، (ج 1/ 109).

(8) ابْنُ حَزْمٍ، رِسَائِلُ ابْنِ حَزْمٍ الْأَنْدَلُسِيِّ (ج 2/ 178).

(9) الْمَرْجِعُ نَفْسَهُ، (ج 2/ 179).

(10) ابْنُ مَكُولَا، الْإِكْمَالُ فِي رَفْعِ الْارْتِيَابِ عَنِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَنْسَابِ (ج 1/ 344).

(11) الْحَمِيدِيُّ، جَذْوَةُ الْمُقْتَبِسِ فِي ذِكْرِ وِلَاةِ الْأَنْدَلُسِ (ص 177).

(12) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ دِمَشْقَ (ج 10/ 354).

رحلة واسعة⁽¹⁾، وقال ابن الجوزي: "كانت له رحلة مشهورة، وطلب مشهور، وجمع إلى العلم الصلاح والتقوى"⁽²⁾، وقال الذهبي: "إمام، القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الأندلسي، القرطبي، الحافظ، صاحب (التفسير) و(المسند)، اللذين لا نظير لهما"⁽³⁾، وقال أيضاً: "كان إماماً مجتهداً صالحاً، ربانياً صادقاً مخلصاً، رأساً في العلم والعمل، عديم المثل، منقطع القرين، يفتي بالأثر، ولا يقلد أحداً"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "الحافظ، أحد الأئمة الأعلام"⁽⁵⁾، وقال الصفدي: "الحافظ، أحد الأعلام، وعني بالأثر عناية عظيمة، لا مزيد عليها... وكان إماماً صواماً، زاهداً صادقاً، كثير التهجد، مجاب الدعوة، قليل المثل، مجتهداً لا يقلد أحداً، بل يفتي بالأثر"⁽⁶⁾، وقال السيوطي: "كان إماماً عالماً قدوة مجتهداً، لا يقلد أحداً، ثقة حجة صالحاً، عابداً أوهاً منيباً، عديم النظير في زمانه"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "الحافظ أحد الأعلام، وصاحب التفسير والمسند"⁽⁸⁾، وعني بالأثر، وكان إماماً زاهداً صواماً صادقاً، كثير النذر، مجاب الدعوة، قليل المثل، بحراً في العلم، مجتهداً، لا يقلد أحداً، بل يفتي بالأثر، وهو الذي نشر الحديث بالأندلس وكثره، وليس لأحد مثل مسنده، ولا تفسيره"⁽⁹⁾، وقال الداودي: "عني بالأثر، وكان إماماً زاهداً، صواماً صادقاً، كثير التهجد، مجاب الدعوة، قليل المثل، بحراً في العلم، مجتهداً، لا يقلد أحداً، بل يفتي بالأثر، وهو الذي نشر الحديث بالأندلس وكثره، وليس لأحد مثل مسنده، ولا تفسيره"⁽¹⁰⁾، وقال ابن العماد: "الحافظ، أحد الأئمة الأعلام"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة حافظ، متفق على علمه وفضله، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(1) أبو القاسم الشافعي، تاريخ مدينة دمشق (ج10/ 354).

(2) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج12/ 274).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج13/ 285).

(4) المرجع نفسه، (ج13/ 286).

(5) الذهبي، العبر في أخبار من غبر (ج1/ 397).

(6) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج10/ 115).

(7) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 282).

(8) السيوطي، طبقات المفسرين (ص 40).

(9) المرجع نفسه، (ص 41).

(10) الداودي، طبقات المفسرين (ج1/ 119).

(11) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج3/ 318).

(65) شُرَيْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شُرَيْحِ الرُّعَيْنِيِّ⁽¹⁾ المَقْرئُ، يكنى: أبا الحَسَنِ⁽²⁾، وتوفي رحمه الله سنة تسع وثلاثين وخمسمائة⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين، معدوداً في الأدباء والمحدثين، خطيباً بليغاً، حافظاً محسناً فاضلاً، حسن الخط، واسع الخلق، سمع الناس منه كثيراً، ورحلوا إليه، واستقضي ببلده ثم صرف عن القضاء⁽⁴⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو جعفر الضبي: "مقرئ إشبيلية وخطيبها، محدث أديب مشهور"⁽⁵⁾، وَقَالَ اليَسَعُ بن حَزَم: "هُوَ إِمَامٌ فِي التَّجْوِيدِ وَالْإِتْقَانِ، عَلَّمَ مِنْ أَعْلَامِ الْبَيَانِ، بَدَأَ فِي صِنَاعَةِ الْإِقْرَاءِ، وَبَرَزَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، مَعَ عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَفَقِهِ الشَّرِيعَةِ. كَانَ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ حَنَّ إِلَيْهِ جَذَعُ الْخُطَابَةِ، وَسَمِعَ لَهُ أَنْيُنَ الْإِسْطِطَابَةِ، مَعَ خُسُوعٍ وَدُمُوعٍ"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "الشيخ، الإمام، الأَوَّحْدُ، الْمُعَمَّرُ، الْخَطِيبُ، شَيْخُ الْمُقَرَّرِينَ وَالْمُحَدَّثِينَ"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "المسند المقرئ المشهور"⁽⁸⁾، وقال ابن تغري بردي: "كان إماماً عالماً، خطيباً أديباً، شاعراً"⁽⁹⁾، وقال السيوطي: "شيخ المقرئين المتصدرين في زَمَنِهِ - وَمِنْ إِلَيْهِ الرِّحْلَةُ فِي هَذَا الشَّأْنِ - الْقَائِمِينَ بَعُلُومِ الْقُرْآنِ، وَالْإِسْتِقْلَالَ بِالنُّحُو وَالْعَرَبِيَّةِ"⁽¹⁰⁾، وقال ابن العماد: "خطيب إشبيلية، ومقرئها، ومسندها"⁽¹¹⁾.

(1) الرُّعَيْنِيُّ: بضم الراء، وفتح العين المهملة، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن، وكان من الأقبال، وهو قبيل من اليمن، انظر: السمعاني، الأنساب (ج6/143).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 229).

(3) المرجع السابق، (ص 230).

(4) المرجع نفسه، (ص 230).

(5) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 318).

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج20/143)، تاريخ الإسلام (ج11/705).

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج20/142).

(8) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/243).

(9) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (ج5/276).

(10) السيوطي، بغية الوعاة (ج2/3).

(11) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج6/200).

خلاصة القول فيه:

حافظ، متفق على إمامته وفضله، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(66) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ فَطِينِ بْنِ أَصْبَغَ بْنِ فُطَيْسٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، واسم فطيس بن سليمان: عثمان. وفطيس: لقب له، واسم في ولده، كذا ذكر أبو عمر ابن عبد البر قاضي الجماعة بقرطبة، يكنى: أبا المُنْطَرِفِ⁽¹⁾، توفي سنة اثنتين وأربع مئة⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: كان من جهازة المحدثين، وكبار العلماء والمُسْنِدِينَ. حافظاً للحديث وعلله، منسوباً إلى فهمه وإتقانه، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين، وله مشاركة في سائر العلوم، وتقدم في معرفة الآثار، والسير والأخبار، وعناية كاملة بتقيد السنن، والأحاديث المشهورة، والحكايات المسندة، جامعاً لها، مجتهداً في سماعها وروايتها. وكان حسن الخط، جيد الضبط، جمع من الكتب في أنواع العلم ما لم يجمعه أحدٌ من أهل عصره بالأندلس مع سعة الرواية، والحفظ والدراسة. وكان يملئ الحديث من حفظه في مسجده، ومستمل بين يديه، على ما يفعله كبار المحدثين بالمشرق، والناس يكتبون عنه⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن حيّان: "كان ابن فطيس من بيوت الشرف والوزارة، مقدماً في كثرة العلم، واتساع الرواية، مشهوراً بالزهد والفقه والصلابة... وولي قضاء الجماعة... وغلب عليه الحديث، والبصر به، وأسماء الرواة"⁽⁴⁾، وقال أبو محمد بن حزم: "كان واحد زمانه في جمع الحديث وروايته، ولم يكن بعد المستتصر أجمع منه، ولا أعرف بما يجمع، ولم يكن بالأندلس من يملئ الحديث من حفظه على رسم أهل المشرق سواه، وكان أحد أئمة السنن"⁽⁵⁾، وقال القاضي عياض: "كان عدلاً شديداً في أحكامه، عالماً بالحديث والتقيد"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "كان من

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ج1/ 298).

(2) المرجع نفسه، (ج1/ 300).

(3) المرجع نفسه، (ج1/ 298).

(4) سعد، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية (ج2/ 657).

(5) المرجع نفسه، (ج2/ 657).

(6) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج7/ 183).

جهاذة المحدثين، وكبار العلماء والحفاظ، عارفاً بالرجال، وله مشاركة في سائر العلوم. جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس. وكان يُملّي من حفظه، وكان عدلاً، سديداً في أحكامه، من بحور العلم⁽¹⁾، وقال أيضاً: "الحافظ الثبت العلامة، وكان من جهاذة الحديث، عارفاً بالرجال، كان يملّي من حفظه، وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد"⁽²⁾، وقال أيضاً: "كان من جهاذة المحدثين وحفاظهم، جمع ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس، وكان يملّي من حفظه"⁽³⁾، وقال مرة: "الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون"⁽⁴⁾، وَكَانَ حَافِظاً نَاقِداً جَهِذاً، مُجَوِّداً مُحَقِّقاً، بَصِيرًا بِالْعِلَلِ وَالرِّجَالِ، مَعَ قُوَّتِهِ فِي الْفَقْهِ وَالْفَضَائِلِ، وَكَانَ يُمْلِي مِنْ حِفْظِهِ⁽⁵⁾، وَكَانَ عَادِلًا، شَدِيدًا فِي أَحْكَامِهِ، بَحْرًا مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ، عَظِيمَ الْخَطَرِ"⁽⁶⁾، وقال الصفدي: "كَانَ مِنْ جَهِادَةِ الْمُحَدِّثِينَ، وَكِبَارِ الْحَفَازِ"⁽⁷⁾، وقال ابن فرحون: "كان من كبار المحدثين، وصدور العلماء المسندين، حافظاً للحديث، متقناً لعلومه، وله مشاركة في سائر العلوم، وجمع من الكتب في أنواع العلم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس"⁽⁸⁾، وقال بن تغري بردي: "كان من الحفاظ وكبار العلماء، عارفاً بعلل الحديث والرجال، وله مشاركة في سائر العلوم"⁽⁹⁾، وقال السيوطي: "كَانَ مِنْ جَهِادَةِ الْحَدِيثِ عَارِفاً بِالرِّجَالِ أَمْلَى مِنْ حِفْظِهِ"⁽¹⁰⁾، وقال الداودي: "كان رحمه الله من كبار المحدثين، وصدور العلماء المسندين، حافظاً للحديث متقناً لعلومه"⁽¹¹⁾، وقال ابن العماد: "كان من جهاذة الحفاظ والمحدثين، جمع ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس، وكان يملّي من حفظه، وقيل: إن كتبه بيعت بأربعين ألف دينار"⁽¹²⁾،

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 44).

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/ 175).

(3) الذهبي، العبر في أخبار من غبر (ص 178).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/ 210).

(5) المرجع نفسه، (ج17/ 211).

(6) المرجع نفسه، (ج17/ 212).

(7) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج18/ 153).

(8) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (ج1/ 478).

(9) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (ج4/ 231).

(10) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 415).

(11) الداودي، طبقات المفسرين (ج1/ 292).

(12) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ج5/ 11).

وقال ابن سالم مخلوف: "كان من جهابذة المحدثين، وكبار العلماء المسندين، فاضلاً، متقناً في العلوم، أخذ عن أعلام، وحدث عنه كبار العلماء"⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

من جهابذة المحدثين، متفق على إمامته وفضله، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(67) عبد العزيز بن محمد بن معاوية الأنصاري، يعرف بالدروقي الأطروش يكنى: أبا محمد. سكن قرطبة⁽²⁾، وتوفي رحمه الله سنة أربع وعشرين وخمسمائة⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: كان معتنياً بالحديث وكتبه، وتقييده وجمعه. وكان حافظاً له، عارفاً بعلمه وطرقه، وصحيحه وسقيمه، وأسماء رجاله ونقلته، مقدماً في جميع ذلك على أهل وقته. وجمع كتباً في معنى ذلك كله⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه.

(68) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الشَّيْبَانِيُّ⁽⁵⁾، يكنى: أبا مُحَمَّد، وتوفي عام ثلاثين وخمسمائة⁽⁶⁾.

- قال ابن بشكوال: محدث حافظ متقن، كان يحفظ صحيح البخاري، وسنن أبي داود عن ظهر قلب فيما بلغني، وله اتساع في علم اللسان، وحفظ اللغة، وأخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم. وله عليه تأليف حسن لم يكمله⁽⁷⁾.

(1) ابن سالم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (ج1/ 152).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 355).

(3) المرجع السابق، (ص 355).

(4) المرجع نفسه، (ص 355).

(5) الشَّيْبَانِيُّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والباء الموحدة بعدها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، انظر: السمعاني، الأنساب (ج8/ 198).

(6) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 285).

(7) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 285).

أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "الحافظ" (1).

خلاصة القول فيه:

حافظ متقن، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال الإمام الذهبي على تعديله.

(69) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَمُودِ بْنِ أَحْمَدُ الصَّدْفِي (2)، يكنى: أبا عمرو، ويعرف: السَّفَاقِسي (3) وأصله منها. ويعرف أيضاً: بِابْنِ الضَّابِطِ (4)، وتوفي رحمه الله بعد سنة أربعين وأربع مائة (5).

- قال ابن بشكوال: كان حافظاً للحديث وطرقه، وأسماء رجاله ورواته، منسوباً إلى معرفته وفهمه. وكان يملئ الحديث من حفظه، ويتكلم على أسانيده ومعانيه، وكان عارفاً باللغة والإعراب، ذاكرةً للغريب والآداب. ممن عني بالرواية، وشهر بالفهم والدراية. يجمع إلى ذلك حسن الخلق، وأدب النفس، وحلاوة الكلام، ورقة الطبع، وصفه بهذا غير واحدٍ ممن لقيه وجالسه (6).

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو جعفر الضبي مثل قول ابن بشكوال (7)، و ذكره أبو عمر بن الحذاء في كتاب رجاله الذين لقيهم، فقال: "كانت له روايةٌ واسعة، ومعه كتب كثيرة، من روايته بالعراق، والشام، والحجاز، ومصر. وكانت عنده غرائب" (8)، وقال الحميدي: "كان فاضلاً عاقلاً يفهم" (9)، وقال

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/ 504).

(2) الصَّدْفِي: بفتح الصاد، والدال المهملتين، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى الصدف - بكسر الدال، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر، انظر: السمعاني، الأنساب (ج8/ 286).

(3) السَّفَاقِسي: بفتح أوله، والفاء، وضم القاف، ومهملة إلى سفاقس؛ مدينة بنواحي إفريقية، انظر: السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص 137).

(4) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 387).

(5) المرجع نفسه، (ص 389).

(6) المرجع نفسه، (ص 388).

(7) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 410).

(8) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص 388).

(9) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص 304).

ابن عساكر: "محدث، رحل العراق وغيرها بعيد العشرين وأربعمائة، وأسرع في رحلته، وعرف كثيراً من أخبار البلاد التي دخلها، ومن فيها من أهل العلم والرواية، وسمع الكثير، وكتب... وكان فاضلاً عاقلاً يفهم"⁽¹⁾، وقال محمد محفوظ: "المحدث الأديب... كان حافظاً ضابطاً، واسع الرواية، غزير الاطلاع"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

محدث حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله، وأما البقية فكانت أقوالهم فيه من باب الثناء والمدح.

(70) عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ مَسْعُودٍ اللَّخْمِيُّ الْمُقَرِّي⁽³⁾، يكنى: أَبَا حَفْصٍ، وتوفي بعد سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: كان إماماً في كتاب الله تعالى، حافظاً لحديث النبي ﷺ، عالماً بطرقه، لسناً، حافظاً لأسماء الرجال وأنسابهم، خفيف الحال، قليل المال، قانعاً راضياً، رحمه الله⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن الجزري: "إمام حافظ مقرئ"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

إمام حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال، الإمام ابن الجزري في قوله على تعديله.

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج38/ 320).

(2) محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين (ج3/ 261).

(3) الْمُقَرِّي: هذه النسبة إلى قراءة القرآن وإقراءه، واختص بهذه النسبة جماعة من المحدثين، انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/ 400).

(4) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 378).

(5) المرجع السابق، (ص 378).

(6) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج1/ 592).

(71) غَالِبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبٍ بْنِ تَمَامٍ بْنِ عَطِيَّةِ الْمُحَارِبِيِّ⁽¹⁾، يكنى: أَبَا بَكْرٍ⁽²⁾، وتوفي سنة ثمان عشرة وخمس مائة⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: كان حافظاً للحديث، وطرقه، وعلمه. عارفاً بأسماء رجاله ونقلته، منسوباً إلى فهمه، ذاكراً لمتونه ومعانيه. وقرأت بخط بعض أصحابنا: أنه سمع أبا بكر بن عطية، يذكر أنه كرر صحيح البخاري سبع مائة مرة. وكان أديباً، شاعراً، لغوياً، ديناً، فاضلاً، أخذ الناس عنه كثيراً، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه. وكف بصره في آخر عمره⁽⁴⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو جعفر الضبي: "فقيه زاهد، محدث عالم"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "له رحلة، وكان فاضلاً"⁽⁶⁾، وقال ابن عبد الملك الأنصاري: "كان من جلة المقرئين، ونبلأه المحدثين، ومهرة النحويين، حافظاً للغة ذاكراً للآداب، مع الفضل والزهد التام، باراً بإخوانه، حسن المحاضرة كريم المجالسة، ذا صوت حسن في القرآن والحديث، وأقرأ كثيراً بمجلس أبيه في حياته وبعد وفاته، وأسمع الحديث، ودرس العربية والآداب، وكان يقرض شعراً لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ، الناقد المجدد"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "الحافظ المتقن... وكان حافظاً للحديث وطرقه وعلمه، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته، ذاكراً لمتونه ومعانيه"⁽⁹⁾، وقال أبو محمد اليافعي: "الحافظ، كان حافظاً للحديث وطرقه وعلمه، عارفاً برجاله، ذاكراً لمتونه ومعانيه. ذكر بعضهم أنه كرر صحيح البخاري سبع مائة مرة، كان أديباً شاعراً لغوياً ديناً"⁽¹⁰⁾، وقال ابن الخطيب: "كان من أهل العلم والعمل، مقرئاً فاضلاً، راوية، حجج وروى، وكف بصره في آخر عمره"⁽¹¹⁾.

(1) المحاربي: بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، بعدهما الألف، وفي آخرها الراء المكسورة، والباء الموحدة، هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب، انظر السمعاني، الأنساب (ج12/ 102).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 432).

(3) المرجع نفسه، (ص 433).

(4) المرجع نفسه، (ص 433).

(5) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 440).

(6) المرجع السابق، (ص 441).

(7) ابن عبد الملك الأنصاري، السفر الخامس من كتاب الذيل (ج2/ 519).

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ 586).

(9) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/ 45).

(10) اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان (ج3/ 169).

(11) لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة (ج4/ 200).

وينحو كلامهم قال السيوطي⁽¹⁾، وأبو محمد الطيب الشافعي⁽²⁾، وقال ابن العماد: "الحافظ"⁽³⁾، وقال ابن سالم مخلوف: "شيخ العلم وحامل لوائه ولواء حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وكوكب سمائه الفقيه الأديب النظار الأريب كرر البخاري سبعمائة مرة ورحل للمشرق ولقي العلماء وروى وأسند"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

الإمام الحافظ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

المصطلح الرابع/ إمام:

(72) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَرَبِيِّ الْمَعَاوِيَّيَّ يَكْنَى: أَبَا بَكْرٍ⁽⁵⁾، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة⁽⁶⁾.

- قال ابن بشكوال: الإمام العالم، الحافظ المستبحر، ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها، وكان من أهل التفنن في العلوم، والاستبحار فيها، والجمع لها، متقدماً في المعارف كلها، متكلاً في أنواعها، نافذاً في جميعها، حريصاً على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق، مع حسن المعاشرة ولين الكنف، وكثرة الاحتمال وكرم النفس، وحسن العهد، وثبات الوعد⁽⁷⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو جعفر الضبي: "فقيه حافظ، عالم متفن، أصولي محدث، مشهور أديب، رائق الشعر رئيس وقته"⁽⁸⁾، وقال ابن خلكان: "الحافظ المشهور"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "أحد الأعلام،

(1) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 460).

(2) أبو محمد الطيب الشافعي، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (ج4/ 51).

(3) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج6/ 95).

(4) ابن سالم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (ج1/ 189).

(5) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 558).

(6) المرجع نفسه، (ص 559).

(7) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 558).

(8) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 92).

(9) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج4/ 296).

وكان أحد من بلغ رتبة الاجتهاد، وأحد من انفرد بالأندلس بعُلُوّ الإسناد⁽¹⁾، وقال الصفدي: "الحافظ أحد الأعلام، وكان من أهل التفنن في العلوم، والاستبحار فيها، والجمع، ثاقب الذهن في تمييز الصواب، نافذاً في جميعها، ودخل إلى الغرب بعلم جم لم يدخل به غيره"⁽²⁾، وقال أبو الحسن المالقي: "كان من أهل التفنن في العلوم، متقدماً في المعارف كلها، متكلاً في أنواعها، حريصاً على نشرها"⁽³⁾، وقال ابن فرحون: "الإمام العلامة، الحافظ المتبحر، ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "كان من أهل التفنن في العلوم، والاستبحار فيها، والجمع لها متقدماً في المعارف كلها، متكلاً في أنواعها، نافذاً في جميعها، حريصاً على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق، مع حسن المعاشرة، وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحسن العهد، وثبات الود"⁽⁵⁾، وقال ابن تغري بردي: "كان إمام وقته، مفتتاً في علوم كثيرة، وولي القضاء مدة طويلة، وكان مشكور السيرة، عدلاً في حكمه"⁽⁶⁾،

وقال السيوطي: "الحافظ، أحد الأعلام"⁽⁷⁾، وقال الداودي: "الحافظ ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها، أحد الأعلام"⁽⁸⁾، وقال ابن العماد: "الحافظ، أحد الأعلام، وعالم أهل الأندلس، ومسندهم"⁽⁹⁾.

خلاصة القول في الراوي:

الإمام الحافظ متفق علمه وفضله، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/ 834).

(2) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج3/ 266).

(3) أبو الحسن المالقي، تاريخ قضاة الأندلس (ص 105).

(4) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (ج2/ 252).

(5) المرجع السابق (ج2/ 254).

(6) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (ج5/ 302).

(7) السيوطي، طبقات المفسرين (ص 105).

(8) الداودي، طبقات المفسرين (ج2/ 167).

(9) ابن العماد، شذرات الذهب (ج6/ 232).

(73) يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ عَاصِمِ النَّمَرِيِّ⁽¹⁾، يكنى: أبا عُمَرَ⁽²⁾، وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وستين وأربع مائة⁽³⁾.

قال ابن بشكوال: إمام عصره، وواحد دهره⁽⁴⁾، وكان موفقاً في التأليف، معاناً عليه، ونفع الله بتأليفه، وكان مع تقدمه في علم الأثر، وبصره بالفقه، ومعاني الحديث، له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال القاضي الإمام أبو الوليد الباجي: "لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "أحفظ أهل المغرب"⁽⁷⁾، وقال أبو علي الغساني: "أبو عمر شيخنا رحمه الله من النمر بن قاسط في ربيعة من أهل قرطبة بها طلب وتفقه ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك بن هاشم الفقيه الإشبيلي، وكتب بين يديه، ولزم أبا الوليد بن الفرضي الحافظ، وعنه أخذ كثيراً من علم الحديث، ودأب أبو عمر في طلب العلم، وافتن فيه، وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس"⁽⁸⁾، وقال أبو محمد بن حزم: "لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله، فكيف أحسن منه"⁽⁹⁾، وقال الحميدي: "فقيه حافظ أكثر، عالم بالقراءات، وبالخلاف في الفقه، وعلوم الحديث والرجال، قديم السماع، كثير الشيوخ، على أنه لم يخرج عن الأندلس، لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها، ومن الغرياء القادمين إليها. وألف مما جمع توأليف نافعة، سارت عنه"⁽¹⁰⁾، ومثله قال أبو جعفر الضبي⁽¹¹⁾، وقال القاضي عياض: "شيخ علماء

(1) النمري: بفتح النون، والميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى النمر، وهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى... وينسب أيضاً: إلى النمر بن عثمان بن نصر... انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/179).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 640).

(3) المرجع السابق، (ص 642).

(4) المرجع نفسه، (ص 640).

(5) المرجع نفسه، (ص 641).

(6) المرجع نفسه، (ص 641).

(7) المرجع نفسه، (ص 641).

(8) المرجع نفسه، (ص 641).

(9) المرجع نفسه، (ص 641).

(10) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص 367).

(11) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 489).

الأندلس، وكبير محدثيها في وقته، وأحفظ من كان بها لسنة ماثورة⁽¹⁾، وقال ابن الجزري: "حافظ المغرب"⁽²⁾، وقال ابن خلكان: "إمام عصره في الحديث والأثر، وما يتعلق بهما"⁽³⁾، وقال الذهبي: "الإمام العلم الحافظ، محدث قرطبة. وكان مع إمامته وجلالته أعلى أهل الأندلس إسناداً في وقته"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "الإمام، شيخ الإسلام، حافظ المغرب، وساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "الإمام، العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، الأندلسي، القرطبي، المالكي، صاحب التصانيف الفائقة"⁽⁶⁾، وقال مرة: "كان إماماً ديناً، ثقة، متقناً، علامة، متبحراً، صاحب سنة وأتباع، وكان أولاً أثرياً ظاهرياً فيمَا قِيلَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مَالِكِيّاً، مَعَ مِيلٍ بَيِّنٍ إِلَى فِقْهِ الشَّافِعِيِّ فِي مَسَائِلَ، وَلَا يُنْكَرُ لَهُ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ مِمَّنْ بَلَغَ رُتْبَةَ الْأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ، وَمَنْ نَظَرَ فِي مُصَنَّفَاتِهِ، بَانَ لَهُ مَنَزِلَتُهُ مِنْ سَعَةِ الْعِلْمِ، وَقُوَّةِ الْفَهْمِ، وَسِيلَانَ الذَّهْنِ، وَكُلُّ أَحَدٍ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُتْرَكُ، إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ إِذَا أَخْطَأَ إِمَامٌ فِي اجْتِهَادِهِ، لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَنْسَى مَحَاسِنَهُ، وَنُغْطِي مَعَارِفَهُ، بَلْ نَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَنَعْتَزِرُ عَنْهُ"⁽⁷⁾، وقال مرة: "كَانَ حَافِظَ الْمَغْرِبِ فِي زَمَانِهِ"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "أحد الأعلام، وصاحب التصانيف، وليس لأهل المغرب أحفظ منه، مع الثقة والدين، والنزاهة والتبحر في الفقه، والعربية والأخبار"⁽⁹⁾، وقال الصفدي: "العلم المشهور، محدث قرطبة"⁽¹⁰⁾، وقال ابن كثير: "الإمام الحافظ الكبير، البحر العلم القرطبي، محدثها، وشيخ تلك البلاد في زمانه، سمع الكثير، وتبحر في علوم شتى، وصنف الكتب المفيدة النافعة"⁽¹¹⁾، وقال السيوطي: "الحافظ الإمام"⁽¹²⁾، وساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان"⁽¹³⁾، وقال أبو المعالي الغزي: "الإمام الحبر الحافظ العلامة"⁽¹⁴⁾، وقال الكتاني: "هو

(1) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج8/ 127).

(2) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (ج1/ 6).

(3) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج7/ 66).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/ 199).

(5) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/ 217).

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج18/ 153).

(7) المرجع نفسه، (ج18/ 157).

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج18/ 157).

(9) الذهبي، العبر في أخبار من غير (ج2/ 316).

(10) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج29/ 99).

(11) ابن كثير، طبقات الشافعيين (ص 458).

(12) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 431).

(13) المرجع نفسه، (ص 432).

(14) أبو المعالي الغزي، ديوان الإسلام (ج3/ 345).

الإمام، حافظ الأندلس، فخر المالكية، شيخ الإسلام، صاحب التآليف العديدة النظر في الإسلام⁽¹⁾، وقال ابن العماد: "العلامة العلم الحافظ... أحد الأعلام، وصاحب التصانيف"⁽²⁾، وقال ابن سالم مخلوف: "الإمام الحافظ النظار، شيخ علماء الأندلس، وكبير محدثيها، الشهير الذكر في الأقطار، شهرته تغني عن التعريف به"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

الإمام الحافظ الثقة، بإجماع الأئمة، والله سبحانه أعلى وأعلم. وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

المطلب الثاني

الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على خفة الضبط

المصطلح الأول/ صدوق:

(74) سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَاصِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَيْسَى الْأَسَدِيِّ⁽⁴⁾، يكنى: أبا بَحْرٍ⁽⁵⁾، وتوفي رحمه الله سنة عشرين وخمسمائة⁽⁶⁾.

- قال ابن بشكوال: كان من جلة العلماء، وكبار الأدباء، ضابطاً لكتبه، صدوقاً في روايته. حسن الخط، جيد التقييد. من أهل الرواية والدراية. سمع الناس منه كثيراً⁽⁷⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو جعفر الضبي: "إمام محدث أديب متقدم"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "الإمام المُنْتَقَى النَّحْوِيُّ"⁽⁹⁾، وقال ابن العماد: "وكان من جلة العلماء"⁽¹⁰⁾.

(1) عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس (ج2/ 842).

(2) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج5/ 267).

(3) ابن سالم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (ج1/ 176).

(4) الأسدي: بفتح الهمزة، وسكون السين المهملة، ويعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الأزدي، فيبدلون السين من الزاي، انظر: السمعاني، الأنساب (ج1/ 213).

(5) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 225).

(6) المرجع السابق، (ص 226).

(7) المرجع نفسه، (ص 225).

(8) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 305).

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ 515).

(10) ابن العماد، شذرات الذهب (ج6/ 100).

خلاصة القول فيه:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(75) عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عون الله بن حدير، توفي سنة إحدى وأربعين وأربع مئة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: كان أحد العدول، وكان فاضلاً، ناسكاً، ورعاً، زاهداً، صدوقاً، من بيت علم وشرف⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "رجل كبير القدر، طويل العمر... وقد جُزيت له دعوات مُستجابات، وكان إمام مسجد عبد الله البلسني"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم تجد الباحثة أقوالاً كافية للنقاد فيه.

(76) عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم بن عبد الملك بن إدريس بن بهلول بن أرق بن عبد الله بن محمد الصدفي، يكنى: أبا محمد⁽⁴⁾، توفي: سنة أربع وعشرين وأربع مئة⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: كان خيراً فاضلاً، زاهداً عابداً، مجتهداً ديناً، متواضعاً ورعاً، سنياً عالماً عاملاً، ويقال: إنه كان مجاب الدعوة. وكان الأغلب عليه الرواية والتقيد، وقراءة الآثار، والعمل بها. وكانت جل كتبه قد نسخها بيده، وكان في روايته موثقاً، متحريراً صدوقاً⁽⁶⁾،

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 318).

(2) المرجع السابق، (ص 318).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 625/9).

(4) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 257).

(5) المرجع السابق، (ص 258).

(6) المرجع نفسه، (ص 257).

كانت جل بضاعته قراءة كتب الزهد، وروايتها، وشيء من كتب الحديث، ولم يكن له بالمسائل كبير العلم⁽¹⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "كان زاهداً عابداً متبتلاً، عالماً عاملاً سنياً، يُقال: إنه كان مُجاب الدعوة. وكان الأغلب عليه الرواية والأثر، والعمل بالحديث. وكان ثقةً متحرّياً، قد التزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنفسه، لا تأخذه في الله لومة لائم، صنّف في ذلك كتاباً. وكان مهيباً مطاعاً محبوباً، لا يختلف اثنان في فضله، وكان يتولّى عملَ عَنبِ كَرَمِهِ بنفسه، ولم يُرَ بطلُيطة أكثرَ جمْعاً من جنازته"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

موثقاً متحرّياً صدوقاً، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. وافق الإمام ابن بشكوال، الإمام الذهبي في حكمه على الراوي.

المصطلح الثاني: لا بأس به:

(77) إبراهيم بن سُوَيْد بن حيان، مَدَنِي⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽⁴⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁵⁾، قال الذهبي: "موثق"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة يغرب"⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "رُبَمَا أَتَى بِمَنَّاكِر"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "ليس به بأس"⁽⁹⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 258).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/398).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 90).

(4) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 52).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/104).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/37).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 90).

(8) ابن حبان، الثقات (ج6/12).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/104).

وقال ابن خلفون: "غمزه بعضهم"⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "إن الذي أخرج له البخاري غير منكر، وروى له أبو داود، والله أعلم"⁽²⁾، ثم إن البخاري نسب النكارة إلى شيخه هلال بن زيد بن يسار، حيث قال: هلال عنده مناكير⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، ولعل ابن حجر نزل به إلى يغرب؛ لقول ابن حبان فيه، وهي لا تدل على الجزم بوجود مناكير، وقد أثبت البخاري أن المناكير من شيخه. والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على تعديله.

(78) إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطِ الْوَعْلَانِيِّ⁽⁴⁾ الْمِصْرِيُّ، يَكْنَى أَبَا بَكْرٍ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةً⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: لا بأس به، كان فقيهاً، وكانت له عبادة وفضل⁽⁶⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن حنبل: "ثقة ثقة"⁽⁷⁾، ووثقه العجلي⁽⁸⁾، وأبو زرعة⁽⁹⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹⁰⁾، وسئل مرة أخرى عنه، فقال: "من الثقات"⁽¹¹⁾، وقال ابن يونس المصري: "كان له عبادة وفضل، وكان فقيهاً"⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹³⁾، وقال في موضع آخر: "من عباد أهل

(1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/ 215).

(2) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 388).

(3) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 291).

(4) الوعلاني: بفتح الواو، وسكون العين المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى وعلان، وهو بطن من مراد، منهم: أبو بكر إبراهيم بن نشيط بن يوسف الوعلاني، انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/ 351).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 95).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 49).

(7) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج2/ 557).

(8) العجلي، الثقات (ص 56).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 141).

(10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/ 229)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 175).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 141).

(12) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/ 30).

(13) ابن حبان، الثقات (ج6/ 26).

مصر وصالحهم⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "ثقة"⁽²⁾، وقال ابن الجوزي: "كان فقيهاً عابداً"⁽³⁾، وذكره ابن خلفون في "الثقات"، وقال: "وهو عندهم ثقة"⁽⁴⁾. وقال الذهبي: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "الفقيه العابد"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(79) الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِي، أَبُو هَاشِمٍ الْمَدَنِي، مات سنة ست أو ثمان وثمانين ومائة⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "ليس به بأس"، ليس صاحب أبي الزناد⁽¹¹⁾، قال أبو زرعة الرازي: "لا بأس به"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "كان أحد الفقهاء الأعلام، وقد وثقه جماعة، وضعفه أبو داود وحده"⁽¹³⁾، وقال يعقوب بن شيبه: "هو أحد فقهاء المدينة، وكان يفتي فيهم"⁽¹⁴⁾، وقال الزبير بن بكار: "كان فقيه أهل المدينة بعد مالك، وعرض عليه الرشيد

(1) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 297).

(2) البرقاني، سوالات البرقاني للدارقطني (ص 15).

(3) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج 8/167).

(4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 1/307).

(5) الذهبي، الكاشف (ج 1/226).

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4/302).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 95).

(8) المرجع نفسه، (ج 2/207).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 131).

(10) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3/202).

(11) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1/81).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8/225).

(13) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4/981).

(14) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 28/382)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 10/264).

القضاء فامتنع⁽¹⁾، وقال ابن عبد البر: "كان مدار الفتوى في آخر زمان مالك، وبعده، على المغيرة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن دينار⁽²⁾، وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: "ضعيف". قال: فقلتُ له: إن عباساً حكى عن يحيى أنه ضعف الحرّامي، ووثق المخزومي، فقال: غلط عباس⁽³⁾.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "من جلة القرشيين، وسادات التابعين"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق فقيه كان يهيم"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق، ولعل ابن حجر نزل به؛ لأجل كلام ابن حبان فيه، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. وافق الإمام ابن بشكوال أكثر النقاد على تعديله.

(80) بشر بن بكر التّيسّي⁽⁷⁾ أبو عبد الله البجلي⁽⁸⁾ الأسماء، مات سنة خمس ومائتين وقيل سنة مائتين⁽⁹⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو زرعة⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾، وأبو جعفر العجلي⁽¹³⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان في

-
- (1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28 / 383)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10 / 264).
 - (2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28 / 383)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10 / 264).
 - (3) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28 / 382)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10 / 264).
 - (4) ابن حبان، الثقات (ج7 / 467).
 - (5) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 137).
 - (6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج2 / 207).
 - (7) التّيسّي: تنيس بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق، وكسر النون المشددة، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر، في وسط البحر، والماء بها محيط، وهي من كور الخليج، الأنساب للسمعاني (ج3 / 98).
 - (8) البجلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بَجِيلَة، وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، انظر: المرجع السابق، (ج2 / 91).
 - (9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1 / 126).
 - (10) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 65).
 - (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2 / 352).
 - (12) العجلي، الثقات (ص 80).
 - (13) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2 / 390)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1 / 444).

الثقات⁽¹⁾، وقال ابن خلفون لما ذكره في «الثقات»: «هو ثقة»⁽²⁾، وقال الدارقطني: «ثقة»⁽³⁾، وقال أيضاً «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا»⁽⁴⁾، وقال الحاكم: «ثقة مأمون»⁽⁵⁾، وقال الحافظ أبو عمر أحمد بن سعيد المعروف بالمنتجالي: «كان يعرف براوية الأوزاعي وهو ثقة»⁽⁶⁾، وقال الذهبي: «ثقة»⁽⁷⁾، وقال أيضاً: «الإمام الحجة»⁽⁸⁾،

وقال مرة: «فصدوق ثقة لا طعن فيه»⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: «ثقة يغرب»⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم الرازي: «ما به بأس»⁽¹¹⁾، وقال مسلمة الأندلسي: «يروي عن الأوزاعي أشياء انفرد بها، وهو لا بأس به إن شاء الله تعالى»⁽¹²⁾، قلت: لعل قول ابن حجر يغرب أخذه من قول مسلمة بن القاسم ولم يتابعه عليه أحد.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام كل النقاد على تعديله.

(81) ثَوَابَةُ بن مَسْعُود⁽¹³⁾ التَّنُوخِي⁽¹⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽¹⁵⁾.

(1) ابن حبان، الثقات (ج8/ 141).

(2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/ 390).

(3) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص 131).

(4) الحاكم، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص 189).

(5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/ 390)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 444).

(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/ 391).

(7) الذهبي، الكاشف (ج1/ 267).

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/ 507).

(9) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 314).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/ 126).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 352).

(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/ 390)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 444).

(13) ابن حبان، الثقات (ج6/ 130).

(14) التنوخي: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وضم النون المخففة، وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه

النسبة إلى تنوخ، وهو اسم لعدة قبائل، اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر، وأقاموا

هناك فسموا تنوخاً، والتنوخ الإقامة، انظر السمعاني، الأنساب (ج3/ 90).

(15) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 66).

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وقال ابن يونس المصري: "كان منكر الحديث"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم يوافق الإمام ابن بشكوال الإمام ابن يونس المصري، فقد قال في حقه منكر الحديث.

(82) جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَضْرَمِيُّ، أَبُو عَبَّادٍ الْمِصْرِيُّ⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: يروي عن الزهري، لا بأس به⁽⁴⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تعديله.

(83) حَرَمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ⁽⁷⁾، أَبُو مَعْبُدٍ⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به، قليل الحديث⁽⁹⁾.

(1) ابن حبان، الثقات (ج6/130).

(2) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج2/53).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص136).

(4) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص70).

(5) ابن حبان، الثقات (ج8/163).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص136).

(7) الجُهَنِيُّ: بضم الجيم، وفتح الهاء، وكسر النون في آخرها، هذه النسبة إلى جُهَيْنَةَ، وهي قبيلة من قضاة،

انظر: السمعاني، الأنساب (ج3/439).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص155).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص79).

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان⁽¹⁾، وابن خلفون⁽²⁾، في "الثقات"، وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس"⁽³⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال الفلاس⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾: "لا بأس به".

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(84) حَرَمَةُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ قُرَادٍ، التَّجِيبِيُّ، أَبُو حَفْصٍ الْمِصْرِيُّ، يَعْرِفُ بِالْحَاجِبِ، مَاتَ سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَةٍ⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: معروفٌ، لا بأس به⁽⁸⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

وثقه يحيى بن معين⁽⁹⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾، وأبو داود⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁴⁾، وقال في موضع آخر: "من العباد المتقين، وأهل الفضل في الدين"⁽¹⁵⁾، وذكره ابن خلفون في الثقات⁽¹⁶⁾.

-
- (1) ابن حبان، الثقات (ج6/233).
 - (2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/32).
 - (3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/274)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/228).
 - (4) الذهبي، الكاشف (ج1/317).
 - (5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/32).
 - (6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص155).
 - (7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص156).
 - (8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص78).
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/274).
 - (10) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج2/488).
 - (11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/229).
 - (12) الذهبي، الكاشف (ج1/317).
 - (13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص156).
 - (14) ابن حبان، الثقات (ج6/233).
 - (15) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص299).
 - (16) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/34).

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله، وكانت أحكامهم أعلى مرتبة من حكمه.

(85) خَلَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيُّ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: لا بأس به، شيخ صالح⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي: "كان مصرياً ثقة"⁽³⁾، وقال الذهبي: "ثقة

عابد"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "كَانَ ثَقَّةً صَالِحًا، قَانِتًا لِلَّهِ. وَكَانَ أُمِّيًّا لَا يَكْتُئِبُ"⁽⁵⁾، وقال ابن

حجر: "ثقة عابد"⁽⁶⁾، وقال ابن يونس المصري: "كان من أهل الفضل والدين"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله، وإن كانت أحكامهم أعلى مرتبة من حكمه.

(86) سَالِمُ بْنُ غِيْلَانَ التُّجِيبِيُّ الْمِصْرِيُّ، مات سنة إحدى، أو ثلاث وخمسين ومائة⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: لا بأس به⁽⁹⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 196).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 90).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/366).

(4) الذهبي، الكاشف (ج1/376).

(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/614).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 196).

(7) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/156).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 227).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 233).

أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أحمد بن حنبل⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، وابن قانع⁽³⁾، وذكره ابن حبان⁽⁴⁾، وابن شاهين⁽⁵⁾، وابن خلفون⁽⁶⁾، في "الثقات"، وقال الساجي: "صدوق، وأهل البصرة أعلم به من ابن معين في قوله: "ليس بشيء"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽⁸⁾، وقال يحيى بن معين: "ليس بحديثه بأس"⁽⁹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ما أرى به بأساً"⁽¹⁰⁾، وقال أبو داود السجستاني: "لا بأس به"⁽¹¹⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "ليس به بأس"⁽¹³⁾، وقال ابن يونس المصري: "كان فقيهاً"⁽¹⁴⁾، وقال ابن الجارود: "ليس بشيء"⁽¹⁵⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بحديثه بأس"⁽¹⁶⁾، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"⁽¹⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم
وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على تعديله.

-
- (1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/196).
 - (2) العجلي، الثقات (ج1/383).
 - (3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/197).
 - (4) ابن حبان، الثقات (ج8/294).
 - (5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/196).
 - (6) المرجع نفسه، (ج5/196).
 - (7) المرجع نفسه، (ج5/196).
 - (8) الذهبي، الكاشف (ج1/423).
 - (9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/197).
 - (10) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج2/508)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/187).
 - (11) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 334).
 - (12) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/169)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/870)، ميزان الاعتدال (ج2/113)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/442).
 - (13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 227).
 - (14) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/198).
 - (15) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/196).
 - (16) المرجع السابق، (ج5/196).
 - (17) المرجع نفسه، (ج5/196).

(87) سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَمِيَاءِ الْكِنَانِيِّ⁽¹⁾ الْمِصْرِيُّ⁽²⁾.
- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تعديله.

(88) سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيُّ⁽⁷⁾ أَبُو يَعْلَى الْمَدَنِيِّ، مات سنة بضع وخمسين⁽⁸⁾، وقيل: مات سنة ست وخمسين ومائة⁽⁹⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "كانت عنده أحاديث يسيرة، وكان ثبناً فقيهاً"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن صالح: "هو عندي ثقة حسن الحديث حسن الحال"⁽¹²⁾، وقال يحيى بن معين: "ضعيف"⁽¹³⁾، قال أيضاً:

(1) الكِنَانِي: بكسر الكاف، وفتح النون، وكسر النون الثانية، هذه النسبة إلى عدة من القبائل، انظر: السمعاني، الأنساب (ج11/150).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 238).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 228).

(4) ابن حبان، الثقات (ج6/354).

(5) الذهبي، الكاشف (ج1/440).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 238).

(7) اللَّيْثِيُّ: بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج11/241).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 248).

(9) ابن حبان، المجروحين (ج1/336).

(10) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 238).

(11) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/434).

(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/26)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/160).

(13) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/69).

"ضعيف الحديث"⁽¹⁾، وقال مرة: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽²⁾، وقال مرة: "لا شيء"⁽³⁾، وقال مرة: "حديثه ليس بذاك"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "منكر الحديث، ضعيف الحديث"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "منكر الحديث ليس بشيء"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "منكر الحديث"⁽⁸⁾، وقال مرة: "ضعيف الحديث"⁽⁹⁾، وَقَالَ كل من أبي داود⁽¹⁰⁾، والعجلي⁽¹¹⁾، والجوزقاني⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، وابن حجر⁽¹⁴⁾: "ضعيف"، وذكره البخاري⁽¹⁵⁾، والساجي⁽¹⁶⁾،

والعجلي⁽¹⁷⁾، وأبو العرب⁽¹⁸⁾، وابن شاهين⁽¹⁹⁾، وأبو نعيم⁽²⁰⁾، وابن الجوزي⁽²¹⁾، في الضعفاء، زاد أبو نعيم: "روى عن أنس بمناكير"⁽²²⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بقوي، تدبرت حديثه فوجدت عامتها منكورة، لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات إلا في حديث واحد، يكتب

-
- (1) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص 100).
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3/ 219)، سوالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 273)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 126).
 - (3) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج 2/ 331).
 - (4) العجلي، الضعفاء الكبير (ج 2/ 147)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4/ 358).
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/ 175).
 - (6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4/ 358).
 - (7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4/ 358).
 - (8) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبدالله (ج 2/ 24).
 - (9) المرجع نفسه، ج 2/ 527.
 - (10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 11/ 327)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 4/ 160).
 - (11) العجلي، الثقات (ج 1/ 422).
 - (12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 6/ 26).
 - (13) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 47).
 - (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 248).
 - (15) المرجع نفسه، (ج 6/ 26).
 - (16) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 6/ 26).
 - (17) العجلي، الضعفاء الكبير (ج 2/ 147).
 - (18) المرجع نفسه، (ج 6/ 26).
 - (19) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 102).
 - (20) أبو نعيم، الضعفاء (ص 89).
 - (21) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 2/ 12).
 - (22) أبو نعيم، الضعفاء (ص 89).

حديثه⁽¹⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ليس بثقة"⁽²⁾، وقال البيهقي: "غير قوي في الحديث"⁽³⁾، وقال ابن الجارود: "ليس بشيء"⁽⁴⁾، وقال الجوزجاني: "رأيتهم يوهنون حديثه"⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ يَرْوِي عَنْ أَنَسٍ أَشْيَاءَ لَا تُشَبِّهُ حَدِيثَهُ، وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ الثَّقَاتِ مَا لَا يَشَبِّهُ حَدِيثَ الْأَثْبَاتِ، كَأَنَّهُ كَانَ كَبِيرًا، وَحُطِّمَ السِّنُّ، فَكَانَ يَأْتِي بِالشَّيْءِ عَلَى التَّوَهُّمِ، حَتَّى خَرَجَ عَنْ حَدِّ الْإِحْتِجَاجِ بِهِ"⁽⁶⁾، وقال ابن عدي: "ولسمة بن وردان غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ وَفِي مَتُونِ بَعْضِ مَا يَرْوِيهِ أَشْيَاءُ مُنْكَرَةٌ وَبِخَالِفٍ سَائِرِ النَّاسِ"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "لِينِ الْحَدِيثِ"⁽⁸⁾، وقال الميموني، عن الإمام أحمد: "ما أدري أيش حديثه؟ له أشياء مناكير"⁽⁹⁾، وقال الحاكم: "رواياته عن أنس أكثرها مناكير"⁽¹⁰⁾، وقال أبو سعيد النقاش: "أكثر، فروى مناكير"⁽¹¹⁾، وقال الدارقطني: "مدني يترك"⁽¹²⁾، وقال محمد بن المثنى: "كان يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، لا يحدثان عن سفيان، عن سلمة بن وردان"⁽¹³⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال: كل من ابن سعد، وأحمد بن صالح، على تعديله، وخالف أغلب النقاد الذين ضعفوه.

-
- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/175).
 - (2) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج11/327)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/160).
 - (3) البيهقي، شعب الإيمان (ج4/128).
 - (4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/26).
 - (5) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 249).
 - (6) ابن حبان، المجروحين (ج1/336).
 - (7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/361).
 - (8) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/276).
 - (9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/26).
 - (10) المرجع نفسه، (ج6/26)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/193)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/161).
 - (11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/26).
 - (12) الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 35).
 - (13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/174).

(89) سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ⁽¹⁾ الْبَصْرِيُّ، أَبُو دَاوُدَ وَ أَبُو مُحَمَّدٌ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "ثِقَّةٌ مَشْهُورٌ"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "ثِقَّةٌ"⁽⁵⁾، وقال مرةً: "الْحَافِظُ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ، ثِقَّةٌ"⁽⁶⁾، وقال مرةً: "قَدْ تَقَرَّرَ أَنَّهُ صَدُوقٌ يُحْتَجُّ بِهِ"⁽⁷⁾،

وقال مرةً: "صدوق"⁽⁸⁾، وقال مرةً: "صويلح"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "سُلَيْمَانُ: حَسَنُ الْحَدِيثِ، مُخَرَّجٌ لَهُ فِي الصَّحَاحِ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْمُكْثِرِ"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن خلفون في «الثقات»⁽¹¹⁾، وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس"⁽¹²⁾ وفي رواية "لم يكن به بأس"⁽¹³⁾، وقال العجلي: "جَائِزُ الْحَدِيثِ لَا بَأْسَ بِهِ"⁽¹⁴⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ليس به بأس، إِلَّا فِي الزُّهْرِيِّ فَإِنَّهُ يَخْطِئُ عَلَيْهِ"⁽¹⁵⁾، وفي رواية أخرى "لا بأس به، وَعَنِ الزُّهْرِيِّ فِيهِ شَيْءٌ"⁽¹⁶⁾، وساق ابن عدي له ثلاثة أحاديث تستغرب، وقال:

(1) العبدى: بفتح العين، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار. انظر: السمعاني، الأنساب (ج9/190).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 254).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 232).

(4) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/282).

(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/400).

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/294).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/400).

(8) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 94).

(9) الذهبي، الكاشف (ج1/463).

(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/295).

(11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/83).

(12) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/84).

(13) ابن معين، سؤالات ابن الجنيدي لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 430).

(14) العجلي، الثقات (ج1/430).

(15) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/58)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/215)، وانظر

أيضاً: الذهبي، الكاشف (ج1/463) دون ذكر فإنه يخطئ عليه.

(16) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/400)، سير أعلام النبلاء (ج7/294).

"السُّلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ غَيْرَ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْحَدِيثِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْ غَيْرِهِ، أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ أَحَادِيثَ عَدَادًا، وَأَحَادِيثُهُ عِنْدِي: مَقْدَارُ مَا يَرُويهِ لَا بِأَسَهِ بِهِ"⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "لا بأس به في غير الزهري"⁽²⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه"⁽³⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "لم يتفقوا عليه"⁽⁴⁾، وقال يحيى بن معين: "ضعيف"⁽⁵⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين⁽⁶⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ يَخْطِئُ كَثِيرًا أَمَّا رِوَايَتُهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ فَقَدْ اخْتَلَطَ عَلَيْهِ صَحِيفَتُهُ، فَلَا يَحْتَاجُ بِشَيْءٍ يَنْفَرِدُ بِهِ عَنْ النَّقَاتِ، وَيَعْتَبَرُ بِمَا وَافَقَ الْأَثْبَاتَ فِي الرِّوَايَاتِ"⁽⁷⁾، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ: "سَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَمَا رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ فَإِنَّهُ قَدْ اضْطَرَبَ فِي أَشْيَاءَ"⁽⁸⁾، وَهُوَ فِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ أَثْبَتٌ"⁽⁹⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: "مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ"، وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، وَحُمَيْدِ الطَّوِيلِ، أَحَادِيثَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا"⁽¹⁰⁾، وقال يحيى بن معين: "سماع هشيم، وسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، مِنَ الزُّهْرِيِّ: سَمْعًا، وَهُمَا صَغِيرَانِ"⁽¹¹⁾، وقال أبو داود: "سمعت أحمد سئل عن سليمان بن كثير، فقال: سمع من الزهري مع سفيان بن حسين، وكان غلاماً يقال له: أبو داود الواسطي"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "روى له البخاري من حديثه عن حصين، وعلق له عن الزهري متابعة، وروى له مسلم والباقون"⁽¹³⁾.

-
- (1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/290).
 - (2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 254).
 - (3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/138).
 - (4) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/525).
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/138).
 - (6) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/23).
 - (7) ابن حبان، المجروحين (ج1/334).
 - (8) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/83).
 - (9) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/137)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/400)، وسير أعلام النبلاء (ج7/294)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/216).
 - (10) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/137).
 - (11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/289).
 - (12) أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص 341).
 - (13) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 408).

خلاصة القول فيه:

الراوي: لا بأس به، إلا في الزهري، وأما قول ابن حبان: "يخطئ كثيراً"، فهذا يحتاج إلى دراسة مرويات سليمان بن كثير؛ للتأكد من ذلك، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله.

(90) عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ الْحَجَّاجِ السَّلَفِيُّ⁽¹⁾، تُوْفِيَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي المقاطيع، روى عنه ابن وهب"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه، سوى قول ابن حبان: "يروي المقاطيع".

(91) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ رَزِينٍ⁽⁵⁾، تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ⁽⁶⁾.

- قال ابن بشكوال: لا بأس به⁽⁷⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽¹⁰⁾،

(1) السلفي: بفتح السين، واللام، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى السلف، وانتحال مذهبهم على ما سمعت.

انظر: السمعاني، الأنساب (ج7/168).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/903).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 184).

(4) ابن حبان، الثقات (ج8/408).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 340)، ويقال: ابن يزيد، والأول هو الصواب، العاقي.

(6) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/302).

(7) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 167).

(8) ابن حبان، الثقات (ج5/82).

(9) الذهبي، الكاشف (ج1/627).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 340).

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: "مَجْهُول"⁽¹⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي صدوق، وأما الدارقطني فوصفه بالجهالة؛ لأنه لم يعرفه، وغيره عرفه، والعبرة بقول من عرفه، لا بقول من جهله، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على تعديله.

(92) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيُّ، أَبُو مَيْسَرَةَ الْمِصْرِيُّ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽⁴⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الحاكم في مستدركه، ووافقه الذهبي⁽⁵⁾، وقال ابن بكير: "كان فقيهاً عفيفاً شريفاً... وكان من شهود العمري العاصي ومن أهل الأمانات عنده"⁽⁶⁾، وقال أبو عمر الكندي: "كان فقيهاً عفيفاً"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "من كبار علماء المصريين، وقُرَّاءهم"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله، في حين أن الغالب كانت عباراتهم فيه من باب الثناء والمدح.

(1) الدارقطني، السنن (ج1/365).

(2) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/93).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 351).

(4) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 170).

(5) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج1/45).

(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/240).

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/284).

(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/908).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 351).

(93) عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الدراوذي⁽¹⁾، أبو محمد الجهني، مؤلفهم المدني، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به، كان مالك غمزه بشيء⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة حجة"⁽⁴⁾، وقال مرة: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "صالح ليس به بأس"⁽⁶⁾ وفي رواية "لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "ما روى من كتابه فهو أثبت من حفظه"⁽⁸⁾، وقال مرة: "حفظه ليس بشيء كتابه أصح"⁽⁹⁾، وقال العجلي: "ثقة"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطئ"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "من فقهاء أهل المدينة وساداتهم"⁽¹²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "إذا حدث من حفظه يهمل، ليس هو بشيء، وإذا حدث من كتابه فنعم"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث

(1) الدراوذي: بفتح الدال المهملة، والراء، والواو، وسكون الراء الأخرى، وكسر الدال الأخرى، هذه النسبة لأبي محمد عبد العزيز بن محمد ابن عبيد بن أبي عبيد الدراوذي، من أهل المدينة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/330).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 358).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 180).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/354).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 124).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/396)، وفي تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج2/356) لكن دون ذكر لفظة "صالح".

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 174).

(8) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص 93).

(9) المرجع نفسه، (ص 14).

(10) العجلي، الثقات (ص 306).

(11) ابن حبان، الثقات (ج7/116).

(12) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 225).

(13) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/916)، ميزان الاعتدال (ج2/633).

(14) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/634).

من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث⁽¹⁾، وقال المروزي: "سألته عن الدراوردي، فقال: ما أدري ما أقول لك فيه، أحاديثه، كأثفه ينكر بعضها"⁽²⁾، وقال مُصْعَب بن عَبْدِ اللَّهِ: "كان مالك بن أنس يوثق الدراوردي"⁽³⁾، وقال أيضاً: "كان صاحب حديث، وليس صاحب فتوى"⁽⁴⁾، وقال معن بن عيسى: "يصلح أن يكون أمير المؤمنين"⁽⁵⁾، وقال الساجي: "كان من أهل الصدق والأمانة، إلا أنه كثير الوهم"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "الإمام العالم المُحدث"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "صدوق، من علماء المدينة، غيره أقوى منه"⁽⁸⁾، وقال مرة: "حديثه في دواوين الإسلام السنية، لكن البخاري روى له: مَقْرُوناً بِشَيْخٍ آخَرَ، وَبِكُلِّ حَالٍ: فَحَدِيثُهُ، وَحَدِيثُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، لَا يَنْحَطُّ عَنْ رِثْبَةِ الْحَسَنِ"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ"⁽¹⁰⁾، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث، يغلط"⁽¹¹⁾، وقال أبو زرعة: "سوء الحفظ، وربما حدث من حفظه الشيء، فيخطئ"⁽¹²⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽¹³⁾،

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "ليس به بأس، وحديثه عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مُنْكَرٌ"⁽¹⁴⁾، وقال الزبير: "حدثني عياش بن المغيرة بن عبد الرحمن: جاء الدراوردي إلى أبي يعرض عليه الحديث، فجعل

-
- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/396)، وقال أبو داود: سمعت أحمد ذكر الدراوردي، فقال: كتابه أصح من حفظه. سمعت أحمد غير مرة يقول: عامة أحاديث الدراوردي عن عبيد الله أحاديث عبد الله العمري مقلوبة، وربما لم يذكر مقلوبة، ولا عامة، وسمعت أيضاً يقول: عبد العزيز الدراوردي عنده عن عبيد الله مناكير، انظر: أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص 221).
 - (2) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 122).
 - (3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/395).
 - (4) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج2/356).
 - (5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/916)، سير أعلام النبلاء (ج8/367)، ميزان الاعتدال (ج2/634).
 - (6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/355).
 - (7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/366).
 - (8) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/633).
 - (9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/368).
 - (10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 358).
 - (11) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/492).
 - (12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/396).
 - (13) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/194)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/354).
 - (14) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/194)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/354).

يلحن لحناً منكراً، فقال له أبي: ويحك، إنك كنت إلى لسانك أحوج منك إلى هذا⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "محدث"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق يخطئ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله.

(94) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الْفَارِسِيُّ⁽³⁾ أَبُو السَّوَّارِ الْمِصْرِيُّ مات سنة سبعين ومائة⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: لا بأس به⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، قال الذهبي: "وثق"⁽⁷⁾، وقال ابن يونس المصري: "كان فقيهاً مقبولاً عند القضاة"⁽⁸⁾، قال ابن حجر: "مقبول"⁽⁹⁾، وقال الكندي: "كان فقيهاً، وكان انقطاعه إلى القضاة إلى توبة وخير وغوث، وقد روى عنهم كثيراً من أصحابهم، وكان مقبول الشهادة عندهم"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/355).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/396).

(3) الفارسي: بفتح الفاء، بعدها الألف، والراء المكسورة، وفي آخرها السين المهملة، هذا الاسم لعدة من المدن الكبيرة، وهي من الأقاليم المعروفة، أصلها ودار مملكتها شيراز، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء في كل فن من هذه البلاد واشتهروا بهذه النسبة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج10/120).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 323).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 160).

(6) ابن حبان، الثقات (ج7/18).

(7) الذهبي، الكاشف (ج1/598).

(8) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/286).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 323).

(10) مغطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/207).

(95) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ الْجُهَنِيُّ، أَبُو صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: مصري، مولى بني هاشم، لا بأس به، وهو كاتب الليث⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد: "ثقة مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي، وأبي يحضه على التحديث"⁽³⁾، وقال أبو هارون الخريبي: "ما رأيت أثبت من أبي صالح قال وسمعت يحيى بن معين يقول: هما ثبتان، ثبت حفظ، وثبت كتاب، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب"⁽⁴⁾، وقال ابن القطان: "هو صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه، إلا أنه مختلف فيه، فحديثه حسن"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "مصري صدوق أمين ما علمته"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة"⁽⁷⁾، وقال مسلمة بن قاسم: "لا بأس به"⁽⁸⁾، وقال ابن قانع: "صالح"⁽⁹⁾، وقال يعقوب الفسوي: "الرَّجُلُ الصَّالِحُ"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "مكثر، صالح الحديث، له مناكير، والصحيح أن البخاري روى عنه في الصحيح"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "صالح الحديث، له مناكير"⁽¹²⁾، وقال مرة: "هو صاحب حديث وعلم، مكثر، وله مناكير"⁽¹³⁾، وقال مرة: "الإمام، المحدث، شيخ المصريين، أبو صالح الجُهَنِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْمِصْرِيُّ، كَاتِبُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ... قَدْ شَرَحْتُ حَالَهُ فِي (مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ)، وَلَيْئَاهُ... وَبِكُلِّ حَالٍ، فَكَانَ صَدُوقاً فِي نَفْسِهِ، مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، أَصَابَهُ دَاءُ شَيْخِهِ ابْنِ

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 308).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 160).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/86).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 5/260).

(5) المرجع نفسه، (ج 5/260).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/87).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 308).

(8) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 7/406)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 5/261).

(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 7/407).

(10) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج 2/426).

(11) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 1/342).

(12) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 109).

(13) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 2/440).

لَهَيْعَةٍ⁽¹⁾، وَتَهَاوَنَ بِنَفْسِهِ، حَتَّى ضَعُفَ حَدِيثُهُ، وَلَمْ يُتْرَكْ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي تَقْمُوهَا عَلَيْهِ مَعْدُودَةٌ فِي سَعَةِ مَا رَوَى⁽²⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، فِيهِ لَيْنٌ"⁽³⁾، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "لَمْ يَكُنْ عِنْدِي مِمَّنْ يَتَعَمَدُ الْكَذِبَ، وَكَانَ حَسَنَ الْحَدِيثِ"⁽⁴⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي: "سَمِعْتُ أَبَا الْأَسْوَدِ النَّضَرَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَسَعِيدَ بْنَ عَفِيرٍ يَتَنَبَّاهُ عَلَى كَاتِبِ اللَّيْثِ"⁽⁵⁾، وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي مَا رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحٍ إِلَّا وَهُوَ يَحْدُثُ أَوْ يَسْبِيحُ"⁽⁶⁾، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ: "سَمِعْتُ أَبَا الْأَسْوَدِ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ ابْنَ بَكِيرٍ يَتَكَلَّمُ فِي أَبِي صَالِحٍ، فَأَيْشُ تَقُولُ فِيهِ؟ فَقَالَ: أَبُو صَالِحٍ إِذَا قَالَ لَكُمْ بِمَصْرٍ: اكْتُبُوا عَنْ فُلَانٍ، فَارْتَبُوا، وَارْتَبُوا مَا سِوَاهُ"⁽⁷⁾، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: "جَاءَنِي ابْنُ مَعِينٍ بِمَصْرٍ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُثْمَانَ، أَحِبُّ أَنْ تُنْسِكَ عَنْ كَاتِبِ اللَّيْثِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أُمْسِكُ عَنْهُ، وَأَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهِ، إِنَّمَا كَانَ كَاتِبًا لِلضِّيَّاعِ"⁽⁸⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي: "سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَقَلُّ أَحْوَالِ أَبِي صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْكُتُبَ عَلَى اللَّيْثِ، وَأَجَازَهَا لَهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ كَتَبَ إِلَيْهِ بِهَذَا الدَّرَجِ"⁽⁹⁾، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "ضَرَبْتُ عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، وَمَا أُرْوِي عَنْهُ شَيْئاً"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "كَانَ أَوَّلُ أَمْرِهِ مَتَمَّاسِكاً، ثُمَّ فَسَدَ بِأَخْرَةٍ، وَلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ"⁽¹¹⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "كَاتِبُ اللَّيْثِ، كَتَبَتْ عَنْهُ، يَرْوِي عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ اللَّيْثُ مِنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ شَيْئاً"⁽¹²⁾، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: "سَمِعْتُ أَبِي ذَكَرَ كَاتِبَ اللَّيْثِ بْنَ سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، فَذَمَّهُ وَكَرِهَهُ، وَقَالَ: إِنَّهُ رَوَى عَنْ لَيْثٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ كِتَاباً، أَوْ أَحَادِيثَ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ

(1) داء ابن لهيعة: ما قاله سعيد بن أبي مريم: كانت كتب حيوة بن شريح عند وصي له قد كان أوصى إليه وكانت كتبه عنده، فكان قوم يذهبون فينسخون تلك الكتب فيأتون به ابن لهيعة فيقرأ عليهم. انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/185).

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/405).

(3) الذهبي، الكاشف (ج1/562).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/87).

(5) المرجع نفسه، (ج5/86).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/155).

(7) المرجع نفسه، (ج11/155).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/210).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/87).

(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/155).

(11) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/212).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/86).

الليث روى عن ابن أبي ذئب⁽¹⁾، وذكره أبو القاسم البلخي⁽²⁾، والساجي⁽³⁾، والعقيلي⁽⁴⁾، وابن الجوزي⁽⁵⁾، وابن شاهين⁽⁶⁾، في الضعفاء، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن صالح: "متهم ليس بشيء، وقال فيه قولاً شديداً"⁽⁸⁾،

وقال أبو أحمد الحاكم: "كاتب الليث ذاهب الحديث"⁽⁹⁾.

وقال ابن عدي: "لعبد الله بن صالح روايات كثيرة عن صاحبه الليث بن سعد، وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة، ويروي، عن يحيى بن أيوب صدراً صالحاً، ويروي عن ابن لهيعة أخباراً كثيرة، ومن نزول رجاله عبد الله بن وهب، وهو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يعتمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين كما ذكرت"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً، يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جاره له رجل سوء"⁽¹¹⁾، وسمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله، فيحدث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره"⁽¹²⁾، وقال ابن يونس المصري: "روى عن الليث مناكير"⁽¹³⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "كاتب الليث، كبير، غير مخرج في صحيح البخاري، يقول: تابعه أبو صالح، ولا يخرج في

(1) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/242).

(2) المرجع السابق، (ج7/406).

(3) المرجع نفسه، (ج7/406).

(4) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/267).

(5) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/127).

(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/406).

(7) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 63).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/155).

(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/405)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/260).

(10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/347).

(11) ابن حبان، المجروحين (ج2/40).

(12) المرجع السابق، (ج2/40).

(13) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/273).

الرَّوَايَةِ عَنْهُ، مَعَ أَنَّ ابْنَ مَعِينٍ قَدْ رَوَى عَنْهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَّفِقُوا عَلَيْهِ؛ لِأَحَادِيثَ رَوَاهَا يُخَالِفُ فِيهَا⁽¹⁾، قَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ (جزرة): "كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُوَثِّقُهُ، وَعِنْدِي كَانَ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ"⁽²⁾، وَأَمَّا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ قَالَ: "لَمْ يَخْرُجِ الْبَخَارِيُّ لِكَاتِبِ اللَّيْثِ شَيْئاً"⁽³⁾.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "الْأَحَادِيثُ الَّتِي أَخْرَجَهَا أَبُو صَالِحٍ فِي آخِرِ عَمْرِهِ الَّتِي أَنْكَرُوا عَلَيْهِ، نَرَى أَنَّ هَذِهِ مِمَّا افْتَعَلَ خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ، وَكَانَ أَبُو صَالِحٍ يَصْحَبُهُ، وَكَانَ سَلِيمُ النَّاحِيَةِ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ يَفْتَعِلُ الْحَدِيثَ، وَيَضَعُهُ فِي كُتُبِ النَّاسِ، وَلَمْ يَكُنْ وَزْنَ أَبِي صَالِحٍ وَزْنَ الْكَذِبِ، كَانَ رَجُلًا صَالِحًا"⁽⁴⁾.

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي يَعْلَى الْخَلِيلِيِّ: (غَيْرُ مَخْرُجٍ فِي الصَّحِيحِينَ) غَيْرُ صَحِيحٍ، فَقَدْ خَرَجَ لَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ فِي أَصُولِ الْأَبْوَابِ، مُصْرَحًا بِالسَّمَاعِ مِنْهُ. وَأَخْرَجَ لَهُ تِسْعَةٌ وَثَلَاثِينَ حَدِيثًا فِي الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ، مُصْرَحًا بِالسَّمَاعِ مِنْهُ، مِنْهَا 29 حَدِيثًا صَحِيحًا، وَخَمْسَةٌ حِسَانًا، وَخَمْسَةٌ أُخْرَى ضَعَافٌ، لَيْسَ الضَّعْفُ فِيهَا بِسَبَبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ.

خلاصة القول فيه:

الحاصل أن فيه اختلافًا، وأقوالًا متضاربة. قال ابن حجر: ظاهر كلام هؤلاء الأئمة، أن حديثه في الأول كان مستقيمًا، ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك: أن ما يجيء من روايته عن أهل الحنق: كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه، والأحاديث التي رواها البخاري عنه في الصحيح بصيغة حدثنا، أو قال لي، أو قال المجردة قليلة⁽⁵⁾.

الراوي صدوق كثير الغلط، وسبب ذلك ما أدخله عليه عبد الله بن نجيح، وما أنكر عليه من الحديث قليل في سعة ما روى، كما يفيد قول الخليلي، والذهبي، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم .

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله.

(1) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/400).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/155)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/600).

(3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/407).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/87).

(5) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 414).

(96) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ أَبُو عَامِرٍ الْمَدَنِيُّ، مات سنة خمسين، أو إحدى وخمسين ومائة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

وقال ابن بكير: "هو مدني ثقة"⁽³⁾، وقال ابن سعد: "وكان كثير الحديث يستضعف"⁽⁴⁾، وقال يحيى بن معين: "ضعيف"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "ليس بشيء"⁽⁶⁾، وقال مرة: "ليس بشيء ضعيف"⁽⁷⁾، وقال مرة: "ليس حديثه بذلك"⁽⁸⁾، وقال علي بن المديني: "ذاك عندنا ضعيف ضعيف"⁽⁹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ضعيف"⁽¹⁰⁾، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف، ليس بالمتروك"⁽¹²⁾، وقال الجوزجاني: "يضعف حديثه"⁽¹³⁾، وقال أبو داود "ضعيف"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ضعيف"⁽¹⁵⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف"⁽¹⁶⁾، وقال ابن القيسراني: "ضعيف"⁽¹⁷⁾، وقال الذهبي: "ضعيف"⁽¹⁸⁾، وقال أيضاً: "ضعفه"⁽¹⁹⁾، وقال مرة: "ضعفه غير واحد"⁽²⁰⁾، وقال مرة: "لين"⁽²¹⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽²²⁾، وذكر ابن

-
- (1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 309).
 - (2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 165).
 - (3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 8/ 10).
 - (4) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 5/ 454).
 - (5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3/ 171).
 - (6) المرجع السابق، (ج 3/ 160).
 - (7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/ 123).
 - (8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 5/ 253).
 - (9) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 117).
 - (10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/ 123)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 5/ 253).
 - (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/ 123).
 - (12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/ 123).
 - (13) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 241).
 - (14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 8/ 9)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 5/ 275).
 - (15) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 61).
 - (16) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج 1/ 140).
 - (17) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج 3/ 1309).
 - (18) الذهبي، الكاشف (ج 1/ 564).
 - (19) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 220).
 - (20) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 1/ 343).
 - (21) الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج 1/ 338).
 - (22) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 309).

خلفون تضعيفه عن جماعة⁽¹⁾، وذكره البلخي⁽²⁾، وابن شاهين⁽³⁾، والعقيلي⁽⁴⁾ في الضعفاء، وذكره البرقي في جملة من غلب الضعف على حديثه⁽⁵⁾، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم⁽⁶⁾، وقال أحمد بن حنبل: "لَيْسَ بِقَوِي فِي الْحَدِيثِ"⁽⁷⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽⁸⁾، وقال البزار⁽⁹⁾، والبيهقي⁽¹⁰⁾: "لَيْسَ بِالْقَوِيَّ"، وقال البيهقي: "يَلِيْقُ بِهِ رَفْعُ الْمُؤَفَّقَاتِ"⁽¹¹⁾، وقال ابن الجارود: "ليس بشيء"⁽¹²⁾، وقال أبو إسحاق الحربي: "غيره أوثق منه"⁽¹³⁾، وقال البخاري: "يتكلمون في حفظه"⁽¹⁴⁾،

وقال أيضاً: "ذاهب الحديث"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ وَالْمَتُونَ، وَيَرْفَعُ الْمَرَاسِيلَ وَالْمَوْفُوفَ"⁽¹⁶⁾، وقال أبو نُعَيْمٍ: "كَتَبْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيِّ هَاهُنَا بِالْكُوفَةِ، قَالَ: وَكَانَ، وَكَانَ، وَحَرَّكَ يَدَهُ"⁽¹⁷⁾، وقال ابن عدي: "هو عزيز الحديث، وَلَا يَتَابِعُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا عَنْهُ، وَهُوَ مِمَّنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ"⁽¹⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى أعلم.

لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد في توثيقه.

-
- (1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8 / 9).
 - (2) المرجع نفسه، (ج8 / 9).
 - (3) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 117).
 - (4) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/283).
 - (5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8 / 9)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/276).
 - (6) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/44).
 - (7) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 229).
 - (8) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/9)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/275).
 - (9) البزار، المسند (ج14/253).
 - (10) البيهقي، معرفة السنن والآثار (ج7/531).
 - (11) البيهقي، السنن الكبرى (ج5/399).
 - (12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8 / 9).
 - (13) المرجع نفسه، (ج8 / 9).
 - (14) البخاري، التاريخ الكبير (ج5/157).
 - (15) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/9)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/276).
 - (16) ابن حبان، المجروحين (ج2/6).
 - (17) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/283).
 - (18) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/256).

(97) عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ، لا بأس به⁽²⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال العجلي: "ثقة"⁽³⁾، وقال يحيى بن معين: "صدوق، وهو كثير الخطأ"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"⁽⁵⁾، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: ما أرى بحديثه بأساً. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: ليس محلة ذاك"⁽⁶⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "كل بلية منه"⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: "في أحاديثه رفع الموقوف، وإسناد المُرسل كثيراً، حتى يخطر ببال من الحديث صناعته أنَّها معمولة من كثرتها، لا يجوز الاحتجاج به عند الأفراد، ولا الاعتبار عند الوفاق"⁽⁸⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء، وساق له حديثاً، وقال: "لا يتابع عليه من هذا الوجه"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "شيخ"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "ليس بحجة"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق كثير الخطأ، والله سبحانه وتعالى أعلى أعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 325).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 158).

(3) العجلي، الثقات (ص 281).

(4) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/343)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/184).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 325).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/167).

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/45).

(8) ابن حبان، المجروحين (ج2/16).

(9) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/307).

(10) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج1/601).

(11) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/359)، ميزان الاعتدال (ج2/508).

(98) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَكِّيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّيُّ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: بصري، شيخ لا بأس به، سكن مكة، وكان قصيراً⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"⁽³⁾، وقال النسائي: "ثقة"⁽⁴⁾، وقال ابن قانع: "مكي ثقة"⁽⁵⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "ثقة، مخرج في الصحيح، وحديثه عن الثقات يُحتجُّ به، ويتقرَّد بأحاديث"⁽⁶⁾،

وقال الذهبي: "ثقة لقن"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "المقرئ الإمام المحدث شيخ الإسلام"⁽⁸⁾، قال مرة: "كان يلقن القرآن، وكان إماماً في القرآن والحديث، كبير الشأن"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة فاضل"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله، وإن أحكامهم أعلى مرتبة من حكمه.

(99) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُدَامَةَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ، الْجَمْعِيُّ، الْمَدَنِيُّ⁽¹³⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽¹⁴⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 330).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 166).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 6/43).

(4) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 16/323)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 6/84).

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 6/84).

(6) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج 1/383).

(7) الذهبي، الكاشف (ج 1/609).

(8) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج 1/269).

(9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 5/361).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 330).

(11) ابن حبان، الثقات (ج 8/342).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/201).

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 364).

(14) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 181).

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه يحيى بن معين⁽¹⁾، وأحمد بن صالح⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وابن شاهين⁽⁴⁾، وقال ابن عبد البر: "مدني ثقة شريف"⁽⁵⁾، وقال يعقوب الفسوي: "مدني ثقة"⁽⁶⁾، وذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات"⁽⁷⁾، وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "صالح"⁽⁹⁾، وقال علي بن المديني: "ليس به بأس"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "ضعيف"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "مجهول"⁽¹²⁾، وذكر له حديثاً عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، وقال: هذا منكر جداً⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن الجارود في "جملة الضعفاء"، وقال البخاري -في غير نسخة من تاريخه -: "ليس بالقوي"⁽¹⁵⁾، وقال مرة: "يَعْرِفُ وَيُنْكِرُ"⁽¹⁶⁾، وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽¹⁷⁾، وقال أبو داود: "كان عبد الرحمن يثني عليه، وفي حديثه نكارة"⁽¹⁸⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "منكر الحديث"⁽¹⁹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بالقوي، ضعيف الحديث، يحدث

-
- (1) الدوري، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/74).
 - (2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/335).
 - (3) العجلي، الثقات (ص311).
 - (4) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص157).
 - (5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/415).
 - (6) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/435).
 - (7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/335).
 - (8) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/85).
 - (9) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص329).
 - (10) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص138).
 - (11) الذهبي، الكاشف (ج1/668).
 - (12) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص258).
 - (13) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/662).
 - (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص364).
 - (15) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/335).
 - (16) البخاري، التاريخ الكبير (ج5/428)، الضعفاء الصغير (ص87).
 - (17) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص69).
 - (18) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/382)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/661).
 - (19) أبو زرعة الرازي، الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (ج2/356).

بالمكر عن الثقات⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ صَدُوقًا فِي الرَّوَايَةِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ فَحَشَ خَطُوءَهُ، وَكَثُرَ وَهْمُهُ، حَتَّى يَأْتِيَ بِالشَّيْءِ عَلَى التَّوَهُّمِ، فَيَحِيلُهُ عَنْ مَعْنَاهُ، وَيَقْلِبُهُ عَنْ سُنَنِهِ، لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ فِيمَا لَمْ يُوَافِقِ الثَّقَاتُ"⁽²⁾، وقال ابن عدي: "لَعَبَدَ الْمَلِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَشْيَاءَ لَيْسَتْ بِالمَحْفُوظَةِ، كَمَا قَالَ الْبَخَارِيُّ"⁽³⁾،

وقال أبو نعيم: "يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَنَاقِيرُ"⁽⁴⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: "عِنْدَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَنَاقِيرُ"⁽⁵⁾، وقال أبو سعيد النقاش: "يُرْوَى عَنْ ابْنِ دِينَارٍ مَنَاقِيرُ"⁽⁶⁾، وقال الدارقطني: "مدني يترك"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله.

(100) عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُلْفَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ، الْمَدَنِيِّ⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "محلّه الصدق"⁽¹¹⁾، وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"⁽¹²⁾، وساق له ابن عدي سبعة أحاديث، من رواية أبي مصعب الزهري عنه،

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/363).

(2) ابن حبان، المجروحين (ج2/135).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/536).

(4) أبو نعيم، الضعفاء (ص 106).

(5) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/30).

(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/335).

(7) البرقاني، سوالات البرقاني للدارقطني (ص 45).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 414).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 191).

(10) ابن حبان، الثقات (ج8/440).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/117).

(12) المرجع السابق، (ج6/117).

وقال: أحاديثه عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ بَعْضُهُ مِمَّا لَا يُتَابَعُهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ⁽¹⁾، وقال الذهبي: "فيه جَهَالَةٌ"⁽²⁾، وقال: "مجهول"⁽³⁾، وقال: "لا يكاد يعرف"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽⁵⁾، وقال مرةً: "لين"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على تعديله⁽⁷⁾

(101) عُمر بن مالك الشَّرْعَبِيُّ⁽⁷⁾ الْمَصْرِيُّ من السابعة⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: لا بأس به⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن صالح: "ثقة"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "شيخ لا بأس به، ليس بالمعروف"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "لا بأس به فقيه"⁽¹³⁾، وقال أبو زرعة: "بصري صالح الحديث"⁽¹⁴⁾، وقال ابن يونس المصري: "كان فقيهاً"⁽¹⁵⁾.

-
- (1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6 / 96).
 - (2) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2 / 469).
 - (3) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 294).
 - (4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3 / 208).
 - (5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 414).
 - (6) ابن حجر، لسان الميزان (ج7 / 219).
 - (7) الشَّرْعَبِيُّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح العين المهملة، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى شرعب، انظر: السمعاني، الأنساب (ج8 / 77).
 - (8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1 / 725).
 - (9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 190).
 - (10) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 136).
 - (11) ابن حبان، الثقات (ج8 / 443).
 - (12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6 / 136).
 - (13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1 / 725).
 - (14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6 / 136).
 - (15) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1 / 367).

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(102) عميرة بن أبي ناجية حريث الرعيني المصري أبو يحيى، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل قبل ذلك⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: لا بأس به⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن البرقي: "ثقة"⁽³⁾، وقال النسائي: "ثقة"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "من ثقات أهل مصر، وكان شيخاً صالحاً"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "وثق، عابد بكاء"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "كان زاهداً عابداً"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"⁽⁹⁾، وقال ابن يونس المصري: "كان ناسكاً متعبداً"⁽¹⁰⁾، وقال أحمد بن يحيى بن وزير: "كانت له عبادة، وفضل"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 432).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 207).

(3) ابن البرقي، تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكنائهم (ص 73).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4/172)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 8/153).

(5) ابن حبان، الثقات (ج 7/304).

(6) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 301).

(7) الذهبي، الكاشف (ج 2/98).

(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4/172).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 432).

(10) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج 1/380).

(11) المرجع السابق، (ج 1/381).

(103) عِيَّاش بن عُقْبَةَ بن كُليب الحَضْرَمِيِّ أَبُو عُقْبَةَ الْمِصْرِيِّ، مات سنة ستين ومائة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: لا بأس به⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، قال الذهبي: "وثق"⁽⁴⁾، وقال أبو عبد الرحمن المقرئ: "شيخ صدوق"⁽⁵⁾، وقال أحمد بن حنبل: "شيخ صدق"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "شيخ صدوق"⁽⁷⁾، قال ابن حجر: "صدوق"⁽⁸⁾، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس به بأس"⁽⁹⁾، وكذا قال الدارقطني⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(104) مَالِك بن الْخَيْر⁽¹¹⁾ الزَّيَادِيُّ⁽¹²⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽¹³⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 437).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 212).

(3) ابن حبان، الثقات (ج 5/272).

(4) الذهبي، الكاشف (ج 2/107).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 7/6).

(6) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج 3/475).

(7) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 181).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 437).

(9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 8/198).

(10) البرقاني، سوالات البرقاني للدارقطني (ص 56).

(11) ابن حبان، الثقات (ج 7/460).

(12) الزَّيَادِيُّ: بفتح الزاي، والباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى زياد، وهو موضع

بالمغرب، والمشهور بهذه النسبة مالك بن خير الزيادي الإسكندراني، انظر: السمعاني، الأنساب (ج 6/244).

(13) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 128).

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وقال الذهبي: "محلّه الصدق"⁽²⁾. قال ابن القطان: "هو ممن لم تثبت عدالته - يريد أنه ما نصّ أحداً على أنه ثقة"⁽³⁾، وقال الذهبي عقب قول ابن القطان: "في رواية الصحيحين عدد كثير، ما علمنا أن أحداً نصّ على توثيقهم"⁽⁴⁾، "والجمهور على أن من كان من المشايخ، قد روى عنه جماعة، ولم يأت بما ينكر عليه، أن حديثه صحيح"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "هذا الذي نسبته للجمهور لم يصرح به أحد من أئمة النقد إلا ابن حبان، وهو حق في حق من كان مشهوراً بطلب الحديث، والانتساب إليه"⁽⁶⁾، وتعقب ابن حجر قول الذهبي: "أن في رواية الصحيحين عدداً كبيراً"، فقال: "ليس كذلك بل هذا شيء نادر؛ لأن غالبهم معروفون بالثقة، إلا من خرج له في الاستشهاد"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال الإمام الذهبي على تعديله.

(105) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارِ الْمَدَنِيِّ، لُقِبَهُ صَنْدَلٌ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به، من أصحاب مالك، لم يعرفه أحمد⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو حاتم الرازي: "كان من فقهاء المدينة، نحو مالك، وكان ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال الدارقطني: "ثقة"⁽¹¹⁾ قال ابن حجر: "ثقة فقيه"⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹³⁾، وقال أبو

(1) ابن حبان، الثقات (ج7/460).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/426).

(3) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج4/31).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/426).

(5) المرجع السابق، (ج3/426).

(6) ابن حجر، لسان الميزان (ج6/439).

(7) المرجع نفسه، (ج6/439).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 465).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 111).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/184).

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/7).

(12) المرجع السابق (ص 465).

(13) ابن حبان، الثقات (ج9/39).

زرعة: "صدوق"⁽¹⁾، وقال البخاري: "مَعْرُوفُ الْحَدِيثِ"⁽²⁾، وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: "كَانَ مفتي أهل المدينة مع مالك، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وبعدهما، وكان فقيهاً فاضلاً، له بالعلم رواية وعناية"⁽³⁾، وَقَالَ في موضع آخر: "كَانَ مدار الفتوى بالمدينة في آخر زمان مالك، وبعده على المغيرة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن دينار"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(106) مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ بْنِ دَاوُدَ اللَّيْثِيِّ، أَبُو غَسَّانَ الْمَدَنِيِّ، مات بعد الستين ومائة⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽⁶⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "شيخ ثبت ثقة"⁽⁷⁾، وَقَالَ أيضاً: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال مرة: "أرجو أن يكون ثقة"⁽⁹⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم: "ثقة مأمون"⁽¹⁰⁾، ووثقه أحمد بن حنبل⁽¹¹⁾، ويعقوب بن شيبة⁽¹²⁾، والجوزجاني⁽¹³⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹⁴⁾، ويزيد بن هارون⁽¹⁵⁾، وابن حجر⁽¹⁶⁾، وقال ابن

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/250).

(2) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/25).

(3) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج24/307)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/7).

(4) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج24/307)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/7).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص507).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص113).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/475).

(8) المرجع السابق، (ج4/475).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/100).

(10) السجزي، سؤالات السجزي للحاكم (ص177).

(11) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/475)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/462).

(12) المرجع السابق، (ج4/475).

(13) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/462).

(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/100).

(15) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/475).

(16) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص507).

حجر في موضع آخر: "من أقران مالك، واحتج به الأئمة"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "أحدُ العُلَمَاءِ الأَثْبَاتِ"⁽²⁾، وقال مرةً: "الإمام، المحدث، الحجة"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "كان متيقظاً يغرب"⁽⁵⁾، وقال يحيى بن معين⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم في موضع آخر: "لا بأس به"⁽⁸⁾،

وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال البزاز: "قال ابن السكري وابن بكير: لا بأس به"⁽¹⁰⁾، وقال ابن أبي الرقي: "احتملنا حديثه؛ لأنه روى عنه الثقات"⁽¹¹⁾، وقال علي بن المديني: "كان شيخاً وسطاً صالحاً"⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم أيضاً: "قال لي أحمد بن حنبل، وذكر محمد بن مطرف، فجعل يثني عليه"⁽¹³⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.

(1) ابن حجر، هدي الساري (ص 442).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/513).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/295).

(4) ابن حبان، الثقات (ج7/426).

(5) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 287).

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/86)، ورواية الدارمي (ص 197).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/475)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/462).

(8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج26/473)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/462).

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/475).

(10) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج3/33).

(11) المرجع السابق، (ج3/33).

(12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/475)، محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 101).

(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/100).

(107) مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَكِّيُّ الْمَعْرُوفُ بِالزَّنْجِيِّ⁽¹⁾، مات سنة تسع وسبعين ومائة، أو بعدها⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: ليس به بأس⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "ثقة، وهو صالح الحديث"⁽⁵⁾، وقال مرة: "ليس به بأس"⁽⁶⁾،

وقال ابن الغلابي ليحيى بن معين: "ما كنت أراه إلا مثروك الحديث، قال: لا"⁽⁷⁾، وقال أحمدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن يونس: "ثقة"⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "من فقهاء أهل الحجاز يخطئ أحياناً"⁽⁹⁾، وقال الحاكم أبو عبد الله: "إمام أهل مكة ومفتيهم، إلا أن الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته، والله أعلم"⁽¹⁰⁾، وقال الساجي: "إنه كثير الغلط، وكان يرى القدر، وكان صدوقاً، صاحب رأي، وفقه"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "وثق، وضعفه أبو داود؛ لكثرة غلطه"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: "إمام صدوق يهم"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "الإمام الفقيه"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "بعض النقاد يرقى حديث مسلم إلى درجة الحسن"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حجر: "فقيه، صدوق،

(1) الزنجي: بفتح الزاي، والنون الساكنة، وفي آخرها الجيم، بلاد الزنج معروفة، وهي بلاد السودان، انظر: السمعاني، الأنساب (ج6/329).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 529).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 138).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 118)، ورواية الدوري (ج3/60).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/80).

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/85)، سؤالات ابن الجنيدي (ص 442).

(7) ابن معين، سؤالات ابن الجنيدي لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 442).

(8) ابن خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج1/267).

(9) ابن حبان، الثقات (ج7/448).

(10) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج1/157).

(11) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج3/446).

(12) الذهبي، الكاشف (ج2/258).

(13) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/655).

(14) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/187)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/176).

(15) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/177).

كثير الأوهام⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "هو حسن الحديث، وأزجو أنه لا بأس به"⁽²⁾، وقال البزار: "لم يكن به بأس، ولم يكن حافظاً، وكان أحد فقهاء مكة"⁽³⁾، وقال الشوكاني: "متفق على الاحتجاج به"⁽⁴⁾، وقال الهيثمي: "فيه كلام، وقد وثق"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف، وقد وثق"⁽⁶⁾، وقال الشوكاني: "ضعفه الجمهور، وقد وثق"⁽⁷⁾،

وقال الدارقطني: "ثقة، إلا أنه سيئ الحفظ"⁽⁸⁾، وقال أحمد بن حنبل: "هو كذا وكذا، قال عبد الله: الذي يقول أبي: كذا وكذا، كان يحرك يده"⁽⁹⁾، وفي رواية المروزي: "فحرك يده ولينه"⁽¹⁰⁾، وضعفه يحيى بن معين⁽¹¹⁾، وأبو داود⁽¹²⁾، وابن شاهين⁽¹³⁾، والنسائي⁽¹⁴⁾، وابن القيسراني⁽¹⁵⁾، والشوكاني⁽¹⁶⁾، والبوصيري⁽¹⁷⁾، وقال ابن القيسراني في موضع آخر: "ضعيف جداً"⁽¹⁸⁾، وقال الدارقطني: "سيئ الحفظ، ضعيف"⁽¹⁹⁾، وذكره أبو زرعة الرازي⁽²⁰⁾، والعقيلي⁽²¹⁾، وابن

-
- (1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 529).
 - (2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 8/11).
 - (3) البزار، المسند (ج 11/359).
 - (4) الشوكاني، نيل الأوطار (ج 5/252).
 - (5) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج 3/192).
 - (6) المرجع نفسه، (ص 260).
 - (7) الشوكاني، نيل الأوطار (ج 5/249).
 - (8) الدارقطني، السنن (ج 3/466).
 - (9) أحمد ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج 2/478).
 - (10) أحمد ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 40).
 - (11) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 4/150).
 - (12) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 8/177).
 - (13) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 178).
 - (14) النسائي، الضعفاء والمتركون (ص 97).
 - (15) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج 1/235).
 - (16) الشوكاني، نيل الأوطار (ج 6/239).
 - (17) البوصيري، إتحاف الخيرة المهرة (ج 5/507)، ومصباح الزجاجة (ج 2/134).
 - (18) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج 4/2036).
 - (19) الدارقطني، السنن (ج 3/466).
 - (20) أبو زرعة الرازي، سؤالات البرذعي، ومعه كتاب أسامي الضعفاء (ج 2/657).
 - (21) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 4/150).

الجوزي⁽¹⁾، وأبو العرب⁽²⁾، والبلخي⁽³⁾، في الضعفاء، وقال ابن الجنيدي: "قال رجل ليحيى بن معين، وأنا أسمع الزنجي بن خالد ثقة؟ قال: ليس بذاك القوي"⁽⁴⁾، وقال عُثْمَانُ بن سعيد الدارمي: "يُقَالُ فِي الزَّنجِي والقِدَاح: لَيْسَا بِذَآكَ فِي الْحَدِيثِ"⁽⁵⁾، وقال علي بن المديني: "كان عندنا ضعيفاً ليس بالقوي"⁽⁶⁾، وقال مرةً: "ليس بشيء"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "منكر الحديث، ما كتبت عنه، وما كتبت عن رجل عنه"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، تعرف وتكرر"⁽⁹⁾، وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيَّ فِي الْحَدِيثِ"⁽¹⁰⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹¹⁾، وقال ابن رجب الحنبلي: "لم يكن بالحافظ"⁽¹²⁾، وقال ابن سعد: "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، كَثِيرَ الْغَلَطِ، وَالْخَطَأِ فِي حَدِيثِهِ، وَكَانَ فِي بَدَنِهِ نَعَمَ الرَّجُلُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَغْلُطُ، وَدَاوُدُ الْعَطَّارُ أَرْفَعُ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ"⁽¹³⁾، وقال البخاري: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ذَاهِبُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁵⁾، وقال أيضاً: "منكر الحديث ليس بشيء"⁽¹⁶⁾، وقال ابن السمعاني⁽¹⁷⁾، والبوصيري⁽¹⁸⁾: "مُخْتَلَفٌ فِيهِ".

-
- (1) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/117).
 - (2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/172).
 - (3) المرجع نفسه، (ص 172).
 - (4) ابن معين، سؤالات ابن الجنيدي لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 437).
 - (5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 118).
 - (6) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 114).
 - (7) البخاري، التاريخ الكبير (ج7/260) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/183).
 - (8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/7).
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/183).
 - (10) النسائي، تسمية فقهاء الأمصار (ص 127)، تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد (ص 127).
 - (11) أبو أحمد الحاكم، الأسامي والكنى (ج4/267).
 - (12) ابن رجب، فتح الباري (ج3/445).
 - (13) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/42).
 - (14) البخاري، التاريخ الكبير (ج7/260).
 - (15) الترمذي، العلل الكبير (ص 191).
 - (16) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/7).
 - (17) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/172).
 - (18) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (ج3/198).

خلاصة القول فيه:

الراوي صدوق سيئ الحفظ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وقد وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله، وخالفه بعضهم.

(108) مَعْرُوفُ بْنُ سُوَيْدِ الْجُذَامِيِّ، أَبُو سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ، مات سنة خمسين ومائة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، ووثقه الذهبي⁽⁴⁾، وابن التركماني⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾، والوائلي⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال معظم الأئمة على تعديله.

(109) مُوسَى بْنُ شَيْبَةَ الْحَضْرَمِيِّ الْمِصْرِيُّ⁽⁹⁾.

- قال ابن بشكوال: من أقران ابن وهب، لا بأس به⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽¹³⁾،

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 540).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 135).

(3) ابن حبان، الثقات (ج 7/499).

(4) الذهبي، الكاشف (ج 2/280).

(5) ابن التركماني، الجوهر النقي (ج 8/268).

(6) ابن حجر، التلخيص الحبير (ج 4/1723).

(7) الوائلي، نزهة الألباب في قول الترمذي: "وفي الباب" (ج 4/2411).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 540).

(9) المرجع السابق (ص 551).

(10) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 126).

(11) ابن حبان، الثقات (ج 7/453).

(12) الذهبي، الكاشف (ج 2/304).

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 551).

وقال ابن يونس المصري: "ما حدّث عن موسى بن شيبه إلا ابن وهب وحده"⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تعديله .

(110) يَغْفُوبُ بْنُ عَمْرِو الْمُعَاوِيَّ⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه.

(111) يُوسُفَ بْنَ طَهْمَانَ، مولى مُعَاوِيَةَ⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ لا بأس به⁽⁶⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وذكر له البخاري حديثاً، وقال: "لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"⁽⁸⁾، وقال

ابن عدي: "ليس له كثير حديث، والذي أشار إليه البخاري إنما هو حديث واحد"⁽⁹⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "واه"⁽¹¹⁾.

(1) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/696).

(2) ابن حبان، الثقات (ج7/643).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 254).

(4) ابن حبان، الثقات (ج7/643).

(5) ابن حبان، الثقات (ج5/552).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 255).

(7) ابن حبان، الثقات (ج5/552).

(8) البخاري، التاريخ الكبير (ج8/378).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/509).

(10) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/449).

(11) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/467).

خلاصة القول فيه:

ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
لم يوافق الإمام ابن بشكوال أكثر النقاد على تعديله.

المطلب الثالث

الرواة الذين عدلهم ابن بشكوال بألفاظ قريبة من الجرح

المصطلح الأول/ صالح :

(112) إبراهيم بن شاعر بن خطاب بن شاعر بن خطاب اللّجّام، يكنى، أبا إسحاق⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: كان رجلاً صالحاً ورعاً، قديم الخير، والانقباض عن الناس، حافظاً للحديث، وأسماء الرجال، عارفاً بهم⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو عمر ابن عبد البر: "كان رجلاً صالحاً، وإن كان أحد في عصره من الأبدال، فيوشك أن يكون هو منهم"⁽³⁾.

وقال الذهبي: " كان رجلاً صالحاً ورعاً، حافظاً للحديث وأسماء الرجال"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

صالح حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
وافق الإمام ابن بشكوال الإمام ابن عبد البر، والإمام الذهبي في كلامهم.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 90).

(2) المرجع السابق، (ص 90).

(3) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 91).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/826).

(113) أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورِ الْحَضْرَمِيِّ، يعرف: بابن عُصْفُورٍ، يكنى: أبا الْقَاسِمِ⁽¹⁾، توفي سنة عشر وأربع مائة⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: كان فاضلاً صالحاً، عاقلاً زاهداً في الدنيا، من أهل العلم والأدب والفهم⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال القاضي عياض: "كان ببلده فقيهاً مشاوراً، خطيباً فاضلاً، صالحاً زاهداً، عاقلاً، من أهل العلم والأدب"⁽⁴⁾، وقال أبو حيان: "كان ناسكاً في الورع والعلم والحكاية"⁽⁵⁾، وقال ابن عبد البر: "كان رجلاً صالحاً فاضلاً، فقيهاً أديباً، وكان كثير الشعر في الزهد، والحكم، والمواعظ"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

فاضلاً صالحاً، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد.

(114) إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْيَسَعِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ الْفَقِيه⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: كوفي، رجلٌ صالحٌ، قاضي على مصر⁽⁸⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن أبي مريم: "كَانَ مِنْ خَيْرِ قُضَاتِنَا، وَكَانَ مَذْهَبُهُ إِبْطَالُ الْأَحْبَاسِ، فَتَبَرَّمَ بِهِ أَهْلُ مِصْرَ"⁽⁹⁾، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: "كَانَ فَقِيهًا مَأْمُونًا"⁽¹⁰⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 35).

(2) المرجع السابق، (ص 36).

(3) المرجع نفسه، (ص 35).

(4) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج 8/27).

(5) المرجع السابق، (ج 8/27).

(6) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص 136)، أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 195).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4/582).

(8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 56).

(9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4/582).

(10) المرجع السابق، (ج 4/582).

خلاصة القول فيه:

رجلٌ صالحٌ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال النقاد.

(115) حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيُّ⁽¹⁾، أَبُو عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ⁽²⁾، نَزِيلُ عَسْقَلَانَ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةً⁽³⁾.

- قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال: شَيْخٌ صَالِحٌ⁽⁴⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "لا بأس به"⁽⁶⁾، وإنما يطعن عليه أنه عرض، حيث قال ابن الجنيد: "سألتُ يحيى، عن حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ؟ فقال: لا بأس به، سمعُهُ من زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَرَضٌ، أخبرني مَنْ سَمِعَ حَفْصَ بْنَ مَيْسَرَةَ يقول: كان عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ يَعْزِضُ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، ونحن نَسْمَعُ مِنْهُ"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس، وقال أيضاً ثقة"⁽⁸⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة، لا بأس به"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "ثقة يحتج به في

(1) العقيلي: بضم العين المهملة، وفتح القاف، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى عقيل

بن كعب بن عامر بن ربيعة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج9/341).

(2) الصَّنْعَانِيُّ: بفتح الصاد المهملة، وسكون النون، وفتح العين، ألف المهملة، والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى صنعاء، انظر: المرجع السابق، (ج8/330).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 174).

(4) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 77).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/412).

(6) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 348)، وقال الدوري سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ عَرَضَ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/441).

(7) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 348)، وقال ابن مُحَرَّر: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ؟ فَقَالَ: سَمِعَ عَرَضًا، كَانَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ يَعْزِضُ لَهُمْ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَغَيْرِهِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ: ذَهَبْتُ إِلَى حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيَّ كِتَابًا، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا كَانَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ يَعْزِضُ لَنَا. انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج2/151).

(8) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج2/479)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/187).

(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج14/444)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/419).

الصَّاح⁽¹⁾، وقال الذهبي: "وكان من العلماء الأتقياء، له مَوَاعِظُ"⁽²⁾، وقال الذهبي: "المُحَدَّثُ، الإمامُ، الثَّقَّةُ"⁽³⁾، وقال أيضاً: "ثَقَّةٌ"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثَقَّةٌ، ربما وهم"⁽⁵⁾، و ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث"⁽⁸⁾،

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "يَكْتَبُ حَدِيثَهُ، وَمَحَلُّهُ الصَّدَقُ، وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْأَوْهَامِ"⁽⁹⁾، وقال أبو داود: "يُضْعَفُ فِي السَّمَاعِ"⁽¹⁰⁾، وقال السَّاجِي: "فِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ"⁽¹¹⁾، وقال ابن حبان: "ربما وهم"⁽¹²⁾، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: "يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ"⁽¹³⁾، وقال مرةً: "رَوَى عَنْ الْعَلَاءِ مَنَاكِيرَ، يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ"⁽¹⁴⁾.

وقال الذهبي: "بل احتج به أصحاب الصحاح، فلا يلتفت إلى قول الأزدي"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حجر: "وشذ الأزدي فقال روى عن العلاء بن عبد الرحمن مناكير"⁽¹⁶⁾، وقال يَحْيَى بن مَعِين: "وما أَحْسَنَ حاله إن كان سماعه كله عَرَضًا، كأنه يقول مناولةً"⁽¹⁷⁾ والعرض كما يقول ابن الصلاح: "من أقسام الأخذ، والتحمل: القراءة على الشيخ، وأكثر المحدثين يسمونها (عَرَضًا)، من حيث إن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه، كما يعرض القرآن على المقرئ، وسواء كنت أنت

(1) الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 87)، المغني في الضعفاء (ج1/182).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/837).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/266).

(4) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 69).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 174).

(6) ابن حبان، الثقات (ج6/200).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/187).

(8) المرجع نفسه، (ج3/187).

(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج14/444)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/76)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/419).

(10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/419).

(11) المرجع نفسه، (ج2/419).

(12) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 293).

(13) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/225)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/569).

(14) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/419).

(15) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/569).

(16) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 398).

(17) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 348).

القارئ، أو قرأ غيرك وأنت تسمع، أو قرأت من كتاب، أو من حفظك، أو كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه، أو لا يحفظه لكن يمسك أصله هو أو ثقة غيره. ولا خلاف أنها رواية صحيحة، إلا ما حكي عن بعض من لا يعتد بخلافه، والله أعلم⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة ربما وهم، وقول الأزدي غير معتبر، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تعديله.

(116) زَيْنُ بْنُ شُعَيْبٍ الْمَعَاوِيُّ الْمِصْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، مَاتَ كَهْلًا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ⁽²⁾.
- قال ابن بشكوال: شيخ صالح⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "مُسْتَقِيمُ الْحَدِيث"⁽⁴⁾، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ: "كَانَ مِنْ عُلْيَا أَصْحَابِ مَالِك"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "كَانَ فَقِيهًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ، عَابِدًا، عَابِرًا لِلرُّؤْيَا"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

شيخ صالح، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. وافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تعديله.

(117) ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَالِكِ الْمُرَادِيِّ⁽⁷⁾، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمِصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ صالح⁽⁹⁾.

(1) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 137).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/855).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 100).

(4) ابن حبان، الثقات (ج8/257).

(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/855).

(6) المرجع نفسه، (ج4/855).

(7) المرادي: بِضَمِّ الْمِيمِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ، هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى مُزَادٍ، وَاسْمُهُ يَحَابِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ، وَيُنْسَبُ إِلَى مُزَادٍ خَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالصَّحَابَةِ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْهُمْ، انظر: ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب (ج3/188).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 280).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 146).

أقوال النقاد في الراوي:

قال العجلي: "ثقة"⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "كان صدوقاً، كان متعبداً"⁽²⁾، وقال العجلي: "صدوق ثقة"⁽³⁾، وقال الذهبي: "صدوق، لينة بعض الحفاظ"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "ضمام صديق، حسن الحديث"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"⁽⁶⁾، وقال يحيى بن معين: "كان لا بأس به، شويخ، وهو قليل الحديث"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "لا بأس به"⁽⁸⁾، وقال مرة: "ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال ابن شاهين: "ليس به بأس"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "صالح الحديث"⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان يخطئ"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "كان يهم في الأحابيين"⁽¹⁴⁾، ولما ذكره ابن خلفون في "الثقات"، قال: "كان متعبداً زاهداً، وهو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين"⁽¹⁵⁾، وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء، وسرد له أحاديث حسنة⁽¹⁶⁾، ونسبه إلى الضعف⁽¹⁷⁾، وقال أبو الفتح الأزدي: "يتكلمون فيه، وفي حديثه لين"⁽¹⁸⁾، وقال الذهبي: "لينة بعضهم بلا حجة"⁽¹⁹⁾، وقال الدارقطني: "متروك"⁽²⁰⁾.

-
- (1) العجلي، الثقات (ص 232).
 - (2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/469).
 - (3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/459).
 - (4) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/313).
 - (5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/867).
 - (6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 280).
 - (7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/91).
 - (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/469).
 - (9) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص 93).
 - (10) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 120).
 - (11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/313)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/458).
 - (12) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/477)، وقال عبد الله بن أحمد: عرضت عليه أحاديث لسويد عن ضمام، فقال لي: أكتبها كلها، أو قال: تتبعها فإنه صالح، أو قال ثقة، انظر العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/478).
 - (13) ابن حبان، الثقات (ج6/485)، (ج6/486).
 - (14) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 300).
 - (15) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/35).
 - (16) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/165).
 - (17) المرجع نفسه، (ج5/147)، باب من ابتداء أساميهم ضاد ممن ينسبون إلى ضرب من الضعف.
 - (18) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/35)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/459).
 - (19) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/329).
 - (20) البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 38).

خلاصة القول فيه:

صدوق ربما أخطأ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تعديله.

(118) عبد الجبار بن عمر الأيلي⁽¹⁾ الأموي مولاهم، مات بعد الستين ومائة⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: رجل صالح، له منكرات عن الزهري⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "ثقة"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن صالح: "ثقة، في حديثه تخطيط وخلاف"⁽⁵⁾، وقال يحيى بن معين: "ضعيف"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء، ولا يكتب حديثه"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "ليس بشيء"⁽⁸⁾،

وقال مرة: "لا شيء"⁽⁹⁾، وقال مرة: "ليس حديثه بشيء"⁽¹⁰⁾، وقال الجوزجاني: "ضعيف الحديث ولم نسمع من يذكر عنه بدعة"⁽¹¹⁾، وقال أبو داود⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، والدارقطني⁽¹⁴⁾، وابن

(1) الأيلي: بفتح الألف، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء، والفضلاء في كل نوع، انظر: السمعاني، الأنساب (ج1/409).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/552).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 188).

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/360).

(5) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 229).

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/165)، سؤالات ابن الجنيدي (ص 357).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/13).

(8) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/180).

(9) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج3/266)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/31).

(10) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/254).

(11) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 258).

(12) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/390)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/103).

(13) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 72).

(14) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج1/149).

حجر⁽¹⁾ "ضعيف"، وقال الترمذي: "يضعف"⁽²⁾، وقال محمد بن يحيى الذهلي: "ضعيف جداً"⁽³⁾، قال ابن عدي: "عامة ما يرويه يخالف في ذلك، والضعف على رواياته بين"⁽⁴⁾، وذكره العقيلي⁽⁵⁾، وابن الجوزي⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾ في الضعفاء، وذكره يعقوب بن سفيان فيمن يرغب عن الرواية عنهم⁽⁸⁾، وقال الحربي: "غيره أثبت منه، وكان يتفقه"⁽⁹⁾، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث ليس بقوى، وقرأ علينا حديثه"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، ليس محله الكذب"⁽¹¹⁾، وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ، ممن يأتي بالمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، إلا فيما وافق الثقات"⁽¹²⁾،

وقال علي بن المديني: "لم يكن بشيء"⁽¹³⁾، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹⁴⁾، وقال البخاري: "عنده مناكير"⁽¹⁵⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي عندهم، عنده مناكير"⁽¹⁶⁾، وقال ابن القيسراني⁽¹⁷⁾، والبيهقي⁽¹⁸⁾: "ليس بالقوي"، وقال أبو داود السجستاني: "غير ثقة"⁽¹⁹⁾،

-
- (1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/552).
 - (2) الترمذي، السنن (ج4/438).
 - (3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/104).
 - (4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/15).
 - (5) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/86).
 - (6) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/82).
 - (7) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/366)، الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 235).
 - (8) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/44).
 - (9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/104).
 - (10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/31).
 - (11) المرجع السابق، (ج6/31).
 - (12) ابن حبان، المجروحين (ج2/158).
 - (13) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 135).
 - (14) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 94).
 - (15) البخاري، التاريخ الأوسط (ج3/386).
 - (16) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/13)، العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/86).
 - (17) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج5/2707).
 - (18) البيهقي، السنن الكبرى (ج4/381).
 - (19) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 213).

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِثَقَّةً"⁽¹⁾، وقال ابن البرقي: "ليس بثقة"⁽²⁾، وذكره البرقي أيضاً في باب من كان الأغلب على حديثه الوهم⁽³⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتن عندهم"⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث، وأما مسائله فلا بأس، كأنه يقول: حديثه واه، و"مسائله" مستقيمة، يعني ما روى من "المسائل"، عن ربيعة، وغيره"⁽⁵⁾، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "منكر الحديث"⁽⁶⁾، قال ابن يونس المصري: "منكر الحديث"⁽⁷⁾، وقال الدارقطني: "متروك"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف الحديث، متفق على تضعيفه، سوى توثيق ابن سعد وأحمد بن صالح، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله.

(119) عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَابِلِ الْأُمَوِيِّ، يكنى: أَبَا حَفْصٍ⁽⁹⁾، وتوفي سنة إحدى وأربع مئة⁽¹⁰⁾.

- قال ابن بشكوال: كان شيخاً صالحاً، من بيت علم ودين. وكف بصره في آخر عمره، سمع الناس منه كثيراً⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن حبان القرطبي: "كان ثقة صدوقاً، عفيفاً موسراً رحمه الله"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "شيخ محدث صالح مُسند، من بيت علم ودين، كف بصره بآخره، وسمع الناس منه كثيراً"⁽¹³⁾.

(1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/390)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/534)، تاريخ الإسلام (ج4/429)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/104).

(2) ابن البرقي، تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم (ص 58).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/104).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/104).

(5) أبو زرعة، الضعفاء، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (ج2/421).

(6) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/87)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/429).

(7) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج2/118).

(8) البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 47).

(9) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 11).

(10) المرجع السابق، (ص 11).

(11) المرجع نفسه، (ص 11).

(12) المرجع نفسه، (ص 11).

(13) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/34).

خلاصة القول فيه:

شيخ صالح، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
وافق الإمام ابن بشكوال كل من ابن حيان والذهبي على تعديله.

(120) عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الْجُهَنِيِّ الْمُكْتَبُ، يَكْنَى: أَبَا حَفْصٍ⁽¹⁾، توفي رحمه الله في شوال سنة تسع وأربع مئة⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: كان رجلاً صالحاً متعبداً⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

صالح متعبداً، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد.

(121) مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ⁽⁴⁾، مات قبل التسعين⁽⁵⁾، وقيل مات سنة سبع وسبعين ومائة⁽⁶⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ صالح⁽⁷⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "لم يكن به بأس"، وكان سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أثبت منه، ومن أبيه، ومن أهل قريته، كان إذا حدث من حفظه يقول: كأنه يخطئ، وكان إذا حدث من كتابه فليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال مرة: "ليس به بأس"⁽¹⁰⁾، وقال العجلي: "ثقة"⁽¹¹⁾، وقال

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 375).

(2) المرجع السابق، (ص 376).

(3) المرجع نفسه، (ص 376).

(4) الطائفي: بفتح الطاء المهملة، وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، بعد الألف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى الطائف، وهي مدينة على اثني عشر فرسخاً من مكة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج 9/18).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 506).

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4/740).

(7) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 114).

(8) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 197).

(9) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3/76).

(10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 7/295).

(11) العجلي، الثقات (ص 414).

يعقوب الفسوي: "إِنْ كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَثْبَتَ مِنْهُ فَهُوَ أَيْضًا «ثِقَّةٌ»، لَا بَأْسَ بِهِ"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "هُوَ مِنْ شُيُوخِ مَكَّةَ، لَا بَأْسَ بِهِ"⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كَانَ يَخْطِي، وَزَعَمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ أَنَّ كُتُبَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ صِحَاحٌ"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "مِمَّنْ كَانَ لَهُ الْعَنَاءُ الْكَثِيرَةُ فِي الْعِلْمِ، وَكَانَ يَهْمُ فِي الْأَحْيَاءِ"⁽⁴⁾، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽⁵⁾، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "هُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ، لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَمْ أَرْ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا"⁽⁶⁾، وقال علي بن المديني: "كَانَ صَالِحًا وَسَطًا"⁽⁷⁾، وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: "كُتُبُ مُحَمَّدٍ صِحَاحٌ"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "فِيهِ لِينٌ، وَقَدْ وَثِقَ"⁽⁹⁾، وَقَالَ أَيْضًا: "مَشْهُورٌ"⁽¹⁰⁾، وقال الساجي: "صَدُوقٌ، يَهْمُ فِي الْحَدِيثِ"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "صَدُوقٌ، يَخْطِي مِنْ حَفْظِهِ"⁽¹²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "مَا أَوْضَعُ حَدِيثُهُ"⁽¹³⁾، وقال عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَيْمُونِي: "سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِذَا حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ، يَعْنِي أَخْطَأَ، ثُمَّ ضَعَّفَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ كِتَابٍ وَغَيْرِ كِتَابٍ، فَرَأَيْتُهُ عِنْدَهُ ضَعِيفًا"⁽¹⁴⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁵⁾، وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حزم: "أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، فَإِنْ كَانَ الطَّائِفِيُّ فَهُوَ سَاقِطُ النَّبَةِ"⁽¹⁷⁾.

(1) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/435).

(2) المرجع نفسه، ج3/240.

(3) ابن حبان، الثقات (ج7/399).

(4) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 234).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج26/415)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/444).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/296).

(7) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 136).

(8) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/223).

(9) الذهبي، الكاشف (ج2/219).

(10) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/633).

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/445).

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 506).

(13) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبدالله (ج1/189)، (ج2/148).

(14) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/134).

(15) المرجع السابق، (ج4/134).

(16) النسائي، السنن الكبرى (ج6/356).

(17) ابن حزم، حجة الوداع (ص 451).

خلاصة القول فيه:

صدوق يحتج به إذا حدث من كتابه، ولا يحتج به إذا حدث من حفظه، لأنه يخطئ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تعديله.

(122) مُفَرِّجُ بَنِ الصَّدْفِي، أَبَا الْقَاسِمِ، وتوفي سنة أربعين وأربع مائة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: كان شيخاً صالحاً⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

شيخٌ صالحٌ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه.

(123) نَافِعُ بَنِ يَزِيدِ الْكَلَاعِي⁽³⁾ أَبُو يَزِيدِ الْمَصْرِي، مات سنة ثمان وستين ومائة⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: صالح⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الحاكم: "ثقة مأمون"⁽⁶⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن صالح المصري: "كان من ثقات الناس"⁽⁸⁾، وقال العجلي: "ثقة"⁽⁹⁾، وقال ابن يونس المصري: "كان ثباتاً في الحديث، لا يختلف فيه"⁽¹⁰⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 585).

(2) المرجع السابق، (ص 585).

(3) الكلاعي: بفتح الكاف، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها «كلاع» نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص، والمشهور بالنسبة إليها عبد الله بن خالد بن معدان الكلاعي، من أهل الشام، انظر: السمعاني، الأنساب (ج 11/186).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 559).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 140).

(6) السجزي، سؤالات السجزي للحاكم (ص 160).

(7) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين (ص 339).

(8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 29/297)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 10/412).

(9) العجلي، الثقات (ص 447).

(10) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج 1/492).

وقال الذهبي: "ثقة"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "كان أحد الثقات"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "لست احفظ له سماعاً عن تابعي، فأما رؤيته للتابعين فليس بمنكر"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "لا بأس به"⁽⁵⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁶⁾، وقال الصنعاني: "ثنا بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، وكان من خيار أمة محمد ﷺ"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله، وإن كان حكمهم أعلى من حكمه.

(124) هِشَامُ بْنُ سَعْدِ الْمَدَنِيِّ، أَبُو عَبَّاد، أو أَبُو سَعِيدٍ، مات سنة ستين ومائة، أو قبلها⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: صالح الحديث، وبعض الناس يمسّه [بضعفٍ]، وهو لا بأس به⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أَبُو دَاوُدَ: "هُوَ ثَقَّةٌ، وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ"⁽¹⁰⁾، وقال أبو زرعة: "شيخ محله الصدق، وكذلك محمد بن إسحاق، هو هكذا عندي، وهشام أحب إلي من محمد بن إسحاق"⁽¹¹⁾،

(1) الذهبي، الكاشف (ج2/315).

(2) الذهبي، العبر في أخبار من غبر (ج1/196).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 559).

(4) ابن حبان، الثقات (ج9/209).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/458)، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم، سئل أبي ابن عن نافع بن يزيد وبكر بن مضر فقال: هما متقاربان .

(6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج29/297)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/412).

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/412).

(8) المرجع السابق (ص 572).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 245).

(10) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/243)، ميزان الاعتدال (ج4/299).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/62).

وقال الساجي: "صدوق"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "الإمام، المُحدث، الصَّادِقُ"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "صَدُوقٌ مَشْهُور"⁽³⁾، وقال أيضاً: "حسن الحديث"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع"⁽⁵⁾، وقال العجلي: "جائز الحديث، وهو حسن الحديث"⁽⁶⁾، وقال ابن سعد: "كان متشيعاً لآل أبي طالب، وكان صاحب محامل، وكان كثير الحديث يستضعف"⁽⁷⁾، وقال يحيى بن معين: "صالح، ليس بمتروك الحديث"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "ليس هو بذاك القوى"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "فيه ضعف"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "ضعيف"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "ليس بشيء، كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَانُ لَا يَحْدُثُ عَنْهُ"⁽¹²⁾، وقال علي بن المديني: "صالح، ولم يكن بالقوي"⁽¹³⁾، وقال أحمد بن حنبل: "لم يكن هشام بن سعد بالحافظ"⁽¹⁴⁾، وقال أيضاً: "ليس هو محكم الحديث"⁽¹⁵⁾، وقال مرة: "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن هشام بن سعد"⁽¹⁶⁾، وقال أيضاً: "ذكر له هشام بن سعد فلم يرضه، وقال: ليس بمحكم الحديث"⁽¹⁷⁾،

-
- (1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج40/11).
 - (2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج344/7).
 - (3) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج710/2).
 - (4) الذهبي، الكاشف (ج336/2).
 - (5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص572).
 - (6) العجلي، الثقات (ص457).
 - (7) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج470/5).
 - (8) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج335/2)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج61/9).
 - (9) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج70/1).
 - (10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج61/9).
 - (11) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج335/2).
 - (12) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج409/8).
 - (13) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص102).
 - (14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج61/9).
 - (15) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج410/8).
 - (16) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج507/2)، أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص220).
 - (17) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج61/9).

وقال النسائي: "ضعيف"⁽¹⁾، وذكره ابن عبد البر في باب من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه⁽²⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽³⁾، وقال الدارقطني: "غمزوه، وليس به بأس، وفي حفظه شيء، يجتنب من حديثه ما خالفه الحفاظ فيه"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "بعد ما أورد له أحاديث: وله غير ما ذكرت ومع ضعفه يكتب حديثه"⁽⁵⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "لم يكن بالحافظ"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "واهي الحديث"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَقلبُ الأَسَانِيدَ وَهُوَ لَا يَفْهَمُ، وَيَسْنَدُ الْمُؤَفَّقَاتِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، فَلَمَّا كَثُرَ مُخَالَفَتُهُ الْأَثْبَاتِ فِيمَا يَرْوِي عَنِ الثَّقَاتِ، بَطَلَ الْإِحْتِجَاجُ، بِهِ وَإِنْ اعْتَبِرَ بِمَا وَافَقَ الثَّقَاتُ مِنْ حَدِيثِهِ فَلَا ضِيرَ"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي متعقباً: "تَقَعَّرَ ابْنُ حَبَّانَ كَعَوَائِدِهِ"⁽¹¹⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "إِنَّهُ وَاهِي الْحَدِيثِ"⁽¹²⁾.

قالت الباحثة: تباينت أقوال العلماء في هذا الراوي، فقد وثقه جماعة، منهم: يحيى بن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والساجي، وأبو داود، وتكلم فيه آخرون من جهة ضبطه وحفظه. والراجح لدي هو قول ابن حجر: صدوق له أوهام، حيث يجتنب من حديثه ما خالفه الحفاظ فيه، ما عدا حديثه عن زيد بن أسلم، فهو من أثبت الناس فيه، كما تقدم عن أبي داود.

خلاصة القول فيه:

صدوق له أوهام، ورمي بالتنشيع، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله.

-
- (1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/410)، النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 104).
 - (2) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/40).
 - (3) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/341).
 - (4) ابن بكير، سوالات ابن بكير للدارقطني (ص 38).
 - (5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/411).
 - (6) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/696).
 - (7) المرجع السابق، (ج2/391).
 - (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/61).
 - (9) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/208)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/40).
 - (10) ابن حبان، المجروحين (ج3/89).
 - (11) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/345).
 - (12) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/344).

(125) يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ مُوسَى، يعرف: بِابْنِ وَجْهِ الْجَنَّةِ، يكنى: أَبَا بَكْرٍ⁽¹⁾، وتوفي سنة اثنتين وأربع مائة⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: كان رجلاً صالحاً، أحد العدول عند ابن السليم، وابن زرب⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "الشَّيْخُ النَّفَقَةُ الْمُعَمَّرُ، وقال وَكَانَ خَيْرًا دِينًا، مِنْ عُدُولِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّلِيمِ، وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَقِيَهُ ابْنُ حَزْمٍ"⁽⁴⁾ قال ابن العماد: "كان عدلاً صالحاً"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

شيخ صالح، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل من الذهبي وابن العماد على تعديلهم.

المصطلح الثاني/ شيخ :

(126) أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني⁽⁶⁾، يكنى: أباً عبد الله، وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وخمس مائة⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: كان شيخاً فاضلاً، عفيفاً منقبضاً، من بيته علم ودين وفضل، ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجلة، ولا كانت عنده أيضاً أصول يلجأ إليها ويعول عليها، وقد أخذ عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا⁽⁸⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "الشَّيْخُ، الْفَاضِلُ، الْمُعَمَّرُ، الصَّادِقُ، مُسْنِدُ الْأَنْدَلُسِ"⁽⁹⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 626).

(2) المرجع السابق، (ص 627).

(3) المرجع نفسه، (ص 626).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/204).

(5) ابن العماد، شذرات الذهب (ج5/15).

(6) الخولاني: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الواو، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام، كان منها جماعة من الزهاد والعلماء، انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/234).

(7) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 76).

(8) المرجع نفسه، (ص 76).

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/296).

خلاصة القول فيه:

شيخ فاضل، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال الإمام الذهبي في كلامه.

(127) أُسَامَةُ بْنُ حَفْصِ الْمَدَنِيِّ⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قَالَ الْأَزْدِيُّ: "ضَعِيف"⁽³⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽⁴⁾، وقال أبو القاسم اللالكائي: "مجهول"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "روى عنه أربعة"⁽⁶⁾ وبالتالي انتفت عنه الجهالة، وقال الذهبي: "ثِقَّة، ضعفه الأزدي وحده"⁽⁷⁾،

وقال مرةً: "صدوق مقل"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "صدوق، ضعفه أبو الفتح الأزدي بلا حجة"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، ضعفه الأزدي بلا حجة"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "له في الصحيح حديث واحد في الذبائح"⁽¹¹⁾، بمتابعة أبي خالد الأحمر، والطفائي⁽¹²⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 98).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 60).

(3) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/95).

(4) المرجع السابق، (ج1/95).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/333)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/174)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/206).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/174).

(7) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/66)، ديوان الضعفاء (ص 25).

(8) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 40).

(9) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/174).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 98).

(11) [البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الذبائح والصيد، باب: ذَبِيحَةِ الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ، رقم الحديث: 5507، ج7/92].

(12) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 389).

خلاصة القول فيه:

الراوي صدوق، وتضعيف الأزدي مبهم، وقوله غير معتمد إذا انفرد، وقد انفرد هنا؛ لأنه هو مُتَكَلِّمٌ فيه.

خالف الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد وأنزله إلى مرتبة قريبة من الجرح.

(128) أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ الْعُدَوِيُّ⁽¹⁾، مولا هم المَدَنِيُّ، مات في خلافة المنصور⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال علي بن المديني: "هو عَدَنًا ثَقَّةٌ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وقد أنكر أصحابنا عليه أحاديث، وبنو زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: منهم عبد الرَّحْمَنِ، وغيره، بنو زَيْدِ كُلِّهِمْ ليسوا بالأقوياء"⁽⁴⁾، وقال البخاري: "قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: هُوَ ثَقَّةٌ، وَأَنْتَى عَلَيْهِ خَيْرًا"⁽⁵⁾، وذكره ابن خَلْفُونَ في الثقات وقال: "أُسَامَةُ عِنْدِي فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ"⁽⁶⁾، وقال يحيى بن معين: "هو وإخوته: ليس حديثهم بشيء جميعاً"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "ليس بذاك"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "ضعيف يكتب حديثه"⁽⁹⁾ قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "وَلَدُ زَيْدٍ ضَعْفٌ: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ"⁽¹⁰⁾، وقال مرةً: "ضَعِيفٌ"⁽¹¹⁾، وقال مرةً: "ضعيف الحديث"⁽¹²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "منكر الحديث، ضعيف"⁽¹³⁾، وقال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَقَالَ

(1) العدوي: بفتح العين، والبدال المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة رجال، منهم: عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، جد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ورهطه، وعشيرته، وأولاده من بعده، ومواليه ينتسبون إليه، وفيهم كثرة وشهرة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج9/251).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 98).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 59).

(4) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 96).

(5) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/23).

(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/54).

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/157).

(8) المرجع السابق، (ج3/174).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/78).

(10) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/197).

(11) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 68).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/285).

(13) المرجع السابق، (ج2/285).

أخشى ألا يكون بقوي في الحديث قلت: وأخوه عبد الله بن زيد بن أسلم؟ فقال: ثقة⁽¹⁾، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: "ضعيف"⁽²⁾، وقال النسائي: "ضعيف"⁽³⁾، وقال أبو داود: "ضعيف، قليل الحديث"⁽⁴⁾، وقال الهيثمي: "ضعيف جداً"⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "ضعيف يكتب حديثه - يعني للأعتبار -، ولم أجد له حديثاً منكراً جداً، لا إسناداً، ولا متناً، وأرجو أنه صالح"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "بنو زيد بن أسلم: على أن القول فيهم أنهم ضعفاء، إنهم يكتب حديثهم، ولكل واحد منهم من الأخبار غير ما ذكرت، ويقرب بعضهم من بعض في باب الروايات"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "ضعفوه"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "رجل صالح، ضعفه أحمد بن حنبل وغيره؛ لسوء حفظه"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف من قبل حفظه"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن شاهين⁽¹¹⁾، وأبو القاسم البلخي⁽¹²⁾، والعقيلي⁽¹³⁾، وابن الجوزي⁽¹⁴⁾ في الضعفاء، وذكره ابن البرقي في باب الضعفاء من رواة الحديث من أهل المدينة، وقال في موضع آخر: "هو مدني ممن يضعف، ويكتب حديثه"⁽¹⁵⁾، وذكره يعقوب بن سفيان في باب مَنْ يُرْغَبُ عَنِ الرَّوَايَةِ عَنْهُمْ، وقال: "لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ، وَلَا يُحْتَجُّ بِرَوَايَتِهِ"⁽¹⁶⁾، وقال الجوزجاني: "ضعيف في الحديث، من غير خربة في دينه، ولا زيغ عن الحق في بدعة ذكرت عنه"⁽¹⁷⁾، وقال أبو الفتح الأزدي: "ليس فيهم أحد متهم بشيء في دينه، ولا زائغ عن الحق، ولا بدعة تذكر عنهم"⁽¹⁸⁾، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث، وليس بحجة"⁽¹⁹⁾،

(1) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج2/473).

(2) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 54).

(3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/53).

(4) المرجع نفسه، (ج2/53)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/207).

(5) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج1/64).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/82).

(7) المرجع السابق، (ج2/82).

(8) الذهبي، الكاشف (ج1/232).

(9) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/66).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 98).

(11) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 54).

(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/53).

(13) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/21).

(14) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/95).

(15) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/53).

(16) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/42).

(17) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 224).

(18) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/54).

(19) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/483).

وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"⁽¹⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽²⁾، وقال ابن حبان: "كان يهتم في الأخبار، ويخطئ في الآثار، حتى كان يرفع الموقوف، ويوصل المقطوع، ويسند المُرسل"⁽³⁾، وقال أبو العرب: "لا أعلم أحداً وثقه"⁽⁴⁾، وقال ابن الجارود: "هو ممن يحتمل حديثه"⁽⁵⁾، وقال عمرو بن علي الفلاس: "كان عبد الرحمن يحدث عنه"⁽⁶⁾، وقال ابن الجوزي: "ترك يحيى بن سعيد حديثه"⁽⁷⁾، وسئل أبو زُرعة الرازي عن أسامة بن زيد بن أسلم، وعبد الله بن زيد بن أسلم: أيهما أحب إليك؟ قال: أسامة أمثل⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. خالف الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد، بجعل الراوي في مرتبة قريبة من الجرح، وهو عندهم ضعيف.

(129) إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب المخزومي المسيبي⁽⁹⁾، أبو محمد، مات سنة ست ومائتين⁽¹⁰⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽¹¹⁾.

-
- (1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/336).
 - (2) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 19).
 - (3) ابن حبان، المجروحين (ج1/179).
 - (4) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/53).
 - (5) المرجع السابق، (ج2/53).
 - (6) المرجع نفسه، (ج2/53).
 - (7) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين (ج1/95).
 - (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/285).
 - (9) المسيبي: بضم الميم، وفتح السين المهملة، والياء المشددة آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، وهو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب المسيبي، من أهل المدينة، سكن بغداد، انظر: المرجع السابق، (ج12/268).
 - (10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 103).
 - (11) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 56).

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "من أهل المَدِينَة، يروي المقاطيع"⁽¹⁾، وقال ابن الجزري: "إمام جليل، عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع، ضابط لها، محقق فقيه"⁽²⁾، وقال المزي: "كان أحد القراء بالمدينة، وهو جليل القدر"⁽³⁾.

وقال الذهبي: "صالح الحديث"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "كان إماماً في القراءة، مقبولاً"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين، ورمي بالقدر"⁽⁶⁾، وقال أبو الفتح الأزدی: "ضعيف، يرى القدر"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق فيه لين، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد.

(130) إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَشِيطِ الْعَامِرِيِّ، الْغَافِقِيُّ⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾، وقال أبو زرعة: "هو صدوق"⁽¹¹⁾، وقال البخاري: "في إسناده نظر"⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بالقوي، شيخ مجهول"⁽¹³⁾، وقال النسائي: "لَيْسَ

(1) ابن حبان، الثقات (ج8/114).

(2) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج1/157).

(3) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/473).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/200).

(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/30).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 103).

(7) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/200)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/249).

(8) ابن حبان، الثقات (ج6/43).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 53).

(10) ابن حبان، الثقات (ج6/43).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/202).

(12) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/375).

(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/202).

بِالْقَوِيِّ"⁽¹⁾، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: "ضَعِيف"⁽²⁾، وقال ابن عدي: "عزيز الحديث جداً، ولا نفع في حديثه ما فيه حكم، ولا يروي من الحديث إلا القليل"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال معظم النقاد، حيث كان حكمه أعلى من حكم غيره.

(131) الْمَاضِي بن مُحَمَّد أَبُو مَسْعُود الْمَصْرِيّ الغافقي⁽⁴⁾، أَبُو مَسْعُود الْمَصْرِيّ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ، له أحاديث منكير عن مالك، وكان وراقاً⁽⁶⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن حبان⁽⁷⁾، ومسلمة بن القاسم⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان أيضاً في الثقات⁽⁹⁾، وقال ابن يونس المصري: "كان يضعف، وكان وراقاً يكتب المصاحف"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي⁽¹¹⁾، وابن حجر⁽¹²⁾: "ضعيف"، وقال أبو حاتم الرازي: "لا أعرفه، والحديث الذي رواه باطل"⁽¹³⁾. وقال ابن عدي: "منكر الحديث"⁽¹⁴⁾، وعامة ما يرويه، لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"⁽¹⁵⁾.

-
- (1) النسائي، الضعفاء والمتركون (ص 17).
 - (2) ابن الجوزي، الضعفاء والمتركون (ج1/122).
 - (3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/521).
 - (4) الغافقي: بفتح الغين المعجمة، وكسر الفاء، والقاف، هذه النسبة إلى غافق، منهم إياس بن عامر الغافقي، انظر: السمعاني، الأنساب (ج6/10).
 - (5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 516).
 - (6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 136).
 - (7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/5).
 - (8) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/3).
 - (9) ابن حبان، الثقات (ج9/195).
 - (10) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/422).
 - (11) الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج2/74).
 - (12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 516).
 - (13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/442).
 - (14) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/181).
 - (15) المرجع السابق، (ج8/182).

وقال الذهبي: "فيه جهالة وله ما ينكر"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "مجهول"⁽²⁾، وقال أيضاً: "له أحاديث منكرة..."⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد في حكمه.

(132) الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حِزَامِ الْحِزَامِيِّ⁽⁴⁾ الْمَدَنِيُّ، لُقِبَ قُصَيًّا⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽⁶⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن حنبل: "ما أرى به بأساً"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "ما بحديثه بأس"⁽⁸⁾،

وقال أبو داود: "رجل صالح"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "لا بأس به"⁽¹⁰⁾، وقال الدارقطني:

"ثقة"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "ثقة"⁽¹²⁾،

وقال مرة: "وثقه، وحديثه مخرج في الصحاح"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "هُوَ ثِقَةٌ، شَرِيفٌ، كَبِيرُ الْقَدْرِ،

قِيلَ: كَانَ عَلَامَةً بِالنَّسَبِ"⁽¹⁴⁾، وقال أيضاً: "كَانَ شَرِيفاً، وَافِرَ الْحُرْمَةِ، عَلَامَةً بِالنَّسَبِ، صَادِقاً

عَالِماً"⁽¹⁵⁾، وقال أيضاً: "اِحْتَجَّ بِهِ أَرَبَابُ الصَّحَاحِ، لَكِنْ لَهُ مَا يُنْكَرُ"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "حَدِيثُهُ مُتَّفَقٌ

(1) الذهبي، الكاشف (ج2/233).

(2) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 333)

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/424)

(4) الحزامي: بكسر الحاء المهملة، والزاي والميم بعد الألف، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، والمشهور بها أبو

إسحاق إبراهيم بن المنذر بن عبد الله، انظر: السمعاني، الأنساب (ج4/146).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 543).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 131).

(7) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج2/510).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/226).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/389)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/266).

(10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/389)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/748)، وسير أعلام

النبلاء (ج8/166)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/266).

(11) الدارقطني، السنن (ج1/211).

(12) الذهبي، الكاشف (ج2/287).

(13) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/164).

(14) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/748).

(15) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/166).

(16) المرجع السابق، (ج8/166).

عَلَيْهِ، لَكِنْ لَهُ مَا يَفْقَرُ بِهِ، وَيُنْكَرُ عَلَيْهِ"⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة له غرائب"⁽²⁾، وسئل أبو زرعة عن المغيرة بن عبد الرحمن المدني: هو أحب إليك، أو شعيب بن أبي حمزة، أو عبد الرحمن بن أبي الزناد، في حديث أبي الزناد قال: "هو أحب إلي من عبد الرحمن بن أبي الزناد"⁽³⁾، وقال يحيى بن معين: "ضعيف الحديث"⁽⁴⁾، وقال مرة: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽⁵⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽⁶⁾، وقال ابن عدي: "عامه رواياته عن أبي الزناد من هذه النسخة، عن أبي الزناد عنه شيء كثير، يوافقه الثقات عليها عن أبي الزناد، ومنه ما لا يوافق عليه"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة وله غرائب، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم
خالف الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد الذين وثقوه وجعلوه في مرتبة عالية.

(133) الوليد بن المغيرة بن سليمان المصري أبو العباس، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أحمد بن صالح⁽¹⁰⁾، وابن حجر⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾، وقال أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي: "لم أر بمصر أثبت منه"⁽¹³⁾.

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/748).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 543).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/226).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/71).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/202).

(6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/389)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/266).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/78).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 584).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 246).

(10) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 245).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 584).

(12) ابن حبان، الثقات (ج7/553).

(13) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/100).

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد الذين وثقوه، وجعلوه في مرتبة عالية.

(134) حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، الدَّمَشْقِيُّ، مَوْلَى قُرَيْشٍ⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخٌ دمشقي، هو مولى قریش⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال البخاري: "لا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ"⁽³⁾، وقال النسائي: "ضَعِيف"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "ليس بحجة، وله حديث منكر"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "فَأَتَى بِخَبَرٍ مُنْكَرٍ"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال النقاد، وكان حكمه أعلى من حكمهم.

(135) حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّيُّ⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخٌ مدني⁽⁸⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو زرعة: "مكي ثقة"⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

(1) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/365).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 76).

(3) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/365).

(4) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 31).

(5) الذهبي، ذيل ديوان الضعفاء (ص 30).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/565).

(7) ابن حبان، الثقات (ج6/228).

(8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 85).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/213).

(10) ابن حبان، الثقات (ج6/228).

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال كل من أبي زرعة وابن حبان الذين وثقوه وجعلوه في مرتبة عالية.

(136) خلف بن يحيى بن غَيْثِ الْفَهْرِيِّ⁽¹⁾، يكنى: أَبَا الْقَاسِمِ⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: كان شيخاً فاضلاً، خيراً عالماً بما روى⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو عبد الله بن غليون الخولاني: "كان رجلاً صالحاً فاضلاً، قديم الخير والانتقباض عن الناس، كثير الرواية: لقي جماعة من الشيوخ وسمع منهم وكتب عنهم"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "وكان خيراً فاضلاً عارفاً بما روى"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

شيخ صالح وفاضل، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال النقاد في حكمه.

(137) ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي، أبو عثمان المدني الهديري⁽⁶⁾، مات سنة أربع وخمسين ومائة⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽⁸⁾.

(1) الفهري: بكسر الفاء، وسكون الهاء بعدهما الراء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وإليه ينتسب قریش، ومحارب، والحارث بن فهر، انظر: السمعاني، الأنساب (ج10/268).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 160).

(3) المرجع السابق، (ص 160).

(4) المرجع نفسه، (ص 160).

(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/83).

(6) الهديري: بضم الهاء، والدال المهملة المفتوحة، بعدها الياء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى هدير، وهو اسم لجد المنكر بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي الهديري، انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/390).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 207).

(8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 95).

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "كان ثقة ثباتاً، قليل الحديث، وكان فيه عسر"⁽¹⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽²⁾، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: "ثقة"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم: "كان من ثقات أهل المدينة، ممن يجمع حديثه"⁽⁵⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"⁽⁷⁾، وقال أبو زرعة: "هو إلى الصدق ما هو، وليس بذاك القوي"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "هو منكر الحديث، يكتب حديثه"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق يهم قليلاً، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال النقاد، وكان حكمه في الراوي أقل من أحكامهم.

(138) زَمَعَهُ بَنُ صَالِحِ الْجُنْدِيِّ⁽¹⁰⁾ الْيَمَانِيُّ⁽¹¹⁾، نَزِيلُ مَكَّةَ أَبُو وَهَبٍ⁽¹²⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخُ يمانِي فاضلٌ، لزم مَكَّةَ⁽¹³⁾.

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/448).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/477).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/260)، وقال ابن وضاح: سمعت بن نمير يقول: ربيعة بن عثمان ثقة.

(4) ابن حبان، الثقات (ج6/301).

(5) السجزي، سؤالات السجزي للحاكم (ص 169)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/260).

(6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/133)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/44)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/260).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 207).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/477).

(9) المرجع السابق، (ج3/477).

(10) الجُنْدِيُّ: بضم الجيم، وسكون النون، والذال المهملة، هذه النسبة إلى الجند يعني العسكر، انظر: السمعاني، الأنساب (ج3/352).

(11) اليماني: بفتح الياء آخر الحروف، والميم بعدهما الألف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى اليمن، والنسبة إليها يمني ويماني، انظر: المرجع السابق، (ج13/526).

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 217).

(13) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 100).

أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "صالح الحديث"⁽¹⁾، وقال مرةً: "قرنه مسلم بآخر"⁽²⁾، وقال المنتجالي: "كان مكيًا صالحًا، يقوم الليل كله"⁽³⁾، وقال يحيى بن معين: "صويلح الحديث"⁽⁴⁾، وقال يحيى بن معين: "ضعيف الحديث"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "ضعيف"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "لم يكن زمة بالقوي، وهو أصلح حديثاً من صالح بن أبي الأخضر"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ضعيف الحديث"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، وهيب أوثق منه"⁽⁹⁾، وقال عمرو بن علي: "فيه ضعف في الحديث، وهو جائز الحديث مع الضعف الذي فيه"⁽¹⁰⁾، وقال علي بن الجنيّد: "ضعيف"⁽¹¹⁾، وقال أبو داود: "ضعيف"⁽¹²⁾، وقال النسائي: "ضعيف"⁽¹³⁾، وقال ابن الجارود: "ضعيف"، وفي موضع آخر: "صويلح"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون"⁽¹⁵⁾، وذكره ابن شاهين⁽¹⁶⁾، والعقيلي⁽¹⁷⁾، وابن الجوزي⁽¹⁸⁾ في الضعفاء، وذكره

-
- (1) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/240).
 - (2) الذهبي، الكاشف (ج1/406)، ميزان الاعتدال (ج2/81).
 - (3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/75).
 - (4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/75).
 - (5) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص 46).
 - (6) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/69)، ورواية الدوري (ج3/75).
 - (7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/286).
 - (8) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج2/530).
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/624).
 - (10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/197).
 - (11) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/296).
 - (12) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/388)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/81)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/339).
 - (13) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/75)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/339).
 - (14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/75).
 - (15) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 217).
 - (16) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 91).
 - (17) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/94).
 - (18) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/296).

يعقوب الفسوي في باب مَنْ يُرْغَبُ عَنِ الرَّوَايَةِ عَنْهُمْ⁽¹⁾، وقال البخاري: "يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيراً"⁽²⁾، وقال أيضاً: "زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ ، لَا يُدْرَى صَحِيحُ حَدِيثِهِ مِنْ سَقِيمِهِ ، أَنَا لَا أُرْوِي عَنْهُ ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا فَأَنَا لَا أُرْوِي عَنْهُ"⁽³⁾، وقال الجوزجاني: "متماسك"⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، يَهْمُ وَلَا يَعْلَمُ، وَيَخْطِئُ، وَلَا يَفْهَمُ، حَتَّى غَلَبَ فِي حَدِيثِهِ الْمَنَاكِيرُ الَّتِي يَرْوِيهَا عَنِ الْمَشَاهِيرِ"⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "لَهُ إِفْرَادَاتٌ، وَحَدِيثُهُ كُلُّهُ كَأَنَّهُ فَوَائِدٌ، وَرُبَّمَا يَهْمُ فِي بَعْضِ مَا يَرْوِيهِ، وَأَرْجُو أَنْ حَدِيثَهُ صَالِحٌ لَا بَأْسَ بِهِ"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، مَكِّي كَثِيرُ الْغَلَطِ عَنِ الزُّهْرِيِّ"⁽⁷⁾، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة: "مكي لين واهي الحديث، حديثه عن الزهري - كأنه يقول مناكير"⁽⁹⁾، وقال الحاكم: "زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ وَهْرَامٍ لَيْسَا بِالْمُتْرُوكَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا يُحْتَجُّ بِهِمَا"⁽¹⁰⁾، وقال ابن خزيمة: "في قلبي منه شيء، وقال في موضع آخر أنا بريء من عهده"⁽¹¹⁾، وقال الساجي: "ليس بحجة في الأحكام"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه:

ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد الذين حكموا على الروي بأنه صالح، وإن كان حكمه أقل مرتبة من حكمهم، في حين أنه خالف أغلب النقاد الذين حكموا على الراوي بالضعف.

(1) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/41).

(2) البخاري، التاريخ الكبير (ج3/451).

(3) الترمذي، العلل الكبير (ص 389).

(4) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 251).

(5) ابن حبان، المجروحين (ج1/312).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/202).

(7) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 43).

(8) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/75)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/339).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/624).

(10) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج1/588).

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/339).

(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/75)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/339).

(139) سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ حَازِي⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽²⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي الرَّوَايَةِ:

قال العجلي: ثقة⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وذكره ابن خلفون في «الثقات»⁽⁵⁾، وقال الذهبي: وثق⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم الرازي: مجهول⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: مقبول⁽⁸⁾.

قلت: قول أبو حاتم الرازي: «مجهول» لا يضر، فقد عرفه الإمام ابن بشكوال، وغيره من الأئمة، ومن عرفه عنده زيادة علم على من لم يعرفه، فهو حجة عليه.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال معظم النقاد، الذين جعلوا الراوي في مرتبة الثقة، في حين أنه جعله في مرتبة شيخ.

(140) سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ بَانَكٍ الْمَدَنِيِّ، أَبُو مُصَنَّبٍ⁽⁹⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽¹⁰⁾.

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ص 237).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 227).

(3) العجلي، الثقات (ص 186).

(4) ابن حبان، الثقات (ج 8/261).

(5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 5/317).

(6) الذهبي، الكاشف (ج 1/439).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/37).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 237).

(9) المرجع السابق، (ص 241).

(10) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 226).

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "صالح"⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة، من أهل المدينة"⁽³⁾، وقال أيضاً: "ليس به بأس"⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "ثقة"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعله الراوي في مرتبة شيخ .

(141) صخر بن عبد الله بن حرملة المذلي⁽¹⁰⁾ حجازي⁽¹¹⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ، قليل الحديث⁽¹²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال العجلي: "ثقة"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁵⁾، وذكره ابن خلفون في «الثقات»⁽¹⁶⁾، وقال النسائي: "صالح"⁽¹⁷⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽¹⁸⁾، وقال

(1) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 122).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/64).

(3) المرجع نفسه، (ج4/64).

(4) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي، وغيره (ص 183).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/64).

(6) الذهبي، الكاشف (ج1/444).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 241).

(8) ابن حبان، الثقات (ج6/357).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج11/63)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/83).

(10) المذلي: بضم الميم، وسكون الدال المهملة، وكسر اللام وفي آخرها جيم، هذه النسبة إلى بني مدلج، وهم من القافة الذين يلحقون الأولاد بالآباء، انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/148).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 275).

(12) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 145).

(13) العجلي، الثقات (ص 227).

(14) الذهبي، الكاشف (ج1/501).

(15) ابن حبان، الثقات (ج6/473).

(16) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/358).

(17) المرجع السابق، ج6/358، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/123)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/412).

(18) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 275).

ابن القطان: "مجهول الحال، لا يعرف روى عنه غير بكر بن مضر، ورد ذلك عليه ابن المواق بأن ابن وضاح ذكره في: أسماء شيوخ عبد الله بن وهب المدنيين الذين سأل عنهم ابن أبي مريم، فقال: صخر بن عبد الله المدلجي المزني قليل الحديث"⁽¹⁾، وقال ابن الجوزي: "قَالَ ابْنُ عَدِي: حَدَّثَ عَنِ الثَّقَاتِ بِالْأَبْطِيلِ، وَعَامَةً مَا يَرْوِيهِ مُنْكَرًا، وَمِنْ مَوْضُوعَاتِهِ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ"⁽²⁾.

وقد تعقب العلماء فيما بعد، قول ابن عدي الذي ذكره ابن الجوزي:

قال مغلطاي: "زعم ابن الجوزي أن ابن عدي، وابن حبان اتهماه بالوضع، وفرقه في موضعين، فقال في الأول: صخر بن عبد الله، وفي الثاني: صخر بن محمد، وكأنه وهم في ذلك ويشبه أيضاً أن يكونا واحداً؛ لأن القول فيه ما ذكره صخر بن عبد الله المعروف بالحاجبي روى عنه مالك، وذويه، والمدجلي، روى عن عمر بن عبد العزيز، وذويه، وسماء ابن حبان: صخر بن محمد الحاجبي كأنهم سموه بذلك، ليخفى ضعفه والله أعلم"⁽³⁾، وقال الذهبي: "كذا نقلت من خط الضياء في هذه الترجمة، وهو غير مستقيم فإن صخر بن عبد الله بن حرملة المدلجي حجازي كان في حدود الثلاثين ومئة. كان يروي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز روى عنه بكر بن مضر. وهو الذي قال فيه النسائي: صالح، وذكره ابن حبان في "الثقات"⁽⁴⁾، وأما الآخر فصخر بن عبد الله ويقال: "صخر بن محمد المنقري كوفي نزل مرو روى عن الليث، ومالك بقي إلى حدود الثلاثين ومئتين، وقال الحاكم: صخر بن محمد أبو حاجب الحاجبي من أهل مرو روى عن مالك، والليث، وابن لهيعة أحاديث موضوعة حدثونا، عن عبد الله بن محمود، وغيره من الثقات عنه"⁽⁵⁾.

وصخر بن عبد الله بن حرملة أخرج له الترمذي. له ترجمة في التهذيب، وصخر بن عبد الله الحاجبي قال ابن عدي في حقه: كوفي سكن مرو وكان على المظالم بجرجان. ثم ذكر له عدة أحاديث من روايته عن مالك وابن لهيعة والليث ومن رواية الفضل بن عبد الله بن مخلد وأحمد بن حفص السعدي، وعبد الله بن محمود المروزي عنه يقولون فيها: صخر بن عبد الله⁽⁶⁾.

(1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/358).

(2) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/53).

(3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/358).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/309).

(5) المرجع السابق، (ج2/309).

(6) المرجع نفسه، (ج2/309).

وقال ابن حجر: "غلط بن الجوزي فنقل عن بن عدي أنه اتهمه، وإنما المتهم صخر بن عبد الله الحاجبي" ⁽¹⁾، وقال ابن حجر في موضع آخر: " وذكر ابن الجوزي أن ابن عدي وابن حبان اتهماه بالوضع ووهم في ذلك عليهما وإنما ذكرا ذلك في صخر بن عبد الله الحاجبي وقد أوضحته في لسان الميزان بشواهد" ⁽²⁾.

قالت الباحثة: عندما رجعت إلى لسان الميزان وجدت أن ابن حجر ذكر الكلام التالي بالإضافة إلى كلام الذهبي السابق.

وقد خبط ابن الجوزي في ترجمة صخر بن عبد الله بن حرملة فقال: وقيل: ابن محمد المدلجي الكوفي نزل مرو. قال: وقال ابن عدي: كنوه فقالوا: أبو حاجب الضرير يروي عن الليث، وعمر بن عبد العزيز، وزيايد بن حبيب، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وأبي سلمة روى عنه بكر بن مضر ⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعل الراوي في مرتبة شيخ.

(142) عاصم بن حكيم أبو محمد بن أخت عبد الله بن شؤدب ⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ ⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات ⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق" ⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ما أرى بحديثه بأساً" ⁽⁸⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 275).

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/413).

(3) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/308).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 285).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 202).

(6) ابن حبان، الثقات (ج8/505).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 285).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/342).

خلاصة القول فيه:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعل الراوي في مرتبة شيخ.

(143) عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ حُمَيْدٍ الْيَحْصُبِيُّ⁽¹⁾، أَبُو مَالِكٍ، الْمِصْرِيُّ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن صالح: ثقة⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "لا بأس به"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ليس به بأس، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال النقاد، بجعل الراوي في مرتبة شيخ.

(144) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ الْحَجَرِيُّ الرَّعِنِيُّ الْمِصْرِيُّ⁽⁹⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽¹⁰⁾.

(1) اليحصبي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الحاء المهملة، وكسر الصاد المهملة - وقيل: بضم الصاد، وهو أشهر، وكسر الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى يحصب، وهي قبيلة من حمير، أكثرهم نزلوا حمص، وقد قيل: إن يحصب قرية من قرى حمص، والأول أشبه، انظر: السمعاني، الأتساب (ج13/483).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 332).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 187).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/106).

(5) ابن حبان، الثقات (ج8/421).

(6) الذهبي، الكاشف (ج1/613).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/912)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/106).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 332).

(9) المرجع نفسه، (ج1/572).

(10) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 176).

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن يونس المصري: "روى عن عقيل بن خالد غرائب، تقدّر بها، وكان ثقة"⁽¹⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "لا بأس به"⁽³⁾، وقال البخاري: "فيه نظر"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "مضطرب الحديث، يروى عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل، يدخل بينهم الزهري في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة، ما رأيت في حديثه منكراً، وهو صالح الحديث"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، يحول من هناك"⁽⁶⁾، وذكره أبو زرعة⁽⁷⁾، والعقيلي⁽⁸⁾، وابن الجوزي⁽⁹⁾ في الضعفاء، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي لأبأس به، إلا أن له غرائب عن عقيل، ولمعرفة مقدار غرائب ونوعها هذا يحتاج إلى تتبع لرواياته، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال بعض النقاد، بجعل الراوي في مرتبة شيخ.

(145) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الحميد بن سالم المَهْرِيُّ⁽¹¹⁾، أبو رجاء المَصْرِيُّ، المَكْفُوف، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة⁽¹²⁾.
- قال ابن بشكوال: شيخ⁽¹³⁾.

-
- (1) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1 / 303).
 - (2) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6 / 188).
 - (3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1 / 572).
 - (4) البخاري، التاريخ الكبير (ج5 / 294)، الضعفاء الصغير (ص 84).
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5 / 242).
 - (6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5 / 242).
 - (7) أبو زرعة، الضعفاء، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (ج2 / 632).
 - (8) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2 / 333).
 - (9) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين (ج2 / 95).
 - (10) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 67).
 - (11) المهري: بفتح الميم، وسكون الهاء، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مهرة، وتميم بن قرع المهري منها، من أهل مصر، انظر: السمعاني، الأنساب (ج12 / 499).
 - (12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 345).
 - (13) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 174).

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو داود: "ثقة"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "ثقة"⁽²⁾، وقال أيضاً: "من فضلاء المصريين"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة: "شيخ من أهل مصر"⁽⁵⁾، قال ابن يونس المصري: "كان من أفاضل أهل مصر، وكان قد عمي، فكان يحدث حفظاً، فأحاديثه مضطربة"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال النقاد، بجعل الراوي في مرتبة شيخ.

(146) عبد الله بن زيد بن أسلم، العدوي، مولى آل عمر أبو محمد، المدني، مات سنة أربع وستين ومائة⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽⁸⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن حنبل: "ثقة"⁽⁹⁾، وقال عبد الله بن أحمد: "قلت له (يعني لأبيه): أيما أوثق ولد زيد بن أسلم؟ فقال: عبد الله بن زيد بن أسلم هو أوثقهم"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "سألت أبي، عن أسامة بن زيد بن أسلم، فقال: أخشى ألا يكون بقوي في الحديث. قلت: وأخوه عبد الله بن زيد بن أسلم. فقال: ثقة"⁽¹¹⁾، وقال أبو داود: "قلت لأحمد: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؟ قال: أخوه

(1) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج250/17)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج577/2)، تاريخ الإسلام (ج1148/4).

(2) الذهبي، الكاشف (ج635/1).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج1148/4).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص345).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج261/5).

(6) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج307/1).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص304).

(8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص148).

(9) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج136/2)، (ج271/3).

(10) المرجع السابق، (ج344/1).

(11) المرجع نفسه، (ج473/2).

عبد الله ثقة... قَالَ وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: عبد الله بن زيد ثبت⁽¹⁾، وسُئِلَ أَحْمَدُ عبد الله بن زيد أحب إليك، أو أسامة بن زيد؟ قَالَ: لَيْسَ فِيهِمْ أَثْبَتٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽²⁾، وَقَالَ الْمِيمُونِي: "سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

يَقُولُ: عبد الله بن زيد بن أسلم أثبت من عبد الرحمن، قلت: فعبد الرحمن؟ قال: كذا، ليس مثله، وضعف من أمره قليلاً"⁽³⁾، وقال أيضاً: "قال لنا خالد بن خدّاش: قال لي الدراوردي وممن وعامة أهل المدينة: لا ترد عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، إنه لا يدري ما يقول، ولكن عليك بعبد الله بن زيد"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به"⁽⁵⁾، وقال خالد بن خدّاش: "قال لي معن القزاز: اكتب عن عبد الله بن زيد بن أسلم فإنه ثقة"⁽⁶⁾، وقال البخاري: "ضعف علي بن المدني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. قَالَ: وأما أخواه أسامة، وعبد الله، فذكر عنهما صحة"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "أسامة وعبد الله ابنا زيد بن أسلم، لا بأس بهما، وذكرهما علي بن عبد الله بخير"⁽⁸⁾، وفي كتاب البخاري قال علي بن المدني: "عبد الله وأسامة - ابنا زيد - صدوقان"⁽⁹⁾، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ: "سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: كَيْفَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ؟ فَقَالَ: أَخُوهُ أَثْبَتٌ. يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ"⁽¹⁰⁾، و ذكره ابن خلفون في الثقات⁽¹¹⁾، وقال الحاكم أبو أحمد: "ثبته علي بن المدني"⁽¹²⁾، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَجْرِي: "سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: أَنَا لَا أَكْتُبُ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ أَمْثَلُ مِنْهُ"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "هُوَ أَصْلَحُ حَالًا مِنْ أَخَوَيْهِ"⁽¹⁴⁾،

-
- (1) أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص 225).
 - (2) المرجع نفسه، (ص 226).
 - (3) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 231).
 - (4) المرجع نفسه، (ص 233).
 - (5) الترمذي، السنن (ج 1/589)، (ج 2/90).
 - (6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 5/307).
 - (7) المرجع نفسه، (ج 5/307)، ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 2/123).
 - (8) الترمذي، العلل الكبير (ص 390).
 - (9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 7/363).
 - (10) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج 1/429).
 - (11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 7/363).
 - (12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 5/222).
 - (13) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 14/538)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 5/223).
 - (14) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4/423).

وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين"⁽¹⁾، وقال يحيى بن معين: "ضعيف"⁽²⁾، وقال مرة: "وَلَدُ زَيْدٍ ضِعَافٌ؛ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ"⁽³⁾، وقال أيضاً: "ضعيف يكتب حديثه"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ، لَيْسُوا بِشَيْءٍ"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "بنو زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، كُلُّهُمْ لَيْسَ فِيهِمْ ثَقَةٌ، أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَثْبَتَ مِنْهُمْ"⁽⁶⁾، وقال مرة: "أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ، هَؤُلَاءِ إِخْوَةٌ، وَلَيْسَ حَدِيثُهُمْ بِشَيْءٍ جَمِيعًا"⁽⁷⁾، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِي: "بنو زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ ضِعَفَاءُ فِي الْحَدِيثِ، مِنْ غَيْرِ خَرِبةٍ فِي دِينِهِمْ وَلَا زَيْغٍ عَنِ الْحَقِّ فِي بَدْعَةٍ ذَكَرَتْ عَنْهُمْ"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "ضعيف"⁽⁹⁾، وقال الساجي: "ضعيف، ليس حديثه بشيء"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "هو مع ضعفه يكتب حديثه، على أنه قد وثقه غير واحد"⁽¹¹⁾، ذكره العقيلي⁽¹²⁾، وابن الجوزي⁽¹³⁾، وأبو القاسم البلخي⁽¹⁴⁾، وأبو علي بن السكن⁽¹⁵⁾ في جملة الضعفاء، وذكره البرقي في باب من نسب إلى الضعف في الرواة ممن

-
- (1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 304).
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 151).
 - (3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/197)، وانظر: سؤالات ابن الجنيدي (ص 381).
 - (4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/306).
 - (5) ابن معين، سؤالات ابن الجنيدي للإمام يحيى بن معين (ص 403)، وانظر: ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني (ج2/995)، والسفر الثالث (ج2/280).
 - (6) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص 40).
 - (7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/157)، وانظر: ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج2/339).
 - (8) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 224).
 - (9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/363)، ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/123).
 - (10) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/363).
 - (11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/308).
 - (12) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/255).
 - (13) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/123).
 - (14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/363).
 - (15) المرجع نفسه، (ج7/363).

يكتب حديثه⁽¹⁾، وذكره يعقوب الفسوي في باب مَنْ يُرْغَبُ عَنِ الرَّوَايَةِ عَنْهُمْ⁽²⁾، وقال علي بن
المديني: "ليس في ولد زيد بن أسلم ثقة"⁽³⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ شَيْخًا صَالِحًا، كَثِيرَ الْخَطَأِ،
فَاحْشَ الْوَهْمِ، يَأْتِي بِالْأَشْيَاءِ عَنِ الثَّقَاتِ، الَّتِي إِذَا سَمِعَهَا الْمَبْتَدِئُ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، شَهِدَ عَلَيْهَا
بِالْوَضْعِ"⁽⁴⁾، وَقَالَ أَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ: "هَذَا الْقَوْلُ يُوجِبُ التَّوَقُّفَ فِيهِ؛ لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
وَتَقَّهَ، وَكَرَّرَ كَلَامَهُ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى، وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي مَا قَالَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق، فيه لين، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
خالف الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد الذين ضعفوه.

(147) عَلِيُّ بْنُ عَابِسِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ⁽⁶⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽⁷⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الدوري: "سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ، فَذَكَرَهُ بِضَعْفٍ"⁽⁸⁾، وقال ابن الجُنَيْدِ:
"سَمِعْتُ يَحْيَى، وَقِيلَ لَهُ: رَأَيْتَ عَلِيَّ بْنَ عَابِسٍ؟ قَالَ: لَمْ أَرِ عَلِيَّ بْنَ عَابِسٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ
شَيْئًا. قِيلَ: كَيْفَ حَدِيثُهُ؟ قَالَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"⁽⁹⁾.

(1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (ج3/363).

(2) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/43).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/306).

(4) ابن حبان، المجروحين (ج2/10).

(5) ابن شاهين، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص 65).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 402).

(7) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 197).

(8) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/446).

(9) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 383).

وقال يحيى بن معين: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽¹⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ⁽²⁾، وَالْأَزْدِيُّ⁽³⁾: "ضعيف"، وقال ابن عدي: "علي بن عابس أحاديث حسان، ويروي عن أبان بن تغلب، وعن غيره أحاديث غرائب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "ضعفوه"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽⁶⁾، وقال الجوزجاني: "ضعيف الحديث، واهي"⁽⁷⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "منكر الحديث، يحدث بمناكير كثيرة عن قوم ثقات"⁽⁹⁾، وقال الساجي: "عنده مناكير"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ فَحَشَ خَطْؤُهُ، وَكَثُرَ وَهْمُهُ فِيمَا يَرُوهُ، فَبَطَلَ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ"⁽¹¹⁾، وقال الدارقطني: "كوفي يعتبر به"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال النقاد، بجعل الراوي في مرتبة شيخ.

(148) فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ الْخُزَاعِيُّ⁽¹³⁾، أَوْ الْأَسْلَمِيُّ، أَبُو يَحْيَى الْمَدَنِيُّ، ويقال: فُلَيْحُ لِقَب، واسمه عَبْدُ الْمَلِكِ، مات سنة ثمان وستين ومائة⁽¹⁴⁾.
- قال ابن بشكوال: شيخ⁽¹⁵⁾.

-
- (1) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/281).
 - (2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/323)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/134)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/344).
 - (3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/134)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/344).
 - (4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/324).
 - (5) الذهبي، الكاشف (2/42)، المغني في الضعفاء (2/450).
 - (6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 402).
 - (7) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 83).
 - (8) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/244).
 - (9) أبو زرعة، الضعفاء، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (ج2/429).
 - (10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/344).
 - (11) ابن حبان، المجروحين (ج2/105).
 - (12) البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 52).
 - (13) الخُزَاعِي: بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/116).
 - (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 448).
 - (15) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 219).

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "ثقة"⁽²⁾، وقال أيضاً: "مختلفون فيه، ليس به بأس"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "من متقني أهل المدينة، وحفاظهم"⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "فليح أحاديث صالحة، وأحاديث مستقيمة، وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وروى عنه الكثير، وهو عندي لا بأس به"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "أَحَدُ أَئِمَّةِ الْأَثَرِ"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "كَانَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْعَصْرِ"⁽⁸⁾، وقال الحاكم أبو عبد الله: "اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"⁽¹⁰⁾، وقال يحيى بن معين: "ليس بقوي، ولا يحتج بحديثه"⁽¹¹⁾،

وقال أيضاً: "ضعيف"⁽¹²⁾، وقال مرة: "ضعيف الحديث"⁽¹³⁾، وقال الدارمي: "سَمِعْتُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ يَقُولُ: أَبُو أُوَيْسٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَفُلَيْحٌ ضَعِيفٌ، وَقَالَ: مَا أَقْرَبُهُمَا"⁽¹⁴⁾، وقال الدوري: "سَمِعْتُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ، يَقُولُ: أَبُو أُوَيْسٍ مِثْلُ فُلَيْحٍ، وَفِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ"⁽¹⁵⁾، وَقَالَ أَيْضاً: "سَمِعْتُ يَحْيَى وَذَكَرَ فُلَيْحَ بْنَ سُلَيْمَانَ، فَلَمْ يَقَوِّ أَمْرَهُ"⁽¹⁶⁾، وقال البرقي عن ابن معين: "ضعيف،

-
- (1) ابن شاهين ، تاريخ أسماء الثقات، (ص78).
 - (2) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ص 148).
 - (3) ابن بكير، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص 36).
 - (4) ابن حبان، الثقات (ج7/324).
 - (5) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 225).
 - (6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/144).
 - (7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/352).
 - (8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/479).
 - (9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/303).
 - (10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 448).
 - (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/85)، وقال الدوري: سمعتُ يحيى بن معين، يقول: فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَابْنُ عَقِيلٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمْ. تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/257).
 - (12) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/69).
 - (13) ابن معين، سؤالات ابن الجنيدي لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 438).
 - (14) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 190).
 - (15) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/231).
 - (16) المرجع نفسه، (ج3/171).

وهم يكتبون حديثه، ويشتهونه⁽¹⁾، وقال علي بن المديني: "كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين"⁽²⁾، وذكره العقيلي⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾ في جملة الضعفاء، وقال أيضاً: "له غرائب"⁽⁵⁾، وقال مرة: "ليس بالمتين"⁽⁶⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "ضعيف الحديث"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "واهي الحديث، هو وابنه محمد بن فليح جميعاً واهيان"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بالقوي"⁽⁹⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "ضعيف"⁽¹¹⁾، قال الدارقطني: "ليس بالقوي"⁽¹²⁾، وقال الآجري: "قلت لأبي داود: قال ابن معين: عاصم بن عبيد الله، وابن عقيل، وفليح، لا يحتج بحديثهم. قال: صدق"⁽¹³⁾، وقال أبو داود: "ليس بشيء"⁽¹⁴⁾، وقال مظفر بن مدرك: "ليس بشيء"⁽¹⁵⁾، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالمتين عندهم"⁽¹⁶⁾، وقال الساجي: "هو من أهل الصدق وبهم"⁽¹⁷⁾، وقال ابن شاهين: "هذا الخلاف يُوجب التَّوَقُّفُ فِيهِ، وَهُوَ إِلَى الثَّقَةِ أَقْرَبَ، وَحَدِيثُهُ جَيِّدٌ، قَلِيلُ الْمُنْكَرِ، وَالْقَوْلُ فِيهِ قَوْلُ يَحْيَى عَنْ نَفْسِهِ: بِتَوَثُّقِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"⁽¹⁸⁾.

-
- (1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/303).
 - (2) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 117).
 - (3) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج5/112).
 - (4) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/516).
 - (5) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 322).
 - (6) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 152).
 - (7) أبو زرعة، الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (ج2/366).
 - (8) المرجع نفسه، (ج2/425).
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/85).
 - (10) النسائي، الضعفاء والمتركون (ص 87).
 - (11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/321)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/303).
 - (12) ابن بكير، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص 36).
 - (13) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/303).
 - (14) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/303).
 - (15) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/408)، الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج2/145).
 - (16) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/303).
 - (17) المرجع نفسه، (ج8/303).
 - (18) ابن شاهين، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص 80).

خلاصة القول فيه:

قلت: قد اختلف فيه أهل العلم، ولم أتبين حاله من خلال أقوال الأئمة فيه، وغالب ما جرح به جرح غير مفسر من أكثر الأئمة، لكن هذا الجرح محمول على كثرة وقوع الخطأ منه، وإن كان لا بد من خلاصة في هذا الراوي، فإنني أقول قول الإمام ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال النقاد، بجعل الراوي في مرتبة شيخ.

(149) قَبَاثُ بْنُ رَزِينِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ صَالِحِ اللَّخْمِيِّ⁽¹⁾، أَبُو هَاشِمٍ الْمِصْرِيُّ، مات سنة ست وخمسين ومائة⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخٌ، أسر في البحر⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة مصري"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق مقرب"⁽⁶⁾، وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "لا بأس بحديثه"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "من جلة المصريين ومتقنيهم"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال النقاد، بجعل الراوي في مرتبة شيخ.

(1) اللّخمي: بفتح اللام المشددة، وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن

نزلتا الشام، انظر: السمعاني، الأنساب (ج11/ 210).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 453).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 224).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 99).

(5) ابن حبان، الثقات (ج7/ 342).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 453).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 143).

(8) المرجع نفسه، (ج7/ 143).

(9) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 301).

(150) مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ الزَّهْرَانِيُّ⁽¹⁾، أَوْ الطُّفَاوِيُّ⁽²⁾، أَبُو زَيْدٍ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ شُيُوخِ الْبَخَارِيِّ، مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ⁽³⁾.

- قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالٍ: شَيْخٌ⁽⁴⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي الرَّوَايَةِ:

قَالَ الْعَجَلِيُّ: "ثِقَةٌ"⁽⁵⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا"⁽⁶⁾،

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ"⁽⁷⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ⁽⁸⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

الرَّوَايَةُ ثِقَةٌ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

خَالَفَ الْإِمَامُ ابْنُ بَشْكُوَالٍ النِّقَادَ، بِجَعْلِ الرَّوَايَةِ فِي مَرْتَبَةِ شَيْخٍ.

(151) مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْمَصْرِيِّ، مَوْلَى بَنِي جَمَحٍ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً⁽⁹⁾.

- قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالٍ: شَيْخٌ⁽¹⁰⁾.

(1) الزَّهْرَانِيُّ: بِفَتْحِ الزَّايِ، وَسُكُونِ الْهَاءِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي زَهْرَانَ، انْظُرْ: السَّمْعَانِيُّ، الْأَنْسَابُ (ج 6/349).

(2) الطُّفَاوِيُّ: بِضَمِّ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَفَتْحِ الْفَاءِ وَفِي آخِرِهَا وَوٍ بَعْدَ الْأَلْفِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى طِفَاوَةَ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الْمَنْذَرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، مِنْ أُمَّةِ الْبَصْرَةِ، انْظُرْ: السَّمْعَانِيُّ، الْأَنْسَابُ (ج 9/77).

(3) ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص 536).

(4) ابْنُ بَشْكُوَالٍ، شُيُوخُ ابْنِ وَهْبٍ (ص 133).

(5) الْعَجَلِيُّ، الثَّقَاتُ (ص 431).

(6) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (ج 8/251).

(7) ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص 536).

(8) ابْنُ حَبَانَ، الثَّقَاتُ (ج 9/177).

(9) ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ج 2/223).

(10) ابْنُ بَشْكُوَالٍ، شُيُوخُ ابْنِ وَهْبٍ (ص 124).

أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "ثقة"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "كَانَ مِنْ أَطْلَبِ النَّاسِ لِلْعِلْمِ فِي زَمَانِهِ"⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وقال أبو عمر الكندي: "كان من أكتب الناس لعلم في زمانه"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽⁵⁾، وقال ابن القطان: "مجهول"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
خالف الإمام ابن بشكوال الإمام الذهبي في حكمه.

(152) يحيى بن سليم الطائفي⁽⁷⁾، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، أو بعدها⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "ليس به بأس"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "ليس به بأس، يكتب حديثه"⁽¹²⁾، ووثقه أحمد بن حنبل⁽¹³⁾، والعجلي⁽¹⁴⁾، والذهبي⁽¹⁵⁾، وقال الذهبي: "الحافظ

(1) الذهبي، الكاشف (ج2/304).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/523).

(3) ابن حبان، الثقات (ج9/160).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/346).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج2/223).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/346).

(7) الطائفي: بفتح الطاء المهملة، وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها بعد الألف، وفي آخرها الفاء، هذه

النسبة إلى الطائف، وهي مدينة على اثني عشر فرسخاً من مكة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج9/18).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 591).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 252).

(10) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/109)، ورواية الدارمي (ص 226)، ورواية الدوري

(ج3/60).

(11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/62).

(12) المرجع نفسه، (ج9/62)، (ج9/63).

(13) المرجع نفسه، (ج9/62).

(14) العجلي، الثقات (ص 473).

(15) الذهبي، الكاشف (ج2/367).

الإمام⁽¹⁾، وقال مرةً: "مَشْهُور"⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وقال الساجي: "صدوق يهم في الحديث، أخطأ في أحاديث رواها عن عبيد الله بن عمر، ولم يحمده أحمد"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "ليحيى أَحَادِيثُ صَالِحَةٍ، وَإِفْرَادَات، وَغَرَائِبُ يَنْفَرِدُ بِهَا، وَأَحَادِيثُ مُتَقَارِبَةٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ لَا بَأْسَ بِهِ"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ"⁽⁶⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ: سُنِّيٌّ، رَجُلٌ صَالِحٌ، وَكِتَابُهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ فَحَدِيثُهُ حَسَنٌ، وَإِذَا حَدَّثَ حِفْظًا فَيُعَرَفُ وَيُنْكَرُ"⁽⁷⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس، وهو منكر الحديث عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ"⁽⁸⁾، وقال ابن شاهين: "كَانَ جَائِزَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا"⁽⁹⁾، قال الشافعي: "كان رجلاً فاضلاً، كنا نُعَدُّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ"⁽¹⁰⁾، وقال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن يحيى بن سليم، فقال: كذا وكذا، والله إن حديثه فيه شيء، كأنه لم يحمده"⁽¹¹⁾، وقال مرةً أُخْرَى: "كَانَ قَدْ اتَّقَنَ حَدِيثَ ابْنِ خَثِيمٍ، كَانَتْ عِنْدَهُ فِي كِتَابٍ، فَقُلْنَا لَهُ: أَعْطِنَا كِتَابَكَ، فَقَالَ: أَعْطُونِي مُصْحَفًا رَهْنًا. قُلْنَا: مَنْ أَيْنَ لَنَا مُصْحَفٌ، وَنَحْنُ غُرَبَاءُ؟"⁽¹²⁾، وقال المروزي: "قلت (يعني لأبي عبد الله): كتبت عن ابن وهب شيئاً؟ قال: لا، قلت: فيحيى بن سليم؟ قال: حديثاً، أو حديثين، كان يكثر الخطأ"⁽¹³⁾، وقال أحمد بن حنبل: "أَتَيْتُ يَحْيَى بْنَ سُلَيْمٍ الطَّائِفِي، فَكَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئاً، فَرَأَيْتُهُ يَخْطُ فِي الْأَحَادِيثِ، فَتَرَكْتُهُ"⁽¹⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث، روى عن عبيد الله

(1) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/238).

(2) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/737).

(3) ابن حبان، الثقات (ج7/615).

(4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/323)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/227).

(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/64).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 591).

(7) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/51).

(8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/368)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/226).

(9) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 261).

(10) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/1251)، ميزان الاعتدال (ج4/384)، ابن حجر، تهذيب التهذيب

(ج11/226).

(11) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبدالله (ج2/480).

(12) المرجع السابق، (ج2/480).

(13) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 105).

(14) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/405)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/62).

مناكير⁽¹⁾، وقال أيضاً: "وَقَعْتُ عَلَى يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ، فَتَرَكْتُه، وَلَمْ أَحْمِلْ عَنْهُ إِلَّا حَدِيثًا"⁽²⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "شيخ محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه، ولا يحتج به"⁽³⁾، وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽⁴⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ"⁽⁵⁾، وَقَالَ أَبُو بَشَرٍ الدُّوْلَابِيُّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽⁶⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالحافظ عندهم"⁽⁷⁾، قال الدارقطني: "كان سيئ الحفظ"⁽⁸⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "أَخْطَأَ فِي أَحَادِيثٍ"⁽⁹⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين⁽¹⁰⁾، وقال البخاري: "يُرْوَى أَحَادِيثٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، يَهُمُّ فِيهَا"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ رَجُلٌ صَالِحٌ، صَاحِبُ عِبَادَةٍ، يَهُمُّ الْكَثِيرَ فِي حَدِيثِهِ، إِلَّا أَحَادِيثَ كَانَ يُسْأَلُ عَنْهَا، فَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَيَهُمُّ الْكَثِيرَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَحَادِيثَ يَهُمُّ فِيهَا"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق سيء الحفظ، لكنه عنده كتاب، ولم يضعف فيه، وهو متقن لحديث ابن خثيم، كما قال الإمام أحمد بن حنبل.

خالف الإمام ابن بشكوال النقاد، بجعل الراوي في مرتبة شيخ.

(1) أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 236).

(2) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/405).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/156).

(4) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 108).

(5) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/368).

(6) المرجع نفسه، (ج31/368)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/226).

(7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/323)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/227).

(8) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/323)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/227).

(9) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/385).

(10) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/196).

(11) الترمذي، العلل الكبير (ص 192).

(12) المرجع السابق، (ص 395).

المصطلح الثالث: قوي

(153) سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، أَبُو عُمَرَ الْمَعَاوِرِيُّ الإسْكَدَرَانِيُّ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: من أقران ابن وهب، قوي⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن يونس المصري: "كانت له عبادة وفضل وفقه، وهو الذي أعان ابن وهب على تصنيف كتبه"⁽³⁾، وقال الذهبي: "الْفَقِيهُ"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

قوي، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد كافية في الراوي.

المصطلح الرابع: مقبول:

(154) أَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة⁽⁵⁾.

- قال ابن بشكوال: له رواية منكورة عن الزهري، وهو مقبول الحديث⁽⁶⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثِقَّةٌ"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "ثِقَّةٌ صَالِحٌ"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "صَالِحٌ، لَيْسَ بِذَاكَ"⁽¹⁰⁾، وقال مرةً: "كان يحيى بن سعيد القطان

(1) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/201).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 229).

(3) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/201).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/624).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 98).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 57).

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/157 و 174 و 342)، ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج2/332).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/77).

(9) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 66).

(10) ابن معين، سوالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 391).

يضعفه⁽¹⁾، وقال مرةً: "أنكروا عليه أحاديث⁽²⁾"، وقال علي بن المديني: "ذاك كان عندنا ثقة⁽³⁾"، وقال يعقوب الفسوي: "ثقة مأمون⁽⁴⁾"، وقال العجلي: "ثقة⁽⁵⁾"، وقال الطحاوي: "ثقة، ثبت، مقبول الرواية⁽⁶⁾"، وقال البزار: "ثقة⁽⁷⁾"، وذكره ابن شاهين⁽⁸⁾، وابن حبان⁽⁹⁾ في الثقات، وزاد ابن حبان: "يخطئ، كان يحيى القطان يسكت عنه⁽¹⁰⁾"، وقال أبو داود: "صالح، إلا أن يحيى بن سعيد أمسك عنه بآخرة⁽¹¹⁾"، وقال ابن الملقن: "صدوق فيه (لين يسير)"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "صدوق يهم"⁽¹³⁾، وقال في موضع آخر: "صدوق فيه لين يسير"⁽¹⁴⁾، وقال أيضاً: "صدوق قوي الحديث، أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة⁽¹⁵⁾"، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"⁽¹⁶⁾، قال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁷⁾، وقال ابن عدي: "ليس بحديثه، ولا بروايته بأس"⁽¹⁸⁾، وقال ابن خلفون: "هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين، وهو حجة في بعض شيوخه، وضعيف في بعضهم، ومن تدبر حديثه عرف ذلك"⁽¹⁹⁾، وقال ابن سعد: "وكان كثير الحديث يستضعف"⁽²⁰⁾،

(1) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج2/332)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/285).

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/208).

(3) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 98).

(4) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/43).

(5) العجلي، الثقات (ص 60).

(6) الطحاوي، شرح مشكل الآثار (ج12/439).

(7) البزار، المسند (ج11/126).

(8) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 38).

(9) ابن حبان، الثقات (ج6/74).

(10) المرجع نفسه، (ج6/74).

(11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/58)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/209).

(12) ابن الملقن، البدر المنير (ج2/540).

(13) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/66).

(14) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 25).

(15) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 41).

(16) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 98).

(17) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/58).

(18) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/78).

(19) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/60).

(20) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/449).

وقال الساجي: "ضعيف"⁽¹⁾، وضعفه أبو الحسن القطان⁽²⁾، والهيثمي⁽³⁾، وزاد: مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ، وقال البرقي: "هو ممن يضعف، وقال: قال لي يحيى: أنكروا عليه أحاديث"⁽⁴⁾، وذكره ابن الجارود⁽⁵⁾، وأبو العرب⁽⁶⁾، والعقيلي⁽⁷⁾، وأبو القاسم البلخي⁽⁸⁾، وابن الجوزي⁽⁹⁾ في الضعفاء، وزاد أبو العرب: "اختلفوا فيه، وقيل: ثقة، وقيل: غير ثقة"، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "انظر في حديثه يتبين لك اضطراب حديثه"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "روى عن نافع أحاديث مناكير"⁽¹²⁾، وقال النسائي: "لَيْسَ بِثِقَّةً"⁽¹³⁾، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"⁽¹⁴⁾، وقال ابن رجب الحنبلي: "ليس بالقوي"⁽¹⁵⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹⁶⁾، وقال البخاري: "كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَانِ يَسْكُتُ عَنْهُ"⁽¹⁷⁾، وقال في موضع آخر: "هو ممن يحتمل"⁽¹⁸⁾، وقال ابن نمير: "مدني مشهور"⁽¹⁹⁾،

-
- (1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/60).
 - (2) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج3/414).
 - (3) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج4/322).
 - (4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/58).
 - (5) المرجع نفسه، (ج2/60).
 - (6) المرجع نفسه، (ج2/58).
 - (7) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/17).
 - (8) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/60).
 - (9) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/96).
 - (10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/284).
 - (11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/76).
 - (12) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج1/302).
 - (13) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 19).
 - (14) ابن بكير، سوالات ابن بكير للدارقطني (ص 26).
 - (15) ابن رجب، فتح الباري (ج1/250).
 - (16) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/285).
 - (17) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/22).
 - (18) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/77).
 - (19) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/58)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/209).

وقال ابن حجر العسقلاني⁽¹⁾، وأبو الحسن ابن القطان⁽²⁾: "مختلف فيه"، وزاد ابن حجر: علق له البخاري قليلاً. والإمام يحيى بن سعيد⁽³⁾: "ترك حديثه بآخره".

خلاصة القول فيه:

الراوي صدوق يهم، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم يوافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد في حكمه على الراوي.

المطلب الرابع

التعديل النسبي

(156) يزيد بن يونس بن يزيد الأيلي⁽⁴⁾.

قال ابن بشكوال : دون أبيه⁽⁵⁾.

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن أبي حاتم في كتابه، وسكت عنه⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن أبيه، روى عنه مُحَمَّد بن مهدي الإخيمي نسخة مُسْتَقِيمَة⁽⁷⁾، وعند ابن عدي ما يناقض كلام ابن حبان، وهو أن محمد بن مهدي لم يسمع من يزيد بن يونس، حيث في ترجمة قاسم بن عبد الله بن مهدي أبي الطاهر: روى عن عمه مُحَمَّد بن مهدي عن يزيد بن يونس بن يزيد، عن أبيه، عن الزُّهري نسخة طَوِيلَة، ويزيد هذا حدث عنه ابن وهب شيئاً يسيراً، وقالوا: عمه لم ير يزيد، ولم يلحقه⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "لم أر له حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي لا بأس به"⁽⁹⁾.

(1) ابن حجر، فتح الباري (ج1/456).

(2) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج3/27).

(3) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج1/412)، أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 218).

(4) ابن حبان، الثقات (ج9/274).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 253).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/297).

(7) ابن حبان، الثقات (ج9/274).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/155).

(9) المرجع نفسه، (ج7/156).

خلاصة القول فيه:

لم تجد الباحثة أقوالاً كافية للنقاد في الراوي .

المطلب الخامس

مصطلحات التعديل المطلق الخاصة عند الإمام ابن بشكوال

تفرد الإمام ابن بشكوال باستعمال مصطلحات، وعبارات تعديل خاصة، لم يستعملها غيره من النقاد، وبعضها استعملها النقاد نادراً جداً، وكان الإمام ابن بشكوال كغيره من النقاد ينوع في مصطلحاته وعباراته، فكان يذكر في كل راوٍ ما يناسبه من هذه المصطلحات والعبارات، وفي هذا المبحث بعض النماذج من الرواة الذين قيلت في حقهم هذه المصطلحات.

(157) أَحْمَدُ بْنُ بَقَاءٍ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ نُمَيْلٍ الْيَحْصَبِيُّ، يكنى: أَبَا جَعْفَرٍ⁽¹⁾، وتوفي: سنة أربع وأربعين وخمس مائة⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: روى عن أبي علي بن سكرة كثيراً، وعن غيره من شيوخنا، وكان له اعتناء بالحديث وكتبه، ورواته ونقله⁽³⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو جعفر الضبي: "فقيه محدث"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

من أهل الرواية والدراية، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه.

(158) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، يكنى: أَبَا جَعْفَرٍ، وتوفي رحمه الله: سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة⁽⁵⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 84).

(2) المرجع نفسه، (ص 85).

(3) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 85).

(4) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 172).

(5) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 84) .

- قال ابن بشكوال: من أهل العلم والمعرفة، والذكاء والفهم، كثير العناية بالعلم، من أهل الرواية والدراية، وخطب ببلده⁽¹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن الزبير: ما علمت فيما انتهى إليه نظري وعلمي، أحسن انقياداً لطرق القراءة، ولا أجل اختياراً منه، لا يكاد أحد من أهل زمانه، ولا ممن أتى بعده أن يبلغ درجته في ذلك⁽²⁾، وقال القاضي أبو محمد بن عطية: إمام في المقرئين، ومقدم في جهاذة الأستاذين، راوية، أكثر، متفنن في علوم القراءة، مستبحر، عارف بالأدب والإعراب، بصير بالأسانيد، نقاد لها، مميّز لشاذها من معروفها⁽³⁾، وقال ابن الأبار: كانت لأبيه أبي الحسن الإمامة بالأندلس في صنعة العربية، وأقرأ القرآن، ثم ورثه ذلك أبو جعفر، هذا مع الحفظ والإتقان، والضبط والتقييد، والاستقلال بالجرح والتعديل، يجمع إلى سعة الرواية سعة الدراية وهو وأبوه من مفاخر الأندلس⁽⁴⁾، وقال ابن فرحون: إمام في المقرئين، راوية أكثر، متفنن في علم القراءات، مستبحر عارف بالأدب والإعراب، عارف بالأسانيد، نقاد لها، لا يكاد أحد من أهل زمانه، ولا ممن أتى بعده أن يبلغ درجته في ذلك⁽⁵⁾، وقال الفيروز آبادي: إمام، نحوي، مسند، مقرئ⁽⁶⁾، وقال ابن الجزري: أستاذ كبير، وإمام محقق، محدث ثقة مفنن⁽⁷⁾، وقال السيوطي: كان عارفاً بالأسانيد، نقاداً لها، ألف الإقناع في القراءات، لم يؤلف مثاله⁽⁸⁾، وقال ابن سالم مخلوف: الإمام الجليل، المتفنن في الآداب والإعراب والأسانيد، المتبحر في القراءات⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

من أهل الرواية والدراية، متفق على إمامته وفضله، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

(1) المرجع نفسه، (ص 84).

(2) الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة (ج1/76).

(3) المرجع السابق، (ج1/76).

(4) ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدي (ص 31).

(5) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (ج1/190).

(6) الفيروز آبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص 79).

(7) أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج1/83).

(8) السيوطي، بغية الوعاة (ج1/338).

(9) ابن سالم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (ج1/193).

وافق النقاد الإمام ابن بشكوال في حكمه، وجاءت عبارات التوثيق عندهم بنحو عبارة الإمام ابن بشكوال من التوثيق العالي.

(159) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى لُبُّ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُزْلَمَانَ الْمَعَاوِيَّ، الظَّلْمَنَكِيُّ⁽¹⁾ أصله منها⁽²⁾، يكنى: أبا عُمَرَ⁽³⁾، توفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال : أحد الأئمة في علم القرآن العظيم: قراءته، وإعرابه، وأحكامه، وناسخه، ومنسوخه، ومعانيه. وجمع كتباً حسناً، كثيرة النفع، على مذاهب أهل السنة، ظهر فيها علمه، واستبان فيها فهمه، وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله، وروايته وضبطه، ومعرفة برجاله وحملته. حافظاً للسنن، جامعاً لها، إماماً فيها، عارفاً بأصول الديانات، مظهراً للكرامات، قديم الطلب للعلم، مقدماً في المعرفة والفهم، على هدى وسنة واستقامة⁽⁵⁾، وكان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع، قامعاً لهم، غيوراً على الشريعة، شديداً في ذات الله تعالى⁽⁶⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن الحَصَّارُ الْخَوْلَانِيُّ: كان من الفضلاء الصالحين، على هدى وسنة، قديم الطلب والعلم، مقدماً في الفهم، مجوداً للقرآن، حسن اللفظ، فضائله جمة أكثر من أن تحصى⁽⁷⁾، وقال أبو معمر عمر المقرئ: كان خيراً فاضلاً، ضابطاً لما روى⁽⁸⁾، وقال أبو عمر الدَّانِي: كَانَ فَاضِلاً ضَابِطاً، شَدِيداً فِي السُّنَّةِ⁽⁹⁾، وقال ابن الحدَّاء: كان فاضلاً، شديداً في كتاب الله تعالى،

(1) الظلمنكي: بفتح الطاء المُهْمَلَة، واللام، والميم، وسكون النون، ويَعْدَهَا كَاف، انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات (ج8/23).

(2) أصله من ظلمنكة بفتح الطاء المهملة واللام والميم وسكون النون وفتح الكاف وهاء ساكنة من ثغر الأندلس الشرقي، انظر: ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (ج1/178).

(3) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 48).

(4) المرجع نفسه، (ص 49).

(5) المرجع نفسه، (ص 49).

(6) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 49).

(7) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج8/33).

(8) المرجع نفسه، (ج8/33).

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/568).

سيفاً على أهل البدع⁽¹⁾، وقال حاتم الطرابلسي: كان أبو عمر من أهل الإقامة بالعلم، والضبط له، وله علوم ما شاء حسنة⁽²⁾، وقال الحميدي: كان إماماً في القراءات مذكوراً، وثقة في الرواية مشهوراً⁽³⁾، وقال القاضي عياض: اتسعت روايته، وتعين في علوم الشريعة، وغلب عليه القرآن والحديث. ألف تواليف نافعة كثيرة، كباراً، ومختصرة، احتساباً⁽⁴⁾، وقال الذهبي: الإمام المقرئ، المَحَقُّ المَحْدَثُ، الحَافِظُ الأَثَرِيُّ⁽⁵⁾، وقال أيضاً: كَانَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ⁽⁶⁾، وقال أيضاً: أَدَخَلَ الْأَنْدَلُسَ عِلْماً جَمّاً نَافِعاً، وَكَانَ عَجَباً فِي حِفْظِ عُلُومِ الْقُرْآنِ: قِرَاءَاتِهِ وَلُغَتِهِ وَإِعْرَابِهِ وَأَحْكَامِهِ، وَمَنْسُوخِهِ وَمَعَانِيهِ. صَنَّفَ كُتُباً كَثِيرَةً فِي السُّنَّةِ، يَلُوحُ فِيهَا فَضْلُهُ وَحِفْظُهُ، وَإِمَامَتُهُ وَاتِّبَاعُهُ لِلْأَثَرِ⁽⁷⁾، وقال مرةً: الحافظ الإمام المقرئ⁽⁸⁾، وقال مرةً: المحدث الحافظ، عالم أهل قرطبة، صاحب التصانيف⁽⁹⁾، وقال ابن الغزي: الإمام الحبر، البحر المحدث، المقرئ الحافظ⁽¹⁰⁾، وقال يوسف بن تغري بردي: الحافظ، كان إماماً حافظاً محدثاً⁽¹¹⁾، وقال ابن العماد: المحدث الحافظ، عالم أهل قرطبة، صاحب التصانيف، وكان خبيراً في علوم القرآن: تفسيره وقراءاته، وإعرابه وأحكامه، ومعانيه وكان ثقة صاحب سنة واتباع ومعرفة بأصول الديانة⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه:

إمام حافظ فاضل، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد في حكمه.

-
- (1) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج8/33).
 - (2) المرجع السابق، (ج8/33).
 - (3) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص 114).
 - (4) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج8/32).
 - (5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/566).
 - (6) المرجع نفسه، (ج17/567).
 - (7) المرجع نفسه، (ج17/567).
 - (8) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/198).
 - (9) الذهبي، العبر في خبر من غير (ج2/260).
 - (10) ابن الغزي، ديوان الإسلام (ج3/239).
 - (11) يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (ج5/28).
 - (12) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج5/147).

(160) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُفَرَّجِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعَاذِيِّ، يعرف: بِالْقُبُشِيِّ: من أهل قرطبة، يكنى أبا بَكْرٍ⁽¹⁾، وتوفي بعد الثلاثين وأربع مائة⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: عني بالحديث، وروايته عن الشيوخ، وسماعه منهم، وتقيد أخبارهم. وجمع كتاباً سماه بكتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال، في أخبار الخلفاء، والقضاة والفقهاء⁽³⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: عني بالرواية والتقيد والسماع والتاريخ، وجمع كتاباً سماه " كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال " في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

من أهل الحديث وروايته، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
وافق الإمام ابن بشكوال الإمام الذهبي.

(161) حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فِيرِهِ بْنِ حَيُّونَ بْنِ سَكْرَةَ⁽⁵⁾ الصَّدْفِيُّ، يكنى: أبا عَلِيٍّ. واستشهد سنة أربع عشرة وخمس مائة⁽⁶⁾.

قال ابن بشكوال: كان عالماً بالحديث وطرقه، عارفاً بعلومه وأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين، وكان حسن الخط، جيد الضبط، وكتب بخطه علماً كثيراً وقيده. وكان حافظاً لمصنفات الحديث، قائماً عليها، ذاكرةً لمتونها وأسانيدھا ورواتها، وكتب منها صحيح البخاري في سفر، وصحيح مسلم في سفر. وكان قائماً على الكتابين مع مصنف أبي عيسى الترمذي. وكان فاضلاً ديناً متواضعاً حليماً وقوراً، عاملاً عالماً⁽⁷⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 135).

(2) المرجع نفسه، (ص 136).

(3) المرجع نفسه، (ص 136).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/599).

(5) فيرة: اسم جده، وهو اسم عجمي بلغة أعاجم الأندلس، ومعناه: الحديد، وهو بكسر الفاء، وسكون الياء المثناة من تحت، وتشديد الراء المهملة، وضمها. وحيون: بقاء مهملة مفتوحة بعدها، ياء مثناة من تحت مشددة مضمومة، وهو اسم مصغر من يحيى، وسكرة بضم السين المهملة، وكاف مفتوحة مشددة، بعدها راء مهملة، ثم هاء ساكنة. انظر: ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (ج1/332).

(6) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 143).

(7) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، (ص 143).

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو القاسم الشافعي: الحافظ الفقيه⁽¹⁾، وقال ابن العديم: الحافظ، إمام كبير، حافظ فقيه⁽²⁾، وقال الذهبي: الإمام الحافظ البار⁽³⁾، وله الباع الطويل في الرجال، والعلل، والأسماء، والجرح والتعديل، مليح الخط، متقن الضبط، حافظ للمتن والإسناد⁽⁴⁾، وقال أيضاً: الإمام العلامة الحافظ القاضي، برع في الحديث متناً وإسناداً، مع حسن الخط والضبط، وحسن التأليف، والفقه والأدب مع الدين والخير والتواضع⁽⁵⁾، وقال مرة: الحافظ الكبير⁽⁶⁾، وقال أيضاً: كان عالماً بالحديث وطرقه، عارفاً بعلله ورجاله، بصيراً بالجرح والتعديل، مليح الخط، جيد الضبط، كثير الكتابة، حافظاً لمصنفات الحديث، ذاكرةً لمثونها وأسانيدها، وكان قائماً على الصحيحين، مع جامع أبي عيسى، وكان صالحاً ديناً، خيراً، عاملاً بعلمه، حليماً، متواضعاً⁽⁷⁾، وقال ابن فرحون: إمام عصره في علم الحديث، وآخر أئمة في الأندلس، كان حافظاً للحديث، وأسماء رجاله وعلله، وكان إماماً في الفقه⁽⁸⁾، وكان كثير الفوائد، غزير العلم، وأخذ الناس عنه علماً كثيراً، وحدث ببغداد، وعني بالحديث والضبط، وحفظ أسماء الرجال، وكان موصوفاً بالعلم والدين، والعفة والصدق⁽⁹⁾، وقال السيوطي: الإمام الحافظ البار، وكان عالماً بالقراءات، وله الباع الطويل في الرجال والعلل، والأسماء والجرح والتعديل، حافظاً للمتن والإسناد، صالحاً عاملاً متواضعاً⁽¹⁰⁾، وقال ابن ناصر الدين: حافظ متقن كبير، ثقة مأمون⁽¹¹⁾، وقال ابن سالم مخلوف: القاضي الشهير، أبو علي الصدي، الحسين بن محمد بن فيرة: يعرف بابن سكرة السرقسطي العالم الجليل، المحدث الحافظ النظار، كان عالماً بالحديث وطرقه، وعلله وأسماء رجاله، حافظاً لمصنفاته ذاكرةً لمثونها وأسانيدها ورواتها⁽¹²⁾.

(1) أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي، تاريخ مدينة دمشق (ج14/321).

(2) ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب (ج6/2774).

(3) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/34).

(4) المرجع السابق، (ج4/35).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/376-377).

(6) الذهبي، العبر في خبر من غير (ج2/403).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/218).

(8) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (ج1/330).

(9) المرجع السابق، (ج1/331).

(10) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص455).

(11) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج6/71).

(12) ابن سالم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (ج1/188).

خلاصة القول فيه:

إمام حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد.

(162) حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْغَسَّانِيِّ⁽¹⁾: رَئِيسُ الْمُحَدِّثِينَ بِقُرْطُبَةٍ، يَكْنَى: أَبَا عَلِيٍّ، وَيُعْرَفُ بِالْجَيَّانِيِّ، وَلَيْسَ مِنْهَا، إِنَّمَا نَزَلَهَا أَبُوهُ فِي الْفِتْنَةِ، وَأَصْلُهُمْ مِنَ الزَّهْرَاءِ⁽²⁾، وَتُوفِيَ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: من جهاذة المحدثين، وكبار العلماء المسندين، وعني بالحديث وكتبه، وروايته، وضبطه. وكان حسن الخط، جيد الضبط، وكان له بصر باللغة والإعراب، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب، وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه أحد في وقته. ورحل الناس إليه، وعولوا في الرواية عليه، وجلس لذلك بالمسجد الجامع بقرطبة، وسمع منه أعلام قرطبة وكبارها، وفقهاؤها وجلتها. وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا، ووصفوه بالجلالة، والحفظ والنباهة، والتواضع والتعاون⁽⁴⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال أبو الحسن بن مغيث: كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث، ومعرفة بطرقه، وحفظاً لرجاله، عانى كتب اللغة، وأكثر من رواية الأشعار، وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه. وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ. كتبه حجة بالغة، وجمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه: تقييد المهمل، وتمييز المشكل، وهو كتاب حسن مفيد، أخذه الناس عنه، وسمعناه على القاضي أبي عبدالله ابن الحاج عنه⁽⁵⁾، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، المجود، الحجة، الناقد، محدث الأندلس⁽⁶⁾، وقال أيضاً: الحافظ الإمام الثبت محدث الأندلس...

(1) الغَسَّانِي: بفتح الغين المعجمة، وتشديد السين المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت «غسان» بماء نزلوه. انظر: السمعاني، الأنساب (ج42/10).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 141).

(3) المرجع السابق، (ص 143).

(4) المرجع نفسه، (ص 142).

(5) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، (ص 142).

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/148).

كان من جهابذة الحفاظ البُصراء، بصيرًا بالعربية واللغة والشعر والأنساب، صنف في ذلك كله، ورحل الناس إليه وعوّلوا في النقل عليه وتصدر بجامع قرطبة وأخذ عنه الأعلام⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

من جهابذة المحدثين، وكبار العلماء المسندين، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. وافق الإمام ابن بشكوال، أبو الحسن بن مغيث، والذهبي في حكمه.

(163) زياد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَانَ التَّجِيبِي، يكنى: أَبَا عَمْرٍو، وتوفي سنة ست وعشرين وخمس مئة⁽²⁾

- قال ابن بشكوال: كان معتنيًا بالحديث وروايته، كثير الجمع له، عني بقاء الشيوخ، والسماع منهم، ولقي منهم عالمًا كثيرًا، وكانت له مشاركة في القراءات والأدب، وقد أخذ عني، وأخذت عنه⁽³⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو جعفر الضبي: فقيه محدث⁽⁴⁾، وقال ابن الأبار: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِنَايَةِ بِالرَّوَايَةِ، وَتَجَوَّلَ فِي سَمَاعِ الْحَدِيثِ بِالْأَنْدَلُسِ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ شَرْقًا وَغَرْبًا... وَلَمْ يَطُلْ عُمُرُهُ فَيَطُولُ بِهِ الْإِمْتَاعُ⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

من أهل الحديث وروايته، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. وافق الإمام ابن بشكوال، ابن الأبار في حكمه.

(1) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/22).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 188).

(3) المرجع السابق، (ص 188).

(4) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص 294).

(5) ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدي (ص 87).

(164) سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ⁽¹⁾: أَبُو عُثْمَانَ، يعرف: بابن الرّبيبة، من أهل إشبيلية⁽²⁾، توفي سنة أربع وأربعين وأربع مائة⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: كان من أهل النفاذ في الحديث والرأي، قوي الفهم، محسناً لنظم الوثائق، بصيراً بعلمها، مشاركاً في غير ذلك من العلوم⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

كان من أهل النفاذ في الحديث، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه.

(165) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ محسن، يكنى: أبا مُحَمَّدٍ⁽⁵⁾، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة⁽⁶⁾.

- قال ابن بشكوال: هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد، وسعة الرواية..

وكان حافظاً للقرآن العظيم، كثير التلاوة له، عارفاً برواياته وطرقه، واقفاً على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه، مع حظٍ وافر من اللغة العربية. وتفقه عند أبيه، وشوور في الأحكام بعد بقية عمره. وكان صدرًا فيمن يستفتى لسنه وتقدمه⁽⁷⁾، وكان من أهل الفضل، والحلم والتواضع، وكتب بخطه علماً كثيراً في غير ما نوع من العلم، وجمع كتاباً حفيلاً في الزهد، والرقائق سماه: شفاء الصدور، وهو كتاب كبير، إلى غير ذلك من أوضاعه، سمع الناس منه كثيراً، وكانت الرحلة في وقته إليه، ومدار أصحاب الحديث عليه؛ لثقته وجلالته، وعلو إسناده وصحة كتبه. وكان صابراً على القعود للناس، مواظباً على الاستماع، يجلس لهم

(1) الهذلي: بضم الهاء، وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد. انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/391).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 217).

(3) المرجع السابق، (ص 217).

(4) المرجع نفسه، (ص 217).

(5) المرجع نفسه، (ص 332).

(6) المرجع نفسه، (ص 333).

(7) المرجع نفسه، (ص 332).

يومه كله، وبين العشائين. وطال عمره، وسمع منه الآباء والأبناء، والكبار والصغار، وكثر أخذ الناس عنه، وانتفاعهم به⁽¹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ، الْمُحَدِّثُ الصَّدُوقُ، مُسْنِدُ الْأَنْدَلُسِ⁽²⁾، وقال: كان عارفاً بالقراءات، واقفاً على كثيرٍ من التفسير واللغة، والعربية والفقه، مع الحلم والتواضع والزهد، وكانت الرحلة إليه⁽³⁾، وقال ابن العماد: كان عارفاً بالقراءات، واقفاً على كثير من التفسير واللغة، والعربية والفقه، مع الحلم والتواضع والزهد، وكانت الرحلة إليه⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

الشيخ العلامة المحدث مسند الأندلس، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال النقاد في الحكم.

(166) يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يُونُسَ بْنِ عُمَرَ بْنِ فَيْرَهِ اللَّيْثِيِّ، صاحبنا من أهل أُنْدَلَةَ⁽⁵⁾، يكنى: أبا الوليد، ويعرف: بابن الدَّبَّاحِ⁽⁶⁾، وتوفي سنة ست وأربعين وخمس مائة⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: كان من أنبل أصحابنا، وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال وأزمانهم، وثقاتهم وضعفائهم، وأعمارهم وأقادمهم؛ ومن أهل العناية الكاملة بتقبيد العلم، ولقاء الشيوخ. لقي منهم كثيراً، وكتب عنهم، وسمع منهم، وشهر ببلده، ثم خطب به وقتاً⁽⁸⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 333).

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ 514).

(3) الذهبي، العبر في خبر من غبر (ج2/ 413-414).

(4) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج6/ 101).

(5) أُنْدَلَةُ: بالضم، ثم السكون، مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس، كثيرة المياه والرساتيق والشجر وعلى الخصوص التين فإنه يكثر بها، وقد نسب إليها كثير من أهل العلم. انظر: الحموي، معجم البلدان (ج1/ 264).

(6) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 644).

(7) المرجع السابق، (ص 645).

(8) المرجع نفسه، (ص 645).

أقوال النقاد في الراوي:

قَالَ علي بن محمد بن الرُّبَيْرِ: هُوَ أَحَدُ الْأَيْمَةِ الْمَهَرَةِ الْمُتَّقِينَ، وَمِنْ جَهَابَةِ النِّقَادِ، اعْتَمَدَهُ النَّاسُ فِيمَا قَيَّدَهُ، وَكَانَ سَمَحاً مُؤَثِّراً عَلَى قَلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ، نَزَهَ النَّفْسُ⁽¹⁾،

وقال أبو العطاء وهب بن نذير: هو خاتمة أئمة المحدثين، وله تواليف⁽²⁾، وقال الذهبي: الإمام الحَافِظُ الْمُتَّقِنُ الْأَوْحَدُ⁽³⁾، وقال أيضاً: اعتمده الناس فيما قيد؛ لإمامته وإتقانه، وعول عليه الجُلة، وكان من آخر أئمة المحدثين بالأندلس، وكان سمحاً، مؤثراً على قلة ذات يده، نزه النفس⁽⁴⁾، وقال ابن العماد: محدث الأندلس، كان حافظاً متقناً، مصنفاً ثقة، نبيلاً متقناً، إماماً، رأساً في الحديث وطرقه ورجاله⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

الإمام العالم المتقن، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال النقاد في حكمه.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج20/221)، تذكرة الحفاظ (ج4/71).

(2) المرجع نفسه، (ج4/71).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج20/220).

(4) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/71).

(5) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج6/234).

المبحث الثالث

مراتب التعديل عند الإمام ابن بشكوال

من خلال هذه الدراسة لألفاظ الإمام ابن بشكوال ومصطلحاته، ومقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد، اتضح أنه بالإمكان وضع ألفاظه في مراتب، كما فعل غيره من النقاد المتقدمين والمتأخرين، وهي على أربع مراتب، سأذكرها من الأعلى إلى الأدنى توثيقاً.

المرتبة الأولى: تأكيد التعديل بتكرار الصفة لفظاً أو معنى

- وصف المرتبة: أهل هذه المرتبة هم من الرواة الثقات الأتبات، الذين تقبل رواياتهم، ويحتج بأحاديثهم، وقد وثقهم الإمام ابن بشكوال بأعلى عبارات التوثيق، من خلال تكرار صفة التوثيق، لفظاً أو معنى.

- مصطلحات المرتبة:

- "ثقة ثقة"، "ثقة حافظ جليل"، "ثقة فيما رواه ثبت فيه"، "ثقة مأمون".
- "محدث حافظ متيقظ، عارف بالحديث ورجاله وروايته، ثقة في روايته ومعرفته".
- "من أهل الدراية والرواية، والثقة والضبط والإتقان"، "ضابطاً لما كتبه، ثقة فيما رواه".
- "ثقة صدوق"، "ثقة لا بأس به"، "رجل صالح، منقبض، ثقة فيما رواه".

المرتبة الثانية: التعديل بصفة واحدة تدل على الضبط

- وصف المرتبة: أهل هذه المرتبة يشتركون مع أهل المرتبة الأولى في أصل الثقة، لكنهم لم يبلغوا درجة التوثيق الرفيع، وهم ممن تقبل رواياتهم، ويحتج بأحاديثهم أيضاً، وقد وثقهم الإمام ابن بشكوال بألفاظ توثيق مفردة.

- مصطلحات المرتبة:

- "ثقة".
- "ثبت".
- "حافظ"، "محدث حافظ"، "محدث حافظ متقن"، "من جهاذة المحدثين، وكبار العلماء والمسندين"، "حافظ للحديث وعلمه، منسوب إلى فهمه وإتقانه، عارف بأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين...".

- "إمام عصره، وواحد دهره، الإمام العالم، الحافظ المستبحر، ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها....".

المرتبة الثالثة: التعديل بصفة تدل على خفة الضبط

- وصف المرتبة: أهل هذه المرتبة مع أهل المرتبتين الأولى والثانية في أصل الثقة، لكنهم لم يبلغوا درجة التوثيق التام، حيث إنهم نزلوا عن تمام الضبط، وهم ممن تقبل رواياتهم، ويحتج بأحاديثهم أيضاً.

- مصطلحات المرتبة:

- "كان فاضلاً ناسكاً، ورعاً، زاهداً، صدوقاً من بيت علم وشرف"، "كان في روايته موثقاً، متحريراً صدوقاً".
- "لا بأس به".

المرتبة الرابعة: التعديل بصفة قريبة من الجرح

- وصف المرتبة: أهل هذه المرتبة من الذين تكتب رواياتهم، ولا يحتج بأحاديثهم؛ بل تكتب للاعتبار، ويبحث لها عن شواهد ومتابعات.

- مصطلحات المرتبة:

- "صالح"، "صالح الحديث".
- "شيخ".
- "قوي".
- "هو مقبول الحديث".

من خلال هذه المراتب، تبين لي الملحوظات التالية:

1- لم يقسم الإمام ابن بشكوال الرواة إلى مراتب، سواء بالشكل المذكور، أو بأي شكل آخر، لكن هذه المراتب استتبعت من خلال تتبع أقواله، وعباراته في تعديل الرواة، والنظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النقاد.

2- مراتب الرواة المعدلين عند الإمام، يمكن حصرها في أربع مراتب، فأى راو من الرواة لا يخرج عن إحدى هذه المراتب.

3- الرواة المعدلون في كل مرتبة من المراتب الأربعة ليسوا على درجة واحدة، فبعضهم أوثق من بعض، كما أن من وصفوا بلفظ "ثقة" -أيضاً- ليسوا على درجة واحدة، وإنما هم على درجات، لكن هذه المصطلحات أطلقت في حقهم بلفظ تقريبي في مرتبة واحدة.

4- يترتب على مراتب الرواة السابقة مراتب الحديث لكل راو منهم، ويمكن تقسيمها على هذا الشكل:

- أصحاب المرتبة الأولى والثانية: حديثهم صحيح يحتج به، ويعمل به.
- أصحاب المرتبة الثالثة: حديثهم يحتج به، ويعمل به أيضاً، لكنه في درجة أقل من أصحاب المرتبة السابقة، وهو ما يعرف بالحديث الحسن.
- أصحاب المرتبة الرابعة: يكتب حديثهم للاختبار، بمقارنة على روايات غيرهم من الثقات الأثبات، فإذا وافقت أحاديث هؤلاء الثقات الأثبات، فحديثهم صحيح محتج به، وإذا مخالفة لهم، فحديثهم عندئذ حديث ضعيف لا يجبر؛ بسبب المخالفة؛ لأنه شاذ أو منكر.

المبحث الرابع

خصائص منهج الإمام ابن بشكوال في التعديل

إنَّ للإمام ابن بشكوال منهجاً علمياً دقيقاً في الجرح والتعديل، وتتبع أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً، وبيان من تُقبل رواياته ممن تُردّ، وهذا المنهج له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة، يمكن استنباطها من أقوال الإمام ابن بشكوال، وعباراته الواردة في التَّعْدِيل؛ مما يسهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النقدي، وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:-

1- التوسط في التَّعْدِيل:

علمنا أنَّ كل طبَّقة من طبقات النُّقَّاد لا تخلو من متشدد ومتوسط ومتساهل، وأنَّ الإمام ابن بشكوال لم يُذكر في أي قسم من هذه الأقسام.

والذي يترجح لي -وَاللَّهِ أَعْلَمُ- أنَّه من النُّقَّاد المتوسطين، المعتدلين المنصفين في تعديل الرِّجَال، ويرجع ذلك إلى أمرين، هما:

أ- لم أجد من وصفه قديماً، أو حديثاً بالتشدد، أو التساهل في تعديل الرِّجَال، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره، كما هو حال غيره.

ب. موافقة النقاد الإمام ابن بشكوال في أغلب أحكامه على الرواة، ولو كان متشدداً أو متساهلاً لشدَّ عن أكثرهم.

ج- محاكاته للأئمة المعتدلين، من خلال استخدامه لألفاظ الجرح والتعديل وعبارته نفسها، التي استخدموها.

وبناءً على ما سبق: يمكن القول باطمئنان: إنَّ الإمام ابن بشكوال كان من الأئمة المعتدلين المتوسطين في تعديل الرِّجَال، البعيدين عن التشدد أو التساهل، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

2- الدقة والأمانة والموضوعية في تعديل الرِّجَال:

اتَّسم منهج الإمام ابن بشكوال في تعديل الرِّجَال بالدَّقة، والأمانة، والموضوعية، فقد سار وفق قواعد علمية دقيقة، بعيداً عن انِّباع الهوى والمحاباة، مستشعراً بذلك عظم الأمانة التي حُمِّلها، أمانة الحفاظ على سُنَّة النبي ﷺ، والدفاع عنها، والنماذج على ذلك كثيرة ومتعددة.

فمن أمانته وموضوعيته: أنه يبين مرتبة الراوي العامة إجمالاً، ثم يفصل القول في سبب العلة، وفي مواطن كان يعدِّل الرواة، مع الإشارة إلى ما طرأ على أحاديثهم من آفة وعلة.

ومثال ذلك: قوله في مَحْرَمَةِ بَنُ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ: ثقة، لم يسمع من أبيه شيئاً⁽¹⁾، وكذلك قوله في مَخْلَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ: كان ثبِتاً صدوقاً⁽²⁾، كان قد اختلط قبل موته بمدة، فترك الأخذ عنه⁽³⁾.

3- اعتماد مصادر علمية دقيقة في التعديل:

الناقد يعتمد في عمله على مصدر مهم وهو: حصيلة من قبله من النُّقَاد: وتتمثل في المادة التي استخلصها النُّقَاد قبله، من خلال دراستهم للرُّوَاة، ومروياتهم، وبها يستطيع الناقد متابعة تلك الدراسة، لأولئك الرُّوَاة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج، يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة، ويلاحظ من خلال تتبع أقوال الإمام ابن بشكوال وعباراته في تعديل الرُّوَاة أنَّه اعتمد على هذا المصدر بشكل دقيق.

4- اعتباره لأحكام بعض النُّقَاد وتأييده لهم:

كان الإمام ابن بشكوال يعتبر بأحكام بعض النُّقَاد، فيوافقهم بعباراتهم في تعديل الرِّجَال نفسها أحياناً كثيرة، مثال ذلك: موافقته للإمام أحمد بن حنبل في توثيق حَيَوَةِ بَنِ شُرَيْحِ بْنِ صَفْوَانَ النَّجَبِيِّ، فقد قال فيه: "ثَقَّةٌ ثَقَّةٌ"⁽⁴⁾، فوافق أحمد بن حنبل الذي استخدم العبارة نفسها: "ثَقَّةٌ ثَقَّةٌ"⁽⁵⁾.

5- مخالفته لأحكام بعض النُّقَاد:

خالف الإمام ابن بشكوال بعض من سبقه من النُّقَاد، وهذا -إن دل على شيء فإنما- يدل على استقلال الإمام ابن بشكوال في رأيه، وحكمه على الرجال، حيث إن أحكامه نابعة من دراسته الخاصة، القائمة على دراسة أحوال الرواة، وتتبع أخبارهم، مثال ذلك: قوله في ثَوَابَةِ بْنِ مَسْعُودِ النَّخَوِيِّ: شَيْخٌ لَا بَأْسَ بِهِ⁽⁶⁾، حيث خالف ابن يونس المصري الذي قال: "كان منكر الحديث"⁽⁷⁾، وقوله في سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ اللَّيْثِيِّ: شَيْخٌ لَا بَأْسَ بِهِ⁽⁸⁾، خالف أغلب النُّقَاد الذين ضعفوه.

(1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 134).

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 589).

(3) المرجع نفسه، (ص 590).

(4) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 85).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 3/ 306).

(6) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 66).

(7) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج 2/ 53).

(8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 238).

6- انفراد بتعديل بعض الرواة الذين ليس فيهم جرح ولا تعديل:

قام الإمام ابن بشكوال بتعديل بعض الرواة، الذين ليس فيهم جرح ولا تعديل، مثال ذلك: قوله في إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد⁽¹⁾: من جلة المحدثين، وكبار المسندين، والأدباء المتفنين، من أهل الدراية والرواية، والثقة والضبط والإتقان، أخذت عنه، وأخذ عني⁽²⁾، وقوله في أحمد بن عبد الرحمن بن مظاهر الأنصاري⁽³⁾: كان ثقة فيما رواه ونقله⁽⁴⁾.

7- التنوع بين التعديل المطلق، والتعديل النسبي، في بيان أحوال الرواة:

عدّل الإمام ابن بشكوال عدداً من الرواة، واستعمل في ذلك التعديل المطلق، والتعديل النسبي. أما التعديل المطلق: فيقصد به الحكم بتعديل الراوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرواة، وقد تمّ عرض نماذج كثيرة، ومتعددة من ذلك في هذا الفصل، ومن ذلك: قوله في حنظلة بن أبي سفيان الجمحي: ثقة⁽⁵⁾، وقوله في عياش بن عقبة بن كليب الحضرمي: لا بأس به⁽⁶⁾، وقوله في إسماعيل بن نسيطة العامري: شيخ⁽⁷⁾.

وأما التعديل النسبي: فيقصد به الحكم بتعديل الراوي نسبياً، بعد المعارضة بين مروياته، ومرويات غيره من الرواة، مثال ذلك: قوله في يزيد بن يونس بن يزيد الأيلي: دون أبيه⁽⁸⁾.

8- استعمال مصطلحات وعبارات للتعديل، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

استعمل الإمام ابن بشكوال في تعديل الرواة مصطلحات، وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في دلالاتها، هي: "ثقة ثقة"، "ثقة مأمون"، "ثقة حافظ جليل"، "من أهل الدراية والرواية، والثقة والضبط والإتقان"، "ثقة صدوق"، "ثقة لا بأس به"، "ثبت"، "ثقة"، "حافظ"، "إمام"، "صدوق"، "ليس به بأس"، "صالح"، "شيخ"، "قوي"، "مقبول الحديث". ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات، في أربع مراتب، هي:

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 101).

(2) المرجع نفسه، (ص 101).

(3) المرجع نفسه، (ص 72).

(4) المرجع نفسه، (ص 73).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 83).

(6) المرجع نفسه، (ص 212).

(7) المرجع نفسه، (ص 53).

(8) المرجع نفسه، (ص 253).

- الأولى: تأكيد التعديل بتكرار الصفة لفظاً أو معنى.

- الثانية: التعديل بصفة واحدة تدل على تمام الضبط.

- الثالثة: التعديل بصفة تدل على خفة الضبط.

- الرابعة: التعديل بصفة قريبة من الجرح.

9 - التَّفَرَّدُ باستعمال مصطلحات خاصة في التَّعْدِيل:

تَقَرَّدَ الإمام ابن بشكوال باستعمال مصطلحات، وعبارات تعديل خاصة، لم يستعملها غيره من النُّقَّاد، من ذلك: قوله في أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ: "من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم، كثير العناية بالعلم، من أهل الرواية والدراية، وخطب ببلده"⁽¹⁾، وقوله في يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يُوسُفَ اللَّيْثِيِّ: "كان من أنبل أصحابنا، وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال، وأزمانهم، وثقافتهم، وضعفائهم، وأعمارهم، وأقادمهم؛ ومن أهل العناية الكاملة بتقبيد العلم، ولقاء الشيوخ. لقي منهم كثيراً وكتب عنهم، وسمع منهم، وشهر ببلده، ثم خطب به وقتاً"⁽²⁾.

10 - توثيق الراوي، مع الثناء عليه بالفضل، أو الثناء على ديانتته، مع تعديد صفاته:

كان الإمام ابن بشكوال يوثق الراوي، ثم يثني عليه بالفضل، من ذلك قوله في محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون⁽³⁾: "كانت له عناية كثيرة بتقبيد الحديث وجمعه، وروايته ونقله، وكان ثقة فيما رواه، ثبتاً فيه، مكثراً محافظاً على الرواية، وكان فاضلاً ديناً متصاوفاً، متواضعاً"⁽⁴⁾، وقوله في عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري⁽⁵⁾: "كان رجلاً صالحاً زاهداً، منقبضاً، ثقة فيما رواه. سمع الناس منه كثيراً من روايته"⁽⁶⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 84)،

(2) المرجع السابق، (ص 645).

(3) المرجع نفسه، (ص 507).

(4) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 507).

(5) المرجع السابق، (ص 295).

(6) المرجع نفسه، (ص 295).

11 - عدم مؤاخذة الراوي بالغلط والخطأ اليسير:

إنَّ الإنسان بطبيعته البشرية لا يسلم من الغلط والخطأ، وإنَّ كان ثقةً. قال الذهبي: "ليس من حَدِّ الثِّقَّة: أَنَّهُ لَا يَغْلَطُ، وَلَا يُخْطِئُ، فَمَنْ الَّذِي يَسْلَمُ مِنْ ذَلِكَ غَيْرُ الْمَعْصُومِ ﷺ، الَّذِي لَا يُقَرَّرُ عَلَى خَطَأٍ"⁽¹⁾.

وقد كان الإمام ابن بشكوال كغيره من النُّقَّاد لا يؤاخذ الراوي بالغلط والخطأ اليسير الذي لا يطعن في ضبطه.

ومثال ذلك: قوله في عبد العزيز بن مُحَمَّد بن أَبِي عبيد الدَّرَّاورِدي: "شيخٌ لا بأس به، كان مالك غمزه بشيءٍ"⁽²⁾.

12 - اعتماد العلماء على أقواله في تعديل الرواة:

فقد شاركه في القول نفسه كثير من الأئمة، وهذا واضح في أكثر من مكان في هذه الدراسة، ومن أمثلة ذلك: قوله في عبد الرحمن بن محمد بن عباس: "كان ثقةً فيهما، صدوقاً فيما رواه فيهما. وكان حسن الخط، جيد، الضبط، وكانت أكثر كتبه بخطه. وكان صبوراً على النسخ"⁽³⁾.

ومثله قال الذهبي: "كان ثقةً صدوقاً، صبوراً على النسخ، ذكر أَنَّهُ نسخ "مختصر ابن عُبيد"، وعَارَضَهُ في يَوْمٍ واحدٍ"⁽⁴⁾، وقوله في أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عِيسَى البَلَوِيِّ⁽⁵⁾: "محدث حافظ"⁽⁶⁾، ومثله قال الحميدي: "محدث حافظ"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "محدث حافظ"⁽⁸⁾.

13 - بيان الكنى، وأسماء أصحابها، وبيان الألقاب:

من ينظر في كتاب الصلة للإمام ابن بشكوال، يلاحظ اهتمامه بتراجم الرجال، والتعريف بهم، من خلال بيان كناههم، وألقابهم، ومن ذلك قوله في:

(1) الذهبي، الموقظة (ص78).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 180).

(3) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 316).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9 / 575).

(5) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 47).

(6) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 47).

(7) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص 114).

(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9 / 434).

- إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد، يعرف: بابن الأمين؛ يكنى: أبا إسحاق⁽¹⁾.
- أحمد بن خلف بن عبد الملك الغساني، يعرف: بابن القليعي، يكنى: أبا جعفر⁽²⁾.
- عبد الرحمن بن محمد بن عباس، الأنصاري، عُرف بابن الحصار، يكنى: أبا محمد⁽³⁾.
- عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف المعافري، يكنى: أبا عبد الرحمن، ويلقب بحيدرة⁽⁴⁾.
- يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ، يعرف: بِابْنِ وَجْهِ الْجَنَّةِ، يكنى: أبا بكر⁽⁵⁾.

14- بيان صفات الرواة، وتخصصاتهم، ومهنتهم، ومسكنهم:

- أ- بيان صفات الرواة الخلقية والخلقية: مثال ذلك: قوله في محمد بن عبد الله بن محمد المعافري: "... يجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق، مع حسن المعاشرة، ولين الكنف، وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحسن العهد، وثبات الوعد"⁽⁶⁾، وأيضاً قوله في عبد الله بن يزيد المكي أبي عبد الرحمن المقرئ: "بصري، شيخ لا بأس به، سكن مكة، وكان قصيراً"⁽⁷⁾.
- ب- بيان تخصصات الرواة: مثال ذلك: قوله في شُرَيْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُرَيْحٍ: "كان من جلة المقرئين، معدوداً في الأدباء والمحدثين... سمع الناس منه كثيراً، ورحلوا إليه، واستنقضي ببلده، ثم صرف عن القضاء"⁽⁸⁾، وقوله في سعيد بن أحمد بن محمد الهذلي: "كان من أهل النفاذ في الحديث والرأي، قوي الفهم، محسناً لنظم الوثائق، بصيراً بعللها، مشاركاً في غير ذلك من العلوم"⁽⁹⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 101).

(2) المرجع السابق، (ص 75).

(3) المرجع نفسه، (ص 316).

(4) المرجع نفسه، (ص 255).

(5) المرجع نفسه، (ص 626).

(6) المرجع نفسه، (ص 558).

(7) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 166).

(8) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 230).

(9) المرجع السابق، (ص 217).

ت-بيان مهن الرواة: مثال ذلك: قوله في سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ التيمي: "ثقة، لا بأس به، صاحب سوق المدينة"⁽¹⁾، وقوله في غَوْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيِّ: "ثقة، قاضي على البلد"⁽²⁾.

ث-بيان مسكن الرواة: مثال ذلك: قوله في حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ المدني: "ثقة، سكن المدينة"⁽³⁾، وقوله في فَضَيْلِ بْنِ عِيَّاضِ بْنِ مَسْعُودٍ، التيمي: "كوفي، لزم مكة، فاضل ثقة"⁽⁴⁾.

15- بيان تأريخ وفاة الرواة، ومكان وفاتهم، وسببها، وساعتها، وأعمارهم:

إن الإمام يتمتع بدراية واسعة، وإحاطة كبيرة بأحوال الرواة، وأخبارهم، منذ الولادة وحتى الوفاة، ومثال ذلك: قوله في عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدٍ، توفي رحمه الله يوم السبت، ودفن إثر صلاة العصر، من يوم الأحد، التاسع من صفر، سنة اثنتين وعشرين وخمسائة. ودفن بمقبرة الرض، وصلى عليه القاضي محمد بن أصبغ، ودفن سنة اثنتين وعشرين وخمسائة⁽⁵⁾.

حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرِهِ بْنِ سَكْرَةَ الصَّدْفِيِّ: استشهد القاضي أبو علي -رحمه الله- في وقعة قُنْدُودَ⁽⁶⁾، بثغر الأندلس، يوم الخميس لست بقين من ربيع الأول، من سنة أربع عشرة وخمس مائة. وهو يومئذ من أبناء الستين، رحمه الله وغفر له⁽⁷⁾.

- حسين بن محمد بن أحمد الغساني: توفي أبو علي رحمه الله ليلة الجمعة، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان، سنة ثمان وتسعين وأربع مائة. ودفن يوم الجمعة بمقبرة الرض عند الشريعة القديمة. ومولده في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مائة. وكان قد لزم داره قبل موته بمدة؛ لزمانة لحقته⁽⁸⁾.

(1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 229).

(2) المرجع السابق، (ص 215).

(3) المرجع نفسه، (ص 86).

(4) المرجع نفسه، (ص 217).

(5) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 283).

(6) الحموي، معجم البلدان (ج 4/310).

(7) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 143).

(8) المرجع السابق (ص 143).

المبحث الخامس

جدول الرواة المعدلين ونتائجه

بعد دراسة أقوال الإمام ابن بشكوال، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد في الرواة المعدلين، وجدت من الفائدة لتسهيل عرض نتائج الرواة المعدلين، عمل جدول، تبرز فيه مراتب الرواة، وذلك بوضع كل راوٍ تحت المرتبة المناسبة له، مع ذكر البيانات اللازمة للراوي.

جدول الرواة المعدلين:

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على تمام الضبط						
1	حَيَّوَة بن شُرَيْح بْنُ صَفْوَانَ	ثقة ثقة	فقيه مصر وزاهدا ومحدثها، وقال أيضاً: من رؤوس العلم والعمل بديار مصر	ثقة ثبت فقيه زاهد	ثقة ثبت فقيه زاهد	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد في حكمه
2	إِبْرَاهِيم بن يَحْيَى بن إِبْرَاهِيم	من أهل الدراية والرواية والثقة والضبط والإتقان			ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال، ابن الأبار في حكمه
3	أَحْمَد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جَحْدَر	ثقة ضابط	ثقة ضابط		ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال، الذهبي في حكمه
4	إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيٍّ	ثقة مأمون	ثقة محدث		ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
5	سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ بن سَلَمَةَ	رجل فاضل ثقة فيما رواه			ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال الخولاني في توثيقه
6	عبد الله بن أحمد بن سعيد	حافظ للحديث... ضابط لما كتبه ثقة فيما رواه	الْأُسْتَاذُ الْحَافِظُ، الْمُجَوِّدُ الْحُجَّةُ		ثقة متفق على إمامته وحفظه	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد في حكمه
7	محمد بن إسماعيل بن فورتش	ثقة في الرواية، ضابط لكتبه...	ثقة ضابطاً، راوية للعلم		ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال الإمام الذهبي على توثيق الراوي
8	محمد بن سعدون بن مرجى	ثقة حافظ جليل	أحد الحفاظ والعلماء المبرزين، وقال أيضاً: الشيخ الإمام الحافظ الناقد الأوحد		ثقة حافظ	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه
9	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن	ثقة فيما رواه ثبت فيه	ثقة ثبتاً ديناً متصاوفاً		ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال، الذهبي على توثيقه
10	يحيى بن محمد بن رزق	محدث حافظ... ثقة في روايته ومعرفته			ثقة	انفرد الإمام ابن بشكوال في توثيق الراوي

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
11	أحمد بن خلف بن عبد الملك	ثقة صدوق			ثقة صدوق	وافق الإمام ابن بشكوال، لسان الدين ابن الخطيب على توثيقه
12	سليمان بن بلال التيمي	ثقة، لا بأس به	ثقة إمام	ثقة	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه
13	عبد الرحمن بن عثمان بن عفان	رجل صالح زاهد، منقبض ثقة فيما رواه	كان صالحاً منقبضاً زاهداً، ثقة		ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال، الذهبي على توثيقه
14	عبد الرحمن بن محمد بن عباس	عني بالرواية والجمع لها، والإكثار منها، فكان واحد عصره فيها، وكانت الرحلة في وقته إليه، وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية، وكان ثقة فيهما، صدوقاً فيما رواه فيهما	ثقة صدوق صبور على النسخ		ثقة صدوق	وافق الإمام ابن بشكوال كل من الذهبي والصفدي على توثيقه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
15	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم	ثقة	ثقة صدوق، صاحب حديث	ثقة حجة نكلم فيه بلا قاذح	ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح كما قال ابن حجر	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تعديله
16	أحمد بن سعيد بن خالد	ثقة في روايته، عالٍ في إسناده	كان واسع الرواية، كثير السماع، عالي الإسناد		ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل من القاضي عياض، والذهبي
17	أحمد بن عبد الرحمن بن ظاهر	ثقة فيما رواه ونقله	ثقة		ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال، الذهبي
18	أفلح بن حميد بن نافع	ثقة	صدوق	ثقة	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه
19	حجاج بن صفوان المدني	ثقة		صدوق	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه
20	السائب بن عمر بن عبد الرحمن	ثقة	ثقة	ثقة	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه
21	السري بن يحيى بن إياس	ثقة	ثقة ثبت	ثقة	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
22	أنس بن عياض بن ضمرة	ثقة عندهم	الإمام الثقة، وقال أيضاً: الصدوق	ثقة	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه
23	بكر بن مضر بن محمد	ثقة	ثقة حجة	ثقة ثبت	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه
24	جرير بن عبد الحميد الضبي	ثقة	الإمام، الحافظ، القاضي، وقال أيضاً: صدوق يحتج به في الكتب	ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد
25	حاتم بن إسماعيل المدني	ثقة، سكن المدينة	ثقة، مشهور، صدوق	صدوق يهم	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه
26	حماد بن زيد الأزدي	بصري ثقة	العلامة الحافظ، النبأ محدث الوقت، وقال أيضاً: "إنما أضر بأخرة"	ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً ولعله طراً عليه لأنه صح أنه كان يكتب	ثقة ثبت	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
27	حميد بن هاني الخولاني	ثقة	ثقة، وقال أيضاً: مصري صدوق	لا بأس به	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
28	حنظلة بن أبي سفيان الجمحي	ثقة	من الأثبات، وقال أيضاً: من ثقات المكيين	ثقة حجة	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه
29	حيي بن عبد الله بن شريح	ثقة مصري	مصري صالح الحديث	صدوق يهم	صدوق يهم	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله
30	خالد بن حميد المهری	ثقة		لا بأس به	لا بأس به	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
31	داود بن عبد الرحمن العطار	ثقة	ثقة	ثقة	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه
32	داود بن قيس الفراء	ثقة	ثقة من العباد	ثقة فاضل	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه.
33	دراج بن ستمعان، أبو السمح	ثقة		صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف	صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على توثيقه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
34	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي	ثقة	كَانَ مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ	صدوق له أوهام	صدوق إلا في روايته عن هشام وسهيل	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه
35	سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ نَجَّاحٍ	كان ديناً فاضلاً ثقة فيما رواه	الشيخ، الإمام، العلامة شيخ القراء، وقال أيضاً: كَانَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ، وَمِنْ أَيْمَةِ الْأَنْدَلُسِ فِي عَصْرِهِ		إمام ثقة في القراءة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه
36	سُهَيْلُ بْنُ حَسَّانٍ، الْكَلَابِيِّ	ثقة			ثقة	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد في الراوي
37	عبد الرحمن بن أبي الموالم	شيخ ثقة	ثقة مشهور	صدوق ربما أخطأ	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه
38	عبد الرحمن بن مهدي	بصري ثقة	إِمَامٌ، حُجَّةٌ، قُدْوَةٌ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ	ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث	ثقة ثبت	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه
39	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّار	ثقة في روايته			ثقة	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه
40	عبد العزيز بن أبي حازم المدني	ثقة	كان إماماً كبير الشأن	صدوق فقيه	ثقة إلا في روايته عن أبيه	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
41	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ حَيَّانَ	ثقة		صدوق	صدوق	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
42	عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف	ثقة فاضلاً	كان إماماً، ثقة، فاضلاً		ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال الإمام ابن حزم على توثيقه.
43	عبد الله بن محمد الأسلمي	ثقة	ثقة	ثقة	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه
44	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	ثقة	ثقة مدلس	ثقة فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل	ثقة فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه
45	عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي	بصري ثقة	هُوَ الْإِمَامُ الْأَنْبَلُ، الْحَافِظُ الْحُجَّةُ	ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين	ثقة تغير قبل موته بثلاث سنوات	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه
46	عُثْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ الْجَذَامِيُّ	ثقة		صدوق له أوهام	صدوق له أوهام	وافق الإمام ابن بشكوال أحمد بن صالح على توثيقه، وباقي الأئمة تكلموا فيه
47	الْعُطَّافُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ	ثقة	أَحَدُ الْمَشَايخِ النَّقَاتِ	صدوق يهم	صدوق يهم	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على توثيقه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
48	عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ الْمَعَاذِرِيُّ	ثقة	شَيْخُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَفَقِيهٌهَا		ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال، ابن حبان على توثيق الراوي
49	عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ	ثقة	الْعَلَّامَةُ، الْحَافِظُ، النَّبْتُ، عَالِمُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَمُفْتِيهَا	ثقة حافظ فقيه	ثقة	وافق الإمام بن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه
50	عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ	ثقة	وثق	فيه لين	ضعيف	خالف الإمام ابن بشكوال معظم النقاد الذين تكلموا فيه فمنهم من جعله في مرتبة الضعيف، ومنهم من جعله في مرتبة أقل
51	عيسى بن محمد بن هارون	ثقة فيما رواه			ثقة	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه
52	عيسى بن يونس السبيعي	كوفي ثقة	الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة	مرابط ثقة مأمون	ثقة مأمون	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه
53	عَوْتُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ	ثقة قاضٍ على البلد	كَانَ إِمَامًا عَارِفًا بِالْقَضَاءِ		ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله لكن حكمهم دون حكمه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
54	فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضِ بْنِ مَسْنُودٍ	كوفي لزم مكة، فاضلاً ثقة	إمام، ثقة، حجة، زاهد، عابد، رباني، صمداني، كبير الشأن	ثقة عابد إمام	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه
55	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ	ثقة	كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ ثِقَةً فَاضِلاً قَوَالاً بِالْحَقِّ مَهِيئاً	ثقة فقيه فاضل	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه
56	محمد بن عبد الله بن سعدون	كان ثقة، زاهداً، فاضلاً مجاب الدعوة أحد الأبدال إن شاء الله			ثقة	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه
57	مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الإسكندراني	ثقة			ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال أكثر النقاد في توثيق الراوي
58	مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ الأشج	ثقة، لم يسمع من أبيه شيئاً	صدوق يدلّس	صدوق وروايته عن أبيه وجادة من كتابه	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على توثيقه.
59	نافع بن عبد الرحمن المدني	ثقة		صدوق ثبت في القراءة	صدوق	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تعديله

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
60	وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ	كوفي ثقة	الحافظ الثبت	ثقة حافظ عابد	ثقة حافظ	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على توثيقه
61	يعقوب بن عبد الرحمن القاري	إسكندراني ثقة			ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على توثيقه.
62	مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد	ثبت صدوق			ثبت صدوق	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه
63	أحمد بن عبد الرحمن الباري	من أهل الحفظ للفقهاء والحديث، والرجال والتواريخ والمولد والوفاة، مقدم في معرفة ذلك وحفظه على أهل عصره	كان إماماً حافلاً، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً به، حافظاً، محدثاً، عارفاً بالرجال، وأحوالهم، وتواريخهم، وأيامهم،		حافظ إمام فقيه	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله.
64	أحمد بن محمد البلوي	محدث حافظ	محدث حافظ		محدث حافظ	وافق الإمام ابن بشكوال كلاً من الحميدي والذهبي على تعديله

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
65	بقي بن مخلد الأندلسي	من حفاظ المحدثين وأئمة الدين، والزهاد الصالحين	الحافظ أحد الأئمة الأعلام		ثقة حافظ متفق على علمه وفضله	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
66	شريح بن محمد بن شريح	حافظٌ محسنٌ فاضلٌ	الشَّيْخُ، الإمام الأَوْحَدُ، المُعَمَّرُ، الْحَطِيبُ، شَيْخُ الْمُفَرِّقَيْنِ وَالْمُحَدِّثَيْنِ	المسند المقري المشهور	حافظ متفق على إمامته وفضله	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
67	عبد الرحمن بن محمد بن عيسى	من جهاذة المحدثين، وكبار العلماء والمسندين. حافظٌ للحديث وعله، منسوبٌ إلى فهمه وإتقانه	كان من جهاذة المحدثين، وكبار العلماء والحفاظ، عارفاً بالرجال...		من جهاذة المحدثين، متفق على إمامته وفضله	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
68	عبد العزيز بن محمد الأنصاري	كان معتنياً بالحديث وكتبه وتقييده وجمعه. وكان حافظاً له...			حافظ	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه
69	عبدالله بن عيسى الشيباني	محدث حافظ متقن	الحافظ		حافظ متقن	وافق الإمام ابن بشكوال الإمام الذهبي على تعديله

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
70	عثمان بن أبي بكر الصديقي	كان حافظاً للحديث وطرقه، وأسماء رجاله ورواته، منسوباً إلى معرفته وفهمه			محدث حافظ	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله
71	عمر بن سهل اللخمي	حافظٌ لحديث النبي ﷺ، عالم بطرقه، لَسِنَّ حافظٌ لأسماء الرجال وأنسابهم			إمام حافظ	وافق الإمام ابن بشكوال، ابن الجزري على تعديله
72	غالب بن عبد الرحمن المحاربي	كان حافظاً للحديث، وطرقه، وعلله. عارفاً بأسماء رجاله ونقلته، منسوباً إلى فهمه، ذاكرةً لمتونه ومعانيه	الإمام الحافظ، الناقدُ المَجْرُودُ		الإمام الحافظ	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
73	محمد بن عبد الله المعافري	الإمام العالم الحافظ المستبحر ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها،	أحد الأعلام، وكان أحد من بلغ رتبة الاجتهاد، وأحد من انفرد بالأندلس بعُلُوّ الإسناد		الإمام الحافظ، متفق علمه وفضله	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
74	يوسف بن عبد الله النمري	إمام عصره وواحد دهره	الإمام العَلَمَ الحافظ، محدث قُرْطَبَة. وكان مع إمامته وجلالته أعلى أهل الأندلس إسناداً في وقته		الإمام الحافظ الثقة بإجماع الأئمة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على خفة الضبط						
75	سفيان بن العاص بن أحمد	ضابطٌ لكتبه، صدوقٌ في روايته	الإمامُ الْمُتَّقِنُ النَّحْوِيُّ		صدوق	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
76	عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد	صدوقٌ من بيت علم وشرف			صدوق	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه
77	عبد الله بن عبد الرحمن الصدفي	كان في روايته موثقاً متحريراً صدوقاً	كان ثقة متحريراً		موثقٌ متحريراً صدوقٌ	وافق الإمام ابن بشكوال، الذهبي في حكمه
78	إبراهيم بن سويد بن حيان	شيخ لا بأس به	موثق	ثقة يغرب	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على تعديله
79	إبراهيم بن نَشِيطِ الْوَعْلَانِي	لا بأس به، كان فقيهاً، وكانت له عبادة وفضل	ثقة	ثقة	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
80	المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ	شيخ لا بأس به	كان أحد الفقهاء الأعلام، وقد وثقه جماعة، وضعفه أبو داود وحده	صدوق فقيه كان يهتم	صدوق	وافق الإمام ابن بشكوال أكثر النقاد على تعديله
81	بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ التَّنِيسِيُّ	شيخ لا بأس به	ثقة	ثقة يغرّب	ثقة	وافق الإمام كل النقاد على تعديله
82	ثَوَابَةُ بْنُ مَسْعُودِ التَّنُوحِيِّ	شيخ لا بأس به			لا بأس به	خالف الإمام ابن بشكوال الإمام ابن يونس المصري فقد قال في حقه: منكر الحديث
83	جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَضْرَمِيُّ	لا بأس به		مقبول	لا بأس به	وافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تعديله
84	حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَهَنِيِّ	شيخ لا بأس به، قليل الحديث	صدوق	لا بأس به	لا بأس به	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
85	حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ التَّجِيبِيِّ	معروف لا بأس به	ثقة	ثقة	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
86	خلاد بن سليمان الحضرمي	لا بأس به شيخ صالح	ثقة عابد	ثقة عابد	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
87	سالم بن غيلان التجيبي	لا بأس به	صدوق	ليس به بأس	لا بأس به	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على تعديله
88	سعيد بن عبد الرحمن الكناني	شيخ لا بأس به	وثق	مقبول	لا بأس به	لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تعديله
89	سلمة بن وردان الليثي	شيخ لا بأس به	لين الحديث	ضعيف	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال كلاً من ابن سعد وأحمد بن صالح على تعديله، وخالف أغلب النقاد الذين ضعفوه
90	سليمان بن كثير العبدي	شيخ لا بأس به	ثقة، وقال أيضاً: صدوق، وقال مرة: صويلح	لا بأس به في غير الزهري	لا بأس به إلا في الزهري	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله
91	عبد الأعلى بن الحجاج السلفي	شيخ لا بأس به			لا بأس به	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه سوى قول ابن حبان: يروي المقاطيع

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
92	عبد الرحمن بن رزين	لا بأس به	وثق	صدوق	صدوق	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على تعديله
93	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيُّ	شيخ لا بأس به	من كبار علماء المصريين، وقُرَّائهم	مقبول	لا بأس به	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله
94	عبد العزيز بن مُحَمَّد الدَّرَاوَزِي	شيخ لا بأس به، كان مالك غمزه بشيء	صدوق من علماء المدينة، غيره أقوى منه	صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ	صدوق يخطئ	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله
95	عبد الله بن المُسَيَّب القرشي	لا بأس به	وثق	مقبول	لا بأس به	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
96	عبد الله بن صالح الجهني	لا بأس به، وهو كاتب الليث	صالح الحديث له مناكير	كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة	صدوق كثير الغلط	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله
97	عبد الله بن عامر الأسلمي	شيخ لا بأس به	ضعيف	ضعيف	ضعيف	لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد في توثيقه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
98	عبدالله بن موسى التيمي	شيخ لا بأس به	لَيْسَ بِحُجَّةٍ	صدوق كثير الخطأ	صدوق كثير الخطأ	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله
99	عبد الله بن يزيد المكي	بصري، شيخ لا بأس به، سكن مكة، وكان قصيراً	ثقة لقن	ثقة فاضل	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
100	عبد الملك بن قدامة الجمحي	شيخ لا بأس به	ضعيف	ضعيف	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله
101	عمر بن طلحة الليثي	شيخ لا بأس به	فيه جهالة	صدوق	لا بأس به	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على تعديله
102	عُمر بن مالك الشرعبي	لا بأس به		لا بأس به فقيه	لا بأس به	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
103	عميرة بن أبي ناجية الرعيني	لا بأس به	وثق، عابد بكاء	ثقة عابد	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
104	عياش بن عقبة الحضرمي	لا بأس به	وثق	صدوق	صدوق	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
105	مالك بن الخير الزبادي	شيخ لا بأس به	محله الصدق		لا بأس به	وافق الإمام ابن بشكوال الإمام الذهبي على تعديله

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
106	محمد بن إبراهيم بن دينار	شيخ لا بأس به من أصحاب مالك، لم يعرفه أحمد		ثقة فقيه	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
107	محمد بن مطرف الليثي	شيخ لا بأس به	"أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْإِسْنَابِيِّ"، وقال: "الإمام، المحدث، الحجة"	ثقة	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله
108	مسلم بن خالد المخزومي	ليس به بأس	وثق وضعفه أبو داود لكثرة غلطه، وقال: إمام صدوق يهم	فقيه صدوق كثير الأوهام	صدوق سيئ الحفظ	وقد وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله وخالفه بعضهم
109	مَعْرُوفُ بْنُ سُؤَيْدِ الْجُدَامِيِّ	شيخ لا بأس به	ثقة	ثقة، وقال أيضاً: مقبول	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب على تعديله
110	موسى بن شيبعة الحضرمي	من أقران ابن وهب، لا بأس به	وثق	مقبول	لا بأس به	وافق الإمام ابن بشكوال ابن حبان على تعديله
111	يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَاوِرِيُّ	شيخ لا بأس به			لا بأس به	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
112	يوسف بن طهمان	شيخ لا بأس به	واه		ضعيف	لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تعديله
الرواة الذين عدلهم بألفاظ قريبة من الجرح						
113	إبراهيم بن شاکر بن خطاب	كان رجلاً صالحاً ورعاً، قديم الخير والانقباض عن الناس. حافظاً للحديث وأسماء الرجال عارفاً بهم	كان رجلاً صالحاً ورعاً، حافظاً للحديث، وأسماء الرجال		صالح حافظ	وافق الإمام ابن بشكوال الإمام ابن عبد البر، والذهبي في كلامهم
114	أحمد بن عمر بن عبد الله	كان فاضلاً صالحاً عاقلاً زاهداً في الدنيا، من أهل العلم والأدب والفهم			فاضلٌ صالحٌ	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد
115	إسماعيل بن اليسع الكوفي	كوفي رجلٌ صالحٌ قاضٍ على مصر			رجل صالح	وافق الإمام ابن بشكوال النقاد
116	حفص بن ميسرة العفيلي	شيخ صالح	ثقة يحتج به في الصحاح	ثقة ربما وهم	ثقة ربما وهم	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تعديله

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
117	زَيْنُ بْنُ شُعَيْبٍ الْمَعَاوِي	شيخ صالح	كَانَ فَقِيهًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ، عَابِدًا، عَابِرًا لِلرُّوْبَا		شيخ صالح	وافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تعديله
118	ضمام بن إسماعيل المرادي	شيخ صالح	صدوق لينه بعض الحفاظ	صدوق ربما أخطأ	صدوق ربما أخطأ	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تعديله
119	عبد الجبار بن عمر الأيلي	رجلٌ صالحٌ، له منكرات عن الزهري	ذكره في الضعفاء	ضعيف	ضعيف الحديث	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله
120	عمر بن حسين الأموي	كان شيخاً صالحاً من بيت علم ودين. وكف بصره في آخر عمره، سمع الناس منه كثيراً	شيخ محدث صالح مُسند، من بيت علم ودين كُف بصره بآخره، وسمع النَّاس منه كثيراً		شيخ صالح	وافق الإمام ابن بشكوال كلاً من ابن حيان والذهبي على تعديله
121	عمر بن محمد الجهني	كان رجلاً صالحاً متعبداً			صالح متعبداً	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد
122	مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ	شيخ صالح	فيه لين، وقد وثق	صدوق يخطئ من حفظه	صدوق يحتج به إذا حدث من كتابه، ولا يحتج به إذا حدث من حفظه، لأنه يخطئ	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تعديله

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
123	مفرج بن الصدفي	كان شيخاً صالحاً			شيخ صالح	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه
124	نافع بن يزيد الكلاعي	صالح	ثقة	ثقة عابد	ثقة	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد على تعديله، وإن كان حكمهم أعلى من حكمه
125	هشام بن سعد المدني	صالح الحديث، وبعض الناس يمسّه [بضعف]، وهو لا بأس به	الإمام، المحدث، الصادق، وقال: صدوق مشهور	صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع	صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تعديله
126	يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود	كان رجلاً صالحاً	الشيخ الثقة، المعمر، وقال: كان خيراً ديناً		شيخ صالح	وافق الإمام ابن بشكوال كلاً من الذهبي وابن العماد على تعديلهم
127	أحمد بن محمد الخولاني	كان شيخاً فاضلاً، عفيفاً منقبضاً من بيته علم ودين وفضل	الشيخ، الفاضل، المعمر، الصادق، مسند الأندلس		شيخ فاضل	وافق الإمام ابن بشكوال الإمام الذهبي في كلامه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
128	أسامة بن حفص المدني	شيخ	ثقة ضعفه الأزدي وحده، وقال: صدوق مقل	صدوق ضعفه الأزدي بلا حجة	صدوق، و تضعيف الأزدي مبهم، وأيضاً إن الأزدي غير معتمد، لأنه مُتَكَلِّم فيه	خالف الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد وأنزله إلى مرتبة قريبة من الجرح
129	أسامة بن زيد بن أسلم	شيخ	ضعفوه، وقال: رجل صالح ضعفه أحمد بن حنبل وغيره لسوء حفظه	ضعيف من قبل حفظه	ضعيف	خالف الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد بجعل الراوي في مرتبة قريبة من الجرح وهو عندهم ضعيف
130	إسحاق بن محمد المخزومي	شيخ	صالح الحديث	صدوق فيه لين ورمي بالقدر	صدوق فيه لين	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد
131	إسماعيل بن نسيط العامري	شيخ			ضعيف	خالف الإمام ابن بشكوال معظم النقاد، حيث كان حكمه أعلى من حكم غيره

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
132	الماضي بن محمد الغافقي	شيخ له أحاديث مناكير عن مالك، وكان وراقاً	ضعيف	ضعيف	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد في حكمه
133	المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي	شيخ	ثقة	ثقة له غرائب	ثقة وله غرائب	خالف الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد الذين وثقوه وجعلوه في مرتبة عالية
134	الوليد بن المغيرة بن سليمان	شيخ		ثقة	ثقة	خالف الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد الذين وثقوه وجعلوه في مرتبة عالية
135	حفص بن عمر	شيخ دمشقي	ليس بحجة، وله حديث منكر		ضعيف	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد وكان حكمه أعلى من حكمهم
136	حمزة بن عبد الواحد المكي	شيخ مدني			ثقة	خالف الإمام ابن بشكوال كلاً من أبي زرعة وابن حبان اللذين وثقاه وجعلاه في مرتبة عالية
137	خلف بن يحيى بن غيث الفهري	كان شيخاً فاضلاً خيراً عالماً بما روى	كان خيراً فاضلاً عارفاً بما روى		شيخ صالح فاضل	وافق الإمام ابن بشكوال النقاد في حكمه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
138	ربيعة بن عثمان بن ربيعة	شيخ		صدوق له أوهام	صدوق يهم قليلاً	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد وكان حكمه في الراوي أقل من أحكامهم
139	زَمْعَةُ بْنُ صَالِحِ الْجَنْدِيِّ	شيخ يمانى فاضل	صالح الحديث	ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد الذين حكموا على الراوي بأنه صالح، وإن كان حكمه أقل مرتبة من حكمهم، في حين أنه خالف أغلب النقاد الذين حكموا على الراوي بالضعف
140	سعيد بن عبدالله الجهني	شيخ	وثق	مقبول	ثقة	خالف الإمام ابن بشكوال معظم النقاد الذين جعلوا الراوي في مرتبة الثقة، في حين أنه جعله في مرتبة شيخ

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
141	سعيد بن مسلم بن بانك	شيخ	ثقة	ثقة	ثقة	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعله الراوي في مرتبة شيخ
142	صخر بن عبدالله بن حرمة	شيخ قليل الحديث	وثق	مقبول	ثقة	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعل الراوي في مرتبة شيخ
143	عاصم بن حكيم	شيخ		صدوق	صدوق	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعل الراوي في مرتبة شيخ
144	عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ حُمَيْدٍ الْيَحْصُبِيُّ	شيخ	صدوق	لا بأس به	ليس به بأس	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعل الراوي في مرتبة شيخ
145	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ الْحَجَرِي	شيخ		لا بأس به	لابأس به، إلا أن له غرائب عن عقيل، ولمعرفة مقدار غرائب ونوعها هذا يحتاج إلى تتبع لروايته	خالف الإمام ابن بشكوال بعض النقاد بجعل الراوي في مرتبة شيخ

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
146	عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري	شيخ	ثقة	ثقة	ثقة	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعل الراوي في مرتبة شيخ
147	عبد الله بن زيد بن أسلم	شيخ	هُوَ أَصْلَحُ حَالاً مِنْ أَخَوَيْهِ	صدوق فيه لين	ضعيف	خالف الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد الذين ضعفوه
148	علي بن عابس الأسدي	شيخ	ضعفوه	ضعيف	ضعيف	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعل الراوي في مرتبة شيخ
149	فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ	شيخ	أَحَدُ أَيْمَنَ الْأَثَرِ، وَقَالَ: كَانَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْعَصْرِ	صدوق كثير الخطأ	صدوق كثير الخطأ	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعل الراوي في مرتبة شيخ
150	قباث بن رزين بن حميد	شيخ، أسر في البحر		صدوق مقرئ	صدوق	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعل الراوي في مرتبة شيخ
151	مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ الزهراني	شيخ		ثقة	ثقة	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعل الراوي في مرتبة شيخ

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
152	مُوسَى بن سَلَمَة بن أَبِي مَرْيَم	شيخ	ثقة	مقبول	ثقة	خالف الإمام ابن بشكوال الإمام الذهبي في حكمه
153	يحيى بن سُلَيْم الطَّائِفِي	شيخ	ثقة	صدوق سوء الحفظ	صدوق سوء الحفظ، لكنه عنده كتاب، ولم يضعف فيه، وهو متقن لحديث ابن خثيم، كما قال الإمام أحمد بن حنبل	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد بجعل الراوي في مرتبة شيخ
154	سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ	من أقران ابن وهب، قوي	الفقيه		قوي	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد كافية في الراوي
155	أُسَامَةُ بن زيد الَلَيْثِي	له رواية منكرة عن الزهري، وهو مقبول الحديث	صَدُوقٌ يهَم، وقال: صدوق فيه لين يسير	صدوق يهَم	صدوق يهَم	لم يوافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد في حكمه على الراوي
التعديل النسبي						
156	يزيد بن يُونُس بن يزيد	دون أبيه				لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد كافية في الراوي

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
مصطلحات التعديل المطلق الخاصة عند الإمام ابن بشكوال						
157	أحمد بن بقاء بن مروان	روى عن أبي علي بن سكرة كثيراً، وعن غيره من شيوخنا، وكان له اعتناء بالحديث وكتبه ورواته ونقله			من أهل الرواية والدراية	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه
158	أحمد بن علي بن أحمد	من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم، كثير العناية بالعلم. من أهل الرواية والدراية، وخطب ببلده			من أهل الرواية والدراية، متفق على إمامته وفضله	وافق النقاد الإمام بن بشكوال في حكمه، وجاءت عبارات التوثيق عندهم بنحو عبارة الإمام بن بشكوال من التوثيق العالي
159	أحمد بن محمد بن عبد الله	كانت له عناية كاملة بالحديث ونقله وروايته وضبطه ومعرفته برجاله وحملته. حافظاً للسنن، جامعاً لها، إماماً فيها	الإمام المقرئ المحقق المحدث الحافظ الأثري، وقال: كان من بحور العلم		إمام حافظ فاضل	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد في حكمه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
160	الحسن بن محمد بن مفرج	عني بالحديث وروايته عن الشيوخ وسماعه منهم وتقييد أخبارهم	عني بالرواية والتقييد، والسماع والتاريخ...		من أهل الحديث وروايته	وافق الإمام ابن بشكوال، الذهبي في كلامه
161	حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَيْرِهِ	كان عالماً بالحديث وطرقه، عارفاً بعلمه وأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين	الإمام الحافظ البار		إمام حافظ	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد
162	حسين بن محمد بن أحمد الغساني	من جهاذة المحدثين، وكبار العلماء المسندين. وعني بالحديث وكتبه وروايته، وضبطه.	الإمام، الحافظ، المجود، الحجة، الناقد، محدث الأندلس		من جهاذة المحدثين، وكبار العلماء المسندين	وافق الإمام ابن بشكوال أبو الحسن بن مغيث، والذهبي في كلامهم
163	زياد بن محمد بن أحمد	كان معتنياً بالحديث وروايته. كثير الجمع له، عني بقاء الشيوخ والسماع منهم			من أهل الحديث وروايته	وافق الإمام ابن بشكوال، ابن الأبار في حكمه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
164	سعيد بن أحمد بن محمد الهذلي	كان من أهل النفاذ في الحديث والرأي، قوى الفهم، محسناً لنظم الوثائق، بصيراً بعللها، مشاركاً في غير ذلك من العلوم			كان من أهل النفاذ في الحديث	لم تجد الباحثة أقوالاً للنقاد فيه
165	عبد الرحمن بن محمد بن عتاب	هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية	الشيخ العلامة، المحدث الصدوق، مسند الأنطلس		الشيخ العلامة المحدث مسند الأنطلس	وافق الإمام ابن بشكوال النقاد في الحكم
166	يوسف بن عبد العزيز بن يوسف	كان من أنبل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال وأزمانهم وثقاتهم وضعفائهم وأعمارهم وأقادمهم؛ ومن أهل	اعتمده الناس فيما قيد؛ لإمامته وإتقانه، وعول عليه الجلة، وكان من آخر أئمة المحدثين بالأنطلس وكان سمحاً مؤثراً على قلة ذات		الإمام العالم المتقن	وافق الإمام ابن بشكوال النقاد في حكمه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
		العناية الكاملة بتقيد العلم ولقاء الشيخ	يده، نزه النفس			

نتائج جدول المقارنة:

بعد إتمام دراسة الرواة، يمكن الوقوف على عدة نتائج وملحوظات، منها:

1- بلغ عدد الرواة المعدلين (166) راوياً، باستعمال مصطلحات، وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، وكان مصطلح "ثقة"، وما شابهه، من أكثر المصطلحات استعمالاً.

2- كان عدد الرواة المدروسين كنماذج للمعدلين تعديلاً مطلقاً (155) راوياً، ومجموع عدد المدروسين كنماذج للتعديل النسبي راوٍ واحد، وكان هناك (10) رواية ذكر فيهم ابن بشكوال مصطلحات، وعبارات تعديل خاصة به.

3- وافق النقاد الإمام ابن بشكوال في أحكامه على الرواة على النحو التالي:

أ- وافقه كل النقاد في تعديل (50) من الرواة، أي ما نسبته (30.12%).

ب- ووافقه أغلب النقاد في تعديل (30) من الرواة، أي ما نسبته (18.07%).

ت- ووافقه بعض النقاد في تعديل (15) من الرواة، أي ما نسبته (9.03%).

ث- ووافقه ما يقارب ناقداً، أو اثنين فقط في تعديل (28) من الرواة، أي ما نسبته (16.86%).

ج- خالف النقاد في تعديل (27) من الرواة، أي ما نسبته (16.26%).

ح- تفرد في تعديل (16) من الرواة ممن لم يذكرهم أحد من النقاد بجرح أو تعديل، أي ما نسبته (9.63%).

4- حكم الإمام الذهبي على (120) من الرواة الذين حكم عليهم الإمام ابن بشكوال، وبيان ذلك كالآتي:

- أ- وافق الإمام ابن بشكوال في تعديل (108) راوياً، اتفق معه في نفس المرتبة في (65) راوياً، واختلف معه في المرتبة في (43) راوياً.
- ب- خالفه في (12) راوياً، ممن عدّله الإمام ابن بشكوال، في حين قام الإمام الذهبي بتجريحهم على مراتب مختلفة.
- 5- حكم الإمام ابن حجر على (97) من الرواة الذين حكم عليهم الإمام ابن بشكوال، وبيان ذلك كالآتي:
- أ- وافق الإمام ابن بشكوال في تعديل (88) راوياً، اتفق معه في نفس المرتبة في (35) راوياً، واختلف معه في المرتبة في (53) راوياً.
- ب- خالفه في (9) رواية، ممن عدّله الإمام ابن بشكوال، في حين قام الإمام ابن حجر بتجريحهم على مراتب مختلفة.
- 6- اشترك الإمام الذهبي مع الإمام ابن حجر في الحكم على (82) راوياً، اتفقا في تعديل (61) راوياً منهم، واختلفا في تعديل (14) رواية، واتفقا في تضعيف (7) رواية أيضاً.
- 7- وافقت الإمام ابن بشكوال في تعديل (134)، واختلفت معه في (31) راوياً، مع الاختلاف في وضع الراوي في أي مراتب التعديل أحياناً، إضافةً إلى أنني وافقته في تعديل كل الرواة الذين انفرد في تعديلهم، ولم ترد في حقهم عبارات تعديل، أو جرح من أي ناقد.
- 8- من خلال دراسة مصطلح "شيخ"، نجده يتردد بين توثيق الراوي، أو تضعيفه، ويتضح ذلك بجمع أقوال النقاد فيه، فلا يجزم القول فيه إلا بالنظر في القرائن المصاحبة له، ومن خلال النظر في الجدول السابق: نلاحظ أن الإمام ابن بشكوال قال مصطلح "شيخ" في (27) راوياً، وكانت أقوال النقاد في هؤلاء الرواة متباينة؛ بين جرح وتعديل، وبالموازنة بين هذه الأقوال قمت بتعديل (20) راوياً، وتجريح (7) رواية.
- 9- أما بالنسبة للراوي الذي ذكر كمثال على التعديل النسبي عند الإمام ابن بشكوال، لم أذكر له حكماً في خلاصة القول؛ لعدم وجود أقوال للنقاد فيه.

الفصل الثالث

منهج الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال

في جرح الرواة

المبحث الأول

مصطلحات الإمام ابن بشكوال في الجرح ومدلولاتها

تكلّم الإمام ابن بشكوال في جرح عدد من الرّواة، وقد استعمل مصطلحات، وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها أحياناً. وجاءت هذه المصطلحات، والعبارات في سياق الجرح المطلق للرّواة.

وقصدت بعبارة «الجرح المطلق»: الحكم بجرح الراوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرّواة. وهذا التعريف-حسب علم الباحثة- لم يسبق أن ذكر في كتب مصطلح الحديث، أو الجرح والتّعديل، ولكن اقتضته الدراسة.

وبالنظر إلى كلام الإمام ابن بشكوال في نقد الرجال، يلاحظ أنه استعمل مصطلحات، وعبارات عدة في الجرح للرّواة، كلها في الجرح المطلق.

وفيما يلي عرض للمصطلحات، والعبارات التي استعملها الإمام ابن بشكوال، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها.

مصطلحات الجرح المطلق عند الإمام ابن بشكوال، ومنهجه في استعمالها:

استعمل الإمام ابن بشكوال مصطلحات، وعبارات للجرح، شأنه كشأن باقي النّقّاد في استعمالها لفظاً، ودلالة أحياناً، وهي: «مقلّ لين الحديث»، «أضعف إخوانه»، «يمس بضعف»، «ضعيف»، «ليس بشيء»، «ليس بشيء ضعيف»، «ضعيف جداً ليس بشيء»، «ضعيف الحديث شبه المتروك»، «منكر الحديث»، «له منكرات مطروحة البتة»، «متروك»، «ضعيف متروك»، «متروك منكر الحديث»، «ليس بشيء متروك»، «نسب للكذب»، «كذاب».

أولاً: مصطلحات الجرح اليسير:

1. «مقلّ لين الحديث»:

تعريف لين لغة: قال ابن فارس في مادة لين: اللام والياء والنون كلمة واحدة وهي اللين: ضد الخشونة، ويقال هو في لَيَانٍ من عيش أي نعمة، وفلان مُلَيِّنٌ: أي لين الجانب⁽¹⁾.

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج5/225)، ابن منظور، لسان العرب (ج14/394)، الزبيدي، تاج العروس (ج9/338).

تعريفه اصطلاحاً: قال حمزة السهمي: سألت أبا الحسن الدار قطني: قلت له: إذا قيل فلان لين، أيش تريد به؟ قال: لا يكون ساقطاً متروك الحديث، ولكن يكون مجروحاً بشيء لا يسقطه عن العدالة⁽¹⁾.

وعرفه يوسف صديق بقوله: المتصف بها مجروح في حفظه، جرحاً لا يخرج من دائرة الاعتبار بحديثه، ولا يتعدى إلى عدالته⁽²⁾.

وأما بالنسبة لحكم العلماء على هذه اللفظة:

قال ابن أبي حاتم: إذا أجابوا في الرجل بلين الحديث، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه اعتباراً⁽³⁾، وقال السخاوي: يخرج حديثه للاعتبار؛ لإشعار هذه الصيغ بصلاحية المتصف بها لذلك، وعدم منافاتها لها⁽⁴⁾، وقال السيوطي: يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً⁽⁵⁾.

وقال يوسف صديق: العبارة مشعرة بصلاحية رواية من اتصف بها، في الشواهد والمتابعات، لا في الانفراد، مع كونه متصفاً بالعدالة⁽⁶⁾.

وقد استعمل الإمام ابن بشكوال هذا المصطلح، في حق سبرة بن عبد العزيز الجُهني: "مقل لين الحديث"⁽⁷⁾.

2. «يمس بضعف»، «ضعيف»:

يُكثر النُّقَّاد من استعمال هذه المصطلحات في جرح الرواة، وهي مصطلحات تدلُّ على ضعف الراوي صراحةً، ولكنَّ الضعف درجات، فهناك ضعف يسير، وآخر شديد.

وحديث من عُرف بالضعف اليسير يُعتبر به، وقد يتقوى بالمتابعات والشواهد، بخلاف من عُرف بالضعف الشديد. قال الحافظ ابن حجر: "بين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى،

(1) السهمي، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ (ص 72).

(2) صديق، الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل (ص 118).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2/37).

(4) السخاوي، فتح المغيب (ص 125).

(5) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ص 229).

(6) يوسف صديق، الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل (ص 118).

(7) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 240).

فقولهم: متروك، أو ساقط، أو فاحش الغلط، أو منكر الحديث، أشدّ من قولهم: ضعيف، أو ليس بالقويّ، أو فيه مقال⁽¹⁾.

والملاحظ أنّ الإمام ابن بشكوال -كغيره من النُقَّاد- قد فرَّق بين النوعين، فكان إذا أراد الضعف الشديد في الرَّاوي يذكر هذه المصطلحات، ثم يقيد بها بزيادة تدل على ذلك، أمّا إذا أراد الضعف اليسير فيطلقها دون زيادة.

ومن نماذج استعمال الإمام ابن بشكوال لهذه المصطلحات: قوله في "إبراهيم بن إسماعيل": "يمس بضعف"، وقوله في "أشهل بن حاتم الجمحي": "شيخ ضعيف"، وقوله في "الضحاك بن عثمان الأسدي": "ضعيف"، وغيره كثير.

ثانياً: مصطلحات الجرح الشديد:

أولاً: « مصطلح ضعيف جداً »:

مصطلح "ضعيف جداً"، ونحوه من مصطلحات الجرح المطلق، التي تدل صراحة على الضعف الشديد في الرَّاوي، فلا يُحتج بحديثه، ولا يُستشهد به، ولا يُعتبر به⁽²⁾، بخلاف المصطلحات السابقة.

وقد استعمل الإمام ابن بشكوال هذا المصطلح في أقواله، وعباراته في نقد الرِّجَال، من ذلك: قوله في "إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي": "ضعيف جداً، ليس بشيء".

ثانياً: « مصطلح ليس بشيء »:

هذا اللفظ فُسر بمعنيين عند النقّاد:

أحدهما: أن أحاديث الموصوف بالعبارة قليلة بالنسبة لأقرانه، وأنه لم يرو حديثاً كثيراً كغيره من زملائه وأقرانه، وعند ابن معين: لا علاقة لهذه العبارة بالجرح، وهو أكثر المحدثين استعمالاً لها، وقد أطلقها كثيراً على الثقات قليلي الحديث⁽³⁾.

(1) ابن حجر، نزهة النظر (ص 136).

(2) السخاوي، فتح المغيبي (ج2/295).

(3) صديق، الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل (ص 109).

وإن كان ظاهرها يوهم بأن معناها: ليس بشيء في الرواية، والحفظ، والعدالة، لكنه غير مراد البتة⁽¹⁾.

ومما يشهد لذلك ما ذكره السخاوي في فتح المغيبي، حيث قال: قال ابن القطان: إن ابن معين إذا قال في الراوي: (ليس بشيء)، إنما يريد أنه لم يرو حديثاً كثيراً⁽²⁾.

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الحافظ ابن حجر، حيث قال: ذكر القطان أن مراد ابن معين في قوله: (ليس بشيء) يعني أحاديثه قليلة⁽³⁾.

قال اللكنوي: كثيراً ما تجد في ميزان الاعتدال وغيره، في حق الرواة، نقلاً عن يحيى بن معين أنه: ليس بشيء، فلا تغتر به، ولا تظن أن ذلك الراوي مجروح بجرح قوي⁽⁴⁾.

ثانيهما: أنه يقصد به التضعيف، وهو رأي جمهور النقاد:

عند الإمام الشافعي: (ليس بشيء) يقصد بها كذاب. قال المزني: سمعني الشافعي يوماً وأنا أقول: فلان كذاب، فقال لي: يا أبا إبراهيم، اكس ألفاظك أحسنها، لا تقل: فلان كذاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء⁽⁵⁾.

وقال الصنعاني: قولهم: فلان ليس بشيء، أو لا شيء، أو لا يساوي شيئاً، يعني أنه كثير الوهم⁽⁶⁾.

وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله تعالى - في تحقيقه لكتاب "قواعد في علوم الحديث" للإمام التهانوي: التعبير بقولهم في الراوي: (ليس بشيء) جرح قوي عند الجمهور، سوى ابن معين في بعض الروايات، فإنه يعني فيها بقوله: (ليس بشيء) أن أحاديثه قليلة لا جرحه، وأما أكثر الروايات فإنه يعني بقوله: (ليس بشيء)، تضعيف الراوي تضعيفاً شديداً كالجمهور⁽⁷⁾.

(1) صديق، الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل (ص 109).

(2) السخاوي، فتح المغيبي (ج2/161).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/144).

(4) اللكنوي، الرفع والتكميل (ص212).

(5) السخاوي، فتح المغيبي بشرح ألفية الحديث (ج2/128).

(6) الصنعاني، توضيح الأفكار (ج2/372).

(7) التهانوي، قواعد في علوم الحديث (ص525).

وقد استعمل الإمام ابن بشكوال هذا المصطلح على وجهين:

الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: من ذلك قوله في "يزيد بن عياض الليثي": "ليس بشيء".

الثاني: استعمال مقيد بزيادة: من ذلك قوله في "عبد الحميد بن سليمان الخزاعي": "ليس بشيء ضعيف"، وقوله في "مسلمة بن علي الخشني": "ليس بشيء متروك".

ثالثاً: مصطلح «منكر الحديث» ، « له منكرات مطروح البتة »:

لغة: النون والكاف والراء أصل صحيح، يدلُّ على خلاف المعرفة، التي يسكنُ إليها القلب. ونَكَرَ الشيءَ وأنكره: لم يقبله قلبه، ولم يعترف به لسانه⁽¹⁾. والمنكر من الأمر: خلاف المعروف، وهو: كلُّ ما قبحه الشرع وحرَّمه وكرهه فهو منكر ونكرة، والجمع مناكير⁽²⁾. قال تعالى: "وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ"⁽³⁾.

اصطلاحاً: قال الإمام مسلم: عَلَامَةُ الْمُنْكَرِ فِي حَدِيثِ الْمُحَدِّثِ، إِذَا مَا عَرَضَتْ رِوَايَتُهُ لِلْحَدِيثِ عَلَى رِوَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْجَفِظِ وَالرِّضَا، خَالَفَتْ رِوَايَتَهُ رِوَايَتَهُمْ، أَوْ لَمْ تَكُنْ تَوَافِقُهَا⁽⁴⁾.

وقال ابن الصلاح: بَلَّغْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْبَزْدِجِيِّ الْحَافِظِ أَنَّهُ قَالَ: الحديثُ الذي ينفردُ به الرجلُ، ولا يُعَرَفُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ رِوَايَتِهِ، لَا مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي رَوَاهُ مِنْهُ، وَلَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ⁽⁵⁾، قال ابن الصلاح: والصوابُ فِيهِ التَّفْصِيلُ، فقال: المنكرُ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ، على ما ذكرناه في الشاذِّ، فَإِنَّهُ بِمَعْنَاهُ.

الأول - وهو المنفردُ المخالفُ لِمَا رَوَاهُ النَّقَاتُ⁽⁶⁾.

الثاني - وهو الفردُ الذي ليسَ في رِوَايَتِهِ مِنَ الثِّقَةِ وَالْإِتْقَانِ مَا يُحْتَمَلُ مَعَهُ تَقَرُّدُهُ⁽⁷⁾.

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ص 916).

(2) ينظر: ابن منظور، لسان العرب (ج 8/695)، زين الدين الرازي، مختار الصحاح (ص 363)، الفيومي، المصباح المنير (ص 371).

(3) [يوسف، آية 58].

(4) مسلم، مقدمة صحيح مسلم (ج 1/7).

(5) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 169).

(6) المرجع السابق، (ص 170).

(7) المرجع نفسه، (ص 172).

وقال النووي: قال الحافظ البردجي: الْحَدِيثُ (الْفَرْدُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ مَثْنُهُ، عَنْ غَيْرِ رَاوِيهِ، وَكَذَا أَطْلَقَهُ كَثِيرُونَ) مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ⁽¹⁾.

وقال الذهبي: هو ما انفرد الراوي الضعيف به. وقد يُعَدُّ مُفْرَدُ الصَّدُوقِ منكرًا⁽²⁾.

وقال ابن جماعة: قيل هُوَ مَا تَفَرَّدَ بِهِ مِنْ لَيْسَ ثِقَّةً، وَلَا ضَابِطًا، فَهُوَ الشَّاذُّ⁽³⁾.

وقال ابن كثير الدمشقي: هو كالشاذ: إن خالف راويه الثقات فمكرر مردود، وكذا إن لم يكن عدلاً ضابطاً، وإن لم يخالف فمكرر مردود، وأما إن كان الذي تفرد به عدل ضابط حافظ فقبل شرعاً، ولا يقال له "منكر"، وإن قيل له ذلك لغة⁽⁴⁾.

وقال ابن حجر: إن وَقَعَتِ المخالفة مع الضعف؛ فالراجح يقال له: "المعروف"، ومقابلُهُ يقال له: "المنكر"⁽⁵⁾، وقال السخاوي: يطلق ذلك على الثقة إذا روى المناكير عن الضعفاء⁽⁶⁾، وقال أيضاً: في المنكر أنه ما رواه الضعيف مخالفاً⁽⁷⁾.

وقال السيوطي :

الْمُنْكَرُ الَّذِي رَوَى غَيْرُ الثَّقَةِ مُخَالَفًا، فِي نُحْبَةٍ قَدْ حَقَّقَهُ

قَابَلَهُ الْمَعْرُوفُ، وَالَّذِي رَأَى تَرَادُفَ الْمُنْكَرِ وَالشَّاذِّ نَأَى⁽⁸⁾

وللدكتور حمزة المليباري رأي آخر في المنكر، فقال: كذلك مصطلح المنكر، فإنه عند المتأخرين: ما رواه الضعيف مخالفاً للثقات، غير أن المتقدمين لم يتقيدوا بذلك، وإنما عندهم كل حديث لم يعرف عن مصدره: ثقة كان راويه أو ضعيفاً، خالف غيره أو تفرد. وهناك في كتب العلل والضعفاء أمثلة كثيرة توضح ذلك⁽⁹⁾.

(1) النووي، التقریب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص 41).

(2) الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص 42).

(3) ابن جماعة، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص 51).

(4) ابن كثير الدمشقي، الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص 58).

(5) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص 86).

(6) السخاوي، فتح المغيبي (ج1/ 373).

(7) المرجع نفسه، (ج1/ 202).

(8) السيوطي، ألفية السيوطي في علم الحديث (ص 23).

(9) حمزة المليباري، نظرات جديدة في علوم الحديث (ص32).

وقال أيضاً: الأمر الذي لا بد لنا أن نستخلصه مما سبق، من تباين الآراء حول مصطلح المنكر، هو تحرير كل الآراء، وتفسيرها على رأي قائلها إلا - كأن يفسر المنكر الذي وقع في كلام النقاد بالمعنى الذي استقر عليه عند المتأخرين، أو بالعكس - فساقت من المنطق والإنصاف، وأما الترجيح بين الآراء فلا فائدة فيه؛ لأنه لا مشاحة في الاصطلاح⁽¹⁾.

وقد أطلق الإمام ابن بشكوال هذا المصطلح في عدد من الروايات، من ذلك قوله في "خيران الدمشقي الكلبى": "منكر الحديث"، وقوله في "شبيب بن سعيد التميمي": "له منكرات مطروح البتة".

رابعاً: «مصطلح متروك»:

مصطلح «متروك الحديث» مصطلح واضح الدلالة، يدلُّ على الضعف الشديد في الراوي، بحيث لا يُحتجُّ بحديثه، ولا يُستشهدُ به، ولا يُعتبر به⁽²⁾، يؤكد ذلك قول الإمام عبد الرحمن بن مهدي⁽³⁾: قلت لشعبة: "من الذي يترك الرواية عنه؟"، قال: "إذا تمادى في غلط مجمع عليه، ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل يتهم بالكذب".

وأيضاً قول الإمام أحمد بن صالح⁽⁴⁾: "لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه". ومن قيل فيه متروك: الغالب عليه أن سبب ذلك: رداءة الحفظ، والفحش في الروايات⁽⁵⁾.

وقد أطلق الإمام ابن بشكوال هذا المصطلح في عدد من الروايات، من ذلك، قوله في "الخليل بن مرة الضبعي": "متروك"، وقوله في "عبد الله بن عياش القُتَيْبَانِيُّ": "متروك منكر الحديث".

(1) حمزة المليباري، الحديث المعلول: قواعد وضوابط (ص 76-77).

(2) السخاوي، فتح المغيبي (ج2/295).

(3) ابن حبان، المجروحين (ج1/79).

(4) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/191).

(5) المأربي، شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص213).

خامساً: مصطلحات من اتهموا بالكذب، أو وصفوا به صراحة:

أولاً: «نسب للكذب»:

قد استخدم الإمام ابن بشكوال مصطلح: «يُنسَب إلى الكذب» في حق "يحيى بن ابراهيم اللواتي": "سمعت بعضهم ضعفه، وينسبه إلى الكذب، وادعاء الرواية عن أقوام لم يلقيهم، ولا كاتبوه، ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه، والله أعلم؛ لأنه اختلط في آخر عمره".

وقال في حق "خليفة بن عبد الله العبدري": "لم يكن بالضابط لما كتب، وسمع منه جماعة من أصحابنا، وسمعت بعضهم يضعفه، وينسبه إلى الكذب".

ثانياً: «كذاب»:

مصطلح «كذاب» من أشد مصطلحات الجرح المطلق. قال الحافظ الذهبي -رحمه الله تعالى-: "وأردأ عبارات الجرح: دَجَالٌ كَذَّابٌ، أو وضَّاع يضع الحديث"⁽¹⁾.

وحديث الزَّأوي الكَذَّاب حديث موضوع، تحرم روايته إلا لبيان وضعه. قال الإمام السيوطي -رحمه الله تعالى-⁽²⁾ في تعريفه للحديث الموضوع، وحكمه: "هو الكذب المختلق المصنوع، وهو شر الضعيف وأقبحه، وتحرم روايته مع العلم به -أي بوضعه- في أي معنى كان، سواء في الأحكام، والقصص، والترغيب، وغيرها، إلا مبيئاً -أي مقروناً ببيان وضعه؛ لحديث مسلم: "مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ"⁽³⁾.

واستعمل كذلك مصطلح «يكذب فيما ذكره في ذلك كله» في حق "محمد بن المفرج المقرئ": "كان يكذب فيما ذكره في ذلك كله. وقد وقف على ذلك أصحابنا، وأنكروا ما ذكره".

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/1).

(2) السيوطي، تدريب الزَّأوي (ج461/1).

(3) مسلم: صحيح مسلم، المقدمة، باب: وجوب الرواية عن النَّقَات، وترك الكاذبين، والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ (ج8/1)، عن سَمُرَةَ بن جُنْدَب، والمُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

المبحث الثاني

الرواة المجرحون عند الإمام ابن بشكوال

المطلب الأول

الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح اليسير

أولاً: من قال فيه "مقل، لين الحديث":

(1) سَبْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: مقل لين الحديث⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان⁽³⁾، وابن خلفون⁽⁴⁾ في الثقات، وقال الذهبي: "وثق"⁽⁵⁾، وقال يحيى بن معين⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ".

خلاصة القول فيه:

ليس به بأس، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد في حكمه، حيث جعل الراوي في مرتبة قريبة من الجرح.

ثانياً: من قال فيهم "يمس بضعف":

(2) إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْهَلِيِّ⁽⁸⁾، مَوْلَاهُمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ،

مات سنة خمس وستين ومائة⁽⁹⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 229).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 240).

(3) ابن حبان، الثقات (ج 8/301).

(4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 5/210).

(5) الذهبي، الكاشف (ج 1/425)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4/1106).

(6) الدارمي، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 124).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 229).

(8) الأشهلي: بفتح الألف، وسكون الشين المعجمة، وفتح الهاء، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بني عبد

الأشهل من الأنصار أسلم منهم جماعة كثيرة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج 1/278).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 87).

- قال ابن بشكوال: يمس بضعف⁽¹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أحمد بن حنبل⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "صالح"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "صالح، يكتب حديثه، ولا يحتج به"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "ليس بشيء"⁽⁷⁾، وقال ابن عدي: "صالح في باب الرواية، ويكتب حديثه مع ضعفه"⁽⁸⁾، وقال أبو إسحاق الحربي: "شيخ مدني، صالح، له فضل، ولا أحسبه حافظاً"⁽⁹⁾، وضعفه النسائي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، وبدر الدين العيني⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾،

وقال الترمذي: "يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ"⁽¹⁴⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: "له غير حديث، لا يتابع على شيء"⁽¹⁵⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "شيخ ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، منكر الحديث، دون إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وأحب إلي من إبراهيم بن الفضل"⁽¹⁶⁾، وقال الدارقطني: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ"⁽¹⁷⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس

-
- (1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 50).
 - (2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 83)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 380).
 - (3) العجلي، الثقات (ص 51).
 - (4) ابن معين، سؤالات ابن الجني (ص 382).
 - (5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 71)، ورواية ابن محرز (ج1/ 78 - 79).
 - (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/ 43)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 104) دون لفظ: "صالح".
 - (7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 380)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 104).
 - (8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 383).
 - (9) مغطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/ 178)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 104).
 - (10) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 11).
 - (11) الدارقطني، السنن (ج1/ 101).
 - (12) بدر الدين العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج3/ 500).
 - (13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 87).
 - (14) الترمذي، السنن (ج3/ 114)، (ج3/ 473).
 - (15) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/ 43).
 - (16) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 83).
 - (17) الدارقطني، السنن (ج1/ 101)، ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 22)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 19).

بالقائم⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ يَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ، وَيَرْفَعُ الْمَرَاسِيلَ"⁽²⁾، وقال الساجي: "في حديثه لين"⁽³⁾، وقال الذهبي: "كَانَ صَوَامًا قَوَامًا، مِنَ الْعَابِدِينَ، لَكِنَّهُ وَاهِي الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ"⁽⁴⁾، وقال البخاري: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "عنده مناكير"⁽⁶⁾، وقال بن الجارود: "منكر الحديث"⁽⁷⁾، وقال الطحاوي: "رَجُلٌ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ جَمِيعًا"⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "متروك"⁽⁹⁾، وقال ابن سعد: "كان مصلياً عابداً، وكان قليل الحديث"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيف الراوي.

(3) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، قيل: هو ابن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسِ الْأَنْصَارِيِّ⁽¹¹⁾.

- قال ابن بشكوال: يمس بضعف⁽¹²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹³⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين⁽¹⁴⁾، وقال

(1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/178)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/104).

(2) ابن حبان، المجروحين (ج1/109).

(3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/178).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/299).

(5) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/271)، والضعفاء الصغير (ص 21)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/380).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/380)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/19).

(7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/178).

(8) الطحاوي، شرح مشكل الآثار (ج9/440).

(9) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ص74).

(10) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/482).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 105).

(12) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 54).

(13) ابن حبان، الثقات (ج6/38).

(14) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/107).

أبو حاتم الرازي: "هو مجهول، لا يدري مصري هو أم لا؟"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "مجهول، والحديث الذي رواه ليس بشيء"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "مجهول"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي مجهول، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال النقاد، فربما قصد ابن بشكوال قوله في الراوي: "يمس بضعف"، أنه من أجل الجهالة.

(4) عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الْمَدَنِيِّ، مات عبد الحكيم سنة ست وخمسين ومائة⁽⁴⁾.

- قال ابن بشكوال: الفرويون كلهم يمسون بضعف⁽⁵⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "ثقة، قليل الحديث، وكان يفتي بالمدينة"⁽⁶⁾، ووثقه يحيى بن معين⁽⁷⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁸⁾ وزاد: "شيخ"، وأبو حاتم الرازي⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "لا بأس به"⁽¹¹⁾، وقال البزار: "مشهور، صالح الحديث من أهل المدينة"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "صويلح"⁽¹³⁾، وقال الدارقطني: "شيخ مقل مدني، يعتبر به إذا حدث عن غير الواقدي"⁽¹⁴⁾، وقال العجلي: "يروى عن عباس بن سهل، لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا بالواقدي

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/156).

(2) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/78)، ميزان الاعتدال (ج1/214).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 105).

(4) ابن حجر، لسان الميزان (ج5/67).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 189).

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/429).

(7) ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 163)، ورواية الدوري (ج3/187).

(8) أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص 217).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/34).

(10) ابن حبان، الثقات (ج7/138).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/35).

(12) البزار، المسند (ج1/134).

(13) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/537).

(14) الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 46).

عنه⁽¹⁾، وقال يحيى بن معين: "عبد الحكيم بن أبي فروة، وإسحاق بن أبي فروة، وآخر من بنى أبي فروة، هم ثقات، إلا إسحاق"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "أبو علقمة الفروي، اسمه عبد الله بن محمد بن أبي فروة، قد كتبت عنه، وصالح بن عبد الله بن أبي فروة، وعبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ثقة، وعبد الحكيم بن أبي فروة، ليس بهم بأس"⁽³⁾، وقال المروزي: "عرضت على أبي عبد الله كتاباً فيه هذه الأسماء: عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، وعبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة. فقال: ليس بهم بأس، إلا إسحاق، فإنه نفث يده، وضعفه، وأنكره"⁽⁴⁾، وقال الدارقطني: "إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك، له ثلاثة إخوة ثقات، وابن عمهم أبو علقمة ثقة"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

قلت: لقد نسب الإمام ابن بشكوال الضعف للفرويين كلهم. بينما يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والدارقطني، وثقوهم جميعهم، إلا إسحاق بن أبي فروة، فهو الفروي الضعيف، وقد قال الدارقطني عنه: متروك.

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم يوافق الإمام ابن بشكوال أحد من النقاد على تضعيفه، حيث إن جل النقاد على توثيقه.

(5) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَدَنِيُّ الْعُمَرِيُّ⁽⁶⁾، مات سنة ست وثمانين ومائة⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: يمسه ضعف⁽⁸⁾.

(1) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 103).

(2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 184)، (ج3/ 227).

(3) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص 321).

(4) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 123).

(5) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ص 87).

(6) العمرى: بضم العين، وفتح الميم، وكسر الراء، هذه النسبة إلى العمرين، أحدهما عمر بن الخطاب، والثاني

إلى عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، انظر: السمعاني، الأنساب (ج9/ 372).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 344).

(8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 172).

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ليس بثقة"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف"⁽²⁾، وقال أيضاً: "ليس بشيء"⁽³⁾، وقال مرة: "كذاب"، ليس بشيء"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "خرقت حديثه منذ دهر، ليس بشيء"، حديثه أحاديث مناكير، كان كذاباً"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء وقد سمعت أنا منه، ثم مزقته"⁽⁶⁾، وأيضاً: "ليس يسوى حديثه شيئاً، خرقت حديثه، سمعت منه، ثم تركناه"⁽⁷⁾، وقال مرة: "ليس ممن يروى عنه"⁽⁸⁾، وقال البخاري: "سكتوا عنه"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "يتكلمون فيه"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "ليس ممن يروى عنه"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي، يتكلمون فيه"⁽¹²⁾، وقال أبو داود: "لا يكتب حديثه"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "ليس بثقة"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"⁽¹⁵⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف"⁽¹⁶⁾، وذكره ابن شاهين⁽¹⁷⁾، وابن الجوزي⁽¹⁸⁾، والعقيلي⁽¹⁹⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽²⁰⁾، في الضعفاء، وزاد أبو

-
- (1) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص 94).
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/218).
 - (3) المرجع نفسه، (ج3/171)، وسؤالات ابن الجنيد (ص 354).
 - (4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/61).
 - (5) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/98).
 - (6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/253).
 - (7) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/338).
 - (8) المرجع نفسه، (ج2/338).
 - (9) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/239).
 - (10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/453).
 - (11) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/338).
 - (12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/499)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج17/237)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/214).
 - (13) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص 82).
 - (14) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/905).
 - (15) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج17/237)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/214).
 - (16) الدارقطني، السنن (ج1/269)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/27).
 - (17) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 248).
 - (18) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/97).
 - (19) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/338).
 - (20) أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء (ص 102).

نعيم "حدث عن أبيه، وعمه، وسهيل، وهشام، بالمناكير"⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه مناكير: إما إسناداً، وإما متناً"⁽²⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "هو متروك الحديث، وترك قراءة حديثه في مسند ابن عمر، ولم يقرأه علينا"⁽³⁾، وقال أبو حاتم الرازي "متروك الحديث، أضعف من أخيه القاسم، كان يكذب"⁽⁴⁾، وقال الجوزجاني "القاسم، وعبد الرحمن العمريان: منكر الحديث جداً، وكانا شريفيين"⁽⁵⁾، وقال النسائي "متروك الحديث"⁽⁶⁾، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن عمه ما ليس من حديثه، وذلك أنه كان يهيم، فيقلب الإسناد، ويلزق المتن بالمتن، يفحش ذلك في روايته، فاستحق الترك"⁽⁷⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف متروك"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "تركوه"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر "متروك"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي متروك، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق ابن الإمام بشكوال بعض النقاد على تضعيف الراوي، حيث إن أغلب النقاد قالوا عنه: متروك.

(6) عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، مات سنة ست ومائتين⁽¹¹⁾.

- قال ابن بشكوال: مكي يمس بضعف⁽¹²⁾.

(1) أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء، (ص 102).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/457).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/253).

(4) المرجع نفسه، (ج5/253).

(5) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 227).

(6) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 66).

(7) ابن حبان، المجروحين (ج2/53).

(8) الدارقطني، سؤالات السلمي (ص 257).

(9) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/382)، ديوان الضعفاء (ص 243).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 344).

(11) تقريب التهذيب (ص 361).

(12) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 185).

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة، ليس به بأس"⁽²⁾، وقال أيضاً: "كان، والله، ما علمت رجلاً صدوقاً سيكيتاً، إن سئل عن شيء حدث، وإلا فهو ساكت، وكان من أعلم الناس بابن جريج"⁽³⁾، وقال أيضاً: "ثقة كان يروي عن قوم ضعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج، وكان يعلن الإرجاء، وقد كان قد سمع من معمر"⁽⁴⁾، وقال الدوري: "قال يحيى: ابن عُلَيَّة عَرَضَ كُتِبَ ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَاد، فأصلحها له، فقلتُ ليحيى: ما كنتُ أظن أن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَاد هكذا، قال: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكنه لم يكن يبذل نفسه للحديث"⁽⁵⁾، وقال ابن الجُبَيْد: "سمعتُ يحيى بن معين، وذكر عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَاد، فذكر من نُبِلِه وهَيَّبِه، ثم قال: قال لي علي بن المديني: ما بُدِّع عبد المجيد إلا بحال الحميدي، كان الحميدي يَنْهَى عنه. ثم قال يحيى: وكان عبد المجيد صدوقاً، ما كان يرفع رأسه إلى السماء، قال: وكانوا يعظمونه، ثم قال يحيى: رَفَعَ عليه حارث النقال النعل، قال: فبلغهم، فهرب، ولو قدروا عليه، قال ابن الجُبَيْد: يعني يؤذونه"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "إنما كان الحميدي وأولئك يقعون فيه، أرادوا أن يبذل لهم، وهو ثقة في نفسه، إلا أنه كان يرى رأي الإرجاء، إلا أنه كان يروي عن قومٍ ضعفاء، وأما في نفسه فهو ثقة"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به، وكان فيه غلو في الإرجاء ويقول: هؤلاء الشكاك"⁽⁸⁾، وقال المروزي: "سألته عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، كيف هو؟ فقال: كان مرجئاً، قد كتبت عنه، وكانوا يقولون: أفسد أباه، وكان منافراً لابن عيينة، وكان أبو عبد الله يحدث عن المرجئ، إذا لم يكن داعية، أو مخلصاً"⁽⁹⁾، وقال أبو داود: "سمعت أحمد، قيل له: عبد المجيد بن عبد العزيز؟ قال: كان عالماً بابن جريج، ولم يكن يبالي عمن حدث، وله عند أهل مكة قدر. فقليل لأحمد: هو موضع للرواية؟ قال: لا أدري. قال: وسمعت

(1) ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 60/3)، ورواية الدارمي (ص 185).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 64/6).

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 86/1).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 47/7).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 86/3).

(6) ابن معين، سؤالات ابن الجنيدي للإمام يحيى بن معين (ص 347).

(7) المرجع السابق، (ص 425).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 47/7).

(9) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 124).

أحمد حدث عنه⁽¹⁾، وقال البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾: "يرى الإرجاء"، زاد البخاري: وَكَانَ الْحَمِيدِيَّ يَتَكَلَّمُ فِيهِ⁽⁴⁾، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "ثِقَّة"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "كان مرجئاً داعية للإرجاء، وما فسد عبد العزيز حتى نشأ ابنه عبد المجيد، وأهل خراسان لا يحدثون عنه"⁽⁶⁾، وَقَالَ أَيْضاً: "كان عبد العزيز لا يرى الإرجاء، وما غلا عبد العزيز في الإرجاء حتى نشأ ابنه عبد المجيد، وكان عبد المجيد رأساً في الإرجاء"⁽⁷⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ثِقَّة"⁽⁸⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽⁹⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "ثِقَّةٌ، لَكِنَّهُ أَخْطَأَ فِي أَحَادِيثَ"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "ثقة مرجئ داعية، غمزه ابن حبان"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: "صدوق مرجئ كأبيه"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان، فقال: متروك"⁽¹⁴⁾، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب التذليل،

وقال: "صدوق، نسب إلى الإرجاء، وفي حفظه شيء، ونسب إلى التذليل، وممن ذكره فيهم العلاني"⁽¹⁵⁾، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث، ضعيفاً مرجئاً"⁽¹⁶⁾، وفي "كتاب اللالكائي": قال ابن أبي عمر العدني "ضعيف"⁽¹⁷⁾، وذكره العقيلي⁽¹⁸⁾، وابن الجوزي⁽¹⁹⁾ في الضعفاء، وقال

-
- (1) أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص 236).
 - (2) البخاري، التاريخ الكبير (ج 6/112)، والضعفاء الصغير (ص 94).
 - (3) مسلم، الكنى والأسماء (ج 1/648).
 - (4) البخاري، التاريخ الكبير (ج 6/112)، والضعفاء الصغير (ص 94).
 - (5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 18/274)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 6/382).
 - (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 18/274)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 6/382).
 - (7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 18/274).
 - (8) المرجع نفسه، (ج 18/274)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 6/382).
 - (9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 18/274)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 6/382).
 - (10) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج 1/233).
 - (11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 8/298).
 - (12) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 124).
 - (13) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 2/648).
 - (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 361).
 - (15) ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتذليل (ص 41).
 - (16) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 6/43).
 - (17) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 3/96)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 8/298).
 - (18) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 3/96).
 - (19) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 2/147).

أبو حاتم الرازي: "ليس بالقوي، يكتب حديثه، كان الحميدي يتكلم فيه"⁽¹⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"⁽²⁾، وقال أبو نعيم: "يرى الإرجاء، مضطرب الحديث"⁽³⁾، وقال الحاكم: "ممن سكتوا عنه"⁽⁴⁾، وقال الدارقطني: "لا يحتج به، يعتبر به، وأبوه أيضاً لين، والابن أثبت، قيل: إنه مرجئ، ولا يعتبر بأبيه، يترك، وهما مكيان"⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق التَّرك، وقد نقل عنه أنه هو الذي أدخل أباه في الإرجاء، قال: الْقَدَرِيَّةُ كُفْرٌ، وَالشَّيْعَةُ هَلَكَةٌ، وَالْحَزْرَوِيَّةُ بِدْعَةٌ، وَمَا نَعْلَمُ الْحَقَّ إِلَّا فِي الْمُرْجِيَّةِ. رَوَى عَنْهُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ الْبَلْخِيُّ، وَهَذَا شَيْءٌ مَوْضُوعٌ، مَا قَالَه ابْنُ عَبَّاسٍ، وَلَا عَطَاءٌ رَوَاهُ، وَلَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَ بِهِ"⁽⁶⁾، وقال الذهبي متعقباً ما ذكره ابن حبان: "لم يوصله ابن حبان بنفسه، فأحسبه موضوعاً على عصام [ابن يوسف البخلي]"⁽⁷⁾، وقال يعقوب الفسوي: "كَانَ مُبْتَدِعًا عَنِيدًا دَاعِيَةً، سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ حَفْصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ: كَذَّابٌ - يَعْنِي عَبْدَ الْمَجِيدِ"⁽⁸⁾، وقال الساجي: "كان يرى الإرجاء، ويفتي بقول ابن جريج وعطاء، تكلم فيه الحميدي، أحسبه لقوله بالإرجاء، وروى عن مالك حديثاً منكراً، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الأعمال بالنية"، وروى عبد المجيد عن ابن جريج أحاديث لم يتابع عليها"⁽⁹⁾، وقال ابن عبد البر: "روى عن مالك أحاديث أخطأ فيها، أشهرها خطأ حديث الأعمال"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "كل هذه الأحاديث غير محفوظة، على أنه ينتبث في حديث ابن جريج، وله عن ابن جريج أحاديث غير محفوظة، وعامة ما أنكر عليه الإرجاء"⁽¹¹⁾.

-
- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/65).
 - (2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/297)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/382).
 - (3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/298).
 - (4) السجزي، سؤالات السجزي للحاكم (ص 183).
 - (5) الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 47).
 - (6) ابن حبان، المجروحين (ج2/161).
 - (7) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/648).
 - (8) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/52).
 - (9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/298).
 - (10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/382).
 - (11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/49).

خلاصة القول فيه:

الراوي صدوق يخطئ، وكان مرجئاً، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تضعيفه، حيث إن أغلب النقاد وثقوه، واحتجوا به، وإن كان داعيةً إلى بدعته.

(7) عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ⁽¹⁾، أَبُو مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ⁽²⁾، مات سنة خمس وخمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين ومائة⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: يمس بضعف⁽⁴⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الترمذي: "رَجُلٌ ثَقَّةٌ، رَوَى عَنْهُ الثَّقَاتُ مِنَ الْأَثَمَةِ، مِثْلُ مَالِكٍ، وَمَعْمَرٍ، وَغَيْرِهِمَا، وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ تَكَلَّمَ فِيهِ بِشَيْءٍ"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "سمعت دحيماً، وسألت عن عثمان بن عطاء، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ. فَقُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابَنَا يَضَعُفُونَهُ. قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ حَدَّثَ عُثْمَانُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَاسْتَحْسَنَ حَدِيثَهُ؟!"⁽⁶⁾، وعقب الذهبي على قول دحيم: "يعني أن الغالب على روايته التفسير، والمقاطيع"⁽⁷⁾، وقال علي بن المديني: "كان ضعيفاً"⁽⁸⁾، وقال يحيى بن معين: "ضعيف الحديث"⁽⁹⁾، وقال مسلم: "ضعيف الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف"⁽¹¹⁾.

(1) الخُرَاسَانِيُّ: بضم الخاء المعجمة، وفتح الراء، والسين المهملتين، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان، وهي بلاد كبيرة، انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/70).

(2) المقدسي: بفتح الميم، وسكون القاف، وكسر الدال والسين المهملتين، هذه النسبة إلى بيت المقدس، وهي البلدة المشهورة التي ذكرها الله تعالى في القرآن في غير موضع، وفيها المسجد الأقصى، وقبة الصخرة والمواضع الشريفة. انظر: المرجع السابق، (ج12/389).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص385).

(4) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص196).

(5) الترمذي، العلل الكبير (ص273).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/162).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/149).

(8) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص158).

(9) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص393)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/68).

(10) مسلم، الكنى والأسماء (ج2/779).

(11) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج7/117).

وقال في موضع آخر: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ جِدًّا"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "ضعفوه"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽³⁾، وقال الساجي: "ضعيف جداً"⁽⁴⁾، وذكره ابن الجوزي⁽⁵⁾، وابن الجارود⁽⁶⁾، والعقيلي⁽⁷⁾، وأبو العرب⁽⁸⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽⁹⁾ في جملة الضعفاء، وزاد أبو نعيم: عن أبيه أَحَادِيثُ مُنْكَرَةٌ⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"⁽¹¹⁾، وقال ابن عدي: "هو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"⁽¹²⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ⁽¹³⁾، وابن البرقي⁽¹⁴⁾: "ليس بثقة"، وقال الجوزجاني: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ"⁽¹⁵⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالقائم"⁽¹⁶⁾، وقال البخاري⁽¹⁷⁾، وضمرة بن ربیعة⁽¹⁸⁾: "ليس بذاك"، وقال البخاري أيضاً: "لَا شَيْءَ"⁽¹⁹⁾، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: "منكر الحديث"⁽²⁰⁾، وقال أيضاً: "متروك الحديث"⁽²¹⁾، وقال أبو سعيد النقاش⁽²²⁾، والحاكم أبو

-
- (1) الدارقطني، السنن (ج4/208).
 - (2) الذهبي، الكاشف (ج2/11)، ديوان الضعفاء (ص 271).
 - (3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 385).
 - (4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/171)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/139).
 - (5) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/170).
 - (6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/171).
 - (7) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/210).
 - (8) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/171).
 - (9) أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء (ص 114).
 - (10) المرجع نفسه، (ص 114).
 - (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/162).
 - (12) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/293).
 - (13) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج19/444)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/139).
 - (14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/171)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/139).
 - (15) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 275).
 - (16) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/171)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/139).
 - (17) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/244).
 - (18) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/171).
 - (19) الترمذي، العلل الكبير (ص 395).
 - (20) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/291).
 - (21) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/162).
 - (22) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/171).

عبد الله⁽¹⁾: "يروى عن أبيه أحاديث موضوعة"، وقال علي بن الجنيّد: "مُتْرُوك"⁽²⁾، وقال ابن الجوزي: "هو متروك عند المحدثين"⁽³⁾، وقال ابن حبان: "أكثر روايته عن أبيه، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته؛ لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها، فلست أدري البلية في تلك الأخبار منه، أو من ناحية أبيه، وهذا شيء يشتبه: إذا روى رجل ليس بمشهور بالعدالة، عن شيخ ضعيف، أشياء لا يرويه عن غيره، لا يتهياً إلزاق القدر بهذا المجهول دونه، بل يجب التتبع عما روى جميعاً، حتى يحتاط المرء فيه؛ لأن الدين: لم يكلف الله عباده أخذَه عن كل من ليس بعدل مرضي"⁽⁴⁾، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "لا أحتج بحديثه"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه.

(8) عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْمَدَنِيِّ مات قبل سنة خمسين ومائة⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: يمسه ضعف⁽⁸⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد⁽⁹⁾ وزاد "قليل الحديث"، ويحيى بن معين⁽¹⁰⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹¹⁾، وأبو

-
- (1) المرجع السابق، (ج9/171)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/139).
 - (2) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/170)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/171)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/139).
 - (3) ابن الجوزي، الموضوعات (ج2/124).
 - (4) ابن حبان، المجروحين (ج2/100).
 - (5) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/48).
 - (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج19/444)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/139).
 - (7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص417).
 - (8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص190).
 - (9) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/437).
 - (10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/132).
 - (11) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/506)، أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص217).

داود⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، وأبو حاتم الرازي⁽³⁾ وزاد: "صدوق"، ويعقوب بن سفيان⁽⁴⁾، وابن صالح⁽⁵⁾، والبرقي⁽⁶⁾، والبخاري⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "ثقة جليل، مرابط من أطول الرجال"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة لينة يحيى بن معين"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "ثقة له غرائب"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "شيخ ثقة، ليس به بأس"⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان⁽¹³⁾، وابن شاهين في الثقات⁽¹⁴⁾، وقال يحيى بن معين: "صالح الحديث"⁽¹⁵⁾، وقال سفيان بن عيينة: "الصدوق البر"⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي: "صدوق نزل عسقلان لينة ابن معين"⁽¹⁷⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁸⁾، وذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات" وقال: "ليس به بأس"⁽¹⁹⁾، وقال ابن عدي: هو في جملة من يكتب حديثه⁽²⁰⁾، وقال أحمد بن حنبل: "لا أعلم إلا خيراً"⁽²¹⁾، وقال سفيان الثوري: "لم يكن في آل ابن عمر أفضل من عمر بن محمد بن زيد العسقلاني"⁽²²⁾.

-
- (1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 13 / 5).
 - (2) العجلي، الثقات (ص 360).
 - (3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6 / 132).
 - (4) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج 2 / 643).
 - (5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 10 / 116).
 - (6) المرجع نفسه، (ج 10 / 116)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 7 / 496).
 - (7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 10 / 116)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 7 / 496).
 - (8) الذهبي، الكاشف (ج 2 / 69).
 - (9) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 2 / 473).
 - (10) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 296).
 - (11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 417).
 - (12) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج 1 / 254).
 - (13) ابن حبان، الثقات (ج 7 / 165).
 - (14) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 134).
 - (15) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3 / 241).
 - (16) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 13 / 5)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 7 / 496).
 - (17) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 145).
 - (18) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 21 / 502)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 7 / 496).
 - (19) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 10 / 116).
 - (20) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 6 / 41).
 - (21) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج 3 / 101).
 - (22) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 1 / 36).

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد في تضعيفه للراوي، حيث إن كل النقاد على توثيقه، ولم أجد من جرحه منهم، سوى قول الإمام الذهبي: لينة يحيى بن معين، لكن لم أجد قول ابن معين هذا في أي موضع سوى عند الذهبي، أما ابن معين فقد قال في الراوي مرة: ثقة، ومرة: صالح الحديث كما مرّ في أقوال النقاد.

(8) قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ الْعَجَلِيُّ⁽¹⁾، أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخٌ يمس بضعف⁽³⁾

أقوال النقاد في الراوي:

وثقه يحيى بن معين⁽⁴⁾، وعلي بن المديني⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾ وزاد: "لا بأس به"، والدارقطني⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾، وقال أحمد بن حنبل⁽¹¹⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹²⁾: "لا بأس به".

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

(1) العجلي: بكسر العين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بنى عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر. انظر: السمعاني، الأنساب (ج9/239).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص455).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص224).

(4) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص423)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/142).

(5) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص173).

(6) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/591)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/375).

(7) الدار قطني، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص265).

(8) الذهبي، الكاشف (ج2/137).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص455).

(10) ابن حبان، الثقات (ج7/346).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/142).

(12) المرجع السابق، (ج7/142).

لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تضعيفه للراوي: حيث إن جميع النقاد وثقوه.

(9) يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمَدَنِيِّ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: يمسّه ضعف⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الدارقطني: "ثقة، حدث بمصر، ولا أعلم لأبيه حديثاً"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أغرب"⁽⁴⁾، وقال النسائي: "مستقيم الحديث"⁽⁵⁾، وقال يحيى بن معين: "صدوق ضعيف الحديث"⁽⁶⁾، وقال الذهبي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق".

خلاصة القول فيه:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تضعيف الراوي.

ثالثاً: من ذكر فيهم لفظ "ضعيف":

(10) أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمِ الْجُمَحِيِّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَمْرٍو، وَقِيلَ: أَبُو حَاتِمٍ، بَصْرِيٌّ، مات سنة ثمان ومائتين⁽⁹⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخٌ ضعيف⁽¹⁰⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج2/307).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 251).

(3) الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 69).

(4) ابن حبان، الثقات (ج9/249).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/409)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/240).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/240).

(7) الذهبي، الكاشف (ج2/369).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج2/307).

(9) المرجع نفسه، (ص 113).

(10) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 61).

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو داود: "أراه كان صدوقاً"⁽¹⁾، وقال أبو الفتح الأزدي: "حافظ صدوق"⁽²⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "محلّه الصدق، وليس بالقوي، رأيته يسند عن ابن عون حديثاً، الناس يوقفونه"⁽⁶⁾، وقال ابن حبان: "في حديثه أشياء انفرد بها، كأنه يخطئ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد"⁽⁷⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين⁽⁸⁾، وذكره الذهبي في الضعفاء⁽⁹⁾، وقال العجلي: "ضعيف"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حزم: "كان ضعيفاً"⁽¹¹⁾، وقال يحيى بن معين: "لا شيء"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه:

قلت: اختلفت أقوال النقاد في الراوي بين تعديل وتجريح، فمن عدّله لم يخرج من مرتبة الصدوق، ومن جرّحه جعله في مرتبة الضعيف إلى جانب أنه يخطئ.

الراوي صدوق يخطئ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تضعيفه للراوي.

(11) الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حِرَامِ الْأَسَدِيِّ الْحِرَامِيِّ، أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَنِيِّ⁽¹³⁾.

(1) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/247)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/360).

(2) أبو الفتح الأزدي، ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه للأزدي (ص 31).

(3) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 50).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 113).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/347).

(6) المرجع نفسه، (ج2/347).

(7) ابن حبان، المجروحين (ج1/184).

(8) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/126).

(9) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/92)، ديوان الضعفاء (ص 39).

(10) العجلي، الثقات (ص 70).

(11) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/248).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/347).

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 279).

- قال ابن بشكوال: ضعيف⁽¹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "كان ثباتاً، وكان ثقة كثير الحديث"⁽²⁾، ووثقه يحيى بن معين⁽³⁾، وفي موضع آخر زاد: "ليس به بأس"⁽⁴⁾، ووثقه مصعب الزبيري⁽⁵⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، وابن بكير⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾، زاد البيهقي: ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "من المتقنين، وأهل الورع في الدين"⁽¹¹⁾، ولما ذكره ابن خلفون في "الثقات" قال: "هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽¹³⁾،

وقال في موضع آخر: كان من علماء المدينة، وأشرفها"⁽¹⁴⁾، وقال العجلي: "جائز الحديث"⁽¹⁵⁾، وقال ابن نمير: "لا بأس به، جائز الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"⁽¹⁷⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"⁽¹⁸⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق، في حديثه

(1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 146).

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 449).

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 135)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 460).

(4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 20).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ 274).

(6) أحمد بن حنبل، سؤالات الاثر لأحمد بن حنبل (ص 52)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 460).

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ 274)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 447).

(8) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 20)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 447).

(9) البيهقي، معرفة السنن والآثار (ج7/ 316).

(10) ابن حبان، الثقات (ج6/ 482).

(11) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 215).

(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 20).

(13) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 102)، ميزان الاعتدال (ج2/ 324).

(14) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 90).

(15) العجلي، الثقات (ص 231).

(16) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 20)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 447).

(17) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 460).

(18) المرجع السابق، (ج4/ 460).

ضعف، لینه اَلْقَطَّان⁽¹⁾ مع أنه قد روى عنه⁽²⁾، وقال ابن عبد البر: "كان كثير الخطأ، ليس بحجة"⁽³⁾، وقال الذهبي: "كان ابن المديني يلين حديثه"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي صدوق يهم، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تضعيفه، حيث إن أكثر النقاد على توثيقه.

(12) المُنْكَدَر بن مُحَمَّد بن المُنْكَدَر القُرَشِيّ التَّيْمِيّ المَدَنِيّ، مات سنة ثمانين ومائة⁽⁶⁾.

- قال ابن بشكوال: شيخ ضعيف⁽⁷⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن حنبل: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال يحيى بن مَعِين: "ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "رجل صدق، ليس به بأس"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "صالح، ليس بذاك القوي"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "ضعيف الحديث"⁽¹²⁾، وقال مرة: "ليس بذاك القوي حديثه"⁽¹³⁾، وقال مرة: "ليس بشيء"⁽¹⁴⁾، وقال العجلي⁽¹⁵⁾، والنسائي⁽¹⁶⁾: "ضعيف"، وقال الجوزجاني: "ضعيف الحديث"⁽¹⁷⁾، وذكره أبو

(1) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 312)، تاريخ الإسلام (ج4/ 90).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 324).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 447).

(4) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 102).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 279).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 547).

(7) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 137).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 406)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 213).

(9) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 203).

(10) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج2/ 353).

(11) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص 115).

(12) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج2/ 353).

(13) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص 71).

(14) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 158).

(15) العجلي، الثقات (ج2/ 300).

(16) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/ 564)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 318).

(17) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 242).

زُرْعَةُ الرَّازِي⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾، وابن الجوزي⁽³⁾، والعقيلي⁽⁴⁾، في الضعفاء، وقال علي بن المديني: "هو عندنا صالح، وليس بالقوي"⁽⁵⁾، وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِي"⁽⁷⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ بِذَلِكَ الْقَوِي" ، لَمْ يَرْضَوْا حِفْظَهُ"⁽⁸⁾، وقال البخاري: قال ابن عيينة: "لم يكن بالحافظ، وهو يحتمل"⁽⁹⁾،

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "هُوَ كَثِيرُ الْخَطَأِ"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "كان رجلاً صالحاً لا يقيم الحديث، كان كثير الخطأ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه"⁽¹¹⁾، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْآجَرِيُّ: "سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْ مَنْكَدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَهْوَى ثَقَّةً؟ قَالَ: لَا"⁽¹²⁾، وقال أبو الفتح الأزدي "لا يكتب حديثه"⁽¹³⁾، وقال ابن عدي: "عامّة أحاديثه غير محفوظة"⁽¹⁴⁾، وذكره يعقوب بن سفيان في "باب من يرغب عن الرواية عنهم"⁽¹⁵⁾، وذكره ابن البرقي في "باب من كان الغالب عليه الضعف في حديثه، وقد ترك بعض أهل العلم بالحديث الرواية مقتصرًا عنه على ذلك"⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي: "فيه لين"⁽¹⁷⁾، وقال في موضع آخر: "مَشْهُورٌ، وَاخْتَلَفَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَابْنِ مَعِينٍ فِي تَضْعِيفِهِ"⁽¹⁸⁾، وقال ابن

-
- (1) أبو زرعة، الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (ج2/663).
 - (2) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 306).
 - (3) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/141).
 - (4) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/254).
 - (5) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 137).
 - (6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/406).
 - (7) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 99)، ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/141)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/213).
 - (8) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/311).
 - (9) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 131).
 - (10) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/141)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/377).
 - (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/406).
 - (12) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/564)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/318).
 - (13) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/141)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/318).
 - (14) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/214).
 - (15) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/43).
 - (16) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/378)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/318).
 - (17) الذهبي، الكاشف (ج2/298).
 - (18) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/679).

حجر: "لين الحديث"⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ، مِمَّنْ اشْتَغَلَ بِالتَّقْشِفِ، وَقَطَعَتْهُ الْعِبَادَةُ عَنْ مِرَاعَاةِ الْحِفْظِ، وَالتَّعَاهُدِ فِي الْإِتْقَانِ، فَكَانَ يَأْتِي بِالشَّيْءِ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ عَنْ أَبِيهِ تَوْهَمًا، فَلَمَّا ظَهَرَ ذَلِكَ فِي رِوَايَتِهِ بَطَلَ الْإِحْتِجَاجُ بِأَخْبَارِهِ"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على تضعيفه، باستثناء الإمام أحمد بن حنبل: فقد وثقه، والإمام يحيى بن معين قال فيه: ليس به بأس.

(13) عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة المدني، مولى آل عثمان، أبو محمد⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: ضعيف⁽⁴⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه"⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال أحمد بن حنبل: "عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، وعبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة. فقال: ليس بهم بأس"⁽⁹⁾، وقال الدارقطني في ترجمة أخيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: متروك، له ثلاثة إخوة ثقات، وابن عمهم أبو علقمة ثقة⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 547).

(2) ابن حبان، المجروحين (ج3/24).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 331).

(4) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 184).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/227).

(6) ابن معين، سؤالات ابن الجنيدي (ص 321).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 331).

(8) ابن حبان، الثقات (ج7/130).

(9) أحمد بن حنبل، العلال ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 123).

(10) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ص 87).

لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تضعيفه للراوي.

(14) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ: عبد الله بن ذكوان المَدَنِيُّ، مولى قُرَيْشٍ، مات سنة أربع وسبعين ومائة، وله أربع وسبعون سنة⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: ضعيفٌ، ليس عند أهل العراق بشيء⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الترمذي: "ثِقَّةٌ حَافِظٌ، كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُوثِّقُهُ، وَيَأْمُرُ بِالكِتَابَةِ عَنْهُ"⁽³⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "ثِقَّةٌ صدوق، وفي حديثه ضعف"⁽⁴⁾، وقال العجلي: "ثِقَّةٌ"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "مَشْهُورٌ وثق، وَضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "أَحَدُ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "الإِمَامُ، الْفَقِيهُ، الْحَافِظُ"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "هُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ"⁽⁹⁾، وقال مرةً: "أحد العلماء الكبار، وأخير المحدثين لهشام بن عروة"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽¹¹⁾، وقال محمد بن عمر: "كان نبيلاً في عمله، وكان كثير الحديث عالماً"⁽¹²⁾، وقال موسى بن سلمة: "قلت لمالك بن أنس: دلني على رجل ثقة أكتب عنه قال: عليك بعبد الرحمن بن أبي الزناد"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً"⁽¹⁴⁾، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 340).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 173).

(3) الترمذي، السنن (ج3/285).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/172)، وفي تاريخ بغداد (ج11/494): دون لفظ "ثقة صدوق".

(5) العجلي، الثقات (ص 292).

(6) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/382).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/676).

(8) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/181)، سير أعلام النبلاء (ج8/167).

(9) المرجع نفسه، (ج8/170).

(10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/575).

(11) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 147).

(12) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/486).

(13) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/449).

(14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 340).

ضعيفاً⁽¹⁾، وقال يَحْيَى بن مَعِين: "ليس به بأس"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "لا يحتج بحديثه"⁽³⁾، وقال أيضاً: "ضعيف"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "لم يكن يثبت، ضعيف الحديث"⁽⁵⁾، وقال مرة: "ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث، ليس بشيء"⁽⁶⁾، وقال علي بن المديني: "كان عند أصحابنا ضعيفاً"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "حديثه بالمدينة حديث مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "ما حدث عبد الرحمن بن أبي الزناد بالمدينة فهو صحيح، وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون"⁽⁹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ضعيف الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "مضطرب الحديث"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "كذا وكذا، يعني: ضعيف"⁽¹²⁾، وقال أبو حفص عمرو بن علي: "فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد، كان عبد الرحمن - يَعْنِي بَن مَهْدِي - يخط على حديثه"⁽¹³⁾، وقال زكريا بن يَحْيَى الساجي: "فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ضعيف"⁽¹⁵⁾، وقال في موضع آخر: "لا يحتج بحديثه"⁽¹⁶⁾، وذكره ابن الجوزي⁽¹⁷⁾، والعقيلي⁽¹⁸⁾ في الضعفاء، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالحافظ عندهم"⁽¹⁹⁾،

-
- (1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/487).
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/197).
 - (3) المرجع نفسه، (ج3/257).
 - (4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 151).
 - (5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/73).
 - (6) المرجع نفسه، (ج1/73).
 - (7) ابن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 131).
 - (8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/494).
 - (9) المرجع نفسه، (ج11/494).
 - (10) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/340).
 - (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/252).
 - (12) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/340).
 - (13) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/494).
 - (14) المرجع نفسه، (ج11/494).
 - (15) النسائي، الضعفاء والمتركون (ص 68).
 - (16) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج17/101)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/172).
 - (17) ابن الجوزي، الضعفاء والمتركون (ج2/93).
 - (18) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/340).
 - (19) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/173).

وقال ابن العماد: "فيه ضعف يسير"⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَنْقَرِدُ بِالْمَقْلُوبَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سَوْءِ حِفْظِهِ، وَكَثْرَةِ خَطْئِهِ، فَلَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ إِذَا انْفَرَدَ، فَأَمَّا فِيمَا وَافَقَ الثَّقَاتَ فَهُوَ صَادِقٌ فِي الرِّوَايَاتِ، يَحْتَجُّ بِهِ"⁽²⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من عبد الرحمن بن أبي الرجال ومن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم"⁽³⁾، وقال ابن عدي: "بعض ما يرويه لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"⁽⁴⁾، وقال عمرو بن علي: "كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عن عبد الرحمن بن أبي الزناد"⁽⁵⁾، وقال أبو علي صالح بن مُحَمَّد: "قَدْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ لَمْ يَرَوْهَا غَيْرُهُ"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ الكثيرين، ولا سيما عن أبيه، وهشام بن عروة، حتى قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام، وقد روى أرباب السنن الأربعة له، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه.

(15) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي⁽⁸⁾ قاضيها، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: بعدها، وقيل: جاز المائة، ولم يصح⁽⁹⁾.

- قال ابن بشكوال: ضعيف⁽¹⁰⁾.

(1) ابن العماد، شذرات الذهب (ج2/337).

(2) ابن حبان، المجروحين (ج2/56).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/252).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/453).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/252)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/449)، العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/340).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/494).

(7) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/576).

(8) الإفريقي: بفتح الألف، وسكون الفاء، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وكسر القاف، هذه النسبة إلى إفريقية وهي بلدة كبيرة معروفة من بلاد المغرب عند الأندلس. انظر: السمعاني، الأنساب (ج1/324).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 340).

(10) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 169).

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو داود السجستاني: "قلت لأحمد بن صالح: يحتج بحديث الإفريقي؟ قال: نعم، قلت: صحيح الكتاب؟ قال: نعم"⁽¹⁾، وكان أحمد بن صالح يقول: "هو ثقة، وينكر على من تكلم فيه"⁽²⁾، وقال سحنون: "ثقة"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "هو ممن يحتج به"⁽⁴⁾، وقال أبو العرب القيرواني: "من جلة التابعين، وكان عدلاً، صلباً في قضائه، وأنكروا عليه أحاديث"⁽⁵⁾، وقال عمرو بن علي: "مليح الحديث، ليس مثل غيره في الضعف"⁽⁶⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "لا بأس به، وفي حديثه ضعف"⁽⁷⁾، وقال الترمذي: "رأيت البخاري يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "مشهور جليل"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، قاضي إفريقية، وعالمها، ومحدثها، على سوء في حفظه"⁽¹⁰⁾، وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس، وفيه ضعف"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "ضعيف الحديث"⁽¹³⁾، وقال مرة: "ضعيف، ويكتب حديثه، وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب التي كان يجيء بها"⁽¹⁴⁾، وقال أيضاً: "لا يسقط حديثه، وهو ضعيف"⁽¹⁵⁾، وقال مرة: "ليس بذاك القوى، يكتب حديثه"⁽¹⁶⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء"⁽¹⁷⁾، وقال في موضع آخر: "لا أكتب

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/475).

(2) المرجع نفسه، (ج11/475).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/176).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/116).

(5) أبو العرب الإفريقي، طبقات علماء إفريقية (ص 27).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/235).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/475).

(8) الترمذي، السنن (ج1/273).

(9) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/380).

(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/411).

(11) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/411)، (ج4/421).

(12) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 141).

(13) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص 78).

(14) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/475).

(15) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/457)، العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/332).

(16) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/72).

(17) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/234)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/458).

حديثه، هُوَ منكر الحديث ليس بشيء⁽¹⁾، وأيضاً: "هو منكر الحديث"⁽²⁾، وقال علي بن المديني: "كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا أحاديث كان يحدث بها، لا تعرف"⁽³⁾، وقال الترمذي: "ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان"⁽⁴⁾، وقال النسائي: "ضعيف"⁽⁵⁾، وقال المفضل بن غسان الغلابي: "يضعفونه، ويكتب حديثه"⁽⁶⁾، وقال زكريا بن يحيى الساجي: "فيه ضعف"⁽⁷⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف، لا يحتج به"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "ليس بالقوي"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "ضعفه"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً"⁽¹²⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة في مراتب المدلسين⁽¹³⁾، وذكره بن البرقي في باب من نسب إلى الضعف⁽¹⁴⁾، وقال الجوزجاني: "غير محمود في الحديث، وكان صارماً خشناً"⁽¹⁵⁾، وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"⁽¹⁶⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"⁽¹⁷⁾، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبي، وأبا زرعة عن الإفريقي، وابن لهيعة: أيهما أحب إليكما؟ قالوا: جميعاً ضعيفين، وأشبههما الإفريقي، بين الإفريقي وبين ابن لهيعة كثير، أما الإفريقي: فإن أحاديثه التي تتكر عن شيوخ لا نعرفهم، وعن

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 116).

(2) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 120).

(3) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 156).

(4) الترمذي، السنن (ج1/ 273).

(5) النسائي، الضعفاء، والمتروكون (ص 66).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 475)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 176).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 475).

(8) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج1/ 235).

(9) الدارقطني، السنن (ج2/ 217).

(10) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 161).

(11) الذهبي، الكاشف (ج1/ 627).

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 340).

(13) ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 55).

(14) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 176).

(15) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 263).

(16) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 235).

(17) المرجع السابق، (ج5/ 235).

أهل بلده، فيحتمل أن يكون منهم، ويحتمل أن لا يكون⁽¹⁾، وقال أبو بكر بن خزيمة: "لا يحتج به"⁽²⁾، وقال الحربي: "غيره أوثق منه"⁽³⁾، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "عامه حديثه، وما يرويه، لا يتابع عليه"⁽⁵⁾، وقال أبو الحسن بن القطان: "كان من أهل العلم والزهد، بلا خلاف بين الناس، ومن الناس من يوثقه، ويرى به عن حضيض رد الرواية، والحق فيه: أنه ضعيف؛ لكثرة روايته المنكرات، وهو أمر يعتري الصالحين كثيراً؛ لقلة نقدهم للرواة ولذلك قيل: لم تر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث"⁽⁶⁾، وقال صالح جزرة: "منكر الحديث، ولكنه كان رجلاً صالحاً"⁽⁷⁾، وقال البزار: "لم يكن بالحافظ، وله مناكير، وإذا انفرد بحديث لا يحتج به"⁽⁸⁾، وقال ابن حبان: "كان يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم، وكان يُدلس على محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب"⁽⁹⁾، وقال ابن خراش: "متروك"⁽¹⁰⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "أما الإفريقي ما ينبغي أن يروى عنه حديث"⁽¹¹⁾، وقال الفلاس: "كان يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، لا يحدثان عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم"⁽¹²⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "من أهل مصر، أدرك التابعين، منهم من يضعفه، ومنهم من يُلينه"⁽¹³⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف من جهة حفظه، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (ج5/235).

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج17/108).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/176).

(4) المرجع نفسه، (ج6/176).

(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/459).

(6) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج3/149).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/475)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/116).

(8) أبو بكر الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار (ج2/441).

(9) ابن حبان، المجروحين (ج2/50).

(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/475)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/116).

(11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/458).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/234).

(13) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/423).

(16) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ الْعَدَوِيُّ، مَوْلَاهُمْ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً⁽¹⁾.

- قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال: هُوَ أَوْعَفُ إِخْوَتِهِ⁽²⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي الرَّوَايَةِ:

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، ضَعِيفاً جِداً"⁽³⁾، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "وَلَدُ زَيْدٍ ضَعْفٌ: أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ"⁽⁴⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ "أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: ضَعْفَاءُ كُلُّهُمْ"⁽⁵⁾، وَقَالَ أَيْضاً: "لَيْسُوا بِشَيْءٍ"⁽⁶⁾، وَقَالَ أَيْضاً: "حَدِيثُ بَنِي زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ - ثَلَاثَتُهُمْ - لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽⁷⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "ضَعِيفٌ"⁽⁸⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ، ضَعِيفٌ"⁽⁹⁾، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "ضَعِيفٌ"⁽¹¹⁾، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"⁽¹²⁾، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "أَوْلَادُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: عَبْدُ اللَّهِ، وَأَسَامَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، كُلُّهُمْ ضَعِيفٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ أَمْثَلُهُمْ"⁽¹³⁾، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁴⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ كَثِيرُ الْغَلَطِ"⁽¹⁵⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ضَعِيفٌ"⁽¹⁶⁾، وَقَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ: "بَنُو زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعْفَاءُ

(1) ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص 340).

(2) ابْنُ بَشْكُوَال، شَيْخُ ابْنِ وَهْبٍ (ص 168).

(3) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (ج 5/484).

(4) ابْنُ مَعِينٍ، تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ - رَوَايَةُ الدُّورِيِّ (ج 3/197)، وَقَالَ ابْنُ الْجَنْبِذِ: قَلَّتْ لِيَحْيَى أَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: ضَعْفَاءُ كُلُّهُمْ، انْظُرْ سَوَالَاتُ ابْنِ الْجَنْبِذِ (ص 376).

(5) ابْنُ مَعِينٍ، سَوَالَاتُ ابْنِ الْجَنْبِذِ لِلْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (ص 381).

(6) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، (ص 403).

(7) ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، تَارِيخُ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ - السَّفَرُ الثَّلَاثُ (ج 2/280).

(8) ابْنُ مَعِينٍ، تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ - رَوَايَةُ الدَّارِمِيِّ (ص 151).

(9) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (ج 5/233).

(10) التِّرْمِذِيُّ، الْعِلَلُ الْكُبْرَى (ص 85).

(11) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (ج 5/233).

(12) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، (ج 5/234).

(13) الْعَقِيلِيُّ، الضَّعْفَاءُ الْكُبْرَى (ج 2/331).

(14) التِّرْمِذِيُّ، الْعِلَلُ الْكُبْرَى (ص 85).

(15) التِّرْمِذِيُّ، السُّنَنُ (ج 2/19).

(16) النَّسَائِيُّ، الضَّعْفَاءُ وَالمُتْرُكُونَ (ص 66).

في الحديث، من غير خبرة في دينهم، ولا زيغ عن الحق في بدعة ذكرت عنهم⁽¹⁾، وقال أبو جعفر الطحاوي: "حَدِيثُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ فِي النَّهْيَةِ مِنَ الضَّعْفِ"⁽²⁾، وقال البيهقي: "ضَعِيفٌ، لَا يُحْتَجُّ بِأَمَثَالِهِ"⁽³⁾، وقال الذهبي: "ضعفه"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "أَخُو أُسَامَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَفِيهِمْ لِينٌ"⁽⁵⁾،

وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽⁶⁾، وذكره أبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء، وقال: "حدث عَنْ أَبِيهِ، لَا شَيْءَ"⁽⁷⁾، وذكره ابن الجوزي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾ في الضعفاء والمتروكين، وقال علي بن المديني: "ليس في ولد زيد بن أسلم ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بقوي الحديث، كان في نفسه صالحاً، وفي الحديث واهياً"⁽¹¹⁾، وقال الحربي: "غيره أوثق منه"⁽¹²⁾، وقال ابن خزيمة: "ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه؛ لسوء حفظه. هو رجل صناعته العبادة والنقش، ليس من أحلاس الحديث"⁽¹³⁾، وَقَالَ الْبَزَارُ: "أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ عَلَى تَضْعِيفِ أَخْبَارِهِ، وَلَيْسَ هُوَ بِحُجَّةٍ فِيمَا يَنْفَرِدُ بِهِ"⁽¹⁴⁾، وقال أيضاً: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدًّا"⁽¹⁵⁾، وقال الساجي: "منكر الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال الحاكم: "روى عن أبيه أحاديث موضوعة"⁽¹⁷⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، حَتَّى كَثُرَ ذَلِكَ فِي رِوَايَتِهِ: مِنْ رَفْعِ الْمَرَاسِيلِ، وَإِسْنَادِ الْمُؤَفُّوفِ،

-
- (1) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 224).
 - (2) الطحاوي، شرح مشكل الآثار (ج7/67).
 - (3) البيهقي، السنن الكبرى (ج1/391).
 - (4) الذهبي، الكاشف (ج1/628).
 - (5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/349).
 - (6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 340).
 - (7) أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء (ص 102).
 - (8) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/95).
 - (9) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ص 143).
 - (10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/442).
 - (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/233).
 - (12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/179).
 - (13) المرجع نفسه، (ج6/179).
 - (14) أبو بكر الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار (ج1/109).
 - (15) المرجع نفسه، (ج2/445).
 - (16) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/179).
 - (17) المرجع نفسه، (ج6/179).

فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ"⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث حسان، وهو ممن احتمله الناس، وصدقه بعضهم، وهو ممن يكتب حديثه"⁽²⁾، وقال البخاري: "لا أروي عنه"⁽³⁾، وقال محمد بن المُنْتَنِي: "ما سمعت عبد الرحمن يُحَدِّث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم شيئاً قط"⁽⁴⁾، وكذلك قال عمرو بن علي⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه.

(17) قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيَوِيلَ بْنِ الْمَعَاوِرِيِّ الْمِصْرِيِّ، يُقَالُ اسْمُهُ يَحْيَى، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً⁽⁶⁾.

- قال ابن بشكوال: ضعيف⁽⁷⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال السبكي: "هُوَ عِنْدِي فِي الزُّهْرِيِّ ثِقَّةٌ نَبَتْ"⁽⁸⁾، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ: "فِي عِدَادِ الْمِصْرِيِّينَ، مَعَاوِرِيٌّ ثِقَّةٌ"⁽⁹⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي "الثَّقَاتِ"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ عِنْدِي"⁽¹¹⁾، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: "لَمْ أَرِ فِي حَدِيثِهِ حَدِيثًا مَنكَرًا جَدًّا فَأَذْكُرُهُ، وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ"⁽¹²⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "مَشْهُورٌ"⁽¹³⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "صَوِيلُ الْحَدِيثِ، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ فِي

(1) ابن حبان، المجروحين (ج2/57).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/448).

(3) الترمذي، العلل الكبير (ص 390).

(4) العقبلي، الضعفاء الكبير (ج2/331).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/233).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 455).

(7) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 222).

(8) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج1/9).

(9) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/460).

(10) ابن حبان، الثقات (ج7/342).

(11) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 191).

(12) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/184).

(13) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/524).

الشواهد، وضعف⁽¹⁾، وقال العجلي: "يكتب حديثه"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له مناكير"⁽³⁾، وقال يحيى بن معين: "ضعيف الحديث"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "كان يتساهل في السماع، وفي الحديث، وليس بكذاب"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "ليس بقوي الحديث"⁽⁶⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين⁽⁷⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بقوي"⁽⁹⁾، وقال النسائي: "ليس بقوي"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: "ليس بقوي في الحديث"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "منكر الحديث جداً"⁽¹²⁾، وقال أبو زرعة: "الأحاديث التي يرويها مناكير"⁽¹³⁾، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَجْرِي: "قلت، يعني لأبي داود: قرءَ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيلٍ؟ قال: في حديثه نكارة، يقال له: ابن كاسر المد"⁽¹⁴⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "لَمْ يَتَّفَقُوا عَلَيْهِ"⁽¹⁵⁾، وَقَالَ أَبُو مسهر: "حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ السَّمْطِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِلزُّهْرِيِّ كِتَابٌ إِلَّا كِتَابُ فِيهِ نَسَبُ قَوْمِهِ"⁽¹⁶⁾،

-
- (1) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 156).
 - (2) العجلي، النقائ (ص 390).
 - (3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 455).
 - (4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 7/132).
 - (5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 8/374).
 - (6) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص 68).
 - (7) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 3/17).
 - (8) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 3/485).
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 7/132).
 - (10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 23/583)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 8/373).
 - (11) الدارقطني، السنن (ج 1/427).
 - (12) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 284)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 7/132)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 7/182).
 - (13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 7/132).
 - (14) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 23/583)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 8/373).
 - (15) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج 1/200).
 - (16) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 7/182).

وكان الأوزاعي يقول: "ما أحد أعلم بالزهري من ابن حيويل"⁽¹⁾، وتعقب ابن حبان كلام يزيد بن السمط، وقال: هَذَا الَّذِي قَالَه يَزِيدُ بْنُ السَّمْطِ لَيْسَ بِشَيْءٍ يَحْكُمُ بِهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَكَيْفَ يَكُونُ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالزُّهْرِيِّ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَوَى عَنْهُ لَا يَكُونُ سِتْنَيْنِ حَدِيثًا؟ بَلْ أَتَقَنَ النَّاسُ فِي الزُّهْرِيِّ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ، وَالزُّبَيْدِيُّ وَيُونُسُ، وَعَقِيلٌ وَأَبْنُ عُيَيْنَةَ، هَؤُلَاءِ السَّنَّةُ أَهْلُ الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، وَالضَّبْطِ وَالْمَذَاكِرَةِ، وَبِهِمْ يَعْتَبَرُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: إِذَا خَالَفَ بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ بَعْضًا فِي شَيْءٍ يَرْوِيهِ⁽²⁾، وَقَالَ السَّبْكِ أَيْضًا: قُلْتُ: لَا شَكَّ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَرْجَحُ مِنْ قُرَّةَ حَفْظًا وَضَبْطًا، لَكِنْ لَا عَلَى الْإِطْلَاقِ، فَقَدْ يَكُونُ لِقَرَّةَ خُصُوصِيَّةٌ زَائِدَةٌ بِالزُّهْرِيِّ، وَإِلَّا فَهَذَا الْأَوْزَاعِيُّ إِمَامٌ أَهْلُ الشَّامِ: كَلَامُهُ يُؤَيِّدُ كَلَامَ يَزِيدُ بْنُ السَّمْطِ، ثُمَّ أَنَا لَا أَدْعِي أَنَّهُ أَرْجَحُ مِنْهُمْ فِي الزُّهْرِيِّ، وَإِنَّمَا أَقُولُ: إِنَّهُ عَارِفٌ بِالزُّهْرِيِّ، غَيْرُ مُتَّهَمٍ فِيهِ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ أَبِي حَاتِمٍ مَا يَدْرَأُ ذَلِكَ، بَلْ ذَكَرَهُ إِيَّاهُ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ، مَعَ مَا حَكَاهُ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى تَجْبِيلِهِ، وَإِنْ لَمْ يُوَافِقْ عَلَيْهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ دَلِيلٌ عَلَى مَا أَدْعِيهِ⁽³⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: أورد ابن عدي كلام الأوزاعي، من رواية رجاء بن سهل، عن أبي مسهر، ولفظه: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ السَّمْطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ قَالَ لَمْ يَكُنْ لِلزُّهْرِيِّ كِتَابٌ، إِلَّا كِتَابٌ فِيهِ نَسَبُ قَوْمِهِ، وَكَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَقُولُ: مَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالزُّهْرِيِّ مِنْ ابْنِ حَيَوَيْلٍ، فَيُظْهِرُ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّ مَرَادَ الْأَوْزَاعِيِّ: أَنَّهُ أَعْلَمُ بِحَالِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِهِ، لَا فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى ضَبْطِ الْحَدِيثِ، وَهَذَا هُوَ اللَّائِقُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه.

(18) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ إِبْرَاهِيمُ الْأَنْصَارِيُّ الرَّزْقِيُّ⁽⁵⁾، أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ، لُقِبَ بِهَمْامٍ⁽⁶⁾.

- قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالٍ: مَدَنِي ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، شَبِيهِ بِالْمَتْرُوكِ⁽⁷⁾.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/132)، ابن حبان، الثقات (ج7/343)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/182).

(2) ابن حبان، الثقات (ج7/343).

(3) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج1/10).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/374).

(5) الرزقي: بضم الزاي، وفتح الراء، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بني زريق، وهم بطن من الأنصار، يقال لهم: بنو زريق بن عبد حارثة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج6/285).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص475).

(7) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص110).

أقوال النقاد في الراوي:

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: "ثِقَّةٌ لَا شَكَّ فِيهِ، حَسَنُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁾، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"⁽²⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽³⁾، وَقَالَ أَيْضاً: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ"⁽⁴⁾، وَقَالَ أَيْضاً: "ضَعِيفٌ، لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ"⁽⁵⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "مَنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽⁶⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَا يَكْتَبُ حَدِيثَهُ"⁽⁷⁾، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"⁽⁸⁾، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "يُضَعَّفُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ"⁽⁹⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "هُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ السَّاجِيُّ⁽¹¹⁾، وَأَبُو دَاوُدَ⁽¹²⁾، وَالدَّارِقُطْنِيُّ⁽¹³⁾، وَالذَّهَبِيُّ⁽¹⁴⁾، وَابْنُ حَجَرٍ⁽¹⁵⁾ "ضَعِيفٌ"، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "ضَعُفُهُ"⁽¹⁶⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ شَاهِينَ⁽¹⁷⁾، وَالْعَقِيلِيُّ⁽¹⁸⁾، وَالدَّارِقُطْنِيُّ⁽¹⁹⁾، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ⁽²⁰⁾ فِي الضَّعَفَاءِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْبَرَقِيِّ: "قِيمَنَ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى رَوَايَتِهِ الضَّعْفُ"⁽²¹⁾، وَذَكَرَهُ يَعْقُوبُ بْنُ

(1) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 209).

(2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 68/1).

(3) المرجع نفسه، (ج 55/1)، ورواية الدوري (ج 62/3)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 441).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 180/3).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 234/7).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 133/9).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 411/7).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 234/7).

(9) الترمذي، السنن (ج 98/4).

(10) المرجع نفسه، ج 451/5.

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 133/9).

(12) المرجع نفسه، (ج 133/9).

(13) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 54/3)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 133/9).

(14) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 100)، ميزان الاعتدال (ج 589/1).

(15) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 475).

(16) الذهبي، الكاشف (ج 166/2)، المغني في الضعفاء (ج 573/2).

(17) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 164).

(18) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 61/4).

(19) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج 131/3).

(20) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 54/3).

(21) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 133/9).

سفیان في "بَابِ مَنْ يُرْغَبُ عَنِ الرَّوَايَةِ عَنْهُمْ"⁽¹⁾، وقال ابن عدي "حديثه مُتَقَارِبٌ، وَهُوَ مَعَ ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس هو بقوي في الحديث"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "أحاديثه أحاديث مناكير"⁽⁴⁾، وقال البخاري: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "واهي الحديث ضعيف"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "كان رجلاً ضرير البصر، وهو منكر الحديث، ضعيف الحديث، مثل: ابن أبي سبرة، ويزيد بن عياض، يروى عن الثقات بالمناكير"⁽⁷⁾، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "يُضْعَفُ، ضَعْفُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ، وَهُوَ مِنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي عند أهل الحديث"⁽⁹⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ليس بثقة"⁽¹⁰⁾، وقال الجوزجاني: "واهي الحديث، ضعيف"⁽¹¹⁾، وقال البزار: "قَدْ حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَمْ يُتَابَعَ عَلَيْهَا وَقَدْ احْتَمَلَ النَّاسُ حَدِيثَهُ"⁽¹²⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "ليس بقوي، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ"⁽¹³⁾، وقال مرة: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ"⁽¹⁴⁾، وَقَالَ أَيْضاً "مدني مشهور، روى عنه جماعة من أهل العلم، ولم يكن بالحافظ"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ شَيْخاً مَغْفِلاً، يَقْلِبُ الْإِسْنَادَ وَلَا يَفْهَمُ، وَيَلْزُقُ بِهِ الْمَثَنَ وَلَا يَعْلَمُ، فَلَمَّا كَثَرَ ذَلِكَ فِي أَخْبَارِهِ، بَطَلَ الْإِحْتِجَاجُ بِرَوَايَتِهِ"⁽¹⁶⁾.

(1) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/40).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/414).

(3) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج2/481).

(4) المرجع نفسه، (ج2/405).

(5) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/184)، التاريخ الكبير (ج1/70)، الضعفاء الصغير (ص 119).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/411).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/234).

(8) الترمذي، السنن (ج1/617).

(9) المرجع نفسه، (ج4/24).

(10) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 31).

(11) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 221).

(12) البزار، المسند (ج12/354).

(13) المرجع نفسه، (ج5/166).

(14) المرجع نفسه، (ج4/11).

(15) المرجع نفسه، (ج15/282).

(16) ابن حبان، المجروحين (ج2/271).

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه.

(19) نَجِيحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّنْدِيُّ، المَدَنِيُّ، أَبُو مَعْشَرٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، مشهور بكنيته، مات سنة سبعين ومائة، ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: ضعيف، يكتب من حديثه المغازي والرغائب، وكان أمياً⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: "كَانَ أَبُو مَعْشَرٍ كَيْسًا حَافِظًا"⁽³⁾، وقال الذهبي: "الإمام، المُحَدَّثُ،

صَاحِبُ (الْمَغَازِي)"⁽⁴⁾، وقال يحيى بن معين: "ضَعِيفٌ"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "لَيْسَ بِشَيْءٍ، أَبُو مَعْشَرٍ رِيحٌ"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ"⁽⁹⁾، وقال مرةً: "ضَعِيفٌ، يَكْتُبُ مِنْ حَدِيثِهِ الرَّقَاقُ، وَكَانَ رَجُلًا أُمِّيًّا يَنْقَى أَنْ يَرَوْهُ مِنْ حَدِيثِهِ الْمَسْنَدِ"⁽¹⁰⁾، وقال مرةً: "ضَعِيفٌ، إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، يَكْتُبُ مِنْ حَدِيثِهِ الرَّقَائِقُ"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "صَدُوقٌ، وَلَكِنَّهُ لَا يُقِيمُ الْإِسْنَادَ"⁽¹²⁾، وفي موضع آخر: "صَدُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يُقِيمُ الْإِسْنَادَ، لَيْسَ بِذَاكَ"⁽¹³⁾، وَقَالَ أَيْضًا:

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 559).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 141).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4 / 564)، سير أعلام النبلاء (ج 7 / 436).

(4) المرجع نفسه، (ج 7 / 435).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 220)، (ص 245).

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3 / 160).

(7) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج 2 / 350).

(8) المرجع نفسه، (ج 2 / 350).

(9) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج 3 / 27).

(10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 8 / 311).

(11) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 4 / 308).

(12) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج 1 / 412).

(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8 / 494).

"حديثه مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب القرظي في التفسير"⁽²⁾، وقال المروزي: "لم يرضه (يعني أبا عبد الله) وتكلم فيه بشيء"⁽³⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: كان بصيراً بالمغازي"⁽⁴⁾، وقال أبو حفص عمرو بن علي: "ضعيف، ما روى عن محمد بن قيس، ومحمد بن كعب ومشايخه فهو صالح، وما روى عن المقبري، وهشام بن عروة، ونافع، وابن المنكر رديئة لا تكتب"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر المدني ويستضعفه جداً، ويضحك إذا ذكره، وكان عبد الرحمن يحدث عنه"⁽⁶⁾، وقال علي بن عبد الله المدني: "كان ذاك شيخاً ضعيفاً ضعيفاً، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبري، وعن نافع بأحاديث منكراً"⁽⁷⁾، وقال أبو داود: "كان ضعيفاً"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ضعيف مدني"⁽⁹⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف، أسن واختلط"⁽¹¹⁾، وذكره ابن الجوزي⁽¹²⁾، والدارقطني⁽¹³⁾ في الضعفاء والمتروكين، وقال ابن عدي: "هو مع ضعفه يكتب حديثه"⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي: "كان من أوعية العلم على نقص في حفظه"⁽¹⁵⁾، وقال أبو زرعة: "هو صدوق في الحديث، وليس بالقوي"⁽¹⁶⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بقوي في الحديث، وقال:

-
- (1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15 / 591).
 - (2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8 / 312).
 - (3) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 91).
 - (4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/494).
 - (5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15 / 591).
 - (6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/494).
 - (7) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 100).
 - (8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15 / 591).
 - (9) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 101).
 - (10) الدارقطني، السنن (ج2/329).
 - (11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 559).
 - (12) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/157).
 - (13) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ص 189).
 - (14) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/321).
 - (15) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/172).
 - (16) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/495).

كنت أهاب حديث أبي معشر، حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل، عنه أحاديث، فتوسعت بعد في كتابة حديثه⁽¹⁾، وقال أيضاً: "صالح، لين الحديث، محله الصدق"⁽²⁾، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سئل أبي وأبو زرعة عن أبي معشر المدني، فقالا: صدوق"⁽³⁾، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالمتين عندهم"⁽⁴⁾،

وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"⁽⁵⁾، وذكره ابن البرقي "فيمين احتملت روايته في القصص، ولم يكن متين الرواية"⁽⁶⁾، وقال ابن نمير: "كان لا يعرف الإسناد"⁽⁷⁾، وفي رواية: "كان لا يحفظ الأسانيد"⁽⁸⁾، وقال ابن مهدي: "كَانَ أَبُو معشر يعرف وينكر"⁽⁹⁾، وقال البخاري: "يُخَالَفُ فِي حَدِيثِهِ"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "منكر الحديث"⁽¹¹⁾، وقال أبو داود أيضاً: "له أحاديث مناكير"⁽¹²⁾، وقال الساجي: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَكَانَ أُمِيًّا صَدُوقًا، إِلَّا أَنَّهُ يَغْلُطُ"⁽¹³⁾، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ: "لَا يَسُوَّى حَدِيثُهُ شَيْئًا"⁽¹⁴⁾، وقال أبو كامل مظفر بن مدرك: "كان أبو معشر رجلاً لا يضبط الإسناد"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ اخْتَلَطَ فِي آخِرِهِ عَمْرُهُ، وَبَقِيَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ سَنَتَيْنِ فِي تَغْيِيرِ شَدِيدٍ، لَا يَدْرِي مَا يَحْدُثُ بِهِ، فَكَثُرَ الْمُنَاكِيرُ فِي رِوَايَتِهِ مِنْ قَبْلِ اخْتِلَاطِهِ، فَبَطَلَ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ"⁽¹⁶⁾، وذكره أبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء، وقال: "رَوَى عَنْ نَافِعٍ، وَابْنِ الْمُنْكَدَرِ، وَهَشَامِ

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ، (ج8/494).

(2) المرجع نفسه، (ج8/495).

(3) المرجع نفسه، (ج8/495).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/421).

(5) الدارقطني، السنن (ج3/167).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/421).

(7) ابن كثير، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (ج1/338).

(8) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 408)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/421).

(9) البخاري، التاريخ الكبير (ج8/114)، والضعفاء الصغير (ص 135)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/494).

(10) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/205)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/312).

(11) البخاري، التاريخ الكبير (ج8/114)، الضعفاء الصغير (ص 135).

(12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/421).

(13) المرجع نفسه، (ج10/421).

(14) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/591).

(15) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/553).

(16) ابن حبان، المجروحين (ج3/60).

بن عُرْوَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، الموضوعات. لَا شَيْءَ⁽¹⁾، وتعقب ابن حجر قول أبي نعيم، فقال: "أفحش فيه القول، فلم يصب وصفه"⁽²⁾، وَقَالَ الحاكم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "رَوَى عَنْ نَافِعٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدَرِ، وَهَشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، وَغَيْرِهِمُ الْمَوْضُوعَاتِ"⁽³⁾، وَقَالَ هَشِيمٌ: "مَا رَأَيْتُ مَدْنِيًّا أَكْبَسَ مِنْ أَبِي مَعْشَرٍ، وَمَا رَأَيْتُ مَدْنِيًّا يَشْبِهُهُ"⁽⁴⁾، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ: "قَدْ كَانَ أَبُو مَعْشَرٍ تَغْيِيرَ قَبْلِ أَنْ يَمُوتَ بَسْنَتَيْنِ تَغْيِيرًا شَدِيدًا، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ، وَلَا يَشْعُرُ بِهَا"⁽⁵⁾، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "قَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَبِي مَعْشَرٍ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ. قَالَ الْبَخَارِيُّ: لَا أُرَوِي عَنْهُ شَيْئًا، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه.

المطلب الثاني

الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح الشديد

أولاً : من قال فيهم «ليس بشيء»:

(20) إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ، مات سنة أربع وستين ومائة⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: ضعيف جداً، ليس بشيء⁽⁸⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: "صالح"⁽⁹⁾، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: "لَا بَأْسَ بِهِ، وَحَدِيثُهُ مُضْطَرَبٌ جَدًّا"⁽¹⁰⁾،

(1) أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء (ص 153).

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 10 / 421).

(3) الحاكم، المدخل إلى الصحيح (ص 220).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8 / 494).

(5) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج 2 / 350).

(6) الترمذي، السنن (ج 1 / 447).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 103).

(8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 57).

(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 2 / 119)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 1 / 255).

(10) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج 8 / 300)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 2 / 492)، ابن حجر،

تهذيب التهذيب (ج 1 / 254).

وقال ابن سعد: "يستضعف"⁽¹⁾، وقال يحيى بن معين: "ضعيف"⁽²⁾، وزاد في موضع آخر: "لا يكتب حديثه"⁽³⁾، وقال أيضاً: "ليس بشيء"⁽⁴⁾، وقال مرةً: "ليس بشيءٍ، لا يكتب حديثه"⁽⁵⁾، وقال علي بن المديني: "كان ضعيفاً، ليس بشيء"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "نحن لا نروي عنه شيئاً"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس حديثه بشيء"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث، ليس بشيء"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "شيخ متروك الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال البخاري: "يتكلمون في حفظه"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "يَتَكَلَّمُونَ فِي حِفْظِهِ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "يهم في الشيء بعد الشيء، إلا أنه صدوق"⁽¹³⁾، وقال أبو داود⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁵⁾، وابن حجر⁽¹⁶⁾: "ضعيف"، وقال الساجي: "فيه ضعف، وتكلموا في حفظه"⁽¹⁷⁾، وقال ابن البرقي: "ضعيف الحديث، ترك بعض أهل العلم بالحديث حديثه"⁽¹⁸⁾، وقال الذهبي: "ضعفوه"⁽¹⁹⁾، وذكره ابن شاهين⁽²⁰⁾، وابن

-
- (1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/448).
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/171).
 - (3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/237).
 - (4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/220)، ورواية الدارمي (ص 77)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية ابن طهمان (ص 37)، سؤالات ابن الجنيد (ص 381).
 - (5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/541).
 - (6) ابن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 142).
 - (7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/254).
 - (8) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 72).
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/237).
 - (10) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/482).
 - (11) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/406).
 - (12) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 26).
 - (13) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج8/301)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/118)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/255).
 - (14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/119).
 - (15) الدارقطني، السنن (ج1/158).
 - (16) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 103).
 - (17) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/118).
 - (18) المرجع نفسه، (ج2/119).
 - (19) الذهبي، الكاشف (ج1/239)، تاريخ الإسلام (ج4/306).
 - (20) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 55).

الجوزي⁽¹⁾، والعقيلي⁽²⁾، وأبو العرب⁽³⁾ في جملة «الضعفاء»، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ذاك شبه لا شيء"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، ليس بقوي، ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه، وأخوه طلحة بن يحيى أقوى حديثاً منه، ويتكلمون في حفظه، ويكتب حديثه"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بقوي الحديث"⁽⁶⁾، وقال العجلي: "ليس بالقوي"⁽⁷⁾، وقال الترمذي: "ليس بذاك القوي عندهم، وقد تكلموا فيه من قبل حفظه"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"⁽⁹⁾، وقال أيضاً فيما ذكره ابن عساكر: "منكر الحديث جداً"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: "متروك الحديث"⁽¹¹⁾، وقال عمرو بن علي: "متروك الحديث منكر الحديث"⁽¹²⁾، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة"⁽¹³⁾، وقال السمعاني: "كان كذاباً يضع الحديث"⁽¹⁴⁾،

وقال أبو سعيد النقاش⁽¹⁵⁾، وأبو عبد الله الحاكم⁽¹⁶⁾: "روى عن مالك، والثوري، ومسعر، وابن أبي ذئب، أحاديث موضوعة"، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ، ويهم، قد أدخلنا إسحاق بن يحيى هذا في الضعفاء؛ لما كان فيه من الإيهام، ثم سبرت أخباره، فإذا الاجتهاد أدى إلى أن يترك ما لم يتابع عليه، ويحتج بما وافق الثقات، بعد أن استخرنا الله تعالى فيه"⁽¹⁷⁾،

-
- (1) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/105).
 - (2) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/103).
 - (3) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/119).
 - (4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/236)، العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/103).
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/237).
 - (6) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/119).
 - (7) العجلي، الثقات (ص 62).
 - (8) الترمذي، السنن (ج4/329).
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/237).
 - (10) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/119).
 - (11) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 18).
 - (12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/237)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/541).
 - (13) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج8/297)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/306)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/254).
 - (14) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/119).
 - (15) المرجع السابق، (ج2/119).
 - (16) المرجع نفسه، (ج2/119).
 - (17) ابن حبان، الثقات (ج6/45).

وقال في موضع آخر: "كَانَ رَدِيءَ الْحِفْظِ، سَيِّءَ الْفَهْمِ، يَخْطِئُ وَلَا يَعْلَمُ، وَيُرْوِي وَلَا يَفْهَمُ"⁽¹⁾، وقال مُحمد بن الْمُثَنَّى "ما سمعت عبد الرَّحْمَنِ بن المهدي يُحَدِّثُ عن إِسْحَاق بن يَحْيَى بن طَلْحَةَ بن عُبيد الله شَيْئاً قَطُّ"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على حكمه على الراوي.

(21)عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزَاعِي الضَّرِير، أَبُو عُمَرَ الْمَدَنِيِّ، نَزِيلُ بَغْدَاد⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: ليس بشيءٍ ضعيفٌ⁽⁴⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن حنبل: "ما أدري، إلا أنه ما أرى كان به بأس، وكان مكفوفاً"⁽⁵⁾، وقال البخاري: "صَدُوقٌ، إِلَّا أَنَّهُ رِئِمًا يَهُمُ فِي الشَّيْءِ"⁽⁶⁾.

وقال يحيى بن معين: "لم يكن بثقة"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بشيءٍ"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "ذاك لا يَجِلُّ لأحدٍ أن يروى عنه، كان لُعْنَةً"⁽⁹⁾، وقال مرةً: "لا يكتب حديثه"⁽¹⁰⁾، وقال علي بن المديني: "ضعيف"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بشيءٍ"⁽¹²⁾، وقال أبو علي صالح بن محمد

(1) ابن حبان، المجروحين (ج1/133).

(2) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/103).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص333).

(4) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص183).

(5) أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص221).

(6) الترمذي، العلل الكبير (ص154).

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/57).

(8) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/160).

(9) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص473).

(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/335).

(11) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص117).

(12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/335).

الأسدي: "ضعيف الحديث"⁽¹⁾، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"⁽²⁾، وقال النسائي: "ضعيف"⁽³⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "ليس بثقة"⁽⁴⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "ضعيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ"⁽⁵⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف الحديث"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "ضعفه"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽⁸⁾، وذكره ابن شاهين⁽⁹⁾، والعقيلي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، وابن الجوزي⁽¹²⁾، في الضعفاء، وذكره يعقوب الفسوي في "باب من يرغب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم"⁽¹³⁾،

وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بقوي"⁽¹⁴⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "لم يكن بالقوي في الحديث"⁽¹⁵⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹⁶⁾، وقال أبو داود: "غير ثقة"⁽¹⁷⁾، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي: "وَإِ"⁽¹⁸⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَخْطِئُ، وَيَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ فِيمَا رَوَى،

-
- (1) المرجع نفسه، (ج12/335)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/116).
 - (2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/14).
 - (3) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 72).
 - (4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/436)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/116).
 - (5) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/299).
 - (6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/116).
 - (7) الذهبي، الكاشف (ج1/616)، المغني في الضعفاء (ج1/369).
 - (8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 333).
 - (9) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 134).
 - (10) العقيلي، الضعفاء (ج3/46).
 - (11) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ص 148).
 - (12) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/86).
 - (13) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/43).
 - (14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/14).
 - (15) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/116).
 - (16) المرجع نفسه، (ج6/116).
 - (17) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/335)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/116).
 - (18) أبو زرعة، الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (ج2/421).

بَطْل الإِحتِجَاجِ بِمَا حَدَّثَ صَحِيحاً؛ لَغَلَبَةِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى رِوَايَتِهِ"⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد في حكمه على تضعيف الراوي.

(22) مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُشْنِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ الدَّمَشْقِيُّ، الْبَلَّاطِيُّ، مَاتَ قَبْلَ سَنَةِ تِسْعِينَ⁽³⁾.

- قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، مَتْرُوكٌ⁽⁴⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "صالح، ولم يجعله حجة"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "ليس بشيء"⁽⁷⁾، وقال مرة: "ضعيف ليس بشيء"⁽⁸⁾، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ: "ضعيف"⁽⁹⁾، وقال الساجي: "ضعيف جداً"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ: "لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديثه"⁽¹¹⁾، وَقَالَ أَيْضاً: "ضعيف الحديث"⁽¹²⁾، وَذَكَرَهُ فِي "بَابٍ مَنْ يَرِغِبُ عَنِ الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ"⁽¹³⁾، وَذَكَرَهُ وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ⁽¹⁴⁾، وَابْنُ الْجَارُودِ⁽¹⁵⁾، وَالْعَقِيلِيُّ⁽¹⁶⁾،

(1) ابن حبان، المجروحين (ج2/141).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/7).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 531).

(4) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 133).

(5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/192).

(6) ابن الجنيد، سؤالات ابن الجنيد (ص 428).

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/450)، ورواية الدارمي (ص 204).

(8) ابن الجنيد، سؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين (ص 359).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/571)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/146).

(10) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج58/52)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/192)، ابن حجر، تهذيب

التهذيب (ج10/147).

(11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/570).

(12) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/309).

(13) المرجع نفسه، (ج3/45).

(14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/192).

(15) المرجع نفسه، (ج11/192).

(16) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/211).

وأبو العرب⁽¹⁾، والمنتجيلي⁽²⁾، وابن شاهين⁽³⁾، والدارقطني⁽⁴⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽⁵⁾، وابن الجوزي⁽⁶⁾، والبلخي⁽⁷⁾ في «جملة الضعفاء»، زاد أبو نعيم الأصبهاني: "روى عن الأوزاعي والزبيدي وابن جريج بالمناكير"⁽⁸⁾، وقال الجوزجاني: "ضعيف، حديثه متروك"⁽⁹⁾، وقال أبو داود: "غير ثقة، ولا مأمون"⁽¹⁰⁾،

وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽¹¹⁾، وقال دحيم: "ليس بشيء"⁽¹²⁾، وقال ابن يونس المصري: "قدم مصر، فسكنها، وحدث بها، ولم يكن عندهم بذاك في الحديث"⁽¹³⁾، وقال ابن السمعاني "لم يكن عندهم بذاك في الحديث"⁽¹⁴⁾، وقال ابن المنادي: "حديثه كلاً شيء"⁽¹⁵⁾، وقال البزار: "لين الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال البخاري⁽¹⁷⁾، وأبو زرعة⁽¹⁸⁾: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، لا يشتغل به، وقال: هو في حد الترك، منكر الحديث"⁽¹⁹⁾، وقال الأزدي⁽²⁰⁾،

-
- (1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/192).
 - (2) المرجع السابق (ج11/192).
 - (3) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 177).
 - (4) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ص 185).
 - (5) أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء (ص 149).
 - (6) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/120).
 - (7) المرجع نفسه، (ج11/192).
 - (8) أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء (ص 149).
 - (9) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 282).
 - (10) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/192)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/147).
 - (11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/571)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/146).
 - (12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/268).
 - (13) ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس المصري (ج2/232).
 - (14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/191).
 - (15) المرجع نفسه، (ج11/191)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/147).
 - (16) أبو بكر الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار (ج1/239).
 - (17) البخاري، التاريخ الكبير (ج7/389).
 - (18) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/268).
 - (19) المرجع نفسه، (ج8/268).
 - (20) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/120).

والنسائي⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾، والبرقاني⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾: "متروك"، وقال الدارقطني في موضع آخر: "كان ضعيفاً متروكاً"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "تركوه"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "واه"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "لمسلمة أحاديث عدة منكروة"⁽⁸⁾، وقال الحاكم أبو أحمد: "زاهب الحديث"⁽⁹⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم⁽¹⁰⁾، وأبو سعيد النقاش⁽¹¹⁾: "روى عن الأوزاعي والزبيدي، المناكير والموضوعات"، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهماً، فلمّا فحش ذلك منه، بطل الاحتجاج به"⁽¹²⁾، وقال ابن عدي: "كل أحاديثه ما ذكرته، وما لم أذكره، كلها أو عامتها غير محفوظة"⁽¹³⁾، وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: "لا أحتج بحديثه"⁽¹⁴⁾، وقال نعيم بن حماد: "صحبت مسلمة بن علي من دمشق، ولم أسمع منه يحدث بحديث يوافق حديث الناس"⁽¹⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

ليس بشيء، متروك، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد في حكمه.

-
- (1) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 97).
 - (2) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/120)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/570)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/973)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/146).
 - (3) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/570)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/146).
 - (4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 531).
 - (5) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/126).
 - (6) الذهبي، الكاشف (ج2/263)، المغني في الضعفاء (ج2/657)، ديوان الضعفاء (ص 387).
 - (7) الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج1/272)، ميزان الاعتدال (ج4/109).
 - (8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/973).
 - (9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/571)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/146).
 - (10) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/192)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/147).
 - (11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/192).
 - (12) ابن حبان، المجروحين (ج3/33).
 - (13) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/21).
 - (14) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج58/52).
 - (15) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/211)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/191).

(23) يَزِيدُ بْنُ عِيَّاضٍ بْنِ جُعْبَةَ اللَّيْثِيِّ، أَبُو الْحَكَمِ الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ، وَقَدْ يَنْسَبُ لَجَدِهِ⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: ليثي ليس بشيء⁽²⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي الرَّوَايَةِ:

قال ابن سعد: "كان قليل الحديث يستضعف"⁽³⁾، وقال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "ضعيف"⁽⁴⁾،

وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "ليس بشيء"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "ضعيف ليس بشيء"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "ليس بشيء"، وَلَا يَكْتَبُ حَدِيثَهُ"⁽⁸⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "كَانَ يَكْذِبُ"⁽⁹⁾، وقال العجلي: "ضعيف"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "ضعيف عند أهل الحديث"⁽¹¹⁾، وَقَالَ الْفَلَاسُ: "ضعيف الحديث جداً"⁽¹²⁾، وقال الدَّارِقُطْنِيُّ: "ضعيف"⁽¹³⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف الحديث"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن شاهين⁽¹⁵⁾، وابن الجوزي⁽¹⁶⁾، وأبو نعيم⁽¹⁷⁾، والعقيلي⁽¹⁸⁾، والدارقطني⁽¹⁹⁾ في

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 604).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 252).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 5/483).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3/74).

(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 9/141)، العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 4/387).

(6) ابن الجنيدي، سؤالات ابن الجنيدي (ص 464)، ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 227)، ورواية ابن محرز (ج 1/61)، ورواية الدوري (ج 4/86).

(7) ابن الجنيدي، سؤالات ابن الجنيدي (ص 371)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 9/283)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 9/141).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 9/141).

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 16/482).

(10) العجلي، الثقات (ج 2/366).

(11) الترمذي، السنن (ج 2/30).

(12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 16/482)، ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 3/211)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 11/353).

(13) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج 3/14)، والسنن (ج 5/34).

(14) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج 10/351).

(15) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 197).

(16) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 3/211).

(17) أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء (ص 160).

(18) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 4/387).

(19) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (194).

الضعفاء، وذكره يعقوب بن سفيان "في باب مَنْ يُرْغَبُ عَنِ الرَّوَايَةِ عَنْهُمْ" ⁽¹⁾ وَقَالَ أَيْضاً: "وَسَمَهُ مَالِكٌ بِالْكَذِبِ" ⁽²⁾، وقال علي بن المديني: "ضعيف، ليس بشيء" ⁽³⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "ضعيف وليس بالقوي" ⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث، وانتهى إلى حديثه فيما كان يقرأ علينا، فقال: اضربوا على حديثه، ولم يقرأ علينا" ⁽⁵⁾، وقال البخاري ⁽⁶⁾، ومسلم ⁽⁷⁾، وزكريا بن يَحْيَى الساجي ⁽⁸⁾: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، منكر الحديث" ⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَنْفَرِدُ بِالْمَنَاقِيرِ عَنِ الْمَشَاهِيرِ، وَالْمَقْلُوبَاتِ عَنِ النَّقَاتِ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ فِي رِوَايَتِهِ صَارَ سَاقِطَ الْإِحْتِجَاجِ بِهِ" ⁽¹⁰⁾، وَقَالَ الْبَزَارُ: "لَيْنَ الْحَدِيثِ" ⁽¹¹⁾، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "ثُرْكَ حَدِيثُهُ، ابْنُ عُيَيْنَةَ يَتَكَلَّمُ فِيهِ" ⁽¹²⁾، وقال أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ⁽¹³⁾، والنسائي ⁽¹⁴⁾، والأزدي ⁽¹⁵⁾: "متروك الحديث"، وقال الدارقطني: "متروك" ⁽¹⁶⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف متروك" ⁽¹⁷⁾، وقال الذهبي: "ترك" ⁽¹⁸⁾، وقال في موضع آخر: "تألف" ⁽¹⁹⁾، وقال الجوزجاني: "ذهب حديثه، سكت الناس عَنْهُ" ⁽²⁰⁾، وقال أحمد بن صالح: "أظن يزيد بن عياض كان يضع للناس - يعني

(1) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3 / 37).

(2) المعرفة والتاريخ (ج3 / 54).

(3) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 128).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16 / 482).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9 / 283).

(6) البخاري، التاريخ الكبير (ج8 / 352)، و الضعفاء الصغير (ص 141).

(7) مسلم، الكنى والأسماء (ج1 / 241).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16 / 482)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11 / 353).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9 / 283).

(10) ابن حبان، المجروحين (ج3 / 108).

(11) البزار، المسند (ج7 / 171).

(12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16 / 482)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11 / 353).

(13) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16 / 482)، ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3 / 211).

(14) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 110).

(15) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3 / 211)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11 / 353).

(16) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج13 / 394).

(17) الدارقطني، السنن (ج4 / 74).

(18) الذهبي، الكاشف (ج2 / 388).

(19) الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج1 / 197).

(20) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 219).

الحديث⁽¹⁾، وقال عبد الرحمن بن القاسم: "سألت مالك بن أنس، عن ابن سمعان، فقال: كذاب، فقلت: فيزيد بن عياض؟ قال: أكذب وأكذب"⁽²⁾، وقال النسائي: "كذاب"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"⁽⁴⁾، وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده: سئل أبو زكريا عن يزيد بن عياض، فقال: ليس حديثه بشيء. قلت له: يا أبا زكريا، ما كان قصته؟ قال: أفسدوه ههنا ببغداد، جعلوا يدخلون له الأحاديث، فيقرأها، فأفسدوه بهذا، كأن لا يعقل ما سمع مما لم يسمع، فكيف يكتب عن مثل هذا؟⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "عامه ما يرويه غير محفوظ"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف ليس بشيء، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال النقاد في حكمه.

ثانياً: من قال فيهم «منكر الحديث»:

(24) خيران الدمشقي الكلبي⁽⁷⁾.

- قال ابن بشكوال: منكر الحديث⁽⁸⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "وثق، وله خبر منكر، لعل ذلك من شيخه"⁽¹⁰⁾.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 283).

(2) المرجع نفسه، (ج9/ 283)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/ 141)، الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (ج2/ 411).

(3) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/ 225)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 353).

(4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/ 225)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 353).

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 482)، وقد وردت القصة باختصار في تهذيب التهذيب (ج11/ 353).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/ 147).

(7) ابن حبان، الثقات (ج8/ 232).

(8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 92).

(9) ابن حبان، الثقات (ج8/ 232).

(10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 669).

خلاصة القول فيه:

الراوي مقبول، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

خالف الإمام ابن بشكوال النقاد، ولعل ابن بشكوال قال ذلك لأجل الخبر المنكر..

(25) شَبِيبُ بْنُ سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ الْحَبَطِيِّ، الْبَصْرِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، مات سنة ست وثمانين⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: له منكرات، مطروح البتة، هو أحد الثلاثة الذين طرحهم الحارث بن مسكين من موطن ابن وهب، وجامعه⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال الحاكم: "ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ"⁽³⁾، وقال عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "ثِقَّةٌ، وكتابه كتاب صحيح"⁽⁴⁾، وقال الطبراني⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾: "ثِقَّةٌ"، زاد الذهبي: "يأتي بغرائب"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات» قال: "وثقه الذهلي، وابن المديني، وغيرهما"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "صدوق يغرب"⁽¹⁰⁾، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث، لا بأس به"⁽¹²⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ليس به بأس"⁽¹³⁾،

وقال ابن حجر: "لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب"⁽¹⁴⁾، وقال ابن يونس المصري: "له غرائب"⁽¹⁵⁾، وقال ابن عدي: "لشبيب بن سعيد نسخة الزُّهْرِيُّ عنده عن

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 263).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 242).

(3) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج1/ 707).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 47)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 307).

(5) الطبراني، المعجم الصغير (ج1/ 306)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 307).

(6) الدارقطني، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص 223).

(7) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 185).

(8) ابن حبان، الثقات (ج8/ 310).

(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 212)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 307).

(10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 262).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 359).

(12) المرجع نفسه، (ج4/ 359).

(13) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/ 361)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 307).

(14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 263).

(15) ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس المصري (ج2/ 99).

يُؤْنَسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَهِيَ أَحَادِيثُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَحَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ بِأَحَادِيثٍ مُنَاكِيرٍ، وَلَعَلَّ شَبِيهًا بِمَصْرٍ فِي تَجَارَتِهِ إِلَيْهَا، كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ مِنْ حَفْظِهِ، فَيَغْلُطُ وَبِهِمْ، وَأَرْجُو أَنْ لَا يَتَعَمَّدَ شَبِيبٌ هَذَا الْكُذْبَ"⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ثقة، إلا في رواية ابن وهب، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد في حكمه، حيث كان الإمام شديداً في حكمه على شبيب.

ثالثاً: من قال فيهم «مترك»:

(26) الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، الْجَزَمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ بَعْدَ السِّتِينَ⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: ضعيفٌ متركٌ⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين: "ضَعِيفٌ"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "لَمْ يَكُنْ بِشَيْءٍ"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ"⁽⁷⁾،

وقال مرةً: "لَا يَكْتَبُ حَدِيثُهُ"⁽⁸⁾، وقال مرةً: "لَا يَكْتَبُ حَدِيثُهُ، حَدِيثُهُ كَثِيرُ الْغُلْطِ"⁽⁹⁾، وقال علي بن المديني: "كَانَ ضَعِيفًا ضَعِيفًا"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، فِي حَدِيثِهِ وَهْنٌ، وَتَعَجَّبَ مِنْ قَوْلِ يَحْيَى: أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽¹¹⁾، وقال الجوزجاني "يُضْعَفُ حَدِيثُهُ"⁽¹²⁾، وقال

-
- (1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/49).
 - (2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 148).
 - (3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 82).
 - (4) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/122).
 - (5) المرجع السابق، (ج4/111).
 - (6) المرجع نفسه، (ج4/277).
 - (7) المرجع نفسه، (ج4/225).
 - (8) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/280)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/458).
 - (9) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/321).
 - (10) محمد بن أبي شعبة، سؤالات ابن أبي شعبة لعلي بن المديني (ص 50).
 - (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/92).
 - (12) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 201).

العجلي: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁾، وقال يعقوب بن شيبه: "ضعيف الحديث"⁽²⁾، وقال يعقوب الفسوي: "ضَعِيفٌ، لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ"⁽³⁾، وقال الذهبي: "ضعفوه"⁽⁴⁾، وذكره ابن شاهين⁽⁵⁾، وأبو العرب⁽⁶⁾، والعقيلي⁽⁷⁾، وأبو نعيم⁽⁸⁾، وابن الجوزي⁽⁹⁾ في الضعفاء، وذكره البرقي في «طبقة من نسب إلى الضعف ممن احتملت روايته»⁽¹⁰⁾، وقال أبو داود: "ليس بشيء"⁽¹¹⁾، وقال ابن الجارود، "ليس بشيء، ولا يكتب حديثه"⁽¹²⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ليس بثقة"⁽¹³⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالمستقيم"⁽¹⁴⁾، وقال أبو زرعة⁽¹⁵⁾، والدارقطني⁽¹⁶⁾: "ليس بالقوي"، وقال أحمد بن حنبل: "رجل صالح، ولم يكن يعرف بالحديث، ولا يحفظه، منكر الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال البخاري: "منكر الحديث"⁽¹⁸⁾، وزاد في موضع آخر: "هو لا يبالى ما حدث، وضعفه جداً"⁽¹⁹⁾، وقال الساجي: "عنده مناكير"⁽²⁰⁾، وقال ابن نقطة: "منكر الحديث"⁽²¹⁾، وقال يعقوب الفسوي:

-
- (1) العجلي، الثقات (ج1/ 278).
(2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 321)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 159).
(3) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 122).
(4) الذهبي، الكاشف (ج1/ 305)، المغني في الضعفاء (ج1/ 143).
(5) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 70).
(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 159).
(7) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/ 217).
(8) أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء (ص 72).
(9) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 183).
(10) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 321).
(11) المرجع نفسه، (ج3/ 321)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 159).
(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 321).
(13) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/ 289)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 159).
(14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 321)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 159).
(15) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البردعي (ج2/ 437).
(16) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ص103).
(17) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 92)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ 458)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 159).
(18) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 284).
(19) الترمذي، العلل الكبير (ص 292).
(20) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 320)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 159).
(21) المرجع السابق، (ج3/ 321).

"مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث"⁽²⁾، وقال النسائي: "متروك الحديث"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "متروك"⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ غَلَبَ عَلَيْهِمُ الْوَهْمُ، حَتَّى فَحَشَ خَطُؤُهُ، وَخَرَجَ عَنِ حَدِّ الْإِحْتِجَاجِ بِهِ"⁽⁵⁾، وقال الحري: "غيره أوثق منه"⁽⁶⁾، وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي متروك، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد في حكمه.

(27) الْخَلِيلُ بْنُ مَرْةٍ الضُّبَيْيِّ الْبَصْرِيِّ، نَزَلَ الرِّقَّةَ، مَاتَ سَنَةَ سِتِينَ⁽⁸⁾.

- قال ابن بشكوال: متروك⁽⁹⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن شاهين في الثقات⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "هَذَا الْخَلَفُ فِي الْخَلِيلِ بْنِ مَرْةٍ يُوجِبُ التَّوَقُّفَ فِيهِ؛ لِأَنَّ الْخَلِيلَ بْنَ مَرْةٍ قَدْ رَوَى أَحَادِيثَ صَحَاحًا، وَرَوَى أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً، وَهُوَ عِنْدِي إِلَى الثَّقَةِ أَقْرَبُ"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن صالح: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ فِيهِ، وَرَأَيْتُ أَحَادِيثَهُ عَنْ قَتَادَةَ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، صَحَاحًا، وَإِنَّمَا اسْتَغْنَى عَنْهُ الْبَصْرِيُّونَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ خَامِلًا، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا تَرَكَهُ، وَهُوَ ثِقَّةٌ"⁽¹²⁾، وقال أبو زرعة: "شيخ صالح"⁽¹³⁾، وقال يحيى بن معين⁽¹⁴⁾،

(1) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ 141).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 92).

(3) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 29).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 148).

(5) ابن حبان، المجروحين (ج1/ 223).

(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 321)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 159).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ 461).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 196).

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 91).

(10) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 79).

(11) ابن شاهين، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص 53).

(12) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 79).

(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 379).

(14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 227).

والنسائي⁽¹⁾، وابن حجر⁽²⁾: "ضعيف"، وقال البيهقي: "هُوَ مِنَ الضُّعَفَاءِ الَّذِينَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ"⁽³⁾، وقال العجلي: "ضعيف الحديث متروك"⁽⁴⁾، وذكره ابن الجوزي⁽⁵⁾، وذكره الساجي⁽⁶⁾، والعقيلي⁽⁷⁾، وابن الجارود⁽⁸⁾، وأبو العرب⁽⁹⁾، وأبو القاسم البلخي⁽¹⁰⁾، وابن السكن⁽¹¹⁾ في «جملة الضعفاء»، وذكره ابن البرقي في «طبقة من نسب إلى الضعف ممن احتملت روايته»⁽¹²⁾، وذم يحيى بن معين الخليل بن مرة⁽¹³⁾، وقال البخاري: "فيه نظر"⁽¹⁴⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لا يصح حديثه"⁽¹⁵⁾، وقال أيضاً: "روى مناكير"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁷⁾، وقال ابن الجارود⁽¹⁸⁾، وابن القيسراني⁽¹⁹⁾ "فِيهِ نَظَرٌ"، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بقوي في الحديث، هو شيخ صالح"⁽²⁰⁾، وقال الترمذي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ"⁽²¹⁾، وقال البيهقي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ"⁽²²⁾، وقال البخاري⁽²³⁾، والبيهقي⁽²⁴⁾: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"، وقال ابن حبان:

-
- (1) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 38).
 - (2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 196).
 - (3) البيهقي، شعب الإيمان (ج 4/151).
 - (4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 4/227)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 3/170).
 - (5) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 1/257).
 - (6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 4/226).
 - (7) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 2/19).
 - (8) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 3/170).
 - (9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 4/226).
 - (10) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 4/226).
 - (11) المرجع نفسه، (ج 4/226).
 - (12) المرجع نفسه، (ج 4/226).
 - (13) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 85).
 - (14) البخاري، التاريخ الكبير (ج 3/199).
 - (15) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 8/344)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 3/169).
 - (16) البخاري، التاريخ الأوسط (ج 2/133)، الضعفاء الصغير (ص 74).
 - (17) الترمذي، السنن (ج 4/336)، و (ج 5/391)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 8/344)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 3/169).
 - (18) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 4/226).
 - (19) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج 2/657).
 - (20) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 3/379).
 - (21) الترمذي، السنن (ج 5/391).
 - (22) البيهقي، شعب الإيمان (ج 4/282).
 - (23) الترمذي، سنن الترمذي (ج 5/391).
 - (24) البيهقي، المدخل إلى السنن الكبرى (ص 418).

"مُنْكَرُ الْحَدِيثِ عَنِ الْمَشَاهِيرِ، كَثِيرُ الرِّوَايَةِ عَنِ الْمَجَاهِيلِ، وَرَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَسْخَةً طَوِيلَةً، كُلُّهَا مَقْلُوبَةٌ، رَوَى عَنْهُ إِنْسَانٌ لَيْسَ بِثِقَةٍ، يُقَالُ لَهُ: طَلْحَةُ بْنُ زَيْدِ الرَّقِيِّ"⁽¹⁾، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: "هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ اللَّيْثُ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ، وَلَمْ أَرْ فِي أَحَادِيثِهِ حَدِيثًا مَنُكَرًا قَدْ جَاوَزَ الْحَدَّ، وَهُوَ فِي جُمْلَةٍ مَن يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَلَيْسَ هُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ"⁽²⁾، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "خَلِيلُ الْمُلَحَمِيِّ مِنَ الضَّالِّينَ"، وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ: "هَذَا خَلِيلُ الْمُلَحَمِيِّ ضَالٌّ، يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ النَّاسُ"⁽³⁾، وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِرَانِي: "مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ"⁽⁴⁾، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: "وَثَّقَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَضَعَّفَهُ الْجُمُحُورُ"⁽⁵⁾، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ "تَكَلَّمَ فِيهِ"⁽⁶⁾.

- خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
لم يوافق الإمام ابن بشكوال في حكمه سوى ابن القيسراني، وأغلب النقاد على تضعيفه.

(28) شِمْرُ بْنُ نُمَيْرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁽⁷⁾.

- قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، مَتْرُوكٌ، لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ، وَهُوَ شَيْخٌ⁽⁸⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽⁹⁾، وقال الجوزجاني: "غير ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال ابن يونس المصري: "منكر الحديث"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "له مناكير"⁽¹²⁾، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: "أَحَادِيثُ شَمْرٍ

(1) ابن حبان، المجروحين (ج1/ 286).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ 509).

(3) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 325).

(4) ابن القيسراني، معرفة التذكرة (ص102).

(5) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج10/ 158).

(6) المرجع نفسه، (ج3/ 21).

(7) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/ 260).

(8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 243).

(9) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 42).

(10) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 283).

(11) ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/ 239).

(12) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 189).

مُنْكَرَةً، وَهُوَ يَحْدِثُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمِيرَةَ، وَالْحُسَيْنِ فِي جَمَلَةِ الضُّعَفَاءِ، وَشَمَّرَ عِنْدِي أَحْسَنَ حَالًا مِنْ حُسَيْنٍ، وَإِنْ كَانَتْ أَحَادِيثُهُ مُنْكَرَةً⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي منكر الحديث، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

ووافق الإمام ابن بشكوال أكثر النقاد في حكمه.

(29) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمْعَانَ الْمَخْزُومِيَّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيِّ قَاضِيهَا⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: متروك⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "ضعيف"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف الحديث"⁽⁵⁾، وزاد في موضع آخر: "ضعيف الحديث، ليس بشيء"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "ليس حديثه بشيء"⁽⁷⁾، وقال مرة: "ليس بثقة"⁽⁸⁾، وقال مرة: "كذاب"⁽⁹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس في الحديث بشيء"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "سمعت إبراهيم بن سعد، يحلف بالله أن ابن سمعان كذاب"⁽¹¹⁾،

وقال أيضاً: "كان متروك الحديث، وسمعت إبراهيم بن سعد يحلف أنه كذاب"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "إنما كان يعرف ابن سمعان بالمدينة بالصلاة، ولم يكن يعرف بالحديث، الشاميون أروى الناس

-
- (1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5 / 69).
 - (2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1 / 493).
 - (3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 149).
 - (4) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3 / 225).
 - (5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5 / 202)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11 / 123).
 - (6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5 / 61).
 - (7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5 / 202)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11 / 123).
 - (8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5 / 201)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11 / 123).
 - (9) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2 / 257).
 - (10) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7 / 360).
 - (11) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 95)، ورواية ابنه عبد الله (ج3 / 76)، (ج2 / 204)، (ج1 / 352).
 - (12) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص 84).

عنه⁽¹⁾، وقال أيضاً: "ذكروا عند إبراهيم بن سعد - وأنا شاهد - ابن سمعان، فقال: والله ما رأيته في حلق من حلق الفقه قط، ولقد أخبرني ابن أخي ابن شهاب، وسألته عنه: هل رأيته عند محمد عمك؟ فقال: والله ما رأيته عنده قط"⁽²⁾، وقال مرة: "سمعت إبراهيم بن سعد يقول: هو كذاب، قلت لابن أخي الزهري: هل رأيت ابن سمعان عند أحد من العلماء؟ قال: ما رأيته عند أحد منهم"⁽³⁾، وقال أبو داود: "سمعت أحمد قال: سمعت إبراهيم بن سعد وكان ذكر ابن حنبل عبد الله بن زياد بن سمعان قال: فجعل يحلف أنه كذاب، يعني إبراهيم الذي حلف، قال أحمد: ما رأيته أحداً أجراً منه يومئذٍ عليه"⁽⁴⁾، وقال أبو مسهر: "سمعت سعيد بن عبد العزيز، يقول: أتى العراق، فأمكنهم من كتبه، فزادوا فيها، فقرأها عليهم، فقالوا: كذاب"⁽⁵⁾، وقال أبو مسهر: "قال الأوزاعي لم يكن ابن سمعان صاحب علم، إنما كان صاحب عمود، قال أبو مسهر: يعني صلاة"⁽⁶⁾، وقال أحمد بن صالح: "سألت عبد الله بن وهب، عن ابن سمعان، فقال: ثقة"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "أظن ابن سمعان كان يضع للناس، يعني الحديث"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "كان يغير أسماء الله، يقول: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن، وهذا هو كذب"⁽⁹⁾،

وقال علي بن المديني: "ذلك عندنا ضعيف ضعيف"⁽¹⁰⁾، وقال عبد الله بن علي ابن المديني: "سمعت أبي يقول: ابن سمعان روى أحاديث مناكير، وضعفه جداً"⁽¹¹⁾، وقال أبو حفص عمرو بن علي: "ضعيف الحديث جداً"⁽¹²⁾، وقال الساجي: "ضعيف الحديث جداً"⁽¹³⁾، وقال ابن

-
- (1) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج1/352).
 - (2) المرجع نفسه، (ج1/353)، (ج3/67)، العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/257).
 - (3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/61).
 - (4) أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 363).
 - (5) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 244)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/61)، العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/257)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/202).
 - (6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/202).
 - (7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/360).
 - (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/61).
 - (9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/123)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/220).
 - (10) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 132).
 - (11) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/123).
 - (12) المرجع نفسه، (ج11/123).
 - (13) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/360)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/221).

الجارود: "ضعيف"⁽¹⁾، وقال الباجي: "ضعيف الحديث، متفق على ضعفه"⁽²⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "كان ضعيفاً في الحديث"⁽⁴⁾، وذكره يعقوب بن سفيان في "باب من يرغب عن الرواية عنهم"⁽⁵⁾، وذكره ابن الجوزي⁽⁶⁾، والعقيلي⁽⁷⁾ في الضعفاء، وقال ابن عدي: "لابن سمعان من الحديث أحاديث صالحة، ورأيت أروى الناس عنه عبد الله بن وهب، والضعف على حديثه وروايته بين"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة: "هو لا شيء"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، سبيله سبيل الترك"⁽¹⁰⁾، وقال علي بن الجنيّد: "متروك"⁽¹¹⁾، وقال أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب الدعاء: "متروك"⁽¹²⁾، وقال النسائي: "متروك الحديث"⁽¹³⁾،

وقال في موضع آخر: "لا يكتب حديثه"⁽¹⁴⁾، وقال الدارقطني: "مدني متروك"⁽¹⁵⁾، وقال أيضاً: "متروك الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال العلّاني: "أحد المتروكين"⁽¹⁷⁾، وقال الذهبي: "أحد المتروكين في الحديث"⁽¹⁸⁾، وقال أيضاً: "مجمع على ضعفه وتركه"⁽¹⁹⁾، وقال مرة: "أحد الهلكي"⁽²⁰⁾، وقال ابن

-
- (1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 361).
 - (2) المرجع نفسه، (ج7/ 361).
 - (3) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/ 337).
 - (4) الدارقطني، المؤلف والمختلف (ج3/ 1326).
 - (5) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ 37).
 - (6) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 123).
 - (7) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/ 257).
 - (8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 205).
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 62).
 - (10) المرجع نفسه، (ج5/ 62).
 - (11) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 123)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 221).
 - (12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 221).
 - (13) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 63).
 - (14) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج14/ 531)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 220).
 - (15) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 159).
 - (16) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج3/ 74)، و(ج8/ 160)، السنن (ج2/ 85).
 - (17) العلّاني، جامع التحصيل (ص 211).
 - (18) الذهبي، الكاشف (ج1/ 553).
 - (19) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 216).
 - (20) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 593).

حجر: "متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره"⁽¹⁾، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب التدليس، وقال: "ضعفه الجمهور، ووصفه ابن حبان بالتدليس"⁽²⁾، وذكره ابن البرقي في "باب من ترك حديثه، واتهم في روايته"⁽³⁾، وقال الجوزجاني: "ذاهب"⁽⁴⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث"⁽⁵⁾، وقال مالك بن أنس: "كذاب"⁽⁶⁾، وقال هشام بن عروة في ابن سمعان: "إنه حدث عنه بأحاديث، والله ما حدثته بها، ولقد كذب علي"⁽⁷⁾، وقال أبو داود: "كَانَ من الكذابين، ولي قضاء المدينة"⁽⁸⁾، وقال الجوزقاني: "كان كذاباً وضاعاً"⁽⁹⁾، وقال ابن المبارك: "ابن سمعان، هو عبد الله بن زياد بن سمعان، أَقَمَت عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا، وَحَمَلَتْ عَنْهُ، فَحَدَّثَ يَوْمًا عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ كُنْتَ ذَكَرْتَ هَذَا عَنْ مُجَاهِدٍ، فَقَالَ: أَوْلَيْسَ مُجَاهِدٌ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ فَكَرِهْتُ حَدِيثَهُ وَتَرَكْتُهُ"⁽¹⁰⁾، وقال البخاري: "سكتوا عنه"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "كَانَ مَالِكٌ يَضْعِفُهُ"⁽¹²⁾، وَقَالَ عُبيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَشُورِيُّ: "سَأَلْتُ أَبَا مَصْعَبٍ، عَنْ ابْنِ سَمْعَانَ، فَقَالَ: كَانَ مُرْتَدًّا"⁽¹³⁾، وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: "كره حديثه"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِنْ يَرُوي عَنْ لَمْ يَرَهُ، وَيُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ"⁽¹⁵⁾، وكان أحمد بن عمرو بن السرح يمدح ابن سمعان⁽¹⁶⁾، وكان ابن وهب يثني عليه⁽¹⁷⁾.

-
- (1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/ 493).
 - (2) ابن حجر، تعريف أهل النقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 54).
 - (3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 360)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 221).
 - (4) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 244).
 - (5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 360)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 221).
 - (6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 60).
 - (7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 201).
 - (8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 123)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 220).
 - (9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 361)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 221).
 - (10) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/ 257).
 - (11) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 79)، التاريخ الكبير (ج5/ 96).
 - (12) المرجع نفسه، (ج5/ 96).
 - (13) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/ 257).
 - (14) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج28/ 270).
 - (15) ابن حبان، المجروحين (ج2/ 7).
 - (16) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 360).
 - (17) المرجع نفسه، (ج7/ 361).

خلاصة القول فيه:

الراوي متروك، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد في حكمه بالترك.

(30) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ بْنُ عَبَّاسٍ الْقُتَيْبَانِيُّ، أَبُو حَفْصٍ الْمِصْرِيُّ، مات سنة سبعين⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: متروك، منكر الحديث، يروي عن المعروفين ما لا يعرف⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وقال الذهبي: "صالح الحديث"⁽⁴⁾،

وقال مرة: "الإمام، العالم، الصدوق"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد"⁽⁷⁾، وذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات"، وقال: "خرج له مسلم في المتابعات، وأرجو أنه لا بأس به"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ضعيف"⁽⁹⁾، وقال أبو داود: "ضعيف الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال ابن يونس المصري: "منكر الحديث"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "هُوَ أَقْوَى مِنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: "حَدِيثُهُ فِي عِدَادِ الْحَسَنِ، وَقَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ: هُوَ قَرِيبٌ مِنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، تَصْلِيحٌ لِحَالِ

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 317).

(2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 163).

(3) ابن حبان، الثقات (ج 7 / 51).

(4) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 1 / 350).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 7 / 333).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5 / 126).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 317).

(8) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 8 / 109).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 15 / 411)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4 / 425)، الكاشف

(ج 1 / 583)، ميزان الاعتدال (ج 2 / 470)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 5 / 351).

(10) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص 233).

(11) ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس المصري (ج 1 / 279).

(12) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 4 / 425).

ابْنُ لَهَيْعَةَ، إِذْ يُقَارَبُ فِي الْوِزْنِ بِشَيْخٍ حَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ أَوْثَقُ مِنَ ابْنِ لَهَيْعَةَ، وَأَنَّ ابْنَ لَهَيْعَةَ أَعْلَمُ بِكَثِيرٍ مِنْهُ⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي صدوق يغلط، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد في حكمه على الراوي بالترك.

(31) عيسى بن أبي عيسى الحنّاط الغفاري، أبو موسى المدني... واسم أبيه: ميسرة، ويقال فيه: الخياط، مات سنة إحدى وخمسين، وقيل: قبل ذلك⁽²⁾.

- قال ابن بشكوال: متروك⁽³⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "كان كثير الحديث، لا يحتج به"⁽⁴⁾، وقال يحيى بن معين: "ضعيف"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "ليس بشيء"، ولا يكتب حديثه"⁽⁷⁾، وقال: "ليس حديثه بشيء"⁽⁸⁾، وقال أحمد بن حنبل: "هو ضعيف"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء ضعيف"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "ليس يسوى حديثه شيئاً"⁽¹¹⁾، وقال العجلي: "ضعيف"⁽¹²⁾، وقال أبو القاسم البغوي: "ضعيف الحديث"⁽¹³⁾، وقال إبراهيم الحربي: "كان فيه ضعف"⁽¹⁴⁾.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 334).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 440).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 199).

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 462).

(5) العجلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 392)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 432).

(6) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 24)، ورواية الدارمي (ص 184).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 432).

(8) العجلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 392)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 431).

(9) المرجع نفسه، (ج6/ 432).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 289).

(11) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/ 160).

(12) العجلي، التقات (ص 380).

(13) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 225).

(14) المرجع نفسه، (ج8/ 225).

وضعفه الساجي⁽¹⁾، ويعقوب بن شيبه⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾، وأبو بكر البيهقي⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "ضعفوه"⁽⁵⁾، وذكره أبو زرعة الرازي⁽⁶⁾، وابن شاهين⁽⁷⁾، والعقيلي⁽⁸⁾ في الضعفاء، وذكره النسائي⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، وابن الجوزي⁽¹¹⁾ في الضعفاء والمتروكين، وزاد ابن الجوزي: "جُمْلَةٌ مِنْ يَأْتِي فِي الْحَدِيثِ (عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى) عَشْرَةٌ، مَا عَرَفْنَا أَنَّهُ طَعَنَ إِلَّا فِي هَذَا"⁽¹²⁾، وذكره يعقوب بن سفيان في "باب من يرغب عن الرواية عنهم"⁽¹³⁾، وقال في موضع آخر: "هو ضعيف، قد رآه يحيى بن سعيد القطان، فلم يحدث عنه، وضعفه"⁽¹⁴⁾، وقال علي بن المديني: "كان ضعيفاً، وليس بالقوي"⁽¹⁵⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بالقوي، مضطرب الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹⁷⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"⁽¹⁸⁾، وقال ابن عدي: "أحاديثه لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا مَتْنًا، وَلَا إِسْنَادًا"⁽¹⁹⁾، وقال الفلاس: "سمعت يحيى بن سعيد، وذكر عيسى الحنات، فلم يرضه وذكر حفظاً سيئاً، وقال: كان منكر الحديث،

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 226).

(2) المرجع نفسه، (ج8/ 226).

(3) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج12/ 111)، السنن (ج1/ 96)، (ج1/ 97).

(4) البيهقي، السنن الكبرى (ج1/ 93).

(5) الذهبي، الكاشف (ج2/ 112).

(6) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (ج2/ 643).

(7) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 145).

(8) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 392).

(9) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 76).

(10) الدارقطني، الضعفاء والمتروكين (ص 160).

(11) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 240).

(12) المرجع نفسه، (ج2/ 241).

(13) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ 39).

(14) المرجع نفسه، (ج3/ 139).

(15) محمد بن أبي شيبه، سؤالات ابن أبي شيبه لعلي بن المديني (ص 146).

(16) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 289).

(17) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 226).

(18) المرجع نفسه، (ج8/ 225).

(19) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 436).

وكان لا يحدث عنه⁽¹⁾، وقال الفلاس⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾: "متروك الحديث"، وقال النسائي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾: "متروك"، وقال الفلاس في موضع آخر: "متروك الحديث، ضعيف الحديث جداً"⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ سَيِّءَ الْفَهْمِ، وَالْحِفْظِ، كَثِيرَ الْوَهْمِ، فَاحْشِ الْخَطَأَ، اسْتَحَقَّ التَّرْكَ لِكَثْرَتِهِ"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي متروك، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.
وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد في حكمه بالترك.

المطلب الثالث

الرواة الذين اتهموا بالكذب أو وصفوا به صراحة

(32) يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ اللَّوَاتِي الْمُقَرِّي، يعرف: بابن البياز؛ يكنى: أَبَا الْحَسَنِ⁽⁹⁾، توفي سنة ست وتسعين وأربع مائة⁽¹⁰⁾.

- قال ابن بشكوال: سمعت بعضهم يضعفه، وينسبه إلى الكذب، وادعاء الرواية عن أقوام لم يلقيهم، ولا كاتبوه، ويشبهه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه -والله أعلم-، لأنه اختلط في آخر عمره⁽¹¹⁾.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6 / 289).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4 / 179)، ميزان الاعتدال (ج3 / 320)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8 / 225).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8 / 225).

(4) النسائي، مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص 75).

(5) الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 54).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 440).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6 / 289).

(8) ابن حبان، المجروحين (ج2 / 117).

(9) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 633).

(10) المرجع نفسه، (ص 634).

(11) المرجع نفسه، (ص 634).

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي: "تصدر للإقراء. وعمر دهرًا... وقد وقع لنا سنده بالقراءات عاليًا، وفرحنا به وقتًا، ثم أودينا فيه، وبان لنا ضعفه"⁽¹⁾، وقال ابن الجزري: "صاحب كتاب النبذ النامية، شيخ الأندلس، إمام كبير"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال، الإمام الذهبي في كلامهم.

(33) خُلَيْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدَرِيِّ، يكنى: أَبَا الْحَسَنِ، وتوفي سنة ثلاث عشرة وخمس مئة⁽³⁾.

- قال ابن بشكوال: لم يكن بالضابط لما كتب، وسمع منه جماعة من أصحابنا، وسمعت بعضهم يضعفه، وينسبه إلى الكذب⁽⁴⁾.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو جعفر الضبي: "فقيه محدث... وكان من المختصين بأبي عمر، وأكثر الرواية عنه"⁽⁵⁾، وقال القاضي عياض: "ذكر بعض أصحابنا أنه كان غير ضابطٍ لكتبه على كثرة ما كتب"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "كتب بخطه علمًا كثيرًا، ولم يكن بالضابط لما كتب"، وقد وقع اسمه فيه: خُلَيْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽⁷⁾، وقال أبو جعفر بن صابر: "ضعيف"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

(1) الذهبي، معرفة القراء الكبار على القراء والأعصار (ص 251).

(2) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج 2/364).

(3) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 178).

(4) المرجع نفسه، (ص 178).

(5) أبو جعفر الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (291).

(6) القاضي عياض، الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، (ص 150).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 11/202).

(8) ابن حجر، لسان الميزان (ج 3/377).

وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد في حكمه.

(34) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَرِّجِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئِ؛ يَكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ⁽¹⁾.

- قال ابن بشكوال: كان يكذب فيما ذكره في ذلك كله. وقد وقف على ذلك أصحابنا، وأنكروا ما ذكره⁽²⁾.

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو علي بن أبي الأَحوص: "ثقة"⁽³⁾، وكذبه الذهبي فقال: " قيل إنه قرأ على مكي بن أبي طالب، وأبي عمرو الداني، وأبي علي الأهوازي ومحمد بن الحسين الكارزيني، وما علمت أحداً جمع الأخذ عن هؤلاء"⁽⁴⁾، وقال ابن الجزري: " مقرر متصدر مشهور"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

الراوي كذاب، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وافق الإمام ابن بشكوال، الإمام الذهبي، وسبب كلام ابن بشكوال في حقه أن محمد بن المفرج قال: أن له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي علي الأهوازي المقرئ وغيره⁽⁶⁾.

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 533).

(2) المرجع نفسه، (ص 533).

(3) ابن حجر، لسان الميزان (ج7/516).

(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص254).

(5) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج2/265).

(6) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 533).

المبحث الثالث

مراتب الجرح عند الإمام ابن بشكوال

بعد دراسة ألفاظ الجرح عند الإمام ابن بشكوال، وترجمة الرواة المجروحين لديه، ومقارنة حكم ابن بشكوال على الراوي بغيره من النقاد، والاجتهاد في الخروج بخلاصة من مجموع الأقوال، كان لابد من الاجتهاد في تقسيم هذه الألفاظ في مراتب للجرح، ووضع الألفاظ التي جرح بها الإمام ابن بشكوال تحت كل مرتبة مناسبة، فكان هناك ثلاث مراتب للجرح عند الإمام ابن بشكوال، هي كالآتي:

المرتبة الأولى: الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير في الراوي:

- وصف المرتبة: مرتبة الاعتبار.
- وهم الضعفاء الذين تكتب أحاديثهم للاعتبار، أو للاستشهاد، كما أنها لا تقوم بمفردها (ترتقي بالمتابعات والشواهد).
- مصطلحات المرتبة:

"مقل، لين الحديث"، "أضعف إخوانه"، "يمس بضعف"، "ضعيف".

المرتبة الثانية: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد في الراوي:

- وصف المرتبة: مرتبة الترك.
- وهم الضعفاء ضعفاً شديداً، بحيث لا يحتج بأحاديثهم، ولا تستخدم للاعتبار، ولا للاستشهاد.
- مصطلحات المرتبة:

"ليس بشيء"، "ليس بشيء ضعيف"، "ضعيف جداً ليس بشيء".

"منكر الحديث"، "له منكرات مطروح البتة".

"متروك"، "متروك، منكر الحديث"، "ليس بشيء، متروك"، "ضعيف الحديث شبه المتروك".

المرتبة الثالثة: الجرح بالكذب، أو التهمة به:

- وصف المرتبة: حكمها كالمرتبة الثانية (مرتبة الترك أيضاً):

أما هذه المرتبة فهي لألفاظ الرواة الكذابين، الذين لا يجوز رواية أحاديثهم أبداً، إلا من باب بيان وضعها وكذبها.

- مصطلحات المرتبة:

"سمعت بعضهم يضعفه وينسبه إلى الكذب".

"كان يكذب فيما ذكره في ذلك كله".

وبعد بيان مراتب الجرح عند الإمام ابن بشكوال، تجدر الإشارة إلى أن هذه المراتب استنبطت، من خلال تتبع أقوال الإمام ابن بشكوال وعباراته في جرح الرواة، والنظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النقاد، حيث إن الإمام ابن بشكوال لم يصرح بهذه المراتب في أي كتاب له، حتى في كتبه التي تناولت أقواله في الجرح والتعديل.

المبحث الرابع

خصائص منهج الإمام ابن بشكوال في التجريح.

إنَّ للإمام ابن بشكوال منهجاً علمياً دقيقاً في نقد الرِّجَال، وتتبع أحوالهم جَرَحًا وتَعْدِيلًا، وبيان من تُقْبَل رواياته ممن تُرَدُّ، وهذا المنهج له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة، يمكن استنباطها من خلال أقواله وعباراته الواردة في الجَرَح؛ مما يسهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النقدي، وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:-

1- التوسُّط والاعتدال في الجَرَح:

قسَّم العلماء النُّقَاد إلى متشددين متعنَّتين، ومعتدلين منصفين، ومتساهلين⁽¹⁾.

ويلاحظ أنَّ الإمام ابن بشكوال لم يذكر في أي قسم من هذه الأقسام، والذي يترجح لي، -وَاللَّهِ أَعْلَمُ- أنَّه من النُّقَاد المتوسطين المعتدلين، المنصفين في جرح الرِّجَال، ويرجع ذلك إلى أمرين، هما:

أ. لم أجد من وصفه قديماً، أو حديثاً بالتشدد، أو التساهل في جرح الرِّجَال، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره، كما هو حال غيره.

ب. وافق النقاد الإمام ابن بشكوال في أغلب أحكامه على الرواة، مع شيء من التفاوت في بعض الأحيان في الرتبة، على النحو التالي:

- وافق كل النقاد في جرح (4) رواية.

- وافق أغلب النقاد في جرح (16) راوياً منهم.

- وافق بعض النقاد في (5) رواية منهم.

- خالف النقاد في (10) رواية.

ج. محاكاته للأئمة المعتدلين، من خلال استخدامه لنفس ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل التي استخدموها.

وبناءً على ما سبق: يمكن الاجتهاد في تصنيف الإمام ابن بشكوال، على أنه كان من النُّقَاد المعتدلين، المتوسطين في جرح الرِّجَال، البعيدين عن التشدد أو التساهل، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

(1) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص171-172).

2- الدقة والأمانة العلمية والموضوعية في جرح الرجال:

تميز منهج الإمام ابن بشكوال في جرح الرجال بالدقة والأمانة والموضوعية، فقد سار وفق قواعد علمية دقيقة، بعيداً عن أتباع الهوى والمحاباة، فقد كان يحكم على الرواة بما يستحقه كل منهم.

ومثال ذلك: قوله في عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمِ العدوي: هو أضعف إخوته⁽¹⁾، وقوله في نجیح بن عبد الرحمن السندي المدني: ضعيف، يكتب من حديثه المغازي والرغائب، وكان أُمِّيًّا⁽²⁾.

3- اعتماده لمصادر علمية دقيقة في التجريح:

اعتمد الإمام ابن بشكوال على مصادر علمية دقيقة في التجريح، تتمثل بأحكام النقاد السابقين له، التي تمثل خلاصة الدراسة للرواة ومروياتهم، بالإضافة لاطلاعه على أحكام من عاصروه من النقاد، والسؤال والبحث معهم عن أحوال الرواة، ومعرفة حلهم وترحالهم، كي تكون أحكامهم على الرواة دقيقة.

ومثال ذلك: قوله في عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان: ضعيف، ليس عند أهل العراق بشيء⁽³⁾، وقوله في خليف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدي: لم يكن بالضابط لما كتب، وسمع منه جماعة من أصحابنا، وسمعت بعضهم يضعفه، وينسبه إلى الكذب⁽⁴⁾.

4- موافقته لأحكام بعض النقاد بعباراتهم نفسها، وتأييده لهم:

كانت أحكام الإمام ابن بشكوال على الرواة نابعة من الخبرة الشخصية، لكن هذا لا يمنع أنه كان يعتبر في أحيان كثيرة بأقوال بعض العلماء، فيوافقهم بعباراتهم نفسها، ومثال ذلك: قوله في يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي: ليثي ليس بشيء⁽⁵⁾، وكذلك قال فيه يَحْيَى بن مَعِين

(1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 168).

(2) المرجع نفسه، (ص 141).

(3) المرجع نفسه، (ص 173).

(4) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ علماء الأندلس (ص 178).

(5) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 252).

"ليس بشيء" (1)، وقوله في عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي: متروك (2)، وكذلك قال فيه علي بن الجنيّد: "متروك" (3)، وقال أبو بكر بن أبي عاصم: "متروك" (4)، وقال النسائي: "متروك الحديث" (5)، وقال الدارقطني: "مدني متروك" (6).

5- مخالفته لأحكام بعض النقاد:

خالف الإمام ابن بشكوال بعض النقاد في أقوالهم، فقد كان له رأيه الخاص، وأحكامه المختلفة، ومثال ذلك: قوله في عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ: يمسّه ضعف (7)، حيث خالف جمعاً من النقاد الذين وثقوه منهم ابن سعد (8) وزاد "قليل الحديث"، ويحيى بن معين (9)، وأحمد بن حنبل (10)، وأبو داود (11)، والعجلي (12)، وأبو حاتم الرازي (13)، وغيرهم كثير.

وكذلك قوله في قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ الْعَجَلِيّ: شيخٌ يمسّ بضعف (14)، حيث خالف أيضاً جمعاً من النقاد الذين وثقوه، منهم يحيى بن معين (15)، وعلي بن المديني (16)، والنسائي (17) وزاد:

-
- (1) ابن الجنيّد، سؤالات ابن الجنيّد (ص 464)، ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 227)، ورواية ابن محرز (ج 1/61)، ورواية الدوري (ج 4/86).
 - (2) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 149).
 - (3) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 2/123)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 5/221).
 - (4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 5/221).
 - (5) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 63).
 - (6) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج 2/159).
 - (7) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 190).
 - (8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 5/437).
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/132).
 - (10) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج 2/506)، أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 217).
 - (11) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 13/5).
 - (12) العجلي، الثقات (ص 360).
 - (13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/132).
 - (14) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 224).
 - (15) ابن الجنيّد، سؤالات ابن الجنيّد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 423).
 - (16) محمد بن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص 173).
 - (17) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 23/591)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 8/375).

"لا بأس به"، والدارقطني⁽¹⁾، والذهبي⁽²⁾، وابن حجر⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل⁽⁵⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁶⁾: "لا بأس به".

6- استعمال مصطلحات وعبارات للجرح، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

استعمل الإمام ابن بشكوال في جرح الرواة مصطلحات، وعبارات كثيرة، متنوعة في ألفاظها، مختلفة في دلالاتها، وهي: «أضعف إخوانه»، «يمس بضعف»، «ضعيف»، «ضعيف جداً»، «ليس بشيء»، «ليس بشيء ضعيف»، «ليس بشيء متروك»، «متروك»، «منكر الحديث»، «متروك منكر الحديث»، «له منكرات مطروح البتة»، «سمعنا بعضهم يضعفه وينسبه إلى الكذب».

ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله في جرح الرواة في مراتب ثلاث، هي:

- الأولى: مرتبة الجرح اليسير.
 - الثانية: مرتبة الجرح الشديد.
 - الثالثة: مرتبة الرمي بالكذب والوضع.
- مع ملاحظة أنَّ المرتبة الأولى للاعتبار، والمرتبتين الثانية والثالثة للرد.

7- استعمال الجرح المطلق فقط في بيان أحوال الرواة:

فقد جرح الإمام ابن بشكوال الرواة، واستعمل عبارات الجرح المطلق، ولم أقف على من جرحه بالجرح النسبي، والله أعلى وأعلم.

ومثال ذلك قوله في: أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمِ الْجُمَحِيِّ⁽⁷⁾ : شيخٌ ضعيفٌ⁽⁸⁾.

(1) الحاكم، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص 265).

(2) الذهبي، الكاشف (ج2/137).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 455).

(4) ابن حبان، الثقات (ج7/346).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/142).

(6) المرجع نفسه، (ج7/142).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 113).

(8) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص: 61).

8- التوسط والاعتدال في عبارات الجرح:

هذا منهج سار عليه كبار أئمة الجرح والتعديل: كيحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي. ومن المعلوم أن ألفاظ الأئمة في الجرح تختلف بحسب منهج قائلها؛ فمنهم من يكون شديد اللفظ والعبارة، كالإمام الشافعي، دليل ذلك ما ذكره الإمام السخاوي في "فتح المغيث"⁽¹⁾، قال: "رؤينا عن المُرَني، قال: سمعني الشافعي يوماً، وأنا أقول: فلان كَذَّاب، فقال لي: يا أبا إبراهيم، أكسُ ألفاظك أحسنها، لا تقل فلان: كَذَّاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء".

ومنهم من يكون رقيق اللفظ والعبارة، كالإمام أحمد بن حنبل، دليل ذلك تفسير الإمام الذهبي لعبارة الإمام أحمد: "كذا وكذا"، فقال⁽²⁾: "هي بالاستقراء كناية عن فيه لين".

وكما ثبت في النقطة المتقدمة من توسط الإمام ابن بشكوال في جرح الرواة؛ فإن عباراته أيضاً في الجرح جاءت بألفاظ متوسطة، ومعتدلة، بعيدة عن تشدد في العبارات، أو تساهل ورقّة في الألفاظ.

9- تفسير الجرح أحياناً:

كان منهج الإمام ابن بشكوال في جرح الرواة يتسم بالنزاهة، وسداد الرأي، ومن الأدلة الواضحة على ذلك: أنه كان يفسر الجرح أحياناً، مما يساعد في الوقوف على أسباب الجرح في الراوي عنده، ومثال ذلك قوله في: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ بْنِ عَبَّاسٍ الْقُتَيْبَانِيُّ، أَبِي حَفْصٍ الْمِصْرِيُّ: متروك، منكر الحديث، يروي عن المعروفين ما لا يعرف⁽³⁾.

وقوله في يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي المقرئ: سمعت بعضهم ضعفه، وينسبه إلى الكذب، وادعاء الرواية عن أقوام لم يلقهم، ولا كاتبوه، ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه والله أعلم؛ لأنه اختلط في آخر عمره⁽⁴⁾.

10- عدم تفسير الجرح غالباً:

قلنا: إنَّ الإمام ابن بشكوال كان يفسر الجرح أحياناً، لكن بالنظر في أقواله، وعباراته الواردة في الجرح، يتبيّن أنه كان لا يفسر الجرح في مواطن عديدة، من ذلك قوله:

(1) السخاوي، فتح المغيث (ج2/292).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/483).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 163).

(4) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 634).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْهَلِيِّ، يمس بضعف⁽¹⁾.

ومما لا شك فيه: أنَّ الإمام ابن بشكوال كان لا يطلق أي حكم من أحكامه على الرواة جزافاً؛ بل إنَّ ذلك يأتي بعد دراسة شاملة، وتتبع علمي دقيق لأحوال الرواة وأخبارهم.

11- الإشارة إلى بلد الراوي أحياناً، ثم إصدار الحكم عليه:

مثال ذلك: قوله في عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد⁽²⁾: مكي يمس بضعف⁽³⁾، وقوله في مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ: مدني ضعيف الحديث، شبيه بالمتروك⁽⁴⁾.

12- التفرد في جرح بعض الرواة:

انفرد الإمام ابن بشكوال بتجريح بعض الرواة، الذين لم يذكر فيهم أقوال جرح، أو تعديل، ومثال ذلك: الرواة الذين ذكرتهم في مبحث من ينسب إلى الكذب، فهؤلاء الرواة لم أجد أقوالاً للنقاد فيهم، وهم: يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي المقرئ، قال ابن بشكوال: سمعت بعضهم يضعفه وينسبه إلى الكذب، وادعاء الرواية عن أقوام لم يلقهم، ولا كاتبوه، ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه، والله أعلم؛ لأنه اختلط في آخر عمره⁽⁵⁾.

وخليص بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدري، قال ابن بشكوال: لم يكن بالضابط لما كتب، وسمع منه جماعة من أصحابنا، وسمعت بعضهم يضعفه، وينسبه إلى الكذب⁽⁶⁾.

ومحمد بن المفرج بن إبراهيم المقرئ، قال ابن بشكوال: كان يكذب فيما ذكره في ذلك كله. وقد وقف على ذلك أصحابنا، وأنكروا ما ذكره⁽⁷⁾.

(1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 50).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 361).

(3) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب (ص 185).

(4) المرجع نفسه، (ص 110).

(5) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص 634).

(6) المرجع نفسه، (ص 178).

(7) المرجع نفسه، (ص 533).

المبحث الخامس

جدول الرواة المجرحين ونتائجه

بعد دراسة أقوال الإمام ابن بشكوال، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد في الرواة المجرحين، وجدت من الفائدة لتسهيل عرض نتائج الرواة المجرحين، عمل جدول تبرز فيه مراتب الرواة، وذلك بوضع كل راوٍ تحت المرتبة المناسبة له، مع ذكر البيانات اللازمة للراوي.

جدول الرواة المجرحين:

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح اليسير						
1.	سيرة بن عبد العزيز الجهني	مقل، لين الحديث	وثق	ليس به بأس	ليس به بأس	لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد في حكمه
2.	إبراهيم بن إسحاق بن أبي حبيبة	يمس بضعف	كَانَ صَوَّامًا قَوَّامًا مِنَ الْعَابِدِينَ، لَكِنَّهُ وَاهِي الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ	ضعيف	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيف الراوي
3.	إسحاق بن إبراهيم الأنصاري	يمس بضعف	مجهول والحديث الذي رواه ليس بشيء	مجهول	مجهول	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد
4.	عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة	الفرويون كلهم يمسون بضعف	صويلح		ثقة	لم يوافق الإمام ابن بشكوال أحد من النقاد على تضعيفه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
5.	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ	يمسه ضعف	تركوه	متروك	متروك	وافق ابن الإمام بشكوال بعض النقاد على تضعيف الراوي، حيث إن أغلب النقاد قالوا عنه: متروك
6.	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد	يمس بضعف	"ثقة مرجئ داعية غمزه ابن حبان"، وقال: صدوق مرجئ كأبيه"	"صدوق يخطئ، وكان مرجئاً أفرط بن حبان فقال متروك	صدوق يخطئ، وكان مرجئاً	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تضعيفه، حيث إن أغلب النقاد وثقوه واحتجوا به وإن قيل: إنه داعية إلى بدعته
7.	عثمان بن عطاء بن أبي مسلم	يمس بضعف	ضعفه	ضعيف	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
8.	عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ	يمسه ضعف	ثقةً لينه يحيى بن معين، وقال ثقة له غرائب	ثقة	ثقة	لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد في تضعيفه للراوي، حيث إن كل النقاد على توثيقه
9.	قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ الْعَجَلِيُّ	شيخ يمس بضعف	ثقة	ثقة	ثقة	لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تضعيفه للراوي: حيث إن جميع النقاد وثقوه
10.	يحيى بن عبد الله بن سالم	يمسه ضعف	صدوق	صدوق	صدوق	لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تضعيف الراوي
11.	أَسْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ الْجَمَحِيُّ	شيخ ضعيف	صدوق	صدوق يخطئ	صدوق يخطئ	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تضعيفه للراوي.

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
12.	الضحاك بن عثمان بن عبد الله	ضعيف	صدوق	صدوق يهم	صدوق يهم	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد على تضعيفه، حيث إن أكثر النقاد على توثيقه
13.	الْمُنْكَدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدَرِ	شيخ ضعيف	فيه لين	لين الحديث	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال معظم النقاد على تضعيفه
14.	عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فرزة	ضعيف		ثقة فقيه	ثقة	لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد على تضعيفه للراوي
15.	عبد الرحمن بن أبي الزناد	ضعيف، ليس عند أهل العراق بشيء	مَشْهُورٌ وَثِقَ وَضَعْفُهُ النَّسَائِيُّ	صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد فقيهاً	صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
16.	عبد الرَّحْمَن بن زيَاد بن أَنَعَم	ضعيف	الإمام، الْقُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلَامِ، قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ، وَعَالِمُهَا، وَمُحَدِّثُهَا، عَلَى سَوْءٍ فِي حِفْظِهِ	ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً	ضعيف من جهة حفظه	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه
17.	عبد الرَّحْمَن بن زيد بن أسلم	هو أضعف إخوته	ضعفوه	ضعيف	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه
18.	قُرَّةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَيَوِيلٍ	ضعيف	صويلح الحديث روى له مسلم في الشواهد وضعف	صدوق له مناكير	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه
19.	محمد بن أبي حميد إبراهيم	مدني ضعيف الحديث، شبيه بالمتروك	ضعيف	ضعيف	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على تضعيفه
20.	نجيح بن عبد الرحمن السندي	ضعيف يكتب من حديثه	"الإمام"، المُحَدِّثُ،	ضعيف أسن واختلط	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
		المغازي والרגائب، وكان أمياً	صَاحِبُ (المَغَازِي)"			أغلب النقاد على تضعيفه
الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح الشديد						
21.	إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ	ضعيف جداً، ليس بشيء	ضعفه	ضعيف	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد على حكمه على الراوي
22.	عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزَاعِي	ليس بشيء ضعيف	ضعفه	ضعيف	ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد في حكمه على الراوي
23.	مُسْلِمَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُسْنِيُّ	ليس بشيء، متروك	واه، وقال: تركوه	متروك	ليس بشيء متروك	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد في حكمه.
24.	يزيد بن عياض بن جعدة	ليس بشيء	ترك، وقال تالف		ضعيف ليس بشيء	وافق الإمام ابن بشكوال النقاد في حكمه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
25.	خيران الدمشقي الكلبي	منكر الحديث	وثق، وله خبر منكر، لعل ذلك من شيخه		مقبول	خالف الإمام ابن بشكوال النقاد
26.	شبيب بن سعيد التميمي	له منكرات، مطروح البتة، هو أحد الثلاثة الذين طرحهم الحارث بن مسكين من موطأ ابن وهب وجامعه	ثقة يأتي بغرائب	لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه لا من رواية ابن وهب	ثقة إلا في رواية ابن وهب	لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد في حكمه، حيث كان الإمام شديداً في حكمه على شبيب
27.	الحارث بن نبهان، الجرمي	ضعيف متروك	ضعفه	متروك	متروك	وافق الإمام ابن بشكوال كل النقاد في حكمه.
28.	الخليل بن مرة الضبي	متروك		ضعيف	ضعيف	لم يوافق الإمام ابن بشكوال في حكمه سوى ابن القيسراني، وأغلب النقاد على تضعيفه

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
29.	شمر بن نمير	ليس بشيء متروك، لا يعرفه أحمد، وهو شيخ	له مناكير		منكر الحديث	وافق الإمام ابن بشكوال أكثر النقاد في حكمه
30.	عبد الله بن زياد بن سليمان	متروك	الفقيه أحد المتروكين في الحديث	متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره	متروك	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد في حكمه بالترك.
31.	عبدُ الله بن عيَّاش بن عَبَّاسٍ	متروك منكر الحديث، يروي عن المعروفين ما لا يعرف	صالح الحديث، وقال: الإمام، العالم، الصدوق	صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد	صدوق يغلط	لم يوافق الإمام ابن بشكوال النقاد في حكمه على الراوي بالترك
32.	عيسى بن أبي عيسى الحنات	متروك	ضعفه	متروك	متروك	وافق الإمام ابن بشكوال بعض النقاد في حكمه بالترك.
الرواة الذين نسب إليهم الكذب						
33.	يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد	سمعت بعضهم ضعفه،	تصدر للإقراء، وعمر		ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال، الذهبي

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
		وينسبه إلى الكذب وادعاء الرواية عن أقوام لم يلقهم ولا كاتبوه، ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه والله أعلم، لأنه اختلط في آخر عمره	دهراً... وقد وقع لنا سنده بالقراءات عالياً، وفرحنا به وقتاً، ثم أودينا فيه، وبان لنا ضعفه			
34.	خليص بن عبد الله بن أحمد	لم يكن بالضابط لما كتب، وسمع منه جماعة من أصحابنا وسمعت بعضهم يضعفه، وينسبه إلى الكذب	كتب بخطه علماً كثيراً، ولم يكن بالضابط لما كتب		ضعيف	وافق الإمام ابن بشكوال أغلب النقاد في حكمه
35.	محمد بن المفرج بن إبراهيم	كان يكذب فيما ذكره في ذلك كله. وقد وقف على ذلك أصحابنا،	قل إنه قرأ على مكي بن أبي طالب، وأبي عمرو الداني، وأبي		كذاب	وافق الإمام ابن بشكوال الذهبي

الرقم	اسم الراوي	قول ابن بشكوال	قول الذهبي	قول ابن حجر	قول الباحثة	ملاحظات
		وأنكروا ما ذكره	علي الأهوازي ومحمد بن الحسين الكارزني، وما علمت أحداً جمع الأخذ عن هؤلاء			

نتائج جدول المقارنة:

1- إن إجمالي عدد الرواة المدروسين كنماذج للرواة المجرحين (35) راوياً، باستعمال عبارات، ومصطلحات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، وكان مصطلح "ضعيف" الأكثر استعمالاً.

2- وافق النقاد الإمام ابن بشكوال في أحكامه على الرواة على النحو التالي:

أ- وافقه كل النقاد في تجريح (4) من الرواة، أي ما نسبته (11.42%).

ب- ووافقه معظم أو أغلب النقاد في تجريح (16) من الرواة، أي ما نسبته (45.71%).

ج- ووافقه بعض النقاد في تجريح (5) من الرواة، أي ما نسبته (14.28%).

د- خالف النقاد في تجريح (10) من الرواة، أي ما نسبته (28.57%).

وهذه الإحصائية تبين مدى اعتدال الإمام ابن بشكوال، وتوسطه في أحكامه على الرواة وجرحهم.

أ- حكم الإمام الذهبي على (33) من الرواة الذين حكم عليهم الإمام ابن بشكوال، وبيان ذلك كالآتي:

أ- وافق ابن بشكوال في تجريح (19) راوياً، اتفق معه في المرتبة نفسها في (9) رواية،

والعشرة الباقون اتفق مع الإمام ابن بشكوال على تجريحهم، لكن في مراتب مختلفة.

ب-وخالفه في (14) راوياً ممن ضعفهم الإمام ابن بشكوال، في حين قام الإمام الذهبي بتعديلهم على مراتب مختلفة.

ب-حكم الإمام ابن حجر على (28) من الرواة الذين حكم عليهم الإمام ابن بشكوال، وبيان ذلك كالآتي:

أ- وافق ابن بشكوال في تجريح (16) راوياً، اتفق معه في المرتبة نفسها في (10) راوياً، والستة الباقون اتفق مع الإمام ابن بشكوال على تجريحهم، لكن في مراتب مختلفة.

ب- وخالفه في (12) راوياً، قام الإمام ابن حجر بتعديلهم على مراتب مختلفة.

ت-اشترك الإمام ابن الذهبي مع الإمام ابن حجر في الحكم على (26) راوياً، اتفقا في تجريح (14) راوياً، واتفقا في تعديل (11) راوٍ، واختلفا في راوٍ واحد، هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، حيث قال فيه الذهبي: "الإمام، المُحدِّث، صَاحِبُ (المَغَازِي)"، وقال فيه ابن حجر: "ضعيف أسن واختلط".

ث-وافقت الباحثة الإمام ابن بشكوال في تجريح (21) راوياً، مع الاختلاف أحياناً في مرتبة الراوي، وخالفته في (14) راوياً، قمت بتعديلهم بعد الموازنة بين أقوال النقاد، حيث كان الغالب على أقوالهم التعديل في حق الرواة.

ج- يلاحظ من العدد القليل للرواة، الذين قام الإمام ابن بشكوال بتجريحهم، أن الإمام كان شديد الحرص في تجريح الرواة، ولم يكن يجرح الراوي إلا عند وجود القرائن التي تُدلل على ذلك، سواء كانت هذه القرائن ظاهرة أم خفية في نفسه، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

الخاتمة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمداً لله رب العالمين، بجميع محامده كلها على جميع نعمه علينا، وعلى جميع خلقه، حمداً يوافي نِعَمَهُ، ويُكَافِيُ مَزِيدَهُ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، وسلم، وبعد...

ستستعرض الباحثة في خاتمة الرسالة، أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة، ومن ثم أهم التوصيات، والله أسأل التوفيق والسداد.

أولاً: النتائج:

توصلت من خلال هذا البحث، إلى نتائج مهمة، من أبرزها:

1- عاش الإمام ابن بشكوال في الفترة الزمنية الواقعة ما بين (494هـ - 578هـ)، التي تعد من أهم الفترات الزمنية على بلاد الأندلس، فقد عاصر الإمام ابن بشكوال فيها عشرين من أهم العصور التي مرت على بلاد الأندلس في ذلك الوقت، وهما: عصر المرابطين، وعصر الموحدين.

2- يعد الإمام ابن بشكوال أحد أعلام الأندلس في الحديث، والتاريخ، وغيرهما من العلوم الإسلامية، وقد تتلمذ على يد صفوة من كبار علماء عصره، أخذ عنهم علمهم بطرق مختلفة: (سماعاً وكتابةً وإجازةً)، وأما الرواة عنه؛ لعلو الإسناد، وسعة المسموع، فهم كثر لا يحصون.

3- عاش الإمام ابن بشكوال حياة زاخرة بالتأليف، فقد خلف عدة مؤلفات هامة، تزيد على خمسين مؤلفاً، في أنواع مختلفة من العلوم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على إمامته وحفظه وإتقانه، لكن للأسف لم يصلنا منها إلا القليل، ويعد كتابا "الصلة في تاريخ علماء الأندلس"، و"الغوامض والمبهمات" من أهم هذه المؤلفات، وأشهرها.

4- اتبع الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال منهجاً علمياً دقيقاً في الجرح والتعديل، وتتبع أحوالهم جرحاً وتعديلاً، وهذا المنهج له خصائصه المميزة، وقواعده وأأسسه الواضحة، ومن هذه الخصائص:

- الدقة والأمانة والموضوعية.

- اعتماده لمصادر علمية دقيقة في الجرح والتعديل.
 - النزاهة العلمية في التعديل.
 - استعمال عبارات متنوعة الألفاظ مختلفة الدلالات، متعددة المراتب.
 - اعتباره لأحكام بعض النقاد وتأبيده لهم.
 - مخالفته لأحكام بعض النقاد.
 - التفرد بالحكم على بعض الرواة جرحاً وتعديلاً.
- 5- بلغ عدد الرواة المدروسين -كنماذج- عند الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال (201) راوٍ، ما بين جرح وتعديل، تعرض منهم لمائة وستة وستين راوياً بألفاظ التعديل المختلفة، وخمسة وثلاثين راوياً بألفاظ التجريح المختلفة.
- 6- عبر الإمام ابن بشكوال بألفاظ تعديل متعددة، مختلفة الدلالات، وكانت متنوعة بين ألفاظ التعديل المطلق، وألفاظ للتعديل خاصة، ولفظة واحدة للتعديل النسبي .
- 7- عبر الإمام ابن بشكوال بألفاظ جرح متعددة، مختلفة الدلالات، جميعها من ألفاظ الجرح المطلق.
- 8- استعمل الإمام ابن بشكوال ألفاظاً للتجريح، ولكنه تجنب الألفاظ الجارحة ما أمكن، وانتقى عباراته، وكسا ألفاظه.
- 9- يعد الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال من طبقة النقاد المعتدلين، المتوسطين في حكمهم على الرجال.
- 10- وافق النقاد الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في أحكامه على أغلب الرواة، وكان في أحكامه دقيقاً منصفاً.
- 11- تكلم الإمام الذهبي في (153) راوياً ممن حكم عليهم الإمام ابن بشكوال جرحاً وتعديلاً، ووافقه على (127) راوياً منهم، وخالفه في (26).
- 12- تكلم الإمام ابن حجر في (125) راوياً ممن حكم عليهم الإمام ابن بشكوال جرحاً وتعديلاً، ووافقه على (104) راوياً منهم، وخالفه في (21).
- 13- اجتهدت في بيان خلاصة الحكم على جميع الرواة، الذين تكلم فيهم الإمام ابن بشكوال جرحاً وتعديلاً، وكنت في أغلبها موافقة لحكم الإمام ابن بشكوال.

14- اجتهدت في تقسيم مراتب الجرح والتعديل عند الإمام: خلف بن عبد الملك بن بشكوال، إلى سبع مراتب للجرح والتعديل، أربع للتعديل، وثلاث للتجريح، وبيانها كما يلي:

مراتب التعديل:

- الأولى: تأكيد التعديل بتكرار الصفة لفظاً أو معنى.
- الثانية: التعديل بصفة واحدة تدل على تمام الضبط.
- الثالثة: التعديل بصفة تدل على خفة الضبط.
- الرابعة: التعديل بصفة قريبة من الجرح.

مراتب الجرح:

- الأولى: الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير في الراوي.
- الثانية: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد في الراوي.
- الثالثة: الجرح بالكذب، أو التهمة به.

15- ظهر للباحثة جلياً اتباع كثير من النقاد للإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال في حكمه على الرواة، وكان أحياناً المصدر الوحيد في معرفة أحوالهم.

16- وآخر ما أود قوله في النتائج: إن الحكم على الرواة يحتاج إلى الدقة والتركيز، والإلمام بكل أقوال النقاد في راوٍ معين، فلا يكفي الاعتماد على قول واحد، أو بعضٍ منها، بل يجب حصر جميع الأقوال مع بعضها، ومن ثم تتم عملية المقارنة، والموازنة بينها، وهذه المقارنة تكون حسب القواعد المعروفة في علم الجرح والتعديل.

ثانياً: التوصيات:

من باب تمام الفائدة إن شاء الله -تعالى- أن أشير إلى أبرز التوصيات، التي استشعرت أهميتها من خلال إعدادي للبحث، والتي أوصي بها الباحثين، وطلبة العلم، وهي:

- 1- توجيه طلبة الدراسات العليا إلى الدراسات المتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرجال، وإبراز جهودهم في حفظ السنة النبوية، والذب عنها .

2- الاهتمام بإفراد مصنفات خاصة، تُجمع فيها أقوال كل ناقد على حدة، على غرار مصنفات الأئمة في هذا الباب، خاصة النُّقَاد الذين اعتمدت أقوالهم في الجَرْح والتَّعْدِيل، ولم تقرد أقوالهم في مصنفات.

3- العمل على إخراج معجم لألفاظ الجَرْح والتَّعْدِيل، وعباراته الصادرة عن النُّقَاد، مع فهرستها بطريقة علمية، والاجتهاد في شرح معانيها، والوقوف على مدلولاتها، وتحرير المصطلحات، والعبارات الخاصة بإمام معين.

4- العناية بإخراج معجم للنُّقَاد الذين تكلموا في الرِّجَال جرحًا وتعديلاً، على مر العصور، مع ذكر ترجمة موجزة ومفيدة لكل ناقد، تكون بمثابة مرجع لطلبة العلم.

5- تعريف جمهور المسلمين بعلمائهم، وجهودهم في خدمة الإسلام، والحديث على وجه الخصوص.

وفي الختام، أسأل الله العلي العظيم أن يرحم الإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال رحمة واسعة، ويجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وأسأله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، ويتقبله مني، وأن يغفر لي زلاتي، وأن يوفّقني، ويُسدّدني في القول والعمل، إنّه ولي ذلك، والقادر عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وعلى آله وصحبه، وعلى سائر النَّبِيِّينَ.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

الآجري، أبو عبيد. (1403 هـ - 1983 م). *سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرهم وتعديلهم*. تحقيق: محمد علي قاسم العمري. ط1. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

ابن الأبار البلسني، محمد بن عبدالله. (1415 هـ - 1995 م). *التكملة لكتاب الصلة*. تحقيق: عبد السلام الهراس. لبنان: دار الفكر للطباعة.

ابن الأبار البلسني، محمد بن عبدالله. (1420 هـ - 2000 م). *معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدي*. ط1. مصر: مكتبة الثقافة الدينية.

الأثرم، أبو بكر. (1452 هـ - 2004 م). *سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: عامر حسن صبري. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

ابن الأثير، علي بن أبي الكرم. (1409 هـ - 1989 م). *أسد الغابة*. بيروت: دار الفكر

ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد. (1389 هـ - 1969 م). *جامع الأصول في أحاديث الرسول*. تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط. ط1. مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان.

ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد. (1399 هـ). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية.

الأزدي، محمد بن الحسين. *ذكر اسك كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه*. تحقيق: ضياء الحسن محمد السلفي. ط1. دار ابن حزم.

الأزهري، محمد بن أحمد. (2001 م). *تهذيب اللغة*. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

اسطري، جمال. (1425 هـ - 2005 م). *مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة*. ط1. الرياض: أضواء السلف.

الأوسي المراكشي، محمد بن محمد. (1965 م). *السفر الخامس من كتاب الذيل*. ط1. بيروت: دار الثقافة.

- الباجي الأندلسي، سليمان بن خلف.(1406هـ -1986م). التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. تحقيق: أبو لبابة حسين. ط1. الرياض: دار اللواء.
- البُخاريّ، محمّد بن إسماعيل. التاريخ الأوسط، المسمّى بـ: التاريخ الصّغير. تحقيق: تيسير بن سعد. الرياض: دار الرشد.
- البُخاريّ، محمّد بن إسماعيل. (1986م). التاريخ الكبير. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. دائرة المعارف العثمانية.
- البُخاريّ، محمّد بن إسماعيل. (1422هـ). الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رَسولِ الله وسُنَّته وأَيّامه، المسمّى بـ: صحيح البخاريّ. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. دار طوق النجاة.
- البُخاريّ، محمّد بن إسماعيل. (1426هـ -2005م). الضّعفاء الصّغير. تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. ط1. مكتبة عباس.
- البرقاني، أحمد بن محمد. (1404هـ). سؤالات البرقانيّ للدّارقطنيّ، علي بن عمر. تحقيق: عبدالرحيم القشقرّيّ. ط2. باكستان: كتب خانه جميلي.
- ابن البرقي، محمد بن عبد الله. (1431 هـ - 2010 م). تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم. حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عامر حسن صبري التميمي. ط1. دار البشائر الإسلامية، ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر.
- بدر الدين العيني، محمود بن أحمد. (1427هـ -2006م). مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار. تحقيق: محمد حسن محمد. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- البزار، أحمد بن عمرو. (1416هـ). البحر الزّخّار، المعروف بـ: مسند البزار. تحقيق: محفوظ الرّحمن زين الله. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- ابن بشكوال، خلف بن عبدالمك. (1428هـ -2007م). شيوخ عبدالله بن وهب القرشي. تحقيق: عامر حسن صبري. ط1. دار البشائر الإسلامية.
- ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك. (1374هـ -1955م). الصلة في تاريخ أئمة الأندلس. ط2. مكتبة الخانجي.

أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى. (1419هـ). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

البقاعي، إبراهيم بن عمر. (1428هـ). النكت الوفية بما في شرح الألفية. تحقيق: ماهر ياسين الفحل. ط1. مكتبة الرشد ناشرون.

البوصيري، أحمد بن أبي بكر. (1420هـ - 1999م). إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي. ط1. الرياض: دار الوطن.

البوصيري، أحمد بن أبي بكر. (1403هـ). مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. تحقيق: محمد الكشناوي، بيروت: دار العربية.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (1424هـ - 2003م). السنن الكبرى. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. ط3. بيروت: دار الكتب العلمية.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (1423هـ - 2003م). شعب الإيمان. تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (1412هـ - 1991م). معرفة السنن والآثار. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلجي. ط1. باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، بيروت: دار قتيبة، حلب: دار الوعي، القاهرة: دار الوفاء.

الترمذي، محمد بن عيسى. (1998م). الجامع الكبير - سنن الترمذي. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: درا الغرب الإسلامي.

الترمذي، محمد بن عيسى. العلل الصغير. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الترمذي، محمد بن عيسى. (1409هـ). العلل الكبير. ترتيب: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون. ط1. بيروت: عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية.

التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد. (1900م). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار صادر.

التهانوي، محمد بن علي. (1996م). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تحقيق: علي دحروج. ط1. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

- الجرجاني، علي بن محمد. (1403هـ - 1983م). التعريفات. ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن جماعة، محمد بن إبراهيم. (1406هـ). المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي. تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان. ط2. دمشق: دار الفكر.
- ابن الجنيدي، إبراهيم بن عبدالله. (1408هـ - 1988م). سؤالات ابن الجنيدي ليحيى بن معين. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار.
- الجورجاني، إبراهيم بن يعقوب. (1405هـ). أحوال الرجال. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. باكستان: حديث أكاديمي.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1406هـ). الضعفاء والمتروكين. تحقيق: عبدالله القاضي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1412هـ - 1992م). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1386هـ - 1966م). الموضوعات الكبرى. ضبط وتقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان. ط1. المدينة المنورة: المكتبة السلفية.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (1271هـ - 1952م). الجرح والتعديل. تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (1941م). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بغداد: مكتبة المثنى.
- الحاكم، أبو أحمد. (1994م). الأسامي والكنى. تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل. ط1. المدينة المنورة: دار الغرباء الأثرية.
- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (1404هـ - 1984م). سؤالات الحاكم للدارقطني. تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.
- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (1411هـ - 1990م). المستدرک على الصحیحین. تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله. (1397هـ - 1977م). معرفة علوم الحديث. تحقيق: السيد معظم حسين. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حبان، محمد بن حبان. (1395هـ - 1975م). الثقات. تحقيق: السيد شرف الدين أحمد. ط1. دار الفكر.
- ابن حبان، محمد بن حبان. (1396هـ). المجروحين من المحدثين والضُعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.
- ابن حبان، محمد بن حبان. (1411هـ - 1991م). مشاهير علماء الأمصار. حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم. ط1. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1406هـ - 1986م). تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. ط1. سوريا: دار الرشد.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1326هـ). تهذيب التهذيب. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1403هـ - 1983م). طبقات المُدلسين أو تعريفُ أهل التّقدّيسِ بمراتبِ الموصُفينِ بالتّدليسِ. تحقيق: عاصم بن عبدالله القريوتي. ط1. عمان: مكتبة المنار.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (2002م). لسان الميزان. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. ط1. دار البشائر الإسلامية.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1422هـ). نزهة النّظر في توضيح نُخبَةِ الفِكر في مصطلح أهل الأثر. تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي. ط1. الرياض: مطبعة سفير.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1404هـ - 1984م). النُّكت على كتاب ابن الصّلاح. تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي. ط2. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1379هـ). هدي الساري (مقدمة فتح الباري). بيروت: دار المعرفة.

- ابن حزم، علي بن أحمد. (1998م). حجة الوداع. تحقيق: أبو صهيب الكرمي. ط1. الرياض: بيت الأفكار الدولية.
- ابن حزم، علي بن أحمد. رسائل ابن حزم الأندلسي. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- حسن إبراهيم، حسن إبراهيم حسن. (1416هـ). تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي. ط14. بيروت: دار الجيل، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الحموي، أحمد بن محمد. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.
- الحموي، ياقوت بن عبدالله. (1995م). معجم البلدان. ط2. بيروت: دار صادر.
- الحميدي، محمد بن فتوح. (1966م). جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والنشر.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد. (1422هـ). العلل ومعرفة الرجال. رواية ابنه عبدالله، تحقيق: وصي الله عباس. ط2. الرياض: ودار الخاني.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد. (1408هـ - 1988م). العلل ومعرفة الرجال. رواية المروزي وغيره، تحقيق: وصي الله عباس. ط1. الهند: الدار السلفية.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد. (1653هـ). مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني. تحقيق: محمد بهجة البيطار و محمد رشيد رضا. دار المعرفة.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد. (1421هـ - 2001م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون. ط1. مؤسسة الرسالة.
- الحنفي الرازي، محمد بن أبي بكر. (1420هـ - 1999م). مختار الصحاح. تحقيق: يوسف الشيخ محمد. ط5. بيروت: المكتبة العصرية.
- الحويني، أبو إسحاق. (1433هـ - 2012م). نثر النبال بمعجم الرجال. جمعه ورتبه: أحمد بن عطية الوكيل. ط1. مصر: دار ابن عباس.
- خطاب، محمود شيث. (1414هـ - 2003م). قادة فتح الأندلس. ط1. مؤسسة علوم القرآن - منار للنشر والتوزيع.

- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (1422هـ - 2002م). تاريخ بغداد. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (1417هـ). تالي تلخيص المتشابه. تحقيق: مشهور بن حسن آل سمحان. ط1. الرياض: دار الصمعي.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. تحقيق: محمود الطحان. الرياض: مكتبة المعارف.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. الكفاية في علم الرواية. تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة: المكتبة العلمية.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (1417هـ - 1997م). المتفق والمفترق. تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي. ط1. دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخطيب، محمد عجاج. (1408هـ). السنة قبل التدوين. ط2. القاهرة: أم القرى للطباعة والنشر.
- الخلال، أحمد بن محمد. (1433هـ - 2012م). المنتخب من العلل. انتخاب: موفق الدين ابن قدامة المقدسي. تحقيق: محمد بن علي الأزهرى. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ابن خلكان البرمكي، شمس الدين أحمد. وفيات الأعيان. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.
- الخليلي، خليل بن عبد الله. (1409هـ). الإرشاد في معرفة علماء الحديث. تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
- أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد. (1351هـ). غاية النهاية في طبقات القراء. مكتبة ابن تيمية.
- ابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة. (1427هـ). التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة. تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1405هـ - 1985م). الإلزامات والتتبع. تحقيق: مقل بن هادي الوداعي. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.

- الدَّارِقُطَنِيّ، علي بن عمر. (1424هـ - 2004م). السنن. تحقيق: شُعَيْب الأَرْنَؤُوط وآخرون. ط1. بيروت: مؤسسة الرّسالة.
- الدَّارِقُطَنِيّ، علي بن عمر. (1408هـ - 1988م). سوّالات ابن بكير للدّارقطني . تحقيق: علي حسن علي . ط1. عمان: دار عمار.
- الدَّارِقُطَنِيّ، علي بن عمر. (1434هـ - 2013م). الضّعفاء والمُتروكين. تحقيق: محمد بن علي الأزهرى. ط1. القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- الدَّارِقُطَنِيّ، علي بن عمر. (1405هـ - 1985م). العلل الواردة في الأحاديث النَّبَوِيَّة. تحقيق: محفوظ الرّحمن زين الله السِّلَفِيّ. ط1. الرياض: دار طيبة.
- الدّارقطنيّ، علي بن عمر. (1406هـ - 1986م). المُؤتلف والمُختلف. تحقيق: موفق بن عبدالقادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ.
- الدارمي، عثمان بن سعيد. (1400هـ). تاريخ عثمان بن سعيد الدّارميّ عن يحيى بن معين في تجريح الرّواة وتعديلهم. تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث. (1414هـ). سوّالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرّواة وتعديلهم. تحقيق: زياد محمّد منصور. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- الداودي المالكي، محمد بن علي. طبقات المفسرين. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الذهبي، محمّد بن أحمد. (2003م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ.
- الذهبيّ، محمّد بن أحمد. (1419هـ - 1998م). تذكرة الحُفّاظ. تحقيق: زكريا عميرات. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1387هـ - 1967م). ديوان الضّعفاء والمُتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. ط2. مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة.

- الذهبي، محمد بن أحمد. (1406هـ). ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق. تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين. ط1. الزرقاء: مكتبة المنار.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1410هـ). ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. ط4. بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1412هـ - 1992م). الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم. تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1405هـ - 1985م). سير أعلام النبلاء. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. ط3. مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1405هـ). العبر في خبر من عبر. تحقيق: محمد بسيوني زغلول. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1413هـ). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد الخطيب. ط1. جدة: دار القبة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1408هـ). المقتنى في سرد الكنى. تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد. ط1. المدينة المنورة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1412هـ). الموقظة في علم مصطلح الحديث. اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة. ط2. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1382هـ - 1963م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار المعرفة.
- الذهبي، محمد بن أحمد. المغني في الضعفاء. تحقيق: نور الدين عتر، قطر: إدارة إحياء التراث.
- الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن. (1404هـ). المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. ط3. بيروت: دار الفكر.
- الربيعي، محمد بن عبد الله. (1410هـ). تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد. ط1. الرياض: دار العاصمة.

ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد. (1407 هـ - 1987 م). شرح علل الترمذي. تحقيق: همام عبدالرحيم سعيد. ط1. الأردن: مكتبة المنار.

ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد. (1417 هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقيق: مجموعة من المحققين. ط1. المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية.

الرصاص التونسي، محمد بن قاسم. (1350 هـ). الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية (شرح حدود ابن عرفة للرصاص). ط1. المكتبة العلمية.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: مجموعة من المحققين. دار الهداية.

أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو. تاريخ أبي زرعة الدمشقي. رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، دمشق: مجمع اللغة العربية.

أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم. (1402 هـ - 1982 م). الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي. تحقيق: سعدي الهاشمي. ط1. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله. (1419 هـ - 1998 م). النكت على مقدمة ابن الصلاح. تحقيق: زين العابدين بن محمد. ط1. الرياض: أضواء السلف.

الزركلي، خير الدين بن محمود. (2002 م). الأعلام. ط15. دار العلم لملايين.

الزمخشري، محمود بن عمرو. (1419 هـ - 1998 م). أساس البلاغة. تحقيق: محمد باسل عيون السود. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الزليعي، عبدالله بن يوسف. (1418 هـ). نصب الرأية. تحقيق: محمد عوامة. ط1. بيروت: مؤسسة الريان، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية.

زين الدين العراقي، عبدالرحيم بن الحسين. (1423 هـ). شرح التبصرة والتذكرة = شرح ألفية العراقي. تحقيق: عبداللطيف الهميم وماهر ياسين فحل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن سالم مخلوف، محمد بن محمد. (1424 هـ - 2003 م). شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. علق عليه: عبد المجيد خيالي. ط1. لبنان: دار الكتب العلمية.

- السامرائي، خليل عبدالله. (2000م). تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس. ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- السباعي، مصطفى بن حسني. (1998م). السُّنة ومكانتها في التشريع الإسلامي. ط1. القاهرة: دار الوراق للنشر والتوزيع، دار السلام للنشر والتوزيع.
- السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. (1413هـ). طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: د. محمود محمد الطناحي. د. عبد الفتاح محمد الحلو. ط2. هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السجزي، مسعود بن علي. (1408هـ - 1988م). سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرُّواة للحاكم النّيسابوري. تحقيق: موفق عبدالقادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الساخوي، محمّد بن عبد الرّحمن. (1424هـ). فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث. تحقيق: علي حسين علي. ط1. مصر: مكتبة السنة.
- الساخوي، محمّد بن عبد الرّحمن. (1410هـ - 1990م). المتكلمون في الرجال. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط4. بيروت: دار البشائر.
- السرّجاني، راغب الحنفي راغب. (1432هـ - 2011م). الأندلس من الفتح إلى السقوط. ط1. القاهرة: مؤسسة اقرأ.
- سعد، قاسم علي. (1423هـ - 2002م). جمهرة تراجم الفقهاء المالكية. ط1. دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث.
- ابن سعد، محمّد بن سعد. (1410هـ - 1990م). الطبقات الكبرى. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- السلمي، محمد بن الحسين. (1427هـ). سؤالات السُّلَميّ للدارقطني. تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: سعد الحميد، وخالد الجريسي. ط1.
- السّمعاني، عبدالكريم بن محمّد. (1382هـ - 1962م). الأنساب. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط1. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- السهمي، حمزة بن يوسف. (1427هـ - 2006م). سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني. تحقيق: محمد بن علي الأزهرى. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة.

- ابن سيدة، علي بن إسماعيل. (1421هـ - 2000م). المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هندراوي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان: المكتبة العصرية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1424هـ). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: طارق عوض الله محمد. ط1. الرياض: دار العاصمة.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1403هـ). طبقات الحفاظ. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1396هـ). طبقات المفسرين. تحقيق: علي محمد عمر. ط1. القاهرة: مكتبة وهبة.
- الشافعي، الطيب بن عبد الله. (1428هـ - 2008م). قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر. عني به: بو جمعة مكري وخالد زواري. ط1. جدة: دار المنهاج.
- الشافعي، علي بن الحسين ابن هبة الله. (1995م). تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل. تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة. دار الفكر.
- ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1404هـ - 1984م). تاريخ أسماء الثقات. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. الكويت: الدار السلفية.
- ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1409هـ - 2009م). تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين. تحقيق: محمد بن علي الأزهرى. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1419هـ - 1999م). ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. ط1. الرياض: أضواء السلف.
- شعبان، عبد الله شعبان. (2008م). التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين. ط2. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشریف الإدريسي، محمد بن محمد. (1409هـ). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. ط1. بيروت: عالم الكتب.
- أبو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث. دار الفكر العربي.

- الشوكاني، محمد بن علي. (1413هـ - 1993م). نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأبرار. تحقيق: عصام الدين الصباطي. ط1. القاهرة: دار الحديث.
- ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان. (1404هـ). . سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الرياض: مكتبة المعارف.
- الصالح، صبحي. (1948م). علوم الحديث ومصطلحه عرض ودراسة. ط15. دار العلم للملايين
- صديق، يوسف محمد. (1410هـ - 1990م). الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل. ط1. الكويت: مكتبة ابن تيمية.
- الصفدي، خليل بن أبيك. (1420هـ - 2000م). الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الصلابي، علي بن محمد. (1430هـ - 2009م). تاريخ دولتي المرابطين والموحدين في الشمال الأفريقي. ط3. بيروت: دار المعرفة.
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. (1406هـ - 1986م). معرفة أنواع علم الحديث، المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، تحقيق: نور الدين عتر. سوريا: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر.
- الصنعاني، محمد بن إسماعيل. (1417هـ). توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. تحقيق: صلاح عويضة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الطبراني، سليمان بن أحمد. (1405هـ - 1985م). المعجم الصغير. تحقيق: محمد شكور محمود. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي.
- الطحاوي، أحمد بن محمد. (1415هـ). شرح مشكل الآثار. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط1. مؤسسة الرسالة.
- الضبي، أحمد بن يحيى. (1967م). بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس. القاهرة: دار الكاتب العربي.
- العاني، وليد بن حسن. (1420هـ). منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليها دراسة في تخريج الحديث. ط2. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- عتر، نور الدين عتر. (1421هـ). أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال. دمشق: دار اليمامة.

عتر، نور الدين محمد عتر. (1418هـ). منهج النقد في علوم الحديث. ط2. دمشق: دار الفكر.

العجلي، أحمد بن عبدالله. (1405هـ - 1984م). معرفة الثقات. ط1. دار الباز.

العجلي، أحمد بن عبدالله. (1405هـ - 1985م). معرفة الثقات. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. ط1. المدينة النبوية: مكتبة الدار.

ابن العجمي، إبراهيم بن محمد. (1988م). الاغتراب بمن رمي من الرواة بالاختلاط. تحقيق: علاء الدين علي رضا. ط1. القاهرة: دار الحديث.

ابن العجمي، إبراهيم بن محمد. (1406هـ - 1986م). التبيين لأسماء المدلسين. تحقيق: يحيى شفيق حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عدي، عبدالله بن عدي. (1418هـ - 1997م). الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض. ط1. بيروت: الكتب العلمية.

ابن العديم، عمر بن أحمد. بغية الطلب في تاريخ حلب. تحقيق: سهيل زكار. دار الفكر.
العراقي، أحمد بن عبد الرحيم. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. تحقيق: عبد الله نواره، الرياض: مكتبة الرشد.

العراقي، أحمد بن عبد الرحيم. (1415هـ - 1995م). المدلسين. تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب و نافذ حسين حماد. دار الوفاء.

أبو العرب، محمد بن أحمد. طبقات علماء إفريقية، وكتاب طبقات علماء تونس. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

ابن عساكر، علي بن الحسن. (1415هـ - 1995م). تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. دار الفكر.

العقيلي، محمد بن عمرو. (1404هـ - 1984م). الضعفاء الكبير. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعي. ط1. بيروت: دار المكتبة العلمية.

العلائي، خليل بن كيكلي. (1407هـ - 1986م). جامع التحصيل في أحكام المراسيل. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط2. بيروت: عالم الكتب.

- ابن العماد، عبدالحَيّ بن أحمد. (1406هـ - 1986م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: عبدالقادر الأرنبوط ومحمود الأرنبوط. ط1. دمشق: دار ابن كثير.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (1429هـ - 2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة. ط1. عالم الكتب.
- عنان، محمد عبدالله. (1417هـ - 1997م). دولة الاسلام في الأندلس. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- العوني، الشريف بن حاتم بن عارف. (1421هـ). خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل. ط1. دار الفوائد للنشر والتوزيع.
- أبو غدة، عبد الفتاح. (1404هـ - 1984م). لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث. ط1. بيروت: دار عالم الكتب.
- الغزي، محمد بن عبدالرحمن. (1411هـ - 1990م). ديوان الإسلام. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الغُمّاري، أحمد بن محمد . (1407 هـ - 1987م) . الهداية في تخرّيج أحاديث البداية . تحقيق: يوسف المرعشلي وآخرون . ط1. بيروت : دار عالم الكتب .
- الفارابي، إسماعيل بن حماد. (1407هـ - 1987م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط4. بيروت: دار العلم للملايين.
- ابن فارس، أحمد بن فارس. (1399هـ - 1979م). مُعْجَم مقاييس اللغة. تحقيق: عبدالسّلام هارون، دار الفكر.
- الفاشي، محمد بن أحمد. (1410هـ - 1990م). نيل التقيد في رواة السنن والأسانيد. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، القاهرة: دار التراث للطبع والنشر.
- ابن الفرضي، عبدالله بن محمد. (1408هـ - 1988م). تاريخ علماء الأندلس. عني بنشره وصححه: السيد عزت العطار. ط2. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الفَسَوِيّ، يعقوب بن سُفيان. (1401هـ - 1981م). المعرفة والتّاريخ. تحقيق: أكرم ضياء العمرّي. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (1426هـ). القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

القزويني، زكريا بن محمد. آثار البلاد وأخبار العباد. بيروت: دار صادر.

ابن القُطّان الفاسيّ، علي بن محمّد. (1418هـ - 1997م). بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام. تحقيق: الحسين آيت سعيد. ط1. الرياض: دار طيبة.

القلقشندي، أحمد بن علي. (1400هـ - 1980م). نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. ط2. بيروت: دار الكتاب اللبنانيين.

القنّوجي، محمد صديق خان. (1423هـ - 2002م). أبجد العلوم. ط1. دار ابن حزم.

القنّوجي، محمد صديق خان. (1428هـ - 2007م). التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول. ط1. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ابن القيسراني، محمّد بن طاهر. (1415هـ). تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان). تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط1. الرياض: دار الصميعة للنشر والتوزيع.

ابن القيسراني، محمد بن طاهر. (1416هـ - 1996م). ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي). تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي. ط1. الرياض: دار السلف.

الكتّاني، علي بن محمد المنتصر بالله. (1426هـ - 2005م). انبعاث الإسلام في الأندلس. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الكتّاني، محمد بن عبدالحّي. (1982م). فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1432هـ - 2011م). التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل. تحقيق: شادي محمد سالم آل نعمان. ط1. اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

الكلاباذي، أحمد بن محمد. (1407هـ). الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المسمى "رجال صحيح البخاري". تحقيق: عبد الله الليثي. ط1. بيروت: دار المعرفة.

ابن الكيال، بركات بن أحمد. (1981م). الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. ط1. بيروت: دار المأمون.

اللاحم، إبراهيم بن عبد الله. (1424هـ - 2003م). الجرح والتعديل. ط1. مكتبة الرشد.

لسان الدين ابن الخطيب، محمد بن عبد الله. (1424هـ). الإحاطة في أخبار غرناطة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

اللكنوي، محمد بن عبد الحى. (1407هـ). الرفع والتكميل في الجرح والتعديل. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. ط3. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

ابن ماجة، محمد بن يزيد. السنن. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الجيل.

المأربي، مصطفى بن إسماعيل. (1411هـ - 1991م). شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل. ط1. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، جدة: مكتبة العلم.

ابن ماكولا، علي بن هبة الله. (1411هـ). الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكُنى والأنساب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن ماكولا، علي بن هبة الله. (1410هـ). تهذيب مستمر الأوهام. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

المالقي الأندلسي، أبو الحسن بن عبد الله. (1403هـ - 1983م). تاريخ قضاة الأندلس. تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة. بيروت: دار الآفاق الجديدة.

ابن المبرد الحنبلي، يوسف بن حسن. (1413هـ - 1992م). بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم. تحقيق: روحية عبد الرحمن السويقي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1425هـ). المعجم الوسيط. ط4. دار الدعوة.

أبو المحاسن، يوسف بن تغري بردي. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي دار الكتب.

محمد المصري، جميل عبدالله. الزلافة معركة من معارك الإسلام الحاسمة في الأندلس. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

المزي، يوسف بن عبدالرحمن. (1400هـ - 1980م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: بشار عواد معروف. ط2. مؤسسة الرسالة.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (1404هـ). الكنى والأسماء. تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى. ط1. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

مسلم، مسلم بن الحجاج. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، المسمى ب: صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المعلمي، عبدالرحمن بن يحيى. (1406هـ - 1986م). التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي.

ابن معين، يحيى بن معين. (1399هـ - 1979م). يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق. دراسة: أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة المكرمة: جامعة الملك عبدالعزيز.

ابن معين، يحيى بن معين. (1399هـ - 1979م). التاريخ. رواية العباس بن محمد بن حاتم الدوري (ت: 271هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

ابن معين، يحيى بن معين. (1405هـ - 1985م). معرفة الرجال. رواية ابن محرز، أحمد بن محمد، تحقيق: محمد كامل القصّار. دمشق: مجمع اللغة العربية.

ابن معين، يحيى بن معين. (1400هـ). من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق، يزيد بن الهيثم بن طهمان. تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث.

مغلطاي، مغلطاي بن قليج. (1422هـ - 2001م). إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم. ط1. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ابن المُلقّن، عمر بن علي. (1425هـ). البدر المُنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي، وآخرون. ط1. الرياض: دار الهجرة.

المليباري، حمزة عبد الله. (1416هـ - 1996م). الحديث المعلول قواعد وضوابط. ط1. بيروت: دار ابن حزم.

المليباري، حمزة عبد الله. (1423هـ - 2003م). نظرات جديدة في علوم الحديث. ط2. بيروت: دار ابن حزم.

ابن مَجُويّه، أحمد بن علي. (1407هـ). رجال صحيح مسلم. تحقيق: عبد الله الليثي. ط1. بيروت: دار المعرفة.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ). لسانُ العرب. ط3. بيروت: دار صادر.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي. (1420هـ). الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. إشراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حماد الجهني. ط4. دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

النَّسائي، أحمد بن شُعَيْب. (1369هـ). تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

النَّسائي، أحمد بن شُعَيْب. (1423هـ). تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد). تحقيق: الشريف حاتم العوني. ط1. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد.

النَّسائي، أحمد بن شُعَيْب. (1369هـ). تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

النَّسائي، أحمد بن شُعَيْب. (1406هـ - 1986م). السنن الصُّغرى. تحقيق: عبدالفتاح أبو غُدّة. ط2. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

النَّسائي، أحمد بن شُعَيْب. (1421هـ - 2001م). السنن الكبرى. تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

النَّسائي، أحمد بن شُعَيْب. (1369هـ). الضُّعفاء والمتروكون. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

- أبو نُعَيْم الأصفهاني، أحمد بن عبدالله. (1405هـ - 1984م). الضُّعفاء. تحقيق: فاروق حمادة، ط1. الدار البيضاء: دار الثقافة.
- ابن نقطة، محمد بن عبدالغني. (1410هـ). إكمال الإكمال. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. ط1. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- النووي، يحيى بن شرف. (1405هـ - 1985م). . التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث. تحقيق: محمد عثمان الخشت. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي.
- النووي، يحيى بن شرف. تهذيب الأسماء واللغات. بيروت: دار الكتب العلمية.
- النَّوَوِيُّ، يحيى بن شَرْف. صحيح مسلم بشرح النَّوَوِيِّ المعروف بالمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. القاهرة: المطبعة المصرية بالأزهر.
- النيسابوري، أبو عبدالله الحاكم. (1404هـ). المدخل إلى الصحيح. تحقيق: ربيع هادي عمير المدخلي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر. (1399هـ - 1979م). كشف الأستار عن زوائد البزار. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر. (1414هـ - 1994م). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة: مكتبة القدسي.
- اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن أسعد. (1417هـ - 1997م). مرآة الجنان وعبرة اليقظان. وضع حواشيه: خليل منصور. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- اليحصبي، القاضي عياض. ترتيب المدارك وتقريب المسالك. تحقيق: ابن تاويت الطنجي. ط1. المغرب: مطبعة فضالة.
- ابن يونس الصديقي، عبدالرحمن بن أحمد. (1421هـ). تاريخ ابن يونس المصري. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	طرف الآية
سورة آل عمران		
50	135	﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا...﴾
56	179	﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾
54	187	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾
سورة النساء		
56	83	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ...﴾
سورة الأنعام		
56	55	﴿وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾
سورة الحجر		
ج، 1، 55	9	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾
سورة إبراهيم		
خ	7	﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾
سورة الجاثية		
43	21	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾
سورة الحجرات		
48، 56	6	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾
سورة الطلاق		
56	2	﴿وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾
سورة الانشقاق		
60	19	﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الصفحة
1	اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (اُذْنُوا لَهُ، بِنُسْ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ)	عائشة بنت أبي بكر	51
2	إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ	حفصة بنت عمر	51
3	إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ...	علي بن أبي طالب	45
4	جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا؟ فَقَالَ: مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ...	قبيصة بن ذؤيب	44
5	الدِّينُ النَّصِيحَةُ: لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ	تميم الداري	48
6	فَنَلْتُ قَلَائِدَ هَذِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَشَعَرَهَا وَقَلَّدَهَا	عائشة بنت أبي بكر	101
7	كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَدْعُورٌ...	أبو سعيد الخدري	44
8	لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ أَنْتَوَا عُمَرَ..	عبدالله بن عمر	100
9	مَرُّوا بِجَنَازَةٍ، فَأَتْنَتُوا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجِبَتْ»...	أنس بن مالك	50
10	وَقَتَّ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ جُحْفَةً...	عائشة بنت أبي بكر	99
11	مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ	عبد الله بن عمرو	43

ثالثاً: فهرس الرواة المعدّلين والمجرّحين

أولاً: فهرس المعدّلين:

الرقم	اسم الراوي	رقم الصفحة
-1	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم	93
-2	إبراهيم بن سويد بن حيان	186
-3	إبراهيم بن شاكر بن خطاب	226
-4	إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطِ الْوَعْلَانِيِّ	187
-5	إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم	81
-6	أحمد بن بقاء بن مروان	277
-7	أحمد بن خلف بن عبد الملك	277
-8	أحمد بن سعيد بن خالد	83
-9	أحمد بن عبد الرحمن الباري	189
-10	أحمد بن عبد الرحمن بن جحدر	82
-11	أحمد بن عبد الرحمن بن ظاهر	100
-12	أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ	277
-13	أحمد بن عمر بن عبد الله	279
-14	أحمد بن محمد البلوي	169
-15	أحمد بن محمد الخولاني	88
-16	أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	313
-17	أسامة بن حفص المدني	242
-18	أسامة بن زيد بن أسلم	243
-19	أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ	273

الرقم	اسم الراوي	رقم الصفحة
-20	إسحاق بن محمد المخزومي	394
-21	إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَشِيطِ الْعَامِرِيِّ	156
-22	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ	82
-23	إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْيَسَعَ الْكُوفِي	108
-24	أفلح بن حميد بن نافع	97
-25	أنس بن عياض بن ضمرة	105
-26	بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ التَّنِيسِيُّ	189
-27	بقي بن مخلد الأندلسي	170
-28	بكر بن مضر بن محمد	107
-29	ثَوَابَةُ بْنُ مَسْعُودِ التَّنُوحِيِّ	190
-30	جابر بن إسماعيل الحضرمي	191
-31	جرير بن عبد الحميد الضبي	108
-32	حاتم بن إسماعيل المدني	112
-33	حجاج بن صفوان المدني	102
-34	حرملة بن عبد العزيز الجهني	191
-35	حرملة بن عمران التجيبي	192
-36	الحسن بن محمد بن مفرج	281
-37	حسين بن محمد بن أحمد الغساني	281
-38	حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فِيرِهِ	283
-39	حفص بن عمر	250
-40	حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ	228

الرقم	اسم الراوي	رقم الصفحة
-41	حماد بن زيد الأزدي	127
-42	حمزة بن عبد الواحد المكي	250
-43	حميد بن هاني الخولاني	116
-44	حنظلة بن أبي سفيان الجمحي	117
-45	حيوة بن شريح بن صفوان	79
-46	حيي بن عبد الله بن شريح	119
-47	خالد بن حميد المهرري	120
-48	خلاد بن سليمان الحضرمي	193
-49	خلف بن يحيى بن غيث الفهري	251
-50	داود بن عبد الرحمن العطار	121
-51	داود بن قيس الفراء	122
-52	دراج بن سمعان، أبو السّمح	123
-53	ربيعة بن عثمان بن ربيعة	251
-54	زمنة بن صالح الجندي	252
-55	زياد بن محمد بن أحمد	284
-56	زين بن شعيب المَعافري	230
-57	سالم بن غيلان التجيبي	193
-58	السائب بن عمر بن عبد الرحمن	102
-59	السري بن يحيى بن إياس	103
-60	سعد بن عبد الله بن سعد	273
-61	سعيد بن أحمد بن محمد الهذلي	285

الرقم	اسم الراوي	رقم الصفحة
-62	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي	125
-63	سعيد بن عبد الرحمن الكناني	195
-64	سعيد بن عبدالله الجهني	255
-65	سعيد بن مسلم بن بانك	255
-66	سفيان بن العاص بن أحمد	184
-67	سلمة بن سعيد بن سلمة	83
-68	سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِي	195
-69	سليمان بن بلال التيمي	90
-70	سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ نَجَاح	126
-71	سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرِ الْعَبْدِي	198
-72	سُهَيْلُ بْنُ حَسَّانٍ، الْكِلَابِيُّ	127
-73	شريح بن محمد بن شريح	173
-74	صخر بن عبد الله بن حرمة	256
-75	ضمام بن اسماعيل المرادي	230
-76	عاصم بن حكيم	258
-77	عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ الْحَجَّاجِ السَّلَفِيُّ	200
-78	عبد الجبار بن عمر الأيلي	232
-79	عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ حُمَيْدٍ الْيَحْصُبِيُّ	259
-80	عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد	185
-81	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ الْحَجْرِي	259
-82	عبد الرحمن بن رزين	200

الرقم	اسم الراوي	رقم الصفحة
-83	عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري	260
-84	عبد الرحمن بن عثمان بن عفان	92
-85	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ	136
-86	عبد الرحمن بن محمد بن عباس	92
-87	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ	168
-88	عبد الرحمن بن محمد بن عيسى	174
-89	عبد الرحمن بن مهدي	129
-90	عبد الرحمن بن أبي الموالي	164
-91	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيِّ	201
-92	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَارِ	132
-93	عبد العزيز بن أبي حازم المدني	132
-94	عبد العزيز بن محمد الأنصاري	176
-95	عبد العزيز بن مُحَمَّد الدَّرَاوَزْدِي	191
-96	عبد الله بن أحمد بن سعيد	83
-97	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ، الْعَدَوِي	261
-98	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ بْنِ حَيَّانَ	135
-99	عبدالله بن صالح الجهني	230
-100	عبدالله بن عامر الأسلمي	209
-101	عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف	135
-102	عبدالله بن عبدالرحمن الصدفي	177
-103	عبدالله بن عيسى الشيباني	103

الرقم	اسم الراوي	رقم الصفحة
-104	عبد الله بن المسيب القرشي	204
-105	عبد الله بن موسى التيمي	211
-106	عبد الله بن يزيد المكي	212
-107	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	137
-108	عبد الملك بن قدامة الجمحي	212
-109	عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي	140
-110	عثمان بن أبي بكر الصدي	177
-111	عثمان بن الحكم الجذامي	143
-112	العطاف بن خالد المخزومي	144
-113	عقبة بن نافع المصافري	146
-114	علي بن عابس الأسدي	184
-115	عمر بن حسين الأموي	232
-116	عمر بن سهل اللخمي	268
-117	عمر بن طلحة الليثي	214
-118	عمر بن مالك الشرجبي	215
-119	عمر بن محمد الجهني	235
-120	عمرو بن الحارث الأنصاري	147
-121	عميرة بن أبي ناجية الرعيني	216
-122	عياش بن عقبة الحضرمي	217
-123	عياض بن عبد الله الفهري	150
-124	عيسى بن محمد بن هارون	151

الرقم	اسم الراوي	رقم الصفحة
-125	عيسى بن يونس السبيعي	151
-126	غالب بن عبد الرحمن المحاربي	179
-127	غوث بن سليمان بن زياد	153
-128	فضيل بن عياض بن مسعود	154
-129	فليح بن سليمان بن أبي المغيرة	265
-130	قباث بن رزين بن حميد	268
-131	الماضي بن محمد الغافقي	247
-132	مالك بن الخير الزبادي	245
-133	محمد بن إبراهيم بن دينار	132
-134	محمد بن إسماعيل بن فورتش	84
-135	محمد بن سعدون بن مرجى	85
-136	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة	156
-137	محمد بن عبد الله بن سعدون	160
-138	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن	88
-139	محمد بن عبد الله المعافري	180
-140	محمد بن مسلم الطائفي	235
-141	محمد بن مطرف الليثي	219
-142	محمد بن يحيى الإسكندراني	160
-143	مخرمة بن بكير الأشج	161
-144	مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد	168
-145	مسلم بن خالد المخزومي	221

الرقم	اسم الراوي	رقم الصفحة
-146	مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ الزَّهْرَانِي	269
-147	مَعْرُوفُ بْنُ سُؤَيْدِ الْجَذَامِيِّ	224
-148	الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ	188
-149	المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله الحزامي	248
-150	مفرج بن الصدفي	237
-151	مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ	269
-152	موسى بن شيبعة الحضرمي	224
-153	نافع بن عبد الرحمن المدني	164
-154	نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلَاعِي	237
-155	هشام بن سعد المدني	238
-156	وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ	165
-157	الوليد بن المغيرة بن سليمان	249
-158	يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ	270
-159	يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ	241
-160	يحيى بن محمد بن رزق	88
-161	يزيد بن يونس بن يزيد	276
-162	يعقوب بن عبد الرحمن القاري	167
-163	يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرِو الْمُعَافِرِيِّ	225
-164	يوسف بن طهمان	225
-165	يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يُونُسَ	286
-166	يوسف بن عبد الله النمري	182

ثانياً: فهرس الرواة المجرّحين:

الرقم	اسم الراوي	رقم الصفحة
-1	سيرة بن عبد العزيز الجهني	333
-2	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة	340
-3	إسحاق بن يحيى بن طلحة	377
-4	إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري	342
-5	أشهل بن حاتم الجمحي	355
-6	الحارث بن نبهان، الجرمي	389
-7	خليص بن عبد الله بن أحمد	402
-8	الخليل بن مرة الضبعي	391
-9	خيران الدمشقي الكلبي	387
-10	شبيب بن سعيد التميمي	388
-11	شمر بن نمير	393
-12	الضحاك بن عثمان بن عبد الله	356
-13	عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة	360
-14	عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة	343
-15	عبد الحميد بن سليمان الخزاعي	380
-16	عبد الرحمن بن أبي الزناد	249
-17	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم	363
-18	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	367
-19	عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر	344
-20	عبد الله بن زياد بن سليمان	394

الرقم	اسم الراوي	رقم الصفحة
-21	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ بْنِ عَبَّاسٍ	398
-22	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد	346
-23	عثمان بن عطاء بن أبي مسلم	350
-24	عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ	352
-25	عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى الحنَاط	399
-26	قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ	369
-27	قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ الْعَجَلِيُّ	354
-28	محمد بن أبي حميد إبراهيم	371
-29	محمد بن المفرج بن إبراهيم	403
-30	مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُسَنِيُّ	382
-31	الْمُنْكَدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدَرِ	358
-32	نجيح بن عبد الرحمن السندي	374
-33	يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد	401
-34	يحيى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ	355
-35	يزيد بن عياض بن جعدبة	385